

# حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسَدِ

فِي تَوَارِثِ الْعَرَبِ الْقُرُونِ

تَأَلَّفَتْ

السَّيِّدُ الْأَنْعَبِيُّ الْكَلْبِيُّ

الجزء الثاني





---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---

|  |  |
|--|--|
|  |  |
|--|--|



**حدائق الانس**  
**في نوادر العرب والفرس**



# حدائق النور في تواريد العرب الفرس

موسوعة نفيسة عليته فنية، أدبية، فريدة في أجناسها، وحيدة  
في موضوعها، بديعة في نوعها، طريفة في أسلوبها، جامعة  
لكثير من العلوم والفنون والآداب، كالنفسية والحديث،  
والسير، والتراجم، والأمثال، والمواعظ، والقصص،  
والحكايات، والأشعار، والألفاظ، والطرائف،  
والنظائر، واللطائف، والتوارد، والتمثيلات،  
والحكم، وغيرها من المطالب المتنوعة الكثيرة  
التي تستلذ منها الاستماع، وتميل إليها  
الطباع، ترويح الخاطر عند الملل،  
ونفحة الأذهان عند غرور الكلال.

تأليف  
السيد العباس الحسيني الكاشاني

الجزء الثاني

(A. 164)  
(RECAP)

DS36

.8

.H87

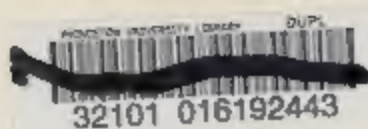
ju2 2

( الطبعة الاولى )

مطبعة الاختيار - قزم

( ١٤٠٠ هجرية )





رب اوزعني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي



كتابي سر في الارض واسلك فجاجها  
وخل عباد الله تلو ما تلو  
فما بك من الذنوب فاعافها  
ولا بك من جهل فيزى بك الجهل



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك اللهم يارب وأنت العلي عن الحمد ، وأشكرك على نعمك الوافية ،  
والطافك المتوالية ، وأصني وأسلم على أشرف حليفك وأفضل أسبائك محمد  
حاتم الرسل والهادي الي واضح السبل ، وآله العترة الطاهرة أئمة أهل البيت  
عليهم السلام قادة الأمة ومعدن العلم والحكمة ، صلاة دائمة نزلها الأحقاب  
والأعوام ، من الآن الى يوم القيام .

أما بعد :

يقول راجي رحمه ربه (العباس الحسيني الكاشاني) حلف لشريف لمقدس  
سليل العترة الطاهرة، الحجة الزاهرة والآية الماهرة العلامة التقى الراهد الورع  
حصرة المحاح السيد علي الاكر الحسيني الكاشاني (عاملهما الله سبحانه بفصله  
وحشرهما مع أجدادهما الأئمة الميامين حجج الله على عباده وامائه في خلقه) ،  
اننا نلتقي ههنا مع القراء الكرام على عتبة الحرم الثاني من موسوعتنا

( حدائق الانس ) راجياً من الله سبحانه أن تكون لهم حدائق انس تشرح بها قلوبهم ، وتلد اسماعهم ، وبألف طماعهم ، كما وأرجو منه عز اسمه ان يعين باصدار أجرائها النافية تدعاً في فترات غير متعاقبة ، وان تفتح هذه الجهود المتواصلة موقع قبول هواه العلم و لمعرفه ، ورواد الثقافة والعصبة ، وعشاق النواذر والأدب، وتكون مورد رعبتهم ورصاهم، فلو ينفقوا بعض الرضا والفول وذلك - بعد رضا الله سبحانه - غاية المقصود ، وان وجدوا فيها نقصاً ، بالمأمول ان يسمعوا عندهم ، ونحن لاسرى الفلم من الخطأ والزلل ، وان لجواد قد يكون والصدم قد يسو ، والعصمة والكمال لله تعالى وحده ، ومنه يستمد العون وبسأله الرضا و لتوفيق ، ويطلب منه السداد والرشاد ، وانه من وراء القصد .

\*(خطبة بليغة أيقنة عسجدية)\*

\*(في تجميد الله تعالى وتوحيده)\*

\*(للامام الصادق عليه السلام)\*

الحمد لله الذي لا يحس ولا يحس ولا يمس ، ولا يدرك بالحواس الخمس ،  
ولا يقع عليه لوهم ، ولا تصفه الالسن ، وكل شيء حسنه لحواس أو حسنه  
الحواس أو لمسته لا يدي فهو مخلوق ، والله هو العلي حيث ما ينمي يوجد .  
والحمد لله الذي كان قبل أن يكون ، كان لم يوجد لوصفه كان بل كان  
أولا ( اد لا ح ل ) كائناً لم يكن له مكنون من شأنه ، بل كتون الأشياء قبل كونها  
فكانت كما كتونها ، علم ما كان وما هو كائن ، كان إذ لم يكن شيء ولم يطق فيه  
باطن ، وكان إذ لا كان .

\*( اشعار طريفة في حمد الله تعالى )\*

الهي لك الحمد الذي أنت أمه \* على نعم ما كنت قط لها أعلا  
أريدك تفصيلاً تزدني تفصيلاً \* كأي بالتفصيل أستوجب المصلا  
لك الحمد حمداً يستلذ به دكراً \* وإن كنت لأحصى ثناء أولاً شكراً

لك الحمد حمداً طيباً يملأ السما \* وقطارها والارض والبر والبحرا  
لك الحمد مقروناً بشكرك دائماً \* لك الحمد في الاولى لك الحمد في الاخرى

لك الحمد بما يستوجب الحمد دائماً \* على كل حال حمد فان لدائم  
وسبحانك اللهم تسبيح شاكراً \* لمعروفك المعروف باذا المراحل  
فكم لك من ستر على كل خاطيء \* وكم لك من بر على كل ظالم  
وجودك موجود وفصلك فائز \* وانت الذي نرجى لكشف العظام  
وبابك مفتوح لكل مؤتمل \* وبرك ممنوح لكل مصادم  
فيا فائق الاصباح والحب والنوى \* وبافاسم الارزاق بين العوالم  
ويا كافل الحيتان في لجج بحرهما \* ومؤسس في الافاق وحش لهائم  
ويا محصي الاوراق والنبات والحصى \* ورمل القلاهدا وقطر الدمام  
اليتك توسلها بك اعمر ديوتا \* وخفف عن المعاصين ثقل المطالم  
وحبيب اليها الحق واعصم قلوبها \* من الزيف والاهواء ياسحير عاصم  
ودمر أعاديها بسلطانك الذي \* اذل وأغنى كل عات وغاشم  
ومن علينا يوم يكشف الغطا \* بستر خطاياها ومحو الجرائم

\*( مامعنى الحمد )\*

الحمد : هو الثناء باللسان على الجميل من جهة التعظيم من نعمة وعبرها .

\*( مامعنى الحمد القولي )\*

الحمد القولي : هو حمد اللسان وثناؤه على الحق بما أنسى به على نفسه  
على لسان انبيائه عليهم السلام .



## \* (ما معنى الحمد الفعلي) \*

الحمد الفعلي هو الاتيان بالاعمال الندية اشعاء لوجه الله تبارك وتعالى.

## \* (ما معنى الحمد الحالى) \*

الحمد الحالى هو الذي يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والخلق بالاخلاق الالهية .

## \* (ما معنى الحمد اللعوي) \*

الحمد اللعوي . هو الوصف بالحميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده .

## \* (ما معنى الحمد العرفي) \*

الحمد العرفي : فعل يشعر بتعظيم المعظم بسبب كونه معماً أعم من أن يكون فعل اللسان أو الأركان .

## \* (هل فرق بين الحمد والشكر اللعويان) \*

ان الفرق بينهما عموم وخصوص من وجه ، لان الحمد اللعوي قد يترتب على العفائيل وهي جمع فصيلة وهي النعمة الغير السارة .  
(والشكر اللعوي) يختص بالمواضل وهي جمع فاصة وهي النعمة السارية فيصدق كل منهما في الوصف باللسان في مقابلة الانعام والاحسان ، ويصدق الشكر اللعوي بدوره في فعل القلب وافعال الجوارح في مقابلة العاقلة ، والحمد اللعوي بدوره في الوصف باللسان في مقابلة العفيلة .

**\* (هل فرق بين الحمد والشكر العرفيان) \***

ان الفرق بينهما بالعموم والخصوص المطلق ، لصدق الحمد العرفي على كل ما صدق عنه لشكر العرفي من غير عكس كلي لصدق الحمد لعرفي على كل واحد من فعل القلب وفعال الجوارح دون الشكر العرفي فانه لا يصدق الا على الكل كما هو مفاد تعريفه فهو أحصن من الحمد مطلقا .

**\* (هل فرق بين الحمد العرفي والشكر اللعوي) \***

ان الفرق بينهما بالعموم والخصوص المطلق لصدق الحمد لعرفي على كل ما صدق عليه الشكر للتعوي من غير عكس كلي لصدق الحمد بدونه في مقابلة النعمة لو صلته الى غير الشاكر . هذا ان وجدت النعمة في الشكر بوصولها الى الشاكر والا فهما متحدان مترادفان .

**\* (هل فرق بين الحمد اللعوي والشكر العرفي) \***

ان الفرق بينهما بالعموم والخصوص المطلق لانه متى تحقق صرف الجميع بتحقيق الشاء باللسان من غير عكس كلي فيكون الحمد للتعوي أحصن .

**\* (هل فرق بين الحمد اللعوي والعرفي) \***

ان الفرق بينهما بالعموم والخصوص من وجه حيث يصدقان في توصف باللسان في مقابلة الاحسان ويصدق العرفي فقط في فعل القلب وفعال الجوارح ، واللعوي بدونه في فعل اللسان في مقابله الفضيحة ، كما تقول حمدت ريداً على شجاعته .

### \*( ما معنى الشكر )\*

الشكر : عذره عن معروف يقابل النعمة سواء كان باللسان أو باليد أو بالقلب .  
وقيل : هو نساء المحسن بذكر إحسانه ، فالعبد يشكر الله تعالى أي يشي عليه  
بذكر إحسانه الذي هو نعمة ، والله يشكر العبد أي يشي عليه بقبوله إحسانه الذي  
هو طاعته .

### \*( الشكر نوعان لغوي وعرفي )\*

أما الشكر اللغوي : هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتعجيل على  
النعمة من اللسان والجنان والأركان .

وأما الشكر العرفي : هو صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه من السمع  
والبصر وغيرهما إلى ما خلق لأجله ، فبين الشكر اللغوي والشكر العرفي عموم  
وخصوص مطلق ، كما أن بين الحمد العرفي والشكر العرفي أيضاً كذلك ، وبين  
الحمد اللغوي والحمد العرفي عموم وخصوص من وجه ، كما أن بين الحمد  
اللغوي والشكر اللغوي أيضاً كذلك ، وبين الحمد العرفي والشكر العرفي عموم  
وخصوص مطلق ، كما أن بين الشكر العرفي والحمد اللغوي عمومًا وخصوصًا  
من وجه ، ولا فرق بين الشكر اللغوي والحمد العرفي .

### \*( هل فرق بين الشكور والشاكر )\*

( الشكور ) من يرى عجزه عن الشكر ، وقيل هو النازل وسعه في أداء لشكر  
بقلبه ولسانه وجوارحه اعتقاداً واعترافاً ، ( والشاكر ) هو من يشكر على الرخاء ،  
( والشكور ) من يشكر على البلاء ( وقيل ) الشاكر من يشكر على العطاء والشكور

من يشكر على المع ، ( وقيل ) الشاكر من وقع منه الشكر ( والشكور ) المتوهم  
على أداء لشكر بقله ولسانه وجوارحه أكثر أوقاته ومع ذلك لا يوهى حقه ، لأن  
توقيفه للشكر بعمه تستدعي شكراً آخر لا يلى بهاية، و ليه بشير قوله تعالى .  
( وقليل من عبادي الشكور ) .

### \* ( هل هناك فرق بين الحمد والشكر والمدح ) \*

إن الفرق بين هذه الكلمات الثلاث بهذه الكيفية ، ( الحمد ) هو الثناء  
باللسان على الجميل سواء بعلق بالمصائل كالعلم أم بالفواصل كالسر .

و ( الشكر ) فمن يسيء عن تعظيم المصمم لاجل العمة سواء كان نعتاً باللسان،  
أو اعتقاداً أو محبة بالجان، أو عملاً وخدمة بالأركان، وقد جمعها الشاعر .

افادكم العماء مى ثلاثة \* يدى ولسانى ولصمير المحجبا

فالحمد عم مطلقاً لانه بعم العمة وغيرها واحص موردأ ، اذهو اللسان فقط،  
والشكر بالعكس وتمعنه العمة فقط ومورده اللسان وغيره ، فيسهما عموم  
وخصوص من وجه ، فهم يتصادقان في الثناء باللسان على الاحسان ويتعارفان في  
صدق الحمد فقط على لعت بالعلم مثلاً وصدق لشكر فقط على لمحمة بالجان  
لاجل الاحسان .

واما الفرق بين الحمد والمدح فمن وجوه ( منها ) ان الحمد يحتص بالفاعل  
المحصار ، دون المدح ، فيقال مدحت اللؤلؤه أبصاً ، ( ومنها ) ان الحمد يعتبر  
فيه قصد التعميم دون المدح واما ( المدح ) فهو للحي ولغير الحي كاللؤلؤه  
والياقوت الثمينة ، ولكن ( الحمد ) للحي فقط .

ومنها : ان ( لمدح ) قد يكون قبل الاحسان وقد يكون بعده ، و ( لحمد )  
اسماً يكون بعد الاحسان ، ( ومنها ) ان ( المدح ) قد يكون منهياً عنه ، قال

رسول الله (ص) : (احشوا التراب على وجوه المداحين) والحمد مأموره مطلقاً،  
قال رسول الله (ص) من لم يحمد الناس لم يحمد الله .

ومنها : اد ( المدح ) عبارة عن القول الدال على أنه محتص بسوع من انواع  
العصائل باحتباره وبغير احتباره ، والحمد قول دال على أنه محتص بعصيلة من  
العصائل معيه وهي فصيلة لانعام اليك والى عبرك ، ولاند أن يكون على جهة  
التفصيل لأعلى السهك والاسهزاء .

ومنها : ان الحمد بقصه الدم ولهذا قيل - الشعير يؤكل ويدم - والمدح  
بقصه الهجاء ، والمزحشري لم يفرق بينهما وحكم بالترادف، قال في الكشف  
الحمد والمدح اخوان بمعنى واحد .

« اشعار طريفة لعدة شعراء لامعين في الحكم والآداب »

١ - قال أبو العتاهية :

- |                               |                          |
|-------------------------------|--------------------------|
| قطعت منك حبائل الامال *       | وحططت عن طهر المطى رحالي |
| ووجدت برد لئاس بين حواشي *    | فأرحمت من حل ومن ترحال   |
| ياأيتها الطير الذي هو من عد * | في قسره متمرق الاوصال    |
| حدى المى عبدالمشعر في الهدى * | ورى مراك طويلة الادبال   |
| حيل ابن آدم في الأمور كثيرة * | والموت يقطع حيلة المحتال |
| فست السؤال فكان أعظم قيمة *   | من كل عارفة جرت سؤال     |
| فاذا انتليت ببذل وجهك سائلا * | فاندله للمتكرم المعصال   |
| واذا خشيت تعدوا في بلدة *     | فاشدد يدك معاجل الترحال  |
| واصر على غير الزمان فانما *   | فرج الشدائد مثل حل عقال  |

٢ - وفي كتاب الحماسة ، وقال مأنط شراً

- إذا المرء لم يحتل وقد حد حده \* اضاع وقاسى امره وهو مدبر  
ولكن حواله حزم لدي ليس بارلا \* به الحطب الا وهو للقصد مبصر  
هذاك قريع الدهر ما عاش حثول \* اذا مد منه منحرف جاش منحرف  
أقول للجان وقد صمرت لهم \* وطانى ويومى صبق الحجر معور  
هم حطنا اما اسار وممة \* واما دم والقتل بالحر أحدر

٣ - وفيه عن قطري بن الضحاة :

- أقول لها وقد طارت شعاع \* من الابطال ويحك لائراعى  
فالك لو شئت بقاء يوم \* على الاجر الذي لك لم تطاعى  
فصرأ في محال الموت صرأ \* مما بين الحلوود بمستطاع  
ولا ثوب البقاء ثوب عر \* فبطوى عن احدى الجمع اليراع<sup>(١)</sup>  
سبيل الموت عنه كل حي \* فداعبه لاهل الارض داع  
ومن لا يعشط<sup>(٢)</sup> يسأم ويهرم \* وتلمه المسون الى انقطاع  
ومر للمرء جبر في حياه \* اذا ما عد من سقط المتاع

٤ - وفيه عن بعض بني فليس بن ثعلبة

- انا محبوبك ياسلمى فحينما \* وان صفت كرام الناس فاسقين  
وان دعوت الى جلى ومكرمة \* يوماً سراة كرام الناس فادعينا  
ان نبتدر غايه يوماً لمكرمة \* تلقى السوابق منا ولمصلينا  
اسي لمن معشر اسي أوائلهم \* قيل الكماة ألا اين المحامون

(١) اليراع : الرجل السوء القلب .

(٢) ومن لا يعشط لم يمت صحيحاً شاباً .

٥ - وفيه عن الأشتر المحمي (رضوان الله تعالى عليه وودس نفسه البركية) :

- |  |                           |
|--|---------------------------|
| بقيت وفري وانحرفت عن العلا *               | ولقيت اصيافي بوجه عبوس    |
| ان لم اش على ابن حرب عارة *                | لم تحل يوماً من نهاب نفوس |
| حبلًا كأشمال السعال <sup>(١)</sup> شرباً * | تعدو بيص في الكربهة شوس   |
| حمسى الحديد عليهم فكساه *                  | ومضان برق أو شعاع شموس    |

٦ - وفيه عن أبي خراش الهدلي :

- |                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| حمدت الهى بعد عروة ادحى *   | خراش وبعض الشراهل من بعض   |
| عسى انهم نعو الكلام واسما * | يوكل بالادبى وان جل مايمصى |
| ولم ادر من ألقى عليه رداه * | على انه قد سل عن ماجد محص  |

٧ - وفيه : وقال معن بن اوس :

- |                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| لعمرك ما ادري وانى لاوجل *    | على أينما تعدو المنية أول   |
| وانى احوك نه ثم لعمد لم أحى * | ان ابزار خصم أو بياك منزل   |
| احارب من حاربت من ذي عداوة *  | واحبس مالي ان عزمت فأعقل    |
| وان سؤنى يوماً صمحت لى عد *   | ليعب يوماً منك آخر مقبل     |
| كأنك تشفى منك داء مسهبي *     | وسحطى وما في ريسنى مانعجل   |
| وانى على أشياء منك تر يمسى *  | قديماً لدو صمغ على داك مجمل |
| ستقطع في الدبر اد ما قطعسي *  | بمسك فانظر أي كسف تدل       |
| وفي الناس ان رثت حبالك واصل * | وفي لارص عن دار العلى منحول |
| اذا انت لم نصف اخاك وجدته *   | على طرف الهجران ان كان يعقل |

٨ - وفيه ، وقال المصحح الكندي :

- \* وان السدي يبي وبس بنى أبى
- \* وبس بي عى لمختلف جداً
- \* فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم
- \* وان هدموا مجدي سبت لهم مجددا
- \* وان صيعو عيسى حفظت عبوبهم
- \* وان هم هو واعيسى هو سبت لهم رشدا
- \* وان رجروا طيراً نحس بمر بي
- \* رحرت لهم طيراً بحر بهم سعدا
- \* ولا احمل الحقد القديم عليهم
- \* وليس رئيس لقوم من يحمل لحقدا
- \* لهم جل مالي ان تناس لي عى
- \* وان قل مالي لم اكلهم رعدا
- \* واسي لعد الصيف مادام سارلا
- \* وما شبعة لي غيرها تشه لعدا

٩ - وفيه وقال حاتم لطائي .

- \* ايا انة عد لله واة مالك
- \* وبانة دي الرديس والعرس الورد
- \* اذا ما صنعت الراد فالتمسي له
- \* كبلا فاسى لست آكبه وحدي

١٠ - وفيه عنه فقه دهر حيث قال أيضاً :

- \* واعذل ان الحود ليس يهلكى
- \* ولا محلد النفس لشحيحة لومها
- \* وتذكر احلاق نفسى وعظامه
- \* معيه في اللحد مال رميمها

١١ - وقال أيضاً لافص موه :

- \* وبك مهما تعط بطلك سؤلہ
- \* وفرجك بالا منتهى الدم احمما

١٢ - وعن المتوكل اللبني :

- \* لسا وان احدا بنا كرمت
- \* يوماً على الاحساب تنكن
- \* سي كما كانت أوتلتا تـ
- \* مى وعمل مثل ما فعلوا



١٣- ومن كتاب معج الطيب من عصي الأندلس الرطيب تأليف الأديب الأريب  
أحمد المقرئ المغربي عن بعضهم ، وقال كنت ليلة نائماً بالبيت المقدس إذ سمعت  
في الليل صوتاً حزيناً ينشد :

أحسوف وسوم ان ذا لعجيب \* ثكلتك من فنت فأنت كدوب  
ام وحلال الله لو كتب صادقاً \* لما كان للأعماص فيك نصيب

١٤- وفيه عن بعضهم :

اعمل لمعادك يا رجل \* فالناس ديارهم عموا  
وادحر لمسيرك راد تقي \* فلقوم بلا راد رحلوا

١٥- وفيه عن موسى بن بهيج :

ايما ديارك ساعة \* فاجعل الساعة طاعة  
واحذر الفصير فيها \* واحتهد مقدر ساعة  
واذا أحببت هزا \* فالتمس هر القناعة

١٦- وفيه عن الطبرائي :

وبعوا الي مثالي فحذرني \* وبعيت عن اخلاقي الاقداء  
ولربما انتفع الغني بعدوه \* كالمم أحياناً يكون دواء

١٧- وفيه عن ابن خضاجة :

درسو العلوم ليملكوا بجدلهم \* فيها صدور مراتب ومجالس  
ونرهدوا حتى أصابوا فرسه \* في أحد مال مساجد ومدارس

## ١٨ - وقال الفخر الرازي :

- بهايه اقدام العقول عقال \* واكثر سعى العالمين صلال  
 وأرواحنا هي وحشه من جسمنا \* وحاصل ديانا أذى ووبال  
 ولم يستفد من بحثنا طول عمرنا \* سوى ان جمعنا فيه قل وقال  
 وكم من رجال قد رأينا ودولة \* قادوا جميعاً سرعين ورأوا  
 وكم من رجال قد علت شرفاتها \* رجال فماتوا والحال جال

## ١٩ - وقال بعض الشعراء :

- لما تبدلت المحالس اوجهاً \* عبر الدين عهدت من حلدائها  
 ورأيتها محفوفة سوى ألالى \* كابوا حمدة مدورها وبائها  
 أشدت بساً سائراً متقدماً \* والعين قد شرقت بحاري مائها  
 أم القباب فيها كذبهم \* وأرى ساء الحي عر سائها

## ٢٠ - وقال لسان الدين ابن الخطيب :

- وإذا استحالت حالة وتبدل \* فانه عمر وجل لا يتبدل  
 واليسر بعد العسر موعود به \* والصبر بالفرح القريب موكل

## ٢١ - وقال حسين بن مطير الاسدي :

- وكنت أدود المين ان ترد الكا \* فقد وردت ما كنت عنه أدودها  
 حيلي ما بالعيش عيب لو اسأ \* وحدنا لا يام نصي من يعيدها  
 هل الله عاف عن ذنوب تسلمت \* ام الله ان لم يعف عنها يعيدها

٢٢ - ويسب إلى سيدنا الامام السجاد علي بن الحسن ريس العائدين

( صلوات الله عليه ) :

- |                          |   |                               |
|--------------------------|---|-------------------------------|
| ابي لاكنم من علمي جواهره | * | كي لا يرى العلم ذو جهل فيمتنب |
| ورب جوهر علم لو أبوح به  | * | لقل انك ممن تبعد الوثما       |
| ولا ستحل رجال مسلمون دمي | * | برون أفبح ما يأتونه حسنا      |
| وقد تقدم في هذا أبو حسن  | * | إلى الحسين وأوصى قبله الحسن   |

٢٣ - وقال الزمالي :

- |                           |   |                           |
|---------------------------|---|---------------------------|
| اعنم ركعتين في ظلمة الليل | * | أوا كنت حالياً مستريحاً   |
| واروم السكوت حر من الطق   | * | وان كنت في الكلام مصباحاً |

٢٤ - وقال لمتسي

- |                           |   |                         |
|---------------------------|---|-------------------------|
| أراي قبل شجاعه الشجعون    | * | هو أول وهي المحل الثاني |
| فاد همب حمما لعس مره      | * | بلغت من لعلبه كل مكان   |
| لولا لفقول لكان أدبي صبحم | * | أدبي إلى شرف من لسان    |

٢٥ - وقال محمود الوراق :

- |                            |   |                           |
|----------------------------|---|---------------------------|
| بسا طرا يرو بعين رائد      | * | ومشاهد للامر غير مشاهد    |
| تصل الدوب إلى الدوب وترتحي | * | درك الحان بها وفور العايد |
| سيت ان الله أخرج آدمأ      | * | مها إلى الدنيا بدب واحد   |

٢٦ - وقال أبو نصر الفاربي :

- |                       |   |                             |
|-----------------------|---|-----------------------------|
| أحي حل حير دي باطل    | * | وكن للحقايق في الحيز        |
| فما الدار دار مقام لك | * | ولا المرفق في الارض بالمعجز |

ينافس هذا لهذا علي \* أقل من الكلم الموجر  
 وهل بحس الاحطوط ومن \* عى نقطه وقع مستور  
 محيط السماوات أولى بنا \* فماذا التنافس في مركز

٢٧ - وقال عدي بن الرقاع العاملي :

امم تذاحلت الحتوف عليهم \* أبوايهم فكشفن كل غطاء  
 فادا لدي في حصه متحرر \* منهم كأجر مصحر بفضاء  
 والمره يورث محده أساءه \* ويموت آحر وهو في الاحياء  
 والقوم اشياء وبين حلومهم \* بون كذاك تفاصل الاشياء

٢٨ - وقال ابن زيدون من أبيات :

ولقد يتجيبك اغم \* حمل ويرديك احتراس  
 ولكم اجدى قعود \* ولكم اكدى التماس  
 وكذا الدهر اذا ما \* عز ناس دل ناس  
 لبس الدنيا ولكن \* متعة ذاك اللباس

٢٩ - للسراج الوراق :

ثلاثة ان صحبت ثلاثة \* اعيت علاج بدوها والحضر  
 عداوة مع حسد وفاقه \* مع كسل وعلة مع كبر

٣٠ - لبعض الشعراء :

شيتان يعجز ذو الرياضة عنهما \* رأي النساء وامرة الصبيان  
 اما النساء فميلهن الى الهوى \* واحو الصبا يجري بعير عنان

٣١ - وقال أحمد شوقي :

لباس صفاء موبى في حياتهم \* وآخرون بطن الأرض أحياء  
تأبى بمواهب ولاحياء بهم \* لا يستوون ولا الأموات اكفاء  
لؤم الحياة مشى في الناس فاطمة \* كما مشى آدم فيهم وحواء

### « تعريف وجيز للفلسفة »

لامراء في ان الانسان محب للبحث والمعرفة معرم بالاطلاع ، وكل له عرض يسعى  
ليدركه على مقتضى همته ومقصوده ودرجته في الفهم ، وليس يعرف من هذه الصفة  
الشريفة الا من عمرته الدات وانعمس في العداوات واستعدته الشهوات المهيبة  
والسعية ، فيحطون الى أسفل الدركات في البحث ، ويعكفون على معرفة عيوب  
الناس ، ويحكيت المنذله ، ويسلون بذلك عما تطلبهم به نفوسهم من المعرفة  
والعلم ويسرون ثلب اعراض الباحثين ليكون دث تعريه لهم ، وليسدلوا أستاذاً  
وحجياً على مطالب أنفسهم وهم طالمون .

لايتق الانسان سأل من أين و لى أين ولم دث ؟ طلب دائم .

فان ارسطو طاليس ( ان الدهشة أول باعت على الفلسفة ) والكلمة المستعملة

عند لامم وهي ( فيلسوف ) تدل على متقدم

ون لفلسفه له يونانيه ، معها محبة للحكمة ، وفيسوف : أصله فيلاسوف ،

أي محب لحكمة ، فان فيلا معناه المحب ، وسوف أوسوفيا معناه الحكمة  
فالفيلاسوف محب الحكمة .

وقد اطلق لفظة « فيلسوف » في زمانا هذا عند العامة على من برع في علم

أو سيع في قوة الحججة والجدل ، ويقابل لفظ الفلسفه عندنا الحكمة ، ويقال :  
الفيلسوف الحكيم .

**\* تعريف رشيق للحكمة \***  
**\* والاقوال الواردة فيها \***

الحكمة في الاصل العلم والمهم والفقه للدين، وكان جمهور السلف الماصين يستعملونها بهذا المعنى، ثم اسعملها العلماء في معاني آخر شتى .

ف قيل : الحكمة معرفة الاشياء الموجودة .

وقيل . الحكمة معرفة محملات الاشياء ، واما مفصلاتها فلا سبيل للشر لى الا حاطة بها .

وقيل أحد الحكماء . الحكمة مطة الشهوات ، وقطع أسباب الشهوات .  
 وقال حكيم آخر . لحكمه نور يحمله الله في القلب حتى يدرك المشروعات والمحظورات والمنقولات والمنحيلات، كما ينور البصر فيرى المحسوسات .  
 وقال حكيم آخر . الحكمة فهم المعاني مع ادوات المعاني .

وقال حكيم آخر : لحكمة هي اسم حقائق الاشياء على مذهب عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية .

وقال عالم : لحكمة اسم للعلوم العسية ، أي المدركة بالعقل .  
 وقال مجاهد . في قوله تعالى ( ولقد آتينا لقمان الحكمة ) أي العقل و لقيه والاصابة في القول .

وقيل : الحكمة القرآن .

وقيل : الحكمة نور الفطنة .

وقيل : الحكمة ما لا يقدح فيه العقل .

وقيل . لحكمة اسم لكل علم حسن وعمل صالح

وقال السيد الشريف الجرجاني . لحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الاشياء

على ماهي عليه من الوجود بقدر الطاقة الشريه .  
والحكمة الالهية : علم يبحث فيه عن أحوال الموجودات الخارجية لمجردة  
عن المادة التي لا بقدرتنا واختيارنا .

وقيل : هي العلم بحقائق الأشياء على ماهي عليه ، والعمل بمقتضاه ، ولهذا  
انقسمت إلى العلمية والعملية .

وفي الحديث : ن الحكمة ريد الشريف شرفاً ، وترفع العبد لملكوك  
حتى يجلسه مجالس الملوك .

وقيل بعضهم : ان الحكمة عندهم هي العلم بحقائق الأشياء على ماهي عليه ،  
واوصافها واحكامها على ماهي عليه ، وارتباط الاسباب بالمسبات ، واسرار  
نظام الموجودات ، والعمل بمقتضاه ( ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً  
كثيراً ) .

والحكمة المنطوق بها هي علوم شريعة والطريقة .  
والحكمة المنسكوت عنها هي أسرار الحقيقة التي لا يعلمها علماء الرسوم  
و لغوام عني ما يسمى فتصرهم أو تهلكهم .

والحكمة المنهجية عندهم هي ما همي عليهم وجه الحكمة في ايجادها  
كإبلا من بعض نعاد ، وموت الأطفال ، والخلود في النار ، فيجب لا يبدن به والرضا  
بوقوعه و عتقاد كونه حقاً وعدلاً ، قاله في الاصطلاحات .

وقال بعض الحكماء : الحكمة لا يتصف بها الا من استكمل قوتي العلم  
بالرياضيات و لطسيات ، والالهيات ، والعمل بالاحلاق ، وتدير المرل ، وتدير  
لمدينة أو السياسة العامة ، وباطن مادار على ألسنة لسان في هذا العصر من  
المعاني السفة ولم بل هذه المرية الا القليل .

والتعريف المشهور لعلم الحكمة ( كما مر في كلام السيد الشريف الجرجاني ) :

« به علم يبحث عن حقائق لاشياء على ماهي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة لشريعة ،  
و لمعتبر في تلك الطاقة أو اسط الناس الذين لاهم في عانة العلو ولاهم في نهاية  
المعمل .

والمصالح لكرم يرى ان هذا التعريف لايشمل الالفوة لعلمية ، فمن كان  
عالمًا بتلك العلوم فهو حكيم ، وقد حرج منها العمل بالاحلاق وتدبير الممرل  
والسياسة ، وقدم لرئيس ابن سينا ذلك العمل للحكمة العلمية .

### « كلام للشيخ الرئيس ابن سينا في الحكمة »

عرف الشيخ الرئيس ابن سينا بحكمة بأنها صناعة نظرية يستفيد منها الانسان  
تحصيل ما عليه لوجود كلية في نفسه ، وما عليه الواجب مما يسعى ان يكتسبه بعلمه ،  
لينشرف بذلك نفسه ، ويستكمل ويصير عالماً معمولاً مصاعياً للعالم الموجود ،  
ويستعد لمساعدته انقصوى الاحروية ، وذلك بحسب الطاقة الشرية .

### « للحكمة ثلاث درجات »

اعلم ان الحكمة لها ثلاث درجات :

الاولى : حب البحث .

الثانية : استكمال العلم .

الثالثة : العمل به وهو الثمرة .

والتعريف لستقدم شمل أهم هذه الدرجات وهو العلم ، وهذا جاء في ( احود  
الصفاء ) مشتمل الدرجات الثلاث وهو ان الفلسفة أولها محبة العلوم ، واوسطها  
معرفة حقائق الموجودات بحسب الطاقة الانسانية ، وآخرها القول والعمل بما  
يوافق العلم .



وليس المعنى ان يعرف الانسان كل شيء ، واما يرادول المعارف ويحيط بالكميات من العلوم التي سدد كرها ، ثم يخصص بعض كالطب أو الهندسة مثلا ، فأما أولئك الذين يقرؤون بلانظام مسائل شتى في المجلات والكتب فقط فهم عن الحكمة معرصون ، لان العلوم الجريئة والمسائل الداحلة فيها لا نهاية لها ، ولو ان امرأ قرأ علم الحيوان أو النبات واصاع فيه عمره لم يحط به ولم يأت على آخره . واما بقراءة العلوم الجامعة الاتية يصح هذا العالم عنده حاصراً في عقله بصفة عامة ، حتى اذا صادفه شيء من مسائل العلوم الجريئة رادته علماً وعرف مكانتها من نفسه وصممها الى احوالها ، وليس بكون ذلك النظام الا بالاطلاع على علم الفلسفة ودرس علومها ، ومماثل الحكماء مع معلماء والامم لا كمثل لمنوك مع الورراء والامراء ونفية الدولة ، أو كمثل رئيس الجيش بالنسبة لقواد.

### \*) (اقسام العلوم الحكمية )

العلوم الحكمية أربعة أنواع :

الأول : الرياضيات .

ثاني : المسطقيات .

ثالث : الطبيعيات .

الرابع : الالهيات .

وان الرياضيات أربعة أنواع أيضاً :

الأول : الارتماطيقي ، وهو علم العدد .

الثاني : الجومطريا ، وهو الهندسة .

الثالث : الاسطرونوميا .

الرابع : الموسيقى .

### علم العدد :

وان لارتباطيقي : هو علم العدد وماهيته وحواصيه وكيهيته ، وهذا العلم أصل الحكمة ومبدأ المعرفة ، وييسر فيه السبب العددية والهندسية و لأليعية ، وثمرتها التوصل الى حقائق المعارف ، وتبيان ان هذه العوالم المختلفة الاشكال والصور والصفات ، اذا جمعت على النسبة المتعدله انتظمت واتحدت ، وكان منها ثمرتها ونتائجها المرضية .

اماد اجمعت على النسبة التي لم تعتدل قابها تتناوب وتتاعد ولا تتفق ، فاعتدال الاشياء بالنسبة الصحيحة واحتلالها بالنسبة المسحرفة ، وفيه ذكر الحساب الذي لا يهتم به الا ، بفلاسة وليس لكتاب الدواوين فيه خلاف - الح .

ومسفة هذا لعلم ، انه يعود الذهب على النظر في المحردات عن المسادة ولواحقها ولذلك كان القدماء يقدمونه في تعليم على سائر العلوم ، وان لأعداد كما بدأت من الواحد - وهو ليس بعدد - هكذا بدأ الدلم عن الله .

ومن الكتب المختصرة فيه سقط الرند في علم العدد ، ومن لتوسطة لارتباطيقي الذي من كتاب الشفاء ، ومن المسوفة كتاب تيموماحسن لجهراسيني وهذا الفن تدخل فيه مراهين لحساب ، وقد ألف فيه لمتقدمون وادخلوه في التعاليم ، ولم يعروده دلتأليف كما فعل الشيخ الرئيس اس سبب في الشفاء والجاه وعيره .

أما المسأخرون فهو عندهم مهجور وليس بمتداول ، لاهم أحدوا د يحتاجون اليه مه في الحساب للرمه فحسب ، كما فعله ( ابن السا ) في رفع الحجاب ، مثل المتواليه لعددية ، والمتواليه الهندسية .

وأما المهجور فمثل ما يأتي هنا : ان عدد ه دائرة ، أي يحفظ الاحصاد

والعشرات وهي ٢٥ اذا ضرب في نفسه مرات بالغا مائط ، وان هذه الحاصه لا يشاركه فيها سواد .

### الهندسة

وأما الجومطريا : فهو في الهندسه وبيان ماهيتها وكمية أنواعها ، وأحوال المعادير ولواحقها وأوضاع بعضها عند بعض ، وموضوعه الجسم التعليمي ولسطح والمسطح ، ولوحقها من الراوية والسطة والشكل .

وأول ما ترجم من اليونانية للعربية في هذا العلم ( كتاب الاركان ) لأقليدس أيام المصور الدوابقي ، وحتلت بسعة باختلاف المترجمين ، كحيس بن اسحق ، وثيب بن مرة ، ويوسف بن الحجاج ، ويحتوي على خمس عشرة مهالة ، وقد اختصره لئس اختصارات كثيرة كما فعله ابن سينا في ( معاليم الشفاء ) ومثله ابن الصلت في ( كتاب الانصار )

وكما أن في خواص الأعداد المتقدم يرقى الدهن في فهم الأمور العالية ، والمجردات من المادة ، ويوقظ الذكر .

هكذا الهندسه بشرق عمل تشتمل بها ويسعيم رأيها ، لما يرد عليه من البرهين البينة والأحوال بسطمة ولاشكال الصنعة ، والعمل يعتد ما عود ويكون مراجع بحسب ما ارتسم فيه ، وهو في لائقه والمظن والصدق والحق ، كما أن الجسم يصح ويستقيم اذا حاد عداؤه وماعدت عنه أسباب الفساد .

### علم الفلك :

وما الأسطرووميا : فهو علم المجوم وصفة الروح وسير الكواكب ، ويتبين فيه تاريخ آراء الفلاسفة في العصور المختلفة في سبر الشمس ، وبين

مذكره القدماء من الرأيين : الرأي القائل بدوران الارض حول الشمس ، والرأي القائل بدوران الشمس حول الارض ، وأدلة الفريقين المسبوبة في المواقف ، ويان ترجيح الرأي الأول ، وان ذلك كان قبل ظهوره للافرنج بحومائة وحمسين سنة ، ويبين فيه حساب الشمس والقمر والسبين الشمسية والقمرية وسير الكواكب والفصول الاربعة ، ويذكر المذهب الحديث بطريق الاجمال ، من ان هي العالم شمساً كل شمس لها سيارات ونحن في مجموعها من تلك المجموعات ، وبعضهم كان يفتق بهذا العلم تحطيط لبلدان

### الجغرافيا :

وهو صورة الارض والاقاليم السعة والدرجات الارضية التي تنتهي اليها ، ومعرفة الحال والاراضي والانهار والمدن والقرى ومساكنها ، وعلم الهيئة عند القدماء والمحدثين بما يتم بالمرصد ، وكلما اتى ارداد العلم ، وكلما قل كان العلم على حسنه ، وكتاب المحسني الذي ألفه بطليموس جامع لمقصود هذا العلم ، وقد اختصره شيخ الرئيس ابن سينا في الشفاء ، وابن رشد وابن السمع ، وكذا ابن الصلت في كتاب الاقتصاد .

### الموسيقى

واما الموسيقى ، فهو علم تنبئ فيه قوايين السمات والالحيان ، وتأثيرهما في نفوس السامعين تأثيراً بيباً يصارع مانفعله العقاقير الطبية في الاحسام الحيوانية ، ويبين فيه السبب العددية والتألفية ، وثمرتها التوصل الى حقائق المعارف . وتبان ان هذه العوالم المحتشدة الاشكال والصور والصفت - اذا جمعت على النسبة المتعادلة اتحدت وكان منها ثمرتها ونبتحتها المرصية ، أما اذا جمعت على النسبة

التي لم تعتدل فتها تسافر وتتاعد ولا تنفق ، فاعتدل الاشياء بالنسبة الصحيحة واختلافها بالنسبة المحرفة ، وفيه ذكر الحساب الذي لا يهتم به لا العلاسفة ، وليس لكتاب الدواوين فيه من خلاف .

وهذا الفن - كمن لشعر - تتركب اصولهما من ثلاثة :

لسبب ، والوقت ، والفاصلة .

الاول : مثل ( هل . بل ) .

الثاني : مثل ( نعم . سي ) ومثل ( نحن . كنت . شئت ) .

الثالث : مثل ( فهمت . رخصيت ) .

والذي تتركب من العاء في اللغة لعربية ثمانية أنواع - الثقيل الاول وخفيفه ،

والثقل الثاني وخفيفه ، ولرمل وخفيفه ، ولهروح وخفيفه ، وسفصله .

وهذا الفن يحاح الى ثلاثة علوم : ( لحو ) و ( لحساب ) و ( لشعر ) .

وقد ألف فيه أبو نصر الفارابي ، وابن سينا في جملة كتاب الشعاء ، وصفي لدين

ابن عبد المؤمن وثابت بن قرة لصافي ، وأبو لؤي البورجاني .

ومعهم هذا لعم بسط الارواح وتعديلها ، وتعويتها تارة وقصصها تارة اخرى .

أما الاول - فيكون في الافراح والحروب وعلاج المرضى ، وبه يظهر

الكرم والشجاعة وبجود .

وأما الثاني فيكون في لمآتم وبيوت العسادات ، فيقص الدهوس عن هذا

العالم ويحركها الى مدتها فتعكر في العواصف ، وهذا آخر ما يحدث من الصناعات

في لدولة لانه كمالي ، وأول ما يقطع من العمران عند احتلاله .

ملحقات الرياضيات :

قد تعرض عن الارتباط بقي من العلوم علم الحساب المفتوح ، والتحت

و لميل وعمم الحر والمعاملة ، وعلم الدرهم والدينار ومثابه ذلك ، ونفرع  
عن الهندسة علم السكيمات (آلات قياس الرمي) وعلم جرانفال ، وعلم امتساق  
العبد ، وعلم الآلات الحربية ، وعلم المساحة ، وعلم مراكز الأثقال ، وعلم المرايا  
المحرقة ، وعلم عمود الأسيه لمعرفة أوضاع الأسيه ، وشق الأنهار ، وتقنية لقاء  
لعماره المدن و لقلاع ، وبتفرع على علم الملك علم الرياحات والتقويم .

تنبية طريف :

الفيلسوف اما بدرس العلوم الاصلية ، أم الفروع كعلم المساحة ، وعلم  
آلات الحربية ، فاما تدرس في مدرس خاصة للأعمال النافعة ، انتهى من  
الرياضيات .

\*( القسم الثاني من علوم الفلسفة الاربعة ) \*

\*( المنطق ) \*

لمنطق - قوانين يعرف بها الصحيح من العاسدي لحدود لمعرفة للماهيات ،  
والحجج لمعبدة للتصديقات والطرق الموصلة للتصور والتصديق ، "ما ان تكون  
صحيحة ، واما ان تكون فاسدة ، ويميز أحدهما من الآخر اما يكون تلك  
القوانين .

وقد كان المتقدمون يتكلمون به جملا جملا ، لم تهدب طرقه ولم ترتب  
اصوله ، حتى ظهر ( أرسطو ) ، مهدب مساحته ، ورتب مسائله ، وجعله أول  
العلوم المحكمة ، والنظر في هذا العلم على قسمين .

نظر في صورته القياس ، ونظر في مادته ، ولنظر في صورة القياس يكون

أربعة أقسام :

القسم الأول : الكليات ويسمى ( إيساغوجي ) وهي : الجنس والفصل والنوع والعرض الخاص - الخاصة - والعرض العام .

القسم الثاني . الأجسام العالية ويسمى ( قاطيعورياس ) وهي المقولات العشر مثل الحرر والكم والكيف ، وكل واحد منها اسم لجنس من الأجسام ، وجميع ما في العوالم من أحسام وعناصر وصفات وأحوال داحضة تحت هذه الألفاظ وبمعرفتها يتصرف عقلاء المطلق بالدليل في كل ما شاهدوه أو عصفوه ، وإليها ترجع جميع الأحاس وفصولها وأعراضها وخواصها

القسم الثالث . القضايا التصديقية وتسمى ( باريميباس و بواعها ) ويدل المفيد ، والممكن ، و لمنع ، والعكس ، والإيجاب ، والسلب .

القسم الرابع : القياس ، ويسمى ( اولوطيقا الاولى ) والظرفية على قسمين .

الأول . في صورته حملي وشرطي ، وصورة إنتاجه سواء كان طياً أم يقينياً أم غيرهما ، و به يبران الحكمه يرون به الحكماء حججهم في المناظرات والآراء والمذاهب .

وصفه لفلسفة حقا للحق وارهقا للباطل ، وهذا آخر نظر المصطفي في صورة القياس ، وهو ينح اسحا صحيحا اذا استوفيت الشرائط ، ويكون على حسب المادة التي صيغ منها ، فقد يفيد اليقين ، وقد يفيد الظن ، وقد يكون كاذب النتيجة وان وقع في الوهم انها صادقة .

القسم الثاني . النظر في مادة القياس وهي خمسة أنواع .

النوع الأول : البرهان ويسمى ( اولوطيقا الثانية ) وسذكر له شروطاً لكونه ذا مقدمات يقينية ، كالتدبيبات والمشاهدات والمحربات ، ويدكر في هذا المقام المعارف والحدود ، لان المطلوب بالبرهان اليقين في التصديقيات ،

وبالحدود البعين في التصورات ، جعلها القدماء في كتب و حد .

النوع الثاني : لحدل وهو لا يقصد منه اليقين و بما يراد منه قطع المشاعب واحكام الحکم ، ويستعمل فيه المسميات والمشهورات ، كالمساخرات الفقهية لمذهبية كل يرد على صاحبه باعتد ما هو مسم عنه .

النوع الثالث : لحطمانه وهي القدس المعد لرعب لجمهور وحمهم على المراد منهم ، كجميع معدلات ، نوعا ط الحانة على الصدق وسوءه - الح .  
النوع الرابع . المسطرة وهي لقيس لذي بعيد خلاف الحق ويمالط به المناظر صاحبه ، وانما نتعلم لانه يعرف به المعالطه فيحدر منه ، كقولك في صورة فرس : هذا فرس وكل فرس صاهل .

النوع الخامس : لشعر ، وهو القياس الذي بعيد التمثيل والتشبيه خاصة للافضل على الشيء والغيره منه ، كأن تقول في العسل : هذا هيب الرابير ، فيسر منه السمع .

### ضرب مثل لمادة القياس وصورته

ولنصرب مثلا لمادة لمداس وصورته بالديبر ونقشه ، ان الديبر المصنوع من ذهب له مادة وصوره ، فالصورة هي الاستدارة والفتش وجمال الصفة ، والمادة هي الذهب وانقصه ، والذهب ما ان يكون اسررا لاعش فيه ، وانما ان يكون قليل العش ، وما ان يكون دها أصلا ، هكذا الاعتقاد وهو مادة القياس ، وان كان لا يحظر نقيضه بالنال فهو الرهن ، كقولك : عدد (١٦) مربع محدود وكن عدد مربع محدود اذا ريد عليه حدراه وواحد فهو محدود ، واذا نقص منه حدراه الاواحد فانه في عدد محدود يسج عدد (١٦) اذا ريد عليه حدراه وواحد فالعدد المجموع محدود ، وان نقص منه حدراه و حدا فلماقي مربع محدود .  
فهذا قياس حملي ، مقدمته يقينناك وتبيته كذلك ، وان كان الاعتقاد مقاربا



ليقين مقبولا في الظاهر ولا يشعر بإمكان تقيضه إلا دقيق الفكر فهو الحذل وان كان طبياً ، فدعياً مع حطور تقيضه بالبال سهولة فهو الخطاه وان كان مشهاً لليقين أو المشهور في لظاهر وليس كذلك بالحقيقة فهو السعطة .

ثم ان لحامس وهو القياس الشعري ليس يدخل في افده يقين ولاطل ولا معالطة ، وللمحاطب قد يعلم حقيقته وما يذكر لشرعيت الجمهور أولتغيره أو تشجيعة ، كما يفر من الحلو لاصغر تشبيهه بالعدده ، وكما يفر من شرب العسل في المحجم الطيف ، ومن هذا القيل الحص على قول لقائل :

ليست هذا ابخرنا ما بعد \* وشفت انفس مما نجد

واستبدت مره واحده \* اما العاخر من لا يسبد

فهذا القول حمل سامعه على الاسراع بالعث بأعدته ، وكالحص على التهور وعدم الحرم في الحرب كقول المتنبي :

يرى الحسد ان لحس حرم \* وتلك حديعة الطمع اللثيم

فانه حمل الحرم حساً ولذلك فتكت بائله الموب واعتالته عوائ الموت ، وهو يسوى من هم أقوى منه بطشاً وأكثر جمعاً ووفر عدداً ، فطرح تهوره وورى في الرمس ، وذلك حراء المهورين ، انتهى القياس لشعري .

هذا ، ولقد ترجمت هذه كتبها في لملة الاسلاميه وترجم المقولات (حبس) وفسرها (فروربوس) ولفاز بي ، وترجم حبس القضايا من اليوسبي الى السرياني ونقل (متي) نقل اسحق الى العربي وشرحه لغارابي وتداول المسممون هذه الكتب بالشرح والتلخيص ، ولف الغارابي واس سيبا في كتاب الشفاء وابن رشد .

ولقد تصرف المتأخرون في المطلق فقلوا بالحدود من الرهد الى الكليات الخمس ، وحذفوا المقولات العشر ولم يعبأوا بطوم المادة الخمس كما هو

متداول الآن في الاقطار الاسلاميه ، مع ان المنطق يغير ذلك شجرة بلا ثمر ،  
وسراب بقية يحسبه الطمآن ماءً حتى اذا جاءه لم يجد شيئا ، ووجد الجهل  
عده مأوقعه في الخيال .

ثم ان هذه الصورة المنقوصة من المنطق أطال المتأخرون فيها الكلام ،  
كأنه علم مستقل بنفسه ، مع انه آلة لغيره ، وأول من فعل ذلك فخر لدين بن الخطيب ،  
ومن بعده ( أفضل الدين الحوحي ) ، ويدرس في زمانا كتب ( الايب عوجي )  
لأثير الدين الأبهري المتوفى حدود المائه السابعة الهجرية ، وكتاب ( الشمسية  
في الفوائد المنطقية ) لعمر بن علي الكاظمي القروي من أهر القرن السابع  
للهجرة وهو تلميذ لمحقق لا كبر نصير الملة والدين الطوسي (روح الله روحه)  
المطبوعة ، ولها شروح كثيرة وغيرها من الكتب ، فيجب العدول عن هذا المصحح  
الى ما هو أتم وأكمل انتهى الكلام على العلوم المنطقية .

### \*( القسم الثالث - العلوم الطبيعية من العلوم الفلسفية العلمية ) \*

لعلم الطبيعي ما يبحث فيه عن الجسم من جهة ما يلحقه من الحركة والسكون  
في العوالم العلوية والسفلية من السماوات والاعاصر ، وما يتولد عنها من نبات  
وحياوان ، واسباب ومعدن ومافي الارض من زلازل وعبور ، ومافي الجو من سحب  
وبحار ورعد وبرق ، وقد ألفت فيه (أرسطو) ، وقد ترجمت كتبه مع غيرها من  
العلوم أيام لمأمون ، وحدثا الناس حدودها كابن سينا في كتاب ( النجاة ) و ( الاشارات )  
ويحالف (أرسطو) في كثير من المسائل بخلاف (ابن رشد) ، فيه لحص كتبه تالفا  
له غير محالف ، وقد شرح كتاب الاشارات ابن الخطيب ، والامدي ، واستاد  
الحكماء نصير الملة والدين والمذهب الطوسي (انار الله برهانه) .

## أقسام العلوم الطبيعية .

## العلوم الطبيعية ثمانية .

(١) سمع الكيان (٢) السماء والعالم (٣) الكون والفساد (٤) الآثار العلوية  
 (٥) المعادن (٦) النبات (٧) الحيوان (٨) الانسان .  
 أما الأول : سمع الكيان ، فيبين فيه : الهولولي والصورة والحركة والزمان  
 والمكان ، وما يخص الجسم من الاعراض الرائيه واللازمة .  
 وثم الثاني : لسماء والعدم ، فيبين فيه شكل لعالم ونظامه العام في افلاكه  
 وكواكبه وطقاته .

وأما الثالث : الكون والفساد ، فيبين فيه كيف يتكون المعدن والنبات  
 و لحيوان من العناصر ، ثم يبين فيه الرأي الحديث القائل : ( ان المعادن السبعة  
 عبر مركبة من العناصر ) ، ثم يقرر أي الرأيين أقرب للصدق .  
 وأما الرابع الآثار العلوية ، فيبين فيه ماضي الحو من حوادث الحر والبرد  
 والسحاب والطر والنسج والرعد والرق وقوس فرح والمهلات ، وكيف كان  
 مشأ السحب من السحار ثم بدفعها الهواء الى الاودية فتصدما الجبال فتمطر على  
 ليابسة ، وغير ذلك من المور والظلمة وتصاريح الرياح من الانهار والبحار ،  
 وما يكون منها من العيوم والفسب والطلل والندى والشهب ودوات الازساب  
 وما شاكل ذلك .

وأما الخامس : تكوين المعادن ، مما في التراب والطين والارض السبعة  
 كالكبريت ولا ملاح والشوب والراجات ، أو في قعر البحار كالأدر والمرجان ،  
 أو في كهوف الجبال وجوف الأحجار وغلل الرمل ، كالذهب والفضة والسحاس  
 وأما السادس : علم النبات ، فيذكر فيه اجسامه وأنواعه وخواصه ومنافع

ومصاره، وان مرتبة النبات متصلة بالمعادن من أدناها مرتبطة بالحيون من أعلاها.  
وبيان ان منه ما يست في البراري والقفار، ومنه ما يست على رؤوس الجبال،  
ومنه ما يست على شطوط الأنهار، ومنه ما يكون في الأجرام، ومنه ما يبرسه الناس في  
القرى والساكنين، ومنه ما يكون تحت الماء، ومنه ما يست على وجه الماء، ومنه  
ما يسج على لشجر، ومنه ما يسب على وجه الصخور، وهكذا من الأحوال  
والأوصاف والأشكال والأهار والأورق والفصص وما أشبه ذلك، ويبين فيه القوة  
الحذرة والماسكة ولها صممه والدقة والامية والعدرة والمولدة، وما أشبه ذلك  
من الأوصاف الظاهرة والباطنة .

وأما السابع : علم الحيون وعجائنه وطوائمه ، فيه متصل بالسات من أدناه  
مرتبط بالاسان من أعلاه ، وبيان ذلك :

ان الحيونات الناقصة الحلقة مقدمة بالوجود على الحيونات التامة الحلقة،  
وان حيون الماء مقدم بالوجود على حيوان البر، وان الحيوان مقدم الوجود  
على الانسان، ثم بيان ان التي مد أعلى من التي تبص، والتي تبص أعلى من  
التي تشكون في لعوبات ولا تعيش سة كاملة لانها يهلكها الحر والبرد، وكيف  
كان بعضها آكل كالاساد، وبعضها مأكول كالغزلان وغيرها ومحكمة ذلك وما  
قوائده ؟ ثم بان تماسلها وتوالدها واحتلافها في ذلك، وتربيتها وأولادها وبخدها  
أعشاشها، وبيان سكان الماء والهواء والبرد والتراب كالسمك والطير والاعام  
والهوم، وبيان قوة الحس والحركة في سائر الحيوان .

وأما الثامن : الانسان وتركيب جسده ، وبيان حواسه الخمس من لسمع  
والبصر والشم والذوق واللمس . وان صور محسوساتها تصل الى الحس  
المشترك في الدماغ . وبيان ان تلك الحواس حسمايه من جهة لظهور معنوية  
روحية من جهة الباطن . لاتصالها بالأجسام أولا ، وبالحس المشترك آخرا .  
فأما الحس المشترك الذي هو كالمركز للحواس المؤدية اليه فهو معنوي

روحاني، ثم بيان أن معارف الإنسان من ثلاثة طرق : الحواس والعقل والبرهان الذي يختص به العلماء ، وأن المدركات بطريق للمس عشرة أنواع ، وبطريق السدوق تسعة أنواع ، وبطريق الشم اثنان ، وبطريق السمع خمس ، وبطريق البصر عشرة أنواع ، فجميع ما تدركه الحواس ستة وثلاثون نوعاً من المدركات ، وبيان أسباب خطأ الحواس وكيف احتاجت إلى العقل ليدلّل عليها ، وتبيين السبل وتظهر الحقائق ، وغير ذلك من عجائب العلم وبدائع الحكمة ، ثم الكلام على أجمل العلوم الطبيعية

### \*( القسم الرابع - العلم الالهي أو الكلي ) \*

وهو علم يبحث في كل الموجودات من حيث تعييبها وتكوينها وتحقق حقائقها . وما يعرض لها ونسب ما بينها وما يحصنها من حيث هي موجودات وهو أنواع :

النوع الأول : في الأمور العامة مثل الوجود والماهية والوحدة والكثرة والوجوب والامكان والامتداد والقدم والحدوث والاسباب والمسببات .

النوع الثاني : النظر في مبادئ العلوم كلها وتبيين مقدماتها .

النوع الثالث : النظر في اثبات وجود الآله الحق والدلالة على وحدته

وتفرده بالرؤية ، وثبت صفاته وبيان أنها لا يوجد كثرة في ذاته .

النوع الرابع : النظر في إثبات الجواهر المجردة من العقول والنفوس والملائكة وما أشبه ذلك .

النوع الخامس : أحوال النفس البشرية بعد الموت ومعارقتها الهياكل

الإنسانية ، وحال المعاد ، وكيفية ارتباط الحلق بالامر

هذا آخر القسم العلمي ، وهذا العلم يسمى أيضاً ( علم ما وراء الطبيعة ) وقد

لحظه شيخ الرئيس ابن سينا في كتاب ( الشفا ) و ( النجاة ) و ( الاشارات ) وكذلك لحظه ابن رشد من علماء الاندلس .

ولقد حدث في الامة الاسلامية بدع ومقالات خالطت المعائد فأورثت شيها أدت الى تقسيم الامة شيعاً وأحراباً ، كل يؤيد رأيه ويقوي مذهبه ومن أسباب ذلك انتشار الفلسفة اليونانية ، ألا ترى أبا حامد العراقي ألف كتاباً سماه ( تهاوت الفلاسفة ) يدحض به بعض المسائل الفلسفية وهي فلية جداً ، ثم هو يد ان باقيها موافق للدين غير مخالف له ، ورد عليه ابن رشد بكتاب اسماء ( نهات التهاوت ) ثم جاء آخر ووصع كتاباً ليحكم بينهما ؟ .

فهذا وأمثاله أدى الى تدخل مسائل العلم الالهي في علم الكلام المسمى بعلم التوحيد أيضاً ، الذي وضعه علماء الاسلام لردائشه والدع التي استهوت الكثير من الامة الاسلامية .

ولقد تجاوز الحد قوم من الدين لانتحقيق عددهم فظفوا كل مانسب للفلسفة روراً وذلك منهم جهل وهرور .

ولقد صار علم الكلام مأ يحوي كثيراً من علوم الفلسفة كما ترى في كتاب المواقف وأمثاله ، وتراهم مرجوا العلم الطبيعي بالالهي ، وأصح من لاعلم عدده يظن ان علم الكلام والعلم الالهي واحد وليس كذلك ، ان علم الكلام أدلته شرعية جاءت عن صاحب الدعوة الاسلامية الرسول المصدق صلى الله عليه وآله وسلم .

أما أدلة الالهيات فانها صادرة عن العقل البشري بعد قراءة الريدصي والطبيعي ، فتتحل مسائل الفلسفة من الطبيعي والالهي في علم الكلام والاستدلال بأدلتها فذلك ليس مقصوداً لداته ، واما ذكر ليقوي ماورد بالدليل السمي ، فتكون تلك الادلة العقلية لتقوية النقلة ولافحام الحضم ، واثبات المعائد عند من لا

يصدق بالسمع .

وانما دعا المتكلمين الى ذلك مقالات الدين ادعوا الفلسفة وهم لم يستوعبوا  
معارضهم بأدلة من القبول الذي استهواهم .

وعلى ذلك كان ادخال الطبيعيات والالهيات في هذا العلم ، وتصحيح  
مسائلهما وابطالهما ليس من موضوع علم الكلام ولا من جنس اطار المتكلمين ،  
واما الموضوع هو الرد على المعارضين والملحدين

ثم ان الصحابة والتابعين كانوا على سنن الحق وطريق الهدى والاعراض  
عن زخرف الدنيا .

ولما كثر الاقبال على الديسا احنص أولئك المتسلون باسم الصوفية نسبة  
للبس الصوف كما قيل ، وكان لهم كلام في المجاهدات والادواق والمقامات  
ولكشف وعلم العجب والتصرف والسطحات والقول بوحدة الوجود ، كما في  
كلام ابن دهاق ، والوحدة كما في كلام الهروي في كتب (المقامات) وغيره .  
فثبت ان العلم الالهي مستمد من العقل ، وعلم الكلام مستمد من الشريعة  
وعلم التصوف من دوق ارسائه ، وليس لدليل العقلي ولا النقلي فيه سبيل ، فهذا  
تحقيق لمقام فادأ هذه العلوم الثلاثة متباينة .

### « العلوم العملية »

أما العلم العملي فهو ثلاثة أقسام :

الاول . علم الاخلاق في البحث عن القوى الثلاثة : الشهوية والنفسية  
والعاقلة ، ثم المعية للشهوة ، والشجاعة للغضب ، والحكمة للعقل ، ثم العدل  
وما يتعرع على ذلك كله لبرذائل والعصائل من البخل ، والتبذير ، والكرم ،  
والعلم ، وما أشبه ذلك .

الثاني: علم تدبير المرسل في معرفة معاشره الأهل والخدم وسياستهم ونظامهم، مثل انه يحب على رب الأسرة أن يسير معهم على نمط واحد وتيرة لا يغيرها حتى لا يندم اذا تغيرت أخلاقهم الى غير ذلك

الثالث: السياسة المدنية، وهو علم يبحث فيه عن أنواع الجماعة الانسانية كالجنس والدين والوطن واللغة والملث الجامع للامة، وكيف كانت هذه تداني حال المدينة العاصلة، ثم النظر في ان سياسات الامم مبنية على عقائدها.

ثم بيان المدينة العاصلة والمحرفة والهاضلة، مما أوضحه العرباني في كتابه، كتيان ان نظام المدينة العاصلة يرجع الى نظام الجسم الانساني مقبلاً عليه في الاعضاء الحذومة والمحدومة المفصلة في علم التشريح، وبيان ان نظام الامة يرجع الى الزراعة والتجارة والصناعة والامارة، وان لامارة على العامة للوعاط، وعلى الخاصة للحكماء، وعيهما معاً للانبيا، وعلى الاجسام فقط للمموك والامراء، انتهى الكلام على العلوم العملية:

هذه سعة عشر علماً، أربعة في الرياضيات، فالمطق ثمانية في الطبيعيات والعلم الالهي، فالعلوم العملية الثلاثة.

(\* من هم الحكماء الذين هم أساطين الحكمة )\*

(\* ومقتطفات من آرائهم )\*

الحكماء الذين جروا في العالم محري الدستور، ومنهم انتشرت أكثر العلوم - وهم أساطين الحكمة - أحد عشر حكيماً:

١ - افلاطون: في الالهيات.

٢ - ٣ - ابرحس، وبطليموس: في الرصد، والهيئة، والمجسطي.

٤ - ٥ - بقراط، وجالينوس: في الطب.



٦ - ٧ - ٨ - ارشميدس ، وفليدس ، واليموس : في الرياضي بأصاوه .

٩ - ارستوطاليس . في الطبيعي ، والمطلق .

١٠ - ١١ - سقراط ، وفيثاغورس : في الاخلاق

وقال بعضهم . الحكماء الذين هم أساطين الحكمة ، من المنطية ، وسامب ،

واثنية ، ( وهي بلادهم ) ، سعة ، واسماؤهم فهي كما يلي .

(١) تاليس الماطي (٢) انكساعورس (٣) انكسيماس (٤) انسافليس

(٥) فيثاغورس (٦) سقراط (٧) أولاطون .

وفد تعهم هاللك حكماء بذكر بعضهم ان شاء الله تعالى .

واما بدور كلامهم في الفلسفة على ثبوت وجود الخالق العظيم ، ووجدانيته

دون سواه .

### ١- رأي تاليس .

وهو أول من تنسب في منطية ، قال . ان لعالم مبدعاً لا تدرك صغته العقول ،

من جهة ذاته وهويته ، واسم يدرك من جهة آثار مخلوقاته وعجائب صغته وايداعه .

فلسا يدرك له اسماً من حدوداته بل من نحو وجودها وما أوجده لها في هذا

الكون

ثم قل : ان القول الذي لامرء له ، هو ان لمبدع العظيم كان ولاشيء مبدع

سواه .

وكان يقول : ان فوق لسماء عوالم مبدعة لا بقدر المنطق أن يصف تلك

الاور ولا بقدر العقل أن يقف على ادراك ذلك المحس ولهاء ، وهي مبدعة

من خالق لا يدرك عوره ، ولا يصبروره ، والمنطق والنفس والطبيعة تحته

ودونه .

## ٢- رأى انكساعورس :

وهو أيضاً من أهل ملطية ، رأى في وحدانية الخالق العظيم مارأى نائيس ،  
وكان يقول . ان المرتب الاول هو الباري تعالى .

## ٣- رأى انكسيمانس :

وهو من الملطيين المعروف بالحكمة ، المذكور بالحبر عندهم ، قال .  
ان الباري تعالى أرلني لأول له ولا آخر ، وهو مبدأ الأشياء ولامداً له ، ولاهوية  
تشبهه .

قال : ولايهور في الباري تعالى الا أحد قولس : اما ن يقول به أبداع ما  
في علمه ، واما ان يقول انه أبداع أشياء لا يعلمها ، وهذا من القول المستشع ، وان  
قنا أبداع ما في علمه فهو أرلني أحدي ، لانتكثر دابه شكثر لمعلومات ، ولا تعبر  
بتعبرها .

## ٤- رأى انباد قليس :

وهو من الكيمار عند الجماعة ، دقيق النظر في العلوم ، رقيق الحال في  
الاعمال ، وكان في زمان دود «ع» ، تلقى عنه لعلم ، واحتلف الى لقمن الحكيم  
واقبس منه الحكمة .

قال . ان الخالق الباري تعالى لم يزل هو هو فقط ، وهو العلم المحص ،  
وهو الارادة المحصه ، وهو الخود والعزة والقدرة والعدل والحبر والحق .  
لان هناك قوى مسماة بهذه الاسماء ، بل هي : هو ، وهو . هذه كلها ،  
مبدع فقط لانه أبداع من شيء ، ولا ان شيئاً كان معه .

فأبداع الشيء السيط الذي هو أول السائط المعقولة ، وهو العنصر الاول

ثم كسر الأشياء المسوطة من ذلك المدع البسيط الواحد الاول ، ثم كون المركبات من المسوطات .

وهو مدع الشيء من اللاشيء : العقلي ، والفكري ، والوهمي ، أي مدع المتصادات والمتقبلات : المعقولة والخيالية والوهمية .

وقال : ان الباري تعالى أبدع الصور لاسبوع ارادة مستأنة ، بل بتوابعه علة فقط وهو المم والارادة ، فاذا كان المدع اما أبدع الصور وسوع انه علة لها . فلعلة ولا معلول ، والا فالمعلول مع . لعله معية بالذات ، فالمعلول الاول هو العنصر ، والمعلول الثاني هو سورط العقل ، والثالث بتوسطهما مع التمس . وهذه سائط ومتوسطات ، وما بعدها مركبات

ودكر ان المنطق لا يعبر عما عند العقل ، لان العقل اكبر من المنطق من أجل انه بسيط ، والمنطق مركب ، و المنطق ينجرأ ، والعقل يتحد ويحد في جميع المتجرئات . فليس للمنطق ان يصف الباري تعالى الا بصفة واحدة ، وذلك انه هو ولا شيء . من هذه العوالم ، لاسط ولا مركب ، فاذا كان هو ولا شيء ، فقد كان الشيء واللاشيء مدعين .

ثم قال ابياد فيس : العنصر الاول بسيط من نحو ذات العقل والذي هو داء وليس هو بسيطاً مطلقاً ، أي واحداً بحتاً ، من نحو ذات العلة .

فلا معلول الا وهو مركب تركيباً عقيماً أو حسيماً ، فالعنصر في ذاته مركب من محبة والعلة ، وعنهما أبدع لحوهر البسطة لروحانية ، والجواهر المركبة لحسمية فصارت المحبة والعلة صفتين أو صورتين للعنصر ، مدأين لجميع الموحودات

فانطبع الروحانيات كلها على المحبة الحالصة ، والحسمانيات كلها على الغلبة والمركبات منهما على طبيعتي المحبة والعلة والاردواح وانتصاد

وسفادهما في المركبات تعرف مقادير الروحانيات في الجسمانيات .  
قال : ولهذا المعنى اثنتان المردوجات بعضها بعض بوعاً بوع وصفاً  
بصنف و خلت المتصادات فتدور بعضها عن بعض بوعاً عن بوع وصفاً عن  
صنف .

ولما كان فيهما لاثتلاف والمحصه فمن الروحانيات ، وما كان فيهما من الاختلاف  
والعلة فمن الجسمانيات ، وقد يجتمعان في نفس واحدة باصافين مختلفتين .  
ثم قال : وخاصية النفس الكلية : المحصه ، لانها لما نطرت الى العقل وحسه  
وبهائه أحسنه حب وامن عاشق لمعشوقه ، فطلعت لانحاده وتحركت بحوه .  
وخاصية الطبيعة الكلية : العلة ، لانها لما توحدت لم يكن لها نظر وبصر  
تدرك بهما ، لنفس ولعقل وتعشقهما ، بل اسحست منهما قوى متصادة <sup>أما</sup> في سائرهما  
متصادات الاركان ، وأما في مركباتها متصادات القوى المرحية والطبيعية  
والناتية والحيوية - انتهى ملخصاً .

### • - رأى فيثاغورس :

وهو من مسارحس ، من أهل ساميا ، وكان في زمان سليمان النبي بن داود  
عليهما السلام ، وقد أحد الحكمة من معدن السوة ، وهو حكيم فاضل ذو الرئي  
المتين والعقل الرصين .

يدعى انه شاهد العوالم العلوية بحسه وحده ، وبلغ في الرياضة الى ان  
سمع حفيف العنك ووصل الى مقام الملك ، وقال : سمعت شيئاً قط الدمن  
حركاتها ولا رأيت أبهى من صورها .

قال : ن ندري تعالى واحد لا كالأحاد ، ولا بدخل في العدد ، ولا يدرك من  
جهة العقل ولا من جهة النفس ، ولا الفكر العقلي يدركه ، ولا المنطق النفسي

يصنع ، فهو فوق الصفات الروحانية ، غير مدرك من نحو داته ، وانما يدرك بآثار مخلوقاته وصنائعه وافعاله .

وكل عالم من العوالم يدركه بقدر آثاره التي تظهر فيه صفته ، فيصنع ويصنع بذلك القدر الذي يحصه من صفته ، فالموجودات في العالم الروحاني قد حصت بآثار خاصة روحانية ، فتنم عن حيث تلك الآثار ، والموجودات في العالم الجسماني قد حصت بآثار خاصة جسمانية فتعبر عن حيث تلك الآثار ، والموجودات في لعالم الجسماني قد حصت بآثار خاصة جسمانية فتعبر بها ، ولاشك ان هداية الحيوان مقدره على الآثار التي جل لحيوان عليها ، وهداية الاسد مقدرة على الآثار التي فطر الاسد عليها ، فكل يصنع من نحو داته ، ويقدره عن خصائص صفاته .  
ثم قال : الوحدة تنقسم الى وحدة غير مستعانة من العبر ، وهي وحدة (الباري تعالى) ، وهي وحدة الأحاطة بكل شيء ، وحدة الحكم على كل شيء وحدة تصدر عنها ، لأحاد ، في الموجودات و لكثرة فيها .

ولي وحدة مستعانة من العبر ، وذلك وحدة المخلوقات .  
وربما قال : الوحدة على الإطلاق تنقسم الى وحدة قبل الدهر ، ووحدة مع الدهر ووحدة بعد الدهر وقبل الزمان ، ووحدة مع الزمان .  
فالوحدة التي هي قبل الدهر : هي وحدة (الباري تعالى) ، والوحدة التي هي مع الدهر هي وحدة الفعل لأول ، والوحدة التي هي بعد الدهر وقبل الزمان ، هي وحدة النفس ، والوحدة التي هي مع الزمان ، هي وحدة العناصر والمركبات .  
وربما ينقسم الوحدة قسمه أخرى فيقول : الوحدة تنقسم الى وحدة بالذات ، والى وحدة بالعرض ، فالوحدة بالذات ليست إلا للمبدع الذي منه تصدر الوحدات ، في العدد والمعدود .

والوحدة بالعرض تنقسم الى ما هو مبدأ العدد وليس داخل في العدد ، والى ما هو مبدأ للعدد وهو داخل في العدد .

فالاول كالأحادية للعقل الفعال ، لانه لا يدخل في العدد والمعدود ، والثاني ينقسم الى ما يدخل فيه كالجزء له ، فان الأتس اما هو مركب من واحدين ، وكذلك كل عدد فهو مركب من أحاد لا محالة .

وحينما ارتقى العدد الى أكثر نزلت سعة الوحدة اليه الى أقل ، والى ما يدخل فيه كاللزم له لا كالجزء فيه . وذلك لأن كل عدد أو معدود لن يحلو قط عن وحدة تلامه . كما في الجنس والنوع أو في الشخص ، كالموجود في أنه جوهر على الإطلاق ، والإنسان في أنه إنسان ، والشخص المعين مثل زيد في أنه ذلك الشخص بعينه واحد . فسم تلك الوحدة من الموجودات قط ، وهذه وحدة مستمدة من وحدة البارى تعالى تلزم الموجودات كلها ، وإن كانت في دواتها متكررة ، وأما شرف كل موجود بغلبة الوحدة فيه ، فكل ما هو أحد من لكثرة فهو أشرف وأكمل . وذكر أن الإنسان بحكم العطرة واقع في مقابلة العالم كله ، وهو عالم صغير ، والعالم إنسان كبير ، ولذلك حفظه من النفس والعقل أوفر ، فمن أحسن تقويمه وتهذيب أخلاقه وتركبة أحواله ، أمكنه أن يصل الى معرفة العالم وكيفية تأليفه ، ومن صبيح نفسه ولم يقم بمصالحها من التهذيب والتقويم حرج من عداد العدد والمعدود وأحل عن رباط القدر والمقدور وصار صباعاً هملأ ، أحسن من البهائم وكافة الموجودات .

وكان حريوس ، وريون الشاعر متابعين لفيثاغورس ، على رأيه في المبدع والمبدع ، إلا أنهما قالاً : البارى تعالى أبدع النفس والعقل دفعة واحدة ، ثم أبدع جميع ما نحتما توسطهما ، وفي يده ما أبدعهما لا يموتان ، ولا يحور عليهما الدثور والنقاء .

وذكرا : أن النفس إذا كانت طاهرة ركية من كل دنس ، صارت في العالم

الاعلى الى مسكنها الذي يشاكلها ويجاسها ، وكان الجسم الذي هو من النار والهواء ، جسمها في ذلك العالم مهدياً من كل ثقل وكدر . فأما الجرم - الذي في الجسم - من الماء والأرض فان ذلك يدثر ويمسى لانه غير مشاكل للجسم السموي ، لان الجسم السماوي لطيف لاورن له ولايلمس ، فالجسم في هذا العالم مستطن في الجرم لانه أشد روحانية ، وهذا العالم لايشاكل الجسم بل الجرم يشاكله .

ومما أخبر عنه فيثاغورس واوصى به انه قال . اني عايت هذه العوالم العلوية بالحس بعد الرياضة البالغة ، وارتفعت عن عالم الطبائع الى عالم النفس وعالم العقل ، فطرت الى ما فيها من الصور المحردة ، ومالها من الحس ولبها والمور ، وسمعت مالها من اللحون الشريفة والاصوات الشجية الروحانية .

وقال . من كانت الوسايط به وبين مولاه أكثر فهو في رتبة العبودية انقص ، واذا كان البدن مفتقراً في مصالحه الى تدبير الطبيعة ، وكانت الطبيعة معتقرة في تأدية امواله ، الى تدبير النفس وكانت النفس معتقرة في اختيارها الافضل الى ارشاد العقل ، ولم يكن فوق العقل فتح الا الهداية الالهية ، فالجري أن يكون المستعين بصريح العقل في كافة المصارف مشهوداً له بفضة الاكتفاء بمولاه ، والمسقاة لدواعي الطبيعة الموانى ولهوى النفس بعيداً من مولاه ناقصاً في رتبته .

٦ - سقراط :

سقراط بن سقر نسقوس ، ولد في أثينا حوالي سنة ٤٧٠ قبل الميلاد . من أب محترف صنعة النماثيل ، وام قاتلة ، احترق حرقاً أليماً ، ثم ترك هذه المهنة وتحصص للفلسفة التي اعتبرها رسالته في الحياة ، وكان يعيش في أثينا مشتغلاً بالفلسفة حتى اتهم في نحو ( سن السبعين ) بانكار آلهة اليونان ، والدعوة الى

آلهة حديدية ، وانه يفسد عقول الشباب فحكم عليه بالاعدام واعدم .  
حكى ان سقراط كان قبيح المنظر قصير القامة ، و اراد الله تعالى ان يكون  
هذا الشكل لمفقوت مستقراً لنفس قوية جميلة ذكية .

وبحكى عنه انه كان عادلاً حتى لا يؤثر عنه انه ظلم أحداً ، وكان صاعداً بعينه  
الى حد يستدعى الإعجاب راصياً بأسط العيش ، وقد رضى بعينه حتى أصبحت  
طوع رادته ، وكان دحله قليلاً يكفى كل حاجاته ، وكانت مواهبه العقلية لا تنقل  
عن مواهبه الاخلاقية .

فهو معكر دقيق الملاحظة ، يستعمل مواهبه وينظم استعمالها ، وعلى كثرة  
ماويه الله تعالى من مواهب العقل ، كان يعنى انه لا يعرف الا الرزق القليل بل  
لا يعرف شيئاً واحداً وهو ابى لا أعرف شيئاً

وكان قد قسّم الحكمة من فتاعورس وغيره ، واقتصر عن اصنافها على  
الالهيات والاحلاقيات . واشتغل بالرهد ورياضة النفس وتهذيب الاخلاق ،  
وأعرض عن ملذات الدنيا ، واعتزل الى الجبل واقام في غاربه .

وبهى الرؤساء الذين كانوا يرمونه عن الشرك وعمادة الاوثان ، فنوروا عليه  
الجهل والجاهل ملكهم الى قتله فحسه الملك ثم سقاه السم ، وقصته معروفة

قال سقراط ان لادري تعالى ، لم يرل هو هو فقط ، وهو جوهر فقط .  
واد رجعا الى حقيقة الوصف والقول فيه ، وجدنا المنطق والعقل فاصبرين عن  
وصفه وحقيقته وتسميته وأدراكه ، لان الحقائق كلها من تلقاء جوهره ، وهو المدرك  
حقاً والواصف لكل شيء وصفاً ، ولمسمى لكل موجود اسماً ، فكيف يقدر  
المسمى ان يسميه اسماً وكيف يقدر المحاط ان يحيط به وصفاً ، ولكن يرجع  
ونصفه من جهة آثاره وافعاله ، وهي أسماء وصفات ، الا انها ليست من الاسماء  
الواقعة على الجوهر ، المحيرة عن حقيقته



ودلك مثل قول آله ، أي واصح كل شيء ، وحقاق ، أي مقدر كل شيء ، وعزير أي منزع عن ان يصام ، وحكيم أي محكم افعاله على النظام ، وكذلك سائر صفاته تعالى شأنه .

وقال ، ان علمه وقدرته وجوده وحكمته بلا نهاية ، ولا يلغ العقل ان يصعها ولو وصعها كانت مناهيه ، فيل : فألزم عليك ، انك تقول بها بلا نهاية وقد يرى الموجودات مناهيه ، فقال : انما تهايه بحسب احتمال القول بل ، لا بحسب قدره ولحكمه والحدود ، ولما كانت المادة لم تحتل صور بلاهية ، فتذهب لصور لام جهة محل في الواهب ، بل الفصور في المده .

وعلى دد انتصب لحكمة الالهيه بها وان تاهت ذات وصورة وحيرا ومكنا ، الا بها لانسهى رما في آخرها لا من نحو أولها ، وان لم يتصور بقاء شخص . فتنصت الحكمة اسفاه الاشخاص بقاء الانواع ، وذلك بتجدد مثلها ، ليستحفظ لشخص بقاء النوع ، ويستبقى النوع بتجدد الاشخاص ، فلا تلبع القدره الى حد الهبة ، ولا الحكمة تقف على عايه .

ثم ان مذهب سقراط ان أحص ما يوصف به البارئ تعالى هو كونه حيا فيوما ، لان العلم والقدره والحكمة ، تدرج بحسب كونه حيا ، والحياه صفة جامعة للكل والبقاء والسرمد والدوام ، وحفظ النظام في العالم تدرج بحسب كونه فيوما ، والقيمومة صفة جامعة للكل ، وربما يقول هو حي باطلاق من جوهره ، أي من ذاته تعالى .

وحياتنا وطفلا لام جوهره ، ولهد يتطرق الى حياتنا ونطقا العدم والدثور والفساد ، ولا يتطرق الى حياته ونطقه تعالى وتقدس شيء من ذلك .

ومن مذهب سقراط ان النفوس الاساسية كانت موجودة قبل وجود الابدان على نحو من انحاء الوجود ، امامتصلة بكلها ، واما متمايزة بذواتها وخواصها ،

فانصلت بالابدان استكمالاً واستدامة ، والابدان قوا لها وآلاتها ، فتبطل الابدان ، وترجع النعوس الى كليتها . ولهذا كان لما يحوف بالملك الذي حسه انه يريد قتله ، قال : ان مفراط في حب والملك لا يقدر الا على كسر الحب ، فالحب ينكسر ويرجع الداء الى المحر والى مفره الاول .

### من حكم سقراط :

قوله : عندما تفتش عن علة الحياة ، ألفت الموت ، وعندما وجدت الموت ، ألفت الحياة الدائمة .

ومنها : اسكت عن لصوصه الذي في الهواء ، وتكلم بالليالي حيث اعشش الحماميش واملاً الوعد طيباً ، واحبس على باب الكلام ، وامسك السجام الرحو لثلاث نغص ، فرى نظام الكواكب ، وامت الحي تحباً بموته ، ولا تنفس على أبواب أعدائك ، وقل العقب بالصوم ، وان أحببت ان تكون ملكاً ، فكس حمار وحش ، وليست السبعة بأكمل من الواحد ، ولا تقص راصياً بعدمك للحير واست موجود ، وان سألتك سائل ان تعطيه من هذا العدا فميره ، يكفى من تأجج النار ونورها .

وقال له رجل من اين لك ان هذا المشار اليه واحد ؟ قل . اني أعلم ان الواحد بالاطلاق عبر محتج الى الثاني ، فمتى فرصته قريباً لئلا حدكت كواضع مالا تحتاج اليه التة ، التي جانب مالا بد منه البتة .

وقال : الانسان له مرسة واحدة من جهة حده ، وثلاث مراتب من جهة هيئته .  
وقال : لنقب آفتان : العم والهم ، فالعم يعرض من النوم ، والهم يعرض منه الهر .

وقال : الحكمة اذا أفلت خدمت الشهوات العقول ، واذا أدبرت خدمت

العقول لمشهوات .

وقال . ينبغي أن نعتم بالحياة ، ونفرح بالموت لأننا نجيا لموت وموت لنجيا .

وقال : قلوب المعرقين في معرفة الحقائق منابر الملائكة ، ويطون المتلذذين بالشهوات قبور الحيوانات الهالكة .

وقال : للحية حدان ، أحدهما الأمل ، والثاني الأجل ، فالأول بقاؤها ، وبالأخر فناؤها .

وقال : نفس الناطقة جوهر بسيط، دوسبع قوى يتحرك بها حركات مبردة وحركات محتمة، فأما حركات المبردة فهي نحو دانها ونحو العقل، وأما حركاتها المختلفة، فإذا تحركت نحو الحواس .

## ٧ - رأى افلاطون الالهى

هو ابن أرسطو من اثيقية ، ولد ٤٢٧ ق م . وهو آخر المتقدمين الاوائل الاساطين وهو معروف بالتوحيد والحكمة ، وقد ولد في رمان أرد شير من دارا، في سنة عشرة من ملكه ، ولما اعتيل سقراط بالسهم ومات قام مقامه تلميذه افلاطون وجلس على كرسيه .

وكان يقول عنه تلميذه ( أرسطاطاليس ) انه كان يقول : ان للعالم محدثاً مدعاً أريباً واجب الوجود بذاته ، عالماً بجميع معلوماته على نعت الاسباب الكلية .

كان تعالى في الارل ولم يكن في الوجود رسم ولا ظل ، الا مثلاً عند البري تعالى ، وقال : فأبدع العقل الاول، ويتوسطه أبدع النفس الكلية ، ويتوسطهما العنصر .

وقال . والعالم عالمان :عالم العقل وفيه المثل العقلية والصور الروحية ،  
وعالم الحس وفيه الاشخاص الحسية والصور الجسمانية .  
وقال : ان الاشياء التي لايسعي للاسان ان يجهلها هي ان له صديقاً وان صاعده  
يعلم فعله ، و ان الله أبدع العالم من لانظام الى نظام ، وان كل مركب فهو الى  
اكتلال ، وانه لم يسبق العالم زمان ولم يبدع عن شيء .

« حكماء الاصول »

فمنهم لشعراء ، ومنهم السالك الذين كان مسكهم وعبادتهم عقلية لاشريعة  
ويقتصر ذلك على تهذيب النفس عن الاحلاق الدميمة ، وسياسة المدينة لفاصلة  
التي هي الجنة الانسانية .

١ - رأى فلوطرخيس :

قبل انه اول من شهر بالفلسفة ، وسنت اليه الحكمة ، وفلسف بمصر ،  
ثم سار الى ميطية ، وأقام بها ، وقد بعد من الاساطين .  
قال . ان البارئ تعالى لم يرل بالارلية التي هي أرلية الارليات ، وهو مبدع  
فقط .

٢ - رأى اكستوفانيس :

كان يقول : ان المبدع الاول هو آية أرلية دائمة ، ديمومة لاندركه سوع  
صعة ميطية ، ولاعفية ، مدع صور كل صفة ، وكل نعت نطقي وعقلي .

٣ - رأى زينون الاكبر :

زينون الاكبر هو ابن ماوس من أهل قنطس ، كان يقول : ان المبدع الاول

كان في علمه صورة انداع كل جوهر ، وصورة دنور كل جوهر ، فان علمه عبر منساه .

والعوالم تتدد في كل حين وفي كل دهر ، فما كان منها مشاكلا لما أدركنا حدود وجوده ودنوره بالحواس والعقل ، وما كان عبر مشاكل لما لم ندركه وقال أيضاً : ان الشمس والقمر والكواكب تستمد القوة من جوهر لسماء ، فاذا تغيرت السماء تغيرت النجوم أيضاً ، ثم ان هذه الصور كلها بقاؤها في علم الباري تعالى والباري تعالى قادر على أن يغيي العوالم يوماً ما ان أراد .

### ومن حكمه النافعة :

قوله : اكثروا من الاخوان فان نقاء العوس نقاء الاخوان ، كما ان شقاء الابدان بالادوية .

وقد رأى ربون متى على شاطئ البحر محروبا يتلهف على الدنيا ، فقال له : ياتى ما يلهيك على الدنيا ، فلو كنت في عابة المي ، وأنت راكب البحر وقد انكسرت السمعة وأشرفت على العرق ، أليس تكون عانيت المجاة ولو تعوت كل ما في يدك ونحت ملكك ؟ قال : نعم والله

قال : ولو كنت ملكاً على الدنيا بأسرها ، وأحاط بك من يريد قتلك ، أليس تكون عانيت للمجاة من القتل ، ولو تعوت كل ملكك ؟ قال : نعم والله .

فقال له : أنت دن المي السعد لانه لا عرق يهدك ، ولا عود يحيط بك فاقنع بعمه المجاة والعدية من جميع الاحطار ، فتسلى العتي وراى ما كان به من الحر والجرع .

وقد لتلميذه . كن بما تأتي من الخير مسروراً وبما تحتسب من الشر محبوراً ودع ما سوى ذلك ، وقيل له : أي الملوك أفضل وأسعد ، ملك اليوسايين أم

ملك الفرس ؟ فقال : الملك السعيد من ملك عصه وشهوته .

وسئل . ما الذي يهدم قوى الإنسان ؟ فقال : العصب والحسد ، ومن سلم منهما فالملك تحت تدبيره .

وبقي إليه اسه ، فقال : ما ذهب ذلك على أسما ولدت ولدا يموت وما ولدت ولدا لا يموت ، ومن قوله : لا تحف موت المدن ، ولكن يجب عليك أن تحاف موت النفس ، فبيل له : لم قلت خف موت النفس ؟ والنفس الباطنة عندك لا تموت ، فقال : اذا انفلت النفس الباطنة من حد النطق الى حد البهيمية - وان كان جوهرها لا يبطل - قد ماتت من العيش العقلي ، واصبحت تعيش عيشة البهائم ، وهذا هو موت النفس حقيقة .

وقل اعط الحق من نفسك ، فان الحق يحصنك ان لم تعطه حقه . وقال : محبة المال وتد الشر ، لان سائر الآفات تتعلق بها ، ومحبة الشهوات وتد العيوب ، لان سائر العيوب متعلقة بها .

وقال . أحسن محادثة العم فتعم بها ، ولا تسيء بها فتسيء بك . وقال : اذا أدركت الدنيا الهارب منها حركته ، واذا أدركها الطالب لها قننته .

وقيل له وكان لا يقتنى الا قوت يومه . ان الملك يعصك ، فقال : وهل يحب الملك من هو أضع منه .

وسئل : بأي شيء يحالف الناس في هذا الزمان البهائم ؟ قال : بالشروع . وقال : في الجرادة حلقة سبعة جبابرة : رأسها رأس فرس ، وعنقها عنق ثور ، وصدرها صدر أسد ، وجناحها جناح سر ، ورجلاها رجل حمل ، وبطنها بطن عقرب ، وذيها ذب حية ، فأين يبقى فخر لمن يقتخر بحسبه وجوارحه .

#### ٤ - رأى مرقل الحكيم .

كان يقول : ان البارئ تعالى هو السور الحق الذي لا يدرك من جهة عقولنا ، لأنها أبدعت من ذلك ، سور الاول والحق الاول وهو اسم الله حقاً ، وهو اسم الله باليونانية .

#### ٥ - حكم سولون الشاعر :

وكان عبد الفلاسفة من الانبياء العظيم بعد هرمس وسقراط ، وأجمعوا على تقديمه ويقول بعضائله ، فمن قوله لتلميذه : تزود من الخير وانت مقبل ، خير لك من ان تزود منه وانت مدبر .

وقال : من فعل خيراً فليتجنب ما خالفه والادعى شريراً .

وقال : ان أمور الدنيا حق وقضاء ، فمن أسلف فليقضى ، ومن قضى فليدفع .

وقال : اذا عرصت لك فكرة سوء فادفعها عن نفسك ولا ترجع باللائمة على غيرك ولكن لم رأيت بما أحدث عليك .

وقال : ان فعل الحماة في حطانه ان يدم غيره ، وفعل طالب الادب ان

يدم نفسه ، وفعل الاديب ان لا يدم نفسه ولا غيره .

وسئل ايما أحمد في الصا : الحياء أم الخوف ؟ قال : الحياء ، لان الحياء

يدل على العقل والخوف يدل على المقة والشهوة

وقال لاسه . يا بني دع المزاح فان المراح لقاح الصغائن .

وسئل أي شيء أصعب على الانسان ، فقال . أن يعرف عيب نفسه ، وان يمسك

عمالا ينبغي ان يتكلم به .

ورأى رجلا عثر فقال له : لان تعثر برحلك خير من ان تعثر بلسانك .

وسئل : ما لكرم ؟ فقال : الزاهة عن المساوىء .

وسئل : ما الحياه السعيدة ؟ فقال : النمسك بأمر الله تعالى واحرار رصاه .

وسئل : ما نوم ؟ فقال : النوم مونة حميمة ، والموت مونة طويلة .

وقال : ينبغي أن يكون المرء حسن الشكل في صغره ، وعقباً عدد ادراكه ، وعدلاً في شبابه ، وذا رأي في كهولته ، وحافظاً للشر عند الكهولة ، حتى لا تلحقه الدمامة .

وقد لابه : يا بني احفظ الامانة تحمطك ، وصنها حتى تصبك ونصان بها

وقال : جوعوا الى الحكمه ، واعطشوا الى عبادة الله تعالى قل ان يأتيكم المانع منهما .

وقال للامدته : لا تكرموا الجاهل فيستحق بكم ، ولا تنصلوا بالاشرار فيخذوا ليكم شرهم ، ولا تعتمدوا على المال ان كسب تلامذه الصدق ، ولا تهملوا أمر أنفسكم في ليلكم ونهاركم ، ولا تستحقوا بالمساكين في جميع أوقاتكم .

وكتب اليه بعض الحكماء يسوصه أمر عالمي العقل والحس ، فقال : أما عالم العقل فدار ثبات وثواب ، وأما عالم الحس فدار بوار وعرور .

وسئل : ما فصل علمك على علم غيرك ، فقال : معرفتي بأن علمي قليل .

وقال : احلاق محموده وحديثها في الناس الا انها توجد في قليل مهم : صديق يحب صديقه عائلاً كمحنته حاضراً ، وكريم يكرم الفقراء كما يكرم الاعياء ومقر بعبوبه اذا ذكرت ، وذاكر يوم بعيه في يوم يؤسه ويوم يؤسه في يوم بعيه ، وحافظ لصدقه عند عصبه ، وآمر بالمعروف وناه عن المنكر دائماً .

## ٦ - حكم أوميريس الشاعر :

وهو من كبار القدماء الذي يجربه افلاطون وأرسطا طاليس ، في أعلى



المراتب ، ويستدل بشعره لما كان يجمع فيه من انقاذ المعرفة ، ومتانة الحكمة ، وجودة الرأي .

ومن ذلك قوله . لاخير في كثير الرؤساء . وهذه كلمة وحيرة تحتها معان شريفة . لما في كثرة الرؤساء من الاختلاف ، الذي يأتي على حكمة الرئاسة بالابطال ويستدل بها أيضاً في التوحيد لما في كثرة الالهة من المحالقات التي تنكر على حقيقة الالهية بالافساد ، وفي الحكمة . لو كان أهل بلد كلهم رؤساء لما كان رئيس الشئ ، ولو كان أهل بلد كلهم رعية لما كانت رعية الشئ .

ومن حكمة قوله : ابي لاعجب من الناس اذ كان يمكنهم الاقتداء بالملائكة المطهرين كيف يدعون ذلك الى الاقتداء بالهائم والمحامين

فقال له بعض تلامذته . لعل هذا اما يكون لانهم قد رأوا انهم يموتون كما تموت لهائم . فقال له : بهذا السبب يكثر تعجبي منهم من قبل انهم يحسون بأنهم أذن مينة ، ولا يحسون بأن في تلك الابدان نفوساً لائموت ، وبها تمير الانسان عن كافة الهائم .

وقال : من يعلم ان لحياة لنا مستعدة ، والموت اعتناق وانطلاق ، أثر الموت على الحياة .

وقال : ان الاسان الحير أفضل من جميع ما على الارض ، والاسان الشرير أخس وأوصع من جميع ما على الارض .

وقال : الدنيا دار تجاره ، والويل لمن تروذ عنها بالحسرة .

وقال : العمى أهون خطراً من الجهل . لان أصعب ما يحسب من العمى التدهور في شر أو حمرة يترد بها لاعمى فينلف جسمه ، والجهل يتوقع ان يردي صاحبه في جحيم الاجرام .

ومن مقطعات حكمه : يسعى للانسان أن يعلم ان الادب له دحر لا يحشى

سليه .

وقال : اذكر نفسك أبدأ أنك انسان ، فافهم كيف تصبغ غفبك اذا بالثك مضرة .

وقال : ان الصحك في غير وقته هو ابن عم الكاء .

وقال : ان مساعدة الاشرار على افعالهم كفر بالله تعالى لانه حرم الله عز وجل .

#### ٧ - حكم بقراط :

من حكمه قوله . استهبوا بالموت ، فان مرارته في حوفه .

وقيل له : أي العيش خير ؟ قال : الأمن مع الفقر خير من العنى مع الخوف .

وقال : الحيطان والبروح لا تحفظ البلدان ، ولكن تحفظها آراء الرجال .

وتدبير الحكماء .

وقال لتلاميذه : اقساموا الليل والنهار ثلاثة أقسام : فاطلوا في القسم الاول

العقل العاقل ، واعملوا في القسم الثاني مما أحررتكم من ذلك العقل ، ثم عاملوا

في القسم الثالث من لأعقل له واهزموا من الشر ما استطعتم .

وكان له ابن لا يقبل الأدب ، فقالت له امرأته . ان انك هو منك فأدبه فقل

لها : هو مني طبعاً وجسماً ، ومن غيري روحاً ونفساً فما أصح به

#### ٨ - حكم ديمقريطس :

من حكمه قوله : لا ينبغي أن تعد نفسك من الناس مادام الغبط يفسد رأيك

ويتبع شهواتك .

وقال : لا ينبغي ان تأخذ في العلوم الا بعد أن تنفى عن نفسك الميوب وتعودها

العصائن ، فانك ان لم تفعل ذلك ، لم تنتفع بشيء مما تعلمته .

وقال : من أعطى أحياه المال ، فقد أعطاه جزائه ، ومن أعطاه علمه

وبصيرته فقد ورثه عنه .

وقال : لا ينبغي ان تعد النعم الذي فيه الضرر العظيم نفعاً ، ولا الضرر الذي فيه النعم العظيم ضرراً ، ولا الحياة التي لاتحمد أن تعدها حياة .

وقال : ينبغي للانسان أن يظهر قلبه من المكر والحديعة كما يظهر يده من أنواع الخبث .

وقال : مثل العلم بدون العمل به كمثل الدواء للمريض بدون أن يستعمله .

#### ٩ - حكم أوقليدس :

من حكمه قوله لرجل قدتهده بقوله : اي لا ألو جهداً في ان أفقدك الحياة ، فقال له : وانا لا ألو جهداً ن أفقدك عصبك .

وقال . كل أمر نصرهنا به وكاث النفس الباطنة هي المقدرة له ، وهو داخل في الافعال الاسابية ، ومالم تقدره النفس الباطنة فهو داخل في الافعال البهيمية . وقال : لما علم العقول انه لاثقة بشيء من أمر الدنيا ، القى منها مائة يد ، واقتصر على مالا يد منه ، وعمل فيما يوثق به بألمع ما قدر عليه .

وقال : لاتمس أحبك على أحبك في حصومة ، فابهما قد يصطلحان عن قليل وتكتسب أنت المدة .

وقال : ينهي للمرأة ان يطر كل يوم الى وجهه في المرأة ، فان كان فيحاً فلا يعمل فيحاً فيجمع بين فيحين ، وان كان حساً فلا يشبه بقيق .

#### ومن متأخري حكماء اليونان - أرسطاطاليس

وهو من أسطاحرا ، وهو المقدم المشهور ، والمعلم الاول ، والحكيم المطلق عندهم .

وكان مولده في أول سنة من ملك اردشير بن دارا ، فلما انت عليه سبع عشرة سنة ، اسلمه أبوه الى المؤدب فلاطون ، فمكث عنده بعاً وعشرين سنة .  
وانما سمي المعلم الاول لانه واصلح التعاليم المسطقية ، ومحرحها من القوة الى الفعل ، وحكمه حكم واصلح النحو ، وواصلح العروض ، فان نسبة المطلق الى المعاني في الذهن ، كسنة النحو الى الكلام ، والعروض الى الشعر ، وهو واصلح لانه لم تكن المعاني مقومة بالمطلق قبله يقومها ، بل بمعنى انه مجرد آتته عن المادة فتربها تقريباً الى ادهان المعلمين ، حتى تكون كالمبران عندهم يرجعون اليه عند اشتباه الصواب بالخطاء ، ولحق بالباطل ، الا انه أحمل القول فيه اجمال الممهدين ، وفصله المتأخرون تفصيل الشارحين ، وله حق لسق وفصيلة التمهيد ، وكنه في الطبيعيات ، والالهييات ، والاحلاق معروفة ، ولها شروح كثيرة .

وبن احتربا في نقل مذهبه شرح (ثامسطيوس) الذي اعتمده مقدم المتأخرين ورئيسهم شيوخ الرئيس أبو علي ابن سينا واوردا بكتاً من كلامه في الالهييات ، وأحلبا البقي على نقل المتأخرين او لم يحالفوه في رأي ، ولا دعووه في حكم ، بل هم كالمقلدين له ، المنهالكين عليه .

### المقالة الاولى

في ثبات واجب الوجود الذي هو المحرك الاول ، قال في كتاب (أثولوجيا) من حرف اللام :

ان الجوهر يقال على ثلاثة اصرب : اثنين طبيعان ، وواحد غير متحرك ، قال : انا وجدنا المتحركات على اختلاف جهاتها وأوضاعها ، من انه لا بد لكل متحرك من محرك .

فاما ان يكون المحرك متحركاً ، فيسلسل القول فيه ولا يتحصل ، والا يستند الى محرك غير متحرك ، ولا يحور ان يكون فيه معنى بالقوة ، فانه يحتاج الى شيء آخر يحركه من القوة الى الفعل ، اذ هو لا يتحرك من ذاته من القوة الى الفعل ، فالفعل اذن أقدم من القوة ، واما الفعل أقدم على ما بالقوة ، وكل حائر وجوده فهي طبيعته معنى ما بالقوة ، وهو لا مكان والجوار ، فيحتاج الى واجب به يجب ، وكذلك كل متحرك فيحتاج الى محرك

فواجب الوجود بذاته ، ذات وجوده غير مستعاد من وجود غيره ، وكل موجود موجوده مستعاد عنه الفعل ، وحائز الوجود له في نفسه وذاته الامكان ، وذلك اذ "أحدثه بلا شرط وذا أحدثه بشرط عنه في الوجود لكن بالغير .

### المسألة الثانية .

هي ان واجب الوجود واحد ، أحد ارسطاطاليس يوضح ان لمبدأ الاول واحد من حيث ن العالم واحد ، ويقول ان لكثرة بعد لاتفاق في الحد ليست لافي كثره لعصر ، وأما هو بالايه الاولى فيس له عصر لانه تمام ، قائم بالفعل ، لا يحاطل القوة .

فادن المحرك الاول و حد بالكلمه والمعد ، أي بالاسم والذات ، فمحرك لعالم واحد لان لعالم واحد ، والمبدأ الاول واحد من حيث انه واجب الوجود بذاته .

ولو كان كثيراً لحمل واجب الوجود عليه وعنى غيره بالثو طو ، فيشتملها حساً ويعص أحدهم عن الآخر نوعاً ، فمركب ذاته من جنس وفعل ، فتسقى أحراره لمركب على المركب سقاً بذات ، فلا يكون واجباً بذاته ، ولانه لو لم يكن هو بعينه واجب الوجود لذاته لاشيء عنه ، بل الامر خارج عنه واجب بذاته

لكان واجب الوجود بذلك الامر الخارج ، فلم يكن واحداً بذاته ، وهذا حلف .

### المسألة الثالثة :

في ان واجب الوجود لذاته : عقل لذاته ، وعقل ومعقول لذاته . أما به عقل فلانه مجرد عن المادة ، مسره عن اللوآرم المادية ، فلا تحجب ذاته عن ذاته وامانه عقل بذاته ، فلانه مجرد لذته ، وأما به معقول لذاته ، فلانه غير محجوب عن ذاته .

### المسألة الرابعة :

في ان واجب الوجود لا يمتريه غير وتأثر من غيره . و يباري تعالى عظيم الرتبة غير محتاح الى غيره ، ولا منفير بسب من غيره ، سواء كان لتغير زمانياً أو مكانياً ، ولا يحور عليه لتغير كيفية كان . لان انتقاله اما يكون الى الشر لا الى الخير ، لان كل رتبة غير رسته فهي دون رسته ، وكل شيء بذاته ويوصف به فهو دون ذاته ، وهذا معنى ان التغير هو شر .

### المسألة الخامسة :

في ان واجب الوجود ، حي بذاته ، اي هو كامل بالفعل مدده لكل شيء . نافذ الامر في كل شيء . وقال ان الحياة التي عندما يقترون بها ادراك حسي ، وتمحرك حسي .

واما هناك فالمشار اليه بلفظ الحياة هو كون العقل الالم بالفعل الذي يتعقل من ذاته كل شيء . وهو نافع الدهر الى ، فهو حي بذاته ، باقي بذاته ، عالم بذاته ، واما ترجع جميع صفاته الى ذاته من غير تكثر ولا تغير في ذاته

## المسألة السادسة :

في صدر النظام لكي ونرتبه عنه تعالى ، وقد بينا ان الجوهر يقال على ثلاثة اصرب ، اثنان طبيعيين ، وواحد غير متحرك ، وقد بينا القول في الواحد غير المتحرك .

واما الاثنان الطبيعيان فهما . الهوى ، والصورة ، أو العصر والصورة ، وهما مبدأ الاحسام الطبيعية ، وأول الصورة التي تسبق الى الهوى هي الابعاد الثلاثة ، فتصير حرماً د طول وعرض وعمق ، وهي الهوى الثانية ، وليست بداتها كيميائية ، بل تلحقها كميات ، ونسب الكل الى عتبة الباري جلت عظمتة .

## المسألة السابعة

في النفس الانسانية الناطقة ، واتصالها بالبدن .

قول . النفس الانسانية ليست بحجم ولا قوة في جسم ، وله في اثباتها ما أحد عديدة ، منها - لاستدلال على وجودها بالحركات الاختيارية ، ومنها - الاستدلال عليها بالتصورات العلمية .

أما الاول فقال . لا شك ان الحيوان يتحرك الى جهات مختلفة حركة اختيارية ، اذ لو كانت حركاته طبيعية أو فورية ، لتحرك الى جهة واحدة لاحتلاف الله والاساس مع انه محتسار في حركاته كالحيوان ، الا انه يتحرك لمصالح عقلية ، يراهد كل حال فلا تصدر عنه حركاته الا الى عرض وكمال ، وهو في معرفته لعاقبة كل شيء .

و لحيوان ليست حركاته بطبعة على هذا المنهج ، اذن فوجب ان يتميز الانسان بنفس خاص كما يتميز الحيوان على سائر الموجودات بنفس خاص .

وأما الثاني . وهو المعول عليه ، قال : ان لاشك انما يفعل وتتصور أمراً معقولا حروفاً ، مثل التصور من الانسان انه .سان كلي نعم جميع أشخاص لنوع ، ومحل هذا التصور المعقول جوهر ، وليس بحسم ولا قوة في جسم أو صورة لجسم

والاسية لكلية المتصورة في الدهن ليست كشكل قابل للقطع ولا كمقدار قابل للعص ، فثبت ان النفس ليست بحسم ولا قوة في جسم ولا صورة في جسم .

#### المسألة الثامنة

##### في وجه اتصالها بالبدن

قال : اذا تحقق بها لبس بحسم لم تصل البدن اتصال انطاع فيه ، ولا حلول فيه بل انصب به اتصال تدبير ، وتصرف ، واما حدث مع حدوث لبدن ، ولا قبله ولا بعده فهي حادثة مع حدوث البدن ، وبقية بعد مفارقة البدن ، اما في نعيم واما في جحيم لا يزول .

#### المسألة التاسعة

##### في سعادة النفس في العالم العقلي

قال . ان لنفوس الاساية اذا استكملت قوتي العلم والعمل ، تشبهت بالملائكة ووصلت الى كمالها الروحاني ، وينرفى كمالها بقدر استعدادها أو بقدر جتهادها ودا ورف لبدن تصلح دلروحانيين واهرطت في سلك الملائكة المقربين .

وحينئذ يتم للانسان الالتداد والانتهاج ، المنحجن حصوله للجسم الحيواني وخصائصه فان تلك اللدان لدات بفساده عقلية ، لاحظ للجسم الحيواني بها ،



لأن اللذة الحسية تنتهي الى حد، وتعرض للملذ سامة و كلال وضعف وقصور  
ان يعدي عن لحد المحدود له ، بخلاف لذات العقلية فانها حيثما اردادت  
ابتهجت النفس و اردت لشوق والحرص والعشق اليها .

وسأل بعض لذهريه ارسطوطاليس فقال : دا كان الذي لم يرل ولا شيء  
غيره ثم احدث العالم فلم يحدثه؟ فقال له ( لم ) غير حاشرة عبيه ، لأن ( لم )  
تقتضي علة و لعله محموله فيما هي علة له . من فعل فوقه ، ولا علة فوقه ، وليس  
بمركب فتحمل دونه الملل فلم عنه منتهية ، وبما فعل ما فعل لانه جواد ، وله اراده  
واختيار لدانه

فقبل: فوجب أن يكون وعلا لم يرل لانه جواد لم يرل، قال: معنى (لم يرل)  
ان لا أول، وفعل يقتضي أولا ، واحتمل ما لا أول له وذي أول في القول و لذات  
محال متناقض .

## ٢ - حكم الاسكندر الرومي (١) :

وهو ذو قربين لملك ، وليس هو المذكور في القرآن ، بل هو ابن  
فيابوس لملك ، وكان مولده في السنة الثالثة عشرة من ملك دارا الاكبر .  
سلمه أبوه الى ارسطوطاليس الحكيم لمقيم بمدينة ابيباس ، فأقام عنده خمس  
سنين يتعلم منه لحكمه والادب ، حتى بلغ أحسن الممالك ، ونال من الفلسفة  
ما لم يبله سائر تلاميذه ، فأسرده و بده حين استشعر من نفسه علة خاف عسى  
حياته منها ، فلما وصل اليه حد، تعهد له ، وافل عليه واسولت عليه علته فتوفي  
بها ، واستقل الاسكندر بأعباء الملك .

فمن حكمه : انه سأله معلمه وهو في المكتب : ان أقصي اليك هذا الامر

يوماً ما فابن تصمي ، قل : حيث تصعك طعنك في ذلك الوقت .  
وقيل له : انت تعظم مؤدبك أكثر من تعظيمك والدك ، فقال : لان أبي كان  
سب حياتي العايق ، ومؤدبي هو سب حياتي الناقية .  
وبشور الحكماء في أن يسجدوا له اجلالا وتعظيماً ، فقال لهم . لاسجدوا  
لعير باريه الكل ، بل يحق له السجود على من كساه بهجة الفضائل .  
وعلط له رجل من أهل انبييه ، فقام ليه بعض قوده ليقبله بالواجب ، فقال  
له الاسكندر : دعه ، لاتسخط الى دونه ، ولكن ارفعه الى شرفك .  
وقال الاسكندر . من كنت تحب الحياة لاحله فلاتعظم لموت سسه .  
وقيل له : ان امرأتك ست دارا الملك ، وهي من أجمل لساء ، فلو قرنتها  
الى مصك قل . أكره أن يقال . علب الاسكندر دارا ، وعلبت امرأة .  
وقال : ان كان الموت ألماً للجسد فانه افلات واطلاق للروح والنفس .  
وقال . الذي يريد أن ينظر الى افعال الله عز وجل مجردة ، فليعب عن  
شهور .  
وقال . ان كان الجسم يتألم بطب معرفة الاشياء ، فان النفس تسر وتنهج  
بالمعرفة .

ولما توفي الاسكندر برومية المدائن وضعوه في تابوت من ذهب وحملوه  
الى الاسكندرية ، وكان قد عاش اثنتين وثلاثين سنة ، ومات اثنتي عشرة سنة .  
وبدت جماعة من الحكماء لئله وتأنيبه :  
فقل أول حكيم . هذا يوم عظيم العبرة ، فقل من شره ما كان مديراً ، وادبر  
من خيره ما كان مقبلاً ، فمن كان باكباً على من قد زال ملكه فليكنه .

وقل -٢- حرج الى الدنيا جاهلين ، واقصاها عافين ، وارقناها كارهين .  
وقل -٣- يا عظيم الشأن ، ما كنت الاطل سحاب اضمحل لما اطل ، فما

تحس لملكك أثراً ، ولا تعرف له خيراً .

وقال -٤- أيها الساعي المعتصب ، جمعت ما عندك ، وتوليت ما تولى عليك ،  
فلزمتك أوراره ، وعاد على غيرك مهوؤه ونمازه .

وقال -٥- ألا تمنحون من لم يعطيا اختياراً حتى وعظما نفسه اضطراباً .

وقال -٦- قد كنا بالأمس نقدر على الاستماع ولا نقدر على القول في حصرته ،  
واليوم نقدر على القول ، فهل له ان يقدر على الاستماع .

وقال -٧- انظروا إلى حلم النائم كيف انصى ، وإلى ظل الممات كيف انجلي

وقال -٨- كم قد أمانت هذا الشخص لثلاث بموت فمات ، فكيف لم يدفع  
الموت عن نفسه

وقال -٩- طوى الأرض العريضة ، فلم يفسح حتى طوي منها في ذراعين .

وقال -١٠- ما سافر الاسكندر سراً بلا أعوان ولا آلة ولا عده غير سفره هذا .

وقال -١١- ما أزعما فيما عرفت ، واعلم عما عايت .

وقال -١٢- لم يؤدبنا بكلامه ، كما ادسا سكونه .

وقال -١٣- من ير هذا لشخص فليثق الله ، وللعلم ان الديون هكذا قصاؤها .

وقال -١٤- قد كان الاسكندر بالأمس طبعته عليها حيلة ، واليوم انظر اليه  
سقيم .

وقال -١٥- قد كان الاسكندر يسأل عما فعله ، ولا يسأل عما بعده

وقال -١٦- قد كان الاسكندر من شدة حرصه على الارتعاع انحط كله

وقال -١٧- الآن تضطرب الاليم ، لأن مسكه قد سكى

وقال -١٨- الآن وقت الانصراف ، لأن الاشخاص يتوجهون من دار إلى

دار ، والله تعالى يبقى بعد هذه الاشياء وهو حي قيوم .

## ٣ - حكم ديجاس الكلبى :

وكان حكيماً فاصلاً متشعراً لا يفتنى شيئاً ، ولا يأوى الى منزل ، وكان لا يوجد  
 في مد رح كلامه من الميل الى شيء من حطام الدنيا .  
 وكان يقول : ليس الله تعالى عليه الشرور ، بل الله تعالى عنة الحيرت والفصائل  
 ولجود ولعقل ، جعلها بين خلقه ، فمن كسبها وتمسك بها بالها .  
 وسأله بعض . ما عد ذلك ؟ فقال : ما عنتم ، يعني بالحكمة .  
 فقلو له : ما الذي عنته ؟ قال : ما ستعنتم ، يعني الجهل ، قالوا : كم عد ذلك ؟  
 قال : اربابكم ، يعني لعصب ، ولشهود ، والأحلاق الدميعة ، والهوى  
 قالو له يوماً . ما فتح صورتك ، فقال . لم ملك الحلقة الدميعة فألام عليها ،  
 ولاملككم لحبسه الحسة فتحمداوا عسها ، واماماصد ملكي وني عليه تدييري فقد  
 ستكملت تربيته ونحسيه بعابه الطوق ووصيه لجهدو تتم اسكلم شيء مملكتم  
 وقلو له : فما الذي في الملك من التربين والتهجين ؟ فقال : ما التربين  
 فعماره لدهن بالحكمة ، وحلاء العقل بالادب ، وقمع الشهوة بالعفاف ، وردع  
 الغضب بالحزم ، وقطع لحرص بالنعوع ، وماته الحسد بالزهد ، وتديل المرح  
 بالسكوت ، ورياضه النفس حتى نصير مطيعه مربية ، فتصرف حيث صرفها  
 في طلب المعالي ، وهجر الدنيات .  
 وقدم له رجل طعاماً ، وقال له : استكثر منه ، فقال : عليك بتقديم الطعام  
 وعليها باسعمال العدل . فقال له . انه لديد . فقال له : اما طيته العافية والفصل  
 لواهب .  
 وقيل له . ملك لا تعصب ؟ فقال : اماعصب الاساية فقد اعصيه واماعصب  
 البهيمة فقد تركه . لترك الشهوة البهيمة .

• واستدعاه الملك الاسكندر يوماً الى مجلسه ، فقال للرسول : قل له : ان الذي معك من المسير اليه ، هو الذي منعنا من المسير اليك ، معك استعاؤك عني بسطائك ومعني استغاثتي عنك بقاعتي واعتمادي على حالتي .  
ووقع عليه الاسكندر يوماً معجوده ، فلم يلتفت اليه ، فقال له الاسكندر :  
ام تحافني ؟ قال : انت حير أم شرير ، قال : بل خير ، فقال : فما لحوقي من الحير معنى ، بل علي رجاءه .

ومن قوله . اعلم انك ميت لامحاله ، فاجتهد ان تكون حياً بعد موتك ،  
لئلا تكون لميتك ميتة ثانية .

ورأى علامة معه سراح فقال له . تعلم من أين تجيء هذه البار ؟ فقال له  
الغلام . ان أخبرني الى أين تذهب ، أخبرتك من أين تجيء فأعياء وأفحمه بعد  
ان كان لم يقوله أحد .

ورأى امرأة تحمل باراً فقال . بار علي ، والحامل أشر من المحمول .  
ورأى حارية تتعلم الكتابة فقال : يسقى هذا السهم سماً يرمى به يوماً مقتل  
الشاب .

ورأى امرأة صاحكة فقال لها . لو كنت تدرين الموت لما صاحكت أبداً لهول  
ما بعد الموت .

وقال للاسكندر يوماً ، وكان يقربه ويأسس بكلامه : قد آمنت فقر  
الحال في الدنيا ، فاحذر أن ياتك فقر المصائل وبعيم الخلود في الآخرة .

• - حكم تاو فرسطيس .

كان هذا الرجل من كبار تلامذة أرسطوطاليس ، وكان أصحابه ، واستحلهم  
على كرسي حكيمته بعد وفاته ، وكانت المتعلمة في عهده تحذف اليه وتقتبس منه .

فكما يؤثر فيه انه قال : الالهية لاتتحرك ، ومعناه لاتتغير ولا تتبدل لافي اللدات ولا في سة الافعال .

وقال . ان العقل بحوان : أحدهما مطوع ، والآخر مسموع ، فالمطوع منه كالارض ، والمسموع منه كالندر والماء ، فلا يحصل للعقل المطبوع عمل دون أن يرد عليه العقل المسموع . فيسهه من يومه ، ويطلقه من وثاقه ، ويحركه من مكانه ، كما يستخرج الندر والماء في الارض من السات .

وينسب الى سيد لاوصياء الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام بهذا المعنى قوله : رأيت العقل عقلي . مطبوع ومسموع \* ولا يسمع مسموع . اذا لم يك مطبوع كما لا تسمع . الشمس \* وسور ليس مسموع وقال : الحكمة عنى النفس ، والمال غنى البدن ، وطلب عنى النفس أولى وأوجب وأنفع ، لان عنى النفس باقى لا يبرول ، وعنى البدن يقى بمفاته ، وعنى البدن مهما كثر فهو محدود ، وعنى النفس لاحد له ولانهاية وانتفاع البدن من المال محدود ، ادا كثر صر وانتفاع لنفس من عاها - من الكمال والفصيلة - تزداد سرورا وانتهاجاً ياردياده .

وقال : لا يعطى سلطان من غير عدل ، ولا يعنى في غير حسن تدبير ، ولا ببلاعة من غير صدق مطلق ، ولا بوجود في غير اصابة موضعه ، ولا بأدب من غير اصابة رأي .

« هل هناك فرق بين الحكمة العلمية والعملية »

الفرق بينهما ان ( الحكمة العلمية ) هي ماله تعلق بالعلم كالعلم بأحوال الموجودات الثمانية ( الواجب ) و ( العقل ) و ( النفس ) و ( الهيولى ) و ( الصورة )

و ( الجسم ) و ( العرض ) و ( المادة ) .

و ( الحكمة العملية ) هي ماله تعلق بالعمل كالطلب وسجود .

« أشعار في الحكم لشعراء افذاذ لامعين » \*

قال أبو أحمد بن ماهد الخزاعي :

افض الحوائج ما استطعت \* وكن لهم أخيك فارح

فلحير أبام العتسى \* يوم قصى فيه الحوائج

وقال ابن عربشاه :

السبل يقطع ما يبقاه من شجر \* بين الجبال ومنه الصخر ينمطر

حتى يوفي عباب البحر نظره \* قد اصمحل فلا يبقى له أثر

وقال أيضاً :

والشر كالسار تبدو حين تفدحه \* شراره فادا نادوته حمدا

وان نوانيت عن اطعائه كسلا \* أوري فائل تشوى القلب والكدا

فلو تجمع أهل الارض كلهم \* لما أفادوك في احماها أبدا

وقال أيضاً :

أرى الناس يولون المي كرامة \* وان لم يكن أهلا لرفعة مقدار

ويلوون عن وجه الصغير وجوههم \* وان كان أهلا ان يلاقي ناكبار

بنو الدهر جاءتهم أحاديث جمه \* فما صححوها الأحاديث ابن ديار

وقال غيره :

ان الكبير اذا هوى وأطاعه \* قوم ههوا معه فضاع وضيعا  
مثل السفينة ان هوت في لجة \* غرقت ويفرق كل من فيها معا

وقال غيره :

لا تعامل ما عشت غيرك الا \* بالذي أنت ترتضيه لنفسك  
ذاك عين الصواب فالزمه فيما \* تتبعه في كل أبناء جنسك

وقال آخر :

لا يعجبك حسن القصر نرله \* مصيلة الشمس ليست في منارها  
لوربت الشمس في أبراجها مئة \* ما زاد ذلك شيئا في فضائلها

وقال آخر :

واباك والامر الذي انقوسمت \* موارد ضاقت عليك المصادر  
فما حسن أن يعذر المرء نفسه \* وليس له من سائر الناس عاذر

وقال آخر :

ازرع جميلا ولو في غير موضعه \* فلا يصيب جميل أينما زرعا  
ان الجميل وان طال الزمان به \* فليس يحصده الا الذي زرعا

وقال آخر :

قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزلل  
وقد تموت على قوم حوائجهم \* مع التراخي وكان الرأي لو عجلوا



وقال آخر :

ما من الحرم ان تقارب امرأ \* تطلب المعد منه بعد قليل  
فادما هممت بشيء فابظر \* كيف منه الخروج بعد الدحول

وقال آخر :

ألم ير ان جمع الغوم يحشى \* وان حريم واحد هم مباح  
وان القدح حين يكسوف فرداً \* فيبهر لا يكون له اقتداح

وقال آخر :

أحورك الذي يحملك في الغيب جاهداً \* وبسر ما تناني من السوء والقيح  
وبسر ما يرصبك في الناس معلماً \* وبصفي ولا يألو من البر والنصح

وقال آخر :

ليس التفصل يا أخي ن تحسا \* لاح بجاري بالجميل من الشا  
ان التفصل ان تجباري من أسا \* لك بالجميل وأنت عه في غسى

وقال آخر :

ومستفح من أح حلة \* وفيه معائب تستر ذل  
كأعمى يحاف على أعور \* عشاراً وعى بهمه يغفل

وقال آخر :

من تناسى ذنوبه قتلته \* وأبانت عنه الولي الحميمة  
ذكرك الدس بكرة عنه تبقى \* لك انكار فعله مستديما

وقال آخر :

- نخذ الامور برفق واتخذ أبدأ \* ابدك من عجل يدعو الى وص  
الرفق أحسن ما تؤتي الامور به \* يصيب ذو الرفق أو يجوم العطب

وقال آخر :

- سريرة المرء تبديها شمائله \* حتى يرى الدس ما يحبه اعلانا  
فجعل سريرتك النقوى ترى أملا \* في كل ما أنت تحبه وبرها

وقال آخر :

- تعظيمك الدس تعظيم لعسك في \* قلوب الاعداء طرا والوداء  
من عظم الناس يعظم في انفس بلا \* مؤونة ويل عمر لاعزاء

وقال آخر :

- من عسى المرء يبدو مايكنمه \* حتى يكون الذي يراه بهمه  
ما يصمر المرء يبدو من شمائله \* لساطر فيه يديه توسمه

وقال آخر :

- ثلاثة بجهل مقدارهم \* الامن والصحة والقوت  
فلا تنق بالمال من غيرها \* ليو انه در ويدقوت

وقال آخر :

- لا تنقم ان كنت ذا قدره \* فالصمخ من ذي فدره أصلح  
واصمخ اذا أدنب حل عسى \* تلقى اذا أدست من يصمخ

وقال آخر :

يرى العريب اذا ما عترب \* ثلاث فمهن حسن الادب  
وثابة حسن أخلاقه \* وثلاثه اجتناب العريب

### \* ( ذكر السماء والكواكب ) \*

السماء كل ما علاك فأطلق ، ولدلتك قبل للسف ، وللسحاب ، ولا على  
الفرس سماء ، ومن سمائها ( الحرباء ) لاشتراك كواكبها ، و ( الحلقة )  
اذا لم تر نجومها ، كالملساء ، والرقيق ، وحرية الحوم . قال الشاعر :

وحوت حرية الحوم مما تش \* رب أروية يمرى الجنوب<sup>(١)</sup>

أصل الجربة الفرح من الارض ، وقيل الرقيق سماء الدنيا ، والصاقورة  
السماء الثالثة ، و لحاقورة ، السماء الرابعة ، وتسمى الحصراء لوبها ، ومنه  
قول السي الأعظم ( ص ) : ما أطلقت الحصراء ولا أفتت الفراء أصدق لهجة  
من أبي در ) . ويقال لما وليا منها بطن لسماء وظهر السماء ، وللهواء الفتق  
بين السماء والارض ، وهو السكالك والسكاكة ، واللوح ، وعنان السماء ما عن  
منها اذا نظرت إليها ، ولوبها العووق ، والعلك مدار الحوم الذي يصمها ،  
ومجرتها كأثر المجر فيها .

( ومن كواكبها ) الشمس ويقال لها دكاء وألأمة والصبح والجوبة والفضالة  
والجارية والسراح والبصاء وموح وبراح ومهارة والشرق ، الا أنه لا يقال غاب  
الشرق ، ولا غابت العرالة ، ويقال آتيتك كل يوم طلع شرقة .

(١) المعنى يقول صارت كواكب السماء التي كان الناس يقولون بوبها حاية من الفيت  
لم يكن عند سقوطها مطر ولم يكن في اقلاة يسير ماء تشرب منه الشاة لجلبية من الماء  
الذي تستدده دبح الجنوب .

وقال الشاعر في الالهة :

تروحنا من النماء عصراً \* وأعجلنا الالهة ن توباً<sup>(١)</sup>

وقال آخر :

ثم يجلو الظلام رب رحيم \* بمهاه شعاعها مشور<sup>(٢)</sup>

ودارتها الطلأوه ، وآبنتها صوؤها ، ولعابها ما نراه في شدة الحر كسج  
المكبوت ينحدر من السماء كاللعاب من الجوان ، يقال شرفت لشمس ودرت  
دوراً أي طلعت وأشرفت أي اساح صوؤها ، وكعبت ذهب صوؤها ، والمعني  
الظل بعد الروال ، وظل دوم لاسحة الشمس ، وطلعت وحجبت مالت للغروب  
ودقت أيضاً ، وأشعب عبات الاشعأ أي قلبلا ، ووجبت عابت ، ودلكت  
اصمرت للعبوب ، وقيل : رالت ، وصامت الشمس ركبت نصف النهار كأن  
لها وقفة و بقاء عن الروال ، ودومت :

قال ذو الرمة :

\* والشمس حبري لها دلعو تذويم<sup>(٣)</sup> \*

وقرن الشمس وحاحها أول بواحيها ، والمشرق المطلع ، والمغرب  
المعيب ، وهما مشرقان ومغربان ، مشرق الصبغ وهو مطلع الشمس في أطول  
يوم ، ومشرق الشاء وهو أحفص مطالعها في أقصر يوم ، والمغربان على ذلك ،

(١) يقول حرحا بعد الروال من هذا المكان قرب العشي ويدربنا إلى المقصد فن  
أن تقرب الشمس .

(٢) يقول ثم يكشف ظلمة الليل رب رحيم بظراً لحلقه لتصرفوا في معاشهم بشمس  
نورها ينشر في الدنيا .

(٣) يقول الشمس في كبد السماء واحدة متغيره إلى أن تحط وتصبح نحو المغرب  
وذلك من مبتدأ الروال

ودراري النجوم كبارها .

( ومنها القمر ) ويقال له أول ما يهل هلال الى ثلاث ليال ، ثم هو قمر الى أن يهل ثانياً . . قال الشاعر :

ثم استمرت كشفة القمر ليد \* رجعوا الاحشاء والكبد<sup>(١)</sup>

ويقال لكل ثلاث ليال من أول الالهلال الى أن يسلح الشهر اسم ، فالاول ( عرر ) وبعدها ( بل ) ثم ( تسع ) ثم ( عشر ) وثلاث ( ببص ) وثلاث ( درع ) وثلاث ( ظلم ) وثلاث ( حسادس ) وثلاث ( دآدي ) واحدها دأداة ، وثلاث ( محق ) ، ( وسباني تفصيل ذلك قريبا في الاجزاء الالوية اشاء الله تعالى ) وليلة السواء ليلة تمام القمر وهو وفاء ثلاث عشره وما بعدها ليلة البدر ، وميسان ليلة النصف ، تقول أسويا وأسديا وأنصف أي صرنا في ذلك ، وهذه الليالي الثلاث ببص ثم يدرع الشهر أي تسود أوائل ليليه من قولك شاة درعاء اذا اسود مقدمها وابتص سائرهما ، ثم ينقص القمر حتى يمتحق وهو ان يطلع مع الشمس فيحترق ، وليلة ثمان وعشرين ( الدعحاء ) وبعدها ( الدهماء ) وليلة الثلاثين ( الليلاء ) وابا جمير يومان في المحق يسسر فيهما القمر ، والراء آخر ليلة من الشهر لتريه القمر فيه من الشمس وهو السرار ، وقبل بل هو أول يوم من لشهر ، والماحر والتحير كذلك ، وقبل ما الهلال ابن ليلة فقالوا رضاع سحيلة حل أهلها برميلة ، وابن ليلتين حديث أمتين مكذب ومين ، وابن ثلاث حديث فتيات غير جسد مؤنلعات ، وابن أربع عتمة ربع لاجائع ولا مرصع ، وابن خمس عشاء حلقات قهس ، وابن ست سرويت ، وابن سبع دلجة الصبيح ، وابن ثمان قمر أضحيان ، وابن تسع ملتقط الجرع ، وابن عشر محقق المعجر ، ويقال ان

(١) يقول ثم عدت هذه البفرة الوحشية من خوف المصائد وهي في ياضها كالنصف

من المدر محقة قلقة القواد خوفاً من الرمي .

ما بعده موضوع ، والدارة حول القمر الهالة ، ويقال خلق القمر ، والقمر الليلة في الهالة ، وحجر اذا استدار بحط دقيق من غير أن يعلط ومنه المحجورة لعبة للصبيان يحطون خطأ مستديراً ويقف فيه صبي ويحيط به الصبيان بصربونه فمن أحد منهم اقامه مكانه ، ويقال للقمر ( الزبرقان ) والارهر والشهر ولساهور ، وقبل علاقه الذي يستتر فيه اذا خسف ، وقبل التسع الدواقي .  
وقال أمية :

\* قمر وساهور يسلم ويفسد \*

وقيل انه بالسطة شهوراً وشاهور نطية منه ، وقبل سريانية والسبن عبر معجمة أصبح فيه من الشين ، والشامة السوداء في القمر . . قل :

ودو شامة سوداء في حروجه \* محللة لاتحلى لزمان  
وبدرك في تسع وحسن شانه \* ويهرم في سبع معاً وثمان

ويقال اصابت القمراء ، وليلة قمرء وصحباة وصحيانة ويضاء ، والمحركات اللبالي البهيم فيها لسماء تترى صواء ولا ترى قمرأ فتظن اسك مصبح وعليك ليل يقال عرتني غرور المحركات ، ونزع القمر طلع وافل غاب ، والفحت ضوء القمر ، ويقال جلسنا في الفحت ، وقل الدأداء الليلة التي يشك فيها أمن الشهر الماضي هي ام من الداخل ، وليلة عمى يحال فيها دون الهلال . واشد .

(١) يقول القمر وغلاقه محتلمان ، مرة يرع من علاقه فيكون يدرأ كاملاً . ومرة يرد لى علاقه حتى يكون مستمراً ثم يبدو هلالاً فيترأيد الى أن يعود يدرأ .

(٢) يريد به القمر ويريد بالشامة المحو الذي فيه وفي وسط وجهه مدغلي أكثره ولا يكشف عنه على طول زمان ، وينتهى شباب القمر في أربع عشرة ليلة ويسع غاية العمر في مثله اذا عاد مسراً ثم بدأ هلالاً ثانياً .

وليلة مشتبه أهوالها \* ليلة عمى طامس هلالها<sup>(١)</sup>

وقوس قزح طرائق مستقوسة تدنو في السماء أيام الربيع بألوان مختلفة ،  
والقسطانية بداتها أي عوجها . . قال :

\* ويؤي كقسطانية المدجن ملبد<sup>(٢)</sup> \*

\*( أسماء البروج والأزمنة والأوقات ) \*

اعلم أن السروح اثنا عشر ، وهي ( الحمل ) و ( الثور ) و ( الحوراء )  
( السرطان ) و ( الأسد ) و ( السنبلة ) و ( الميزان ) و ( العقرب ) و ( القوس )  
( الجدي ) و ( الدلو ) و ( الحوت ) .

ودور الزمان على أربعة فصول : ( أولها ) ( الربيع ) ، وابتدأه إذا حلت  
الشمس برأس الحمل ، وعده يعتدل الليل والنهار ، ويسمى الاستواء الربيعي ،  
ويدخل الربيع الثاني وهو ( الصيف ) إذا ابتدأ الليل يقص والنهار يزيد ، وحلت  
الشمس برأس سرطان ثم يدخل الفصل الثالث ( الخريف ) إذا اعتدل الليل  
والنهار وهو الاستواء الخريفي لحلول الشمس برأس الميزان ، ثم فصل ( الشتاء )  
إذا ابتدأ النهار في نقصان الليل في الزيادة ، وحلت الشمس برأس الجدي  
إلى أن تعود إلى الحمل ، ويتدل في الجمع أصناف وأشياء وأربعة وأحرف وشتوة  
وشتوات وصيفة وصيفات ، والربيع الأول عند العرب يسمى الصيف ، ثم بعده  
القيط ، ثم الربيع ، لأن أول المطر فيه ، ثم الشتاء ، والفصول الأربعة سنة واحدة

(١) يقول رب ليلة مظلمة داحية إذا نظرت إليها رأيت من وحشة ظلمته مابهولك  
ويروعك وهي ليلة لا يرى فيها هلالها .

(٢) يقول وجعير قد تد على الدم والتراب وهي متقوسة كقوس قوس قزح .

وهي اثنا عشر شهراً ( المحرم ) و ( صفر ) و شهر ( ربيع الاول ) و شهر ( ربيع  
 الآخر ) و ( جمادى الاولى ) و ( جمادى الآخرة ) و ( رجب ) و ( شعبان )  
 و ( شهر رمضان ) و ( شوال ) و ( ذو القعدة ) و ( ذو الحجة ) منها أربعة حرم وهي ( رجب )  
 و ( ذو القعدة ) و ( ذو الحجة ) و ( المحرم ) وكانت العرب تسمى هذه الشهور ( المؤتمر )  
 و ( ناجرا ) و ( حوانا ) و ( وبضان ) و ( حيبا ) و ( ربي ) و ( الأصم ) و ( عادلا ) و ( بائقا )  
 و ( وعلا ) و ( ورة ) و ( برك ) ، و أيام الأسبوع : ( الاحد ) و ( الاثنين ) و ( الثلاثاء )  
 و ( الأربعاء ) و ( الخميس ) و ( الجمعة ) و ( السبت ) وكانت العرب تسميها ( الاول )  
 و ( الاثون ) و ( جدارا ) و ( ديارا ) و ( مؤسا ) و ( العروبة ) و ( شيار ) .

قال الشاعر :

أرجى ان أعيش وان يموتى \* لاول أو لأثون أو جدارا<sup>(١)</sup>

أو التثالي ديار فان افته \* فموس أو عروبة أو شيار

و أيام العجور سعة ذكرها الشاعر في قوله :

كسع لثاء بسعة عمر \* أيام شهلنا من الشهر<sup>(٢)</sup>

فاذا انقصت أيام شهلنا \* صن وعنبر مع الوبر

وبأمر وأحيه مؤتمر \* ومعلل وبمطهى الجمر

ذهب الشتاء مولياً هرباً \* وأتلك واقدة من الحر

وقيل هي عبد العرب حمسة ( صن ) و ( صسر ) وأحيهما وبر ومطهى الجمر

ومكهى الطعن ، و الأيام المعلومات عشر دي الحجة ، و الأيام المعدودت أيام

(١) يقول أوئل طول المقاه و علم الحق النازل بي واحد من أيام لأسبوع .

(٢) يقول دفع في دير الشتاء بهذه الايام السعة وهي أيام المجور وذهب الشتاء

منهزماً وجاء تلك حرة متوجهة من مظم الحر .



التشريق وفيها تشرق لحوم الاصاحي ، ويوم القرثاني يوم الاصحي لاستقرار  
 الناس فيه بمضى ، وبعده يوم النفر ، لا بهم يمرون فيه متعجلين ، ويقال تعيدولان ،  
 وسمى عيداً لعوده في وقت بعينه ، والياء فيه يذل من الواو لارم ، ويقال استأجره  
 مشاهره ومساهنه ومساده ومياومة ومساوعة أي يوماً يوماً وساعة ساعة ، والحقبة  
 السنة ، والجمع الحقب ، والحقب واحد وهو اسم لثمانين سنة وجمعه احقب ،  
 والقرن ثلاثون سنة ، والامة ثلاث سنين ، والملى السنة والستنان ، والبصع  
 ميين عقدين ، وقيل البصع الاول منه والدمر قبل أقله سنة أشهر وهو الدهر ،  
 والمسدد والبرهة والعصر ، والحين مختلف فيه ، وقيل : الأشد ما بين العشرين  
 إلى الأربعين ، وسنة مجرمة تامة ، وحول كربت تام ودكيك ، ويوم أجرد وجريد .  
 يقول جامع هذه العوائد وناظم هذه العوائد رزقه الله الحسنى ووفاه من  
 شر هبل الكبد والمكائد . وسدكر تفصيل كل ذلك من ذكر السماء والأرض  
 والشمس والقمر والسحوم والسحاب والحسوف والكسوف والزلزلة وهكذا  
 ما يتعلق بالتاريخ ، والسنة ، والزمان ، والبياني ، والأيام ، والفصول الأربعة في  
 السنة وغيرها مما يتعلق بهذا الشأن ، وذلك في الأجزاء الآتية المتعاقبة بعون الله  
 تعالى ومشيبته .

### \* (أشعار عديدة لعدة شعراء في السماء والكواكب) \*

قال بعض أدباء الشعراء :

وترى المجرة في السماء كأنها \* نهر جرت في روضة رهراء  
 ويدت نبات النعش مثل فرائد \* قد بددت في روضة حصراء

وقال آخر :

ولقد ذكرتكَ والجُوم كأنها \* در على أرض من الفيورج  
يلمع من حبل السحاب كأنما \* شرر تطاير من دحان العرج

وقال آخر :

أما ترى الخضراء والبلل داح \* وأنقذت أنجمها كالسراج  
مثل قناديل اذا علفت \* في قبة محصورة كالرجاح

وقال آخر :

و كأنما المريح مقله ناعم \* حمراء منه من لزيد نعامه  
والرهرة البيضاء تحكي ساقيا \* تؤمى بقهونه الى حلامه  
و كأنما نجم الثريا أسود \* أن لا يرى منه سوى أصرامه

وقال آخر :

والمشتري في وسط السماء نحاله \* وساء مثل الربيق المترجح  
مسمار تسر أصغر ركنه \* في فص حاتم قصة فيرورح

وقال الوزير أبي العباس الفسي :

حلت الثريا ابدت \* طالعة في الحدس  
مرسلة من لؤلؤ \* أو باقة من نرجس

وقال أيضاً :

اذا الثريا احترصت \* عند طلوع الفجر  
حسبتها لامعة \* منبلة من در

وقال علي بن جلياب :

وحلت الثريا كف عدراء طغله \* محتمة بالدر منها الانامل  
تحيلتها في الافق طره جعنة \* مكوكة لم تغلقها حمايل

وقال مجير الدين بن عبد الطاهر :

ملأت الليلي من علا وحتمتها \* فغد أصبحت محشوه بمكارمك  
حنمت عليهما بالثريا قفل لس \* أعدا الذي في كمها من خواتمك

وقال الواواء الدمشقي في حالتيها :

قد تأملت الثريا \* في طلوع ومهب  
مهي كأس في شروق \* وهي قرط في غروب

وقال عبد الوهاب الأردني :

رأيت بهرام والثريا \* والمشتري في القرآن كره  
كراحة حيرت يداه \* مابين ياقوتة ودره

وقال أيضاً :

رب ليل مارلت الشم فيه \* فمراً لابساً علالة ورد  
والثريا كأنها كف حود \* داخلتها للبين رعدة وجد

وقال آخر :

وكأنا نجم الثريا \* اد تعرض كالوشاح  
كأس بكف خريدة \* تسقى الماسيد الصباح

وقال ابن المعتز :

قد انقضت دولة الصيام وقد \* بشر سقم الهلال بالعيد  
يتلو الثريا كما عر شره \* يفتح فاه لا كل عقود

وقال القاضي التنوخي :

وكان السماء حيمة واشي \* وكان الحوراء فيها شراع  
وكان المجوم بين دجاءها \* سس لاح يسهن يتسداع  
مشرقات كاهن حجاج \* تفتح الحصم والظلام انقطاع

وقال أبو المرحج البياض :

في حامل الكأس من بدر الدجى خلف  
وفي المدامة من شمس الضحى عوض  
كان كف الثريا كف ذي كرم  
مبسوطه للعطايا ليس تنقبص

وقال ابن بابك :

وليلة جوراؤها \* مثل الحناء المهتك  
فطعتها والبدر عن \* صمت الثريا منفرك  
كأنها في عرصه \* نار على كف ملك

وقال ابن سكرة :

تري الثريا والكف بجديها \* والدر يهوى والعجر يفجر  
كف عروس لاحت حواتمها \* أو عقد در في الجر يتثر

وقال الشهاب محمود :

- كأن الثريا والهلal ودارة \* حوته وقدران الثريا الثيامها  
حبات طفا من فوق رورق قصه \* بكف فتاة طاف بالراح جامها

وقال ابن عوف :

- رب ليل لم أتمه \* ويجوم الليل تشهد  
و ثريا في مداها \* حين تنحط وتصلد  
عقرب يسمى من الدر \* على صحن زبرجد

وقال محمد بن عبدالله الكاتب :

- كأن الثريا صدر بار محلق \* سما حيث لا يدوله غير جوجو  
حكمت طبفاً فيروحياً أديمه \* شرن عليه سع حبات لؤلؤ

وقال آخر :

- والسبل قد ولى يفلح برده \* كذا ويسحب ديله في المغرب  
وكأنما نجم الثريا سحرة \* كف تمسح عن معاطف اشهب

وقال أبو علي الحاتمي :

- وليل أقما فيه بعمل كاسنا \* الى ان بدا للصبح في الليل عسكر  
ونجم الثريا في السماء كأنه \* على حلة ردهاء جيب مدر

وقال ابن فصال :

- كأن بهرام وقد عارضت \* فيه الثريا نظر المهر  
ياقوتة يعرضها بايع \* في كفه المشتري المشتري

وقال البديع القيلوبي الكاتب :

- \* ولا ضوء الا من هلال كاسما
- \* تفرق عنه النيم نصف دملج
- \* وقد جال دون المشتري من شعاعه
- \* وميص كمثل الزبيق المترجرج
- \* كان الثريا في أواخر ليها
- \* تحية ورد فوق رهبر بتسج

وقال طاهر الحداد :

- \* كان الثريا تقدم العجر والدجا
- \* يصم حواشي شجعه للمغارب
- \* مقدم جيش الروم أدمى بكمه
- \* لتهديد جيش من سي الهذ هارب

وقال أيضاً :

- كان نجوم الليل لما تجلت
- نوقد جمر في سواد رماد
- \* حكي فوق معتد المجرة شكلها
- \* فواقع تطفو فوق لجة واد
- وقد سبحت فيه الثريا كأنها
- مبة وشى في قميص حداد
- \* ولاحت بنونعش كتفيظ كاتب
- \* يسراه للتعليم هيئة صداد
- الى ان بدا وجه الصباح كأنه
- رداء عروس فيه صبح مداد

وقال امرؤ القيس الحجر الكندي :

- \* اذا ما اثريا في السماء تعرضت
- \* تعرض اثناء الوشاح المعصل

وقال أبوقيس ابن الاسلمت :

- \* وقد لاح في الصبح الثريا لم رأى
- \* كمفود ملاحيه حين نور

وقال ابن المعتز :

- \* كان الثريا في أواخر ليها
- \* نفتح نور أولجام معضض

وقال ابن هاني الأندلسي :

- كان الرقيب النجم أجمل مرقب \* يقلب تحت الليل في ريشه طرفا  
 كأن بني نعلش وبعشاً مطافيل \* بوجرة قد اصللن في مهمه خشفنا  
 كأن سهيلاً في مطالع أفعه \* معارق ألف لم يجد بعده ألفنا  
 كأن سهاها عاشق بين عهود \* فأونة يبدو وأونة يخفى  
 كأن قداسي السر والسر وقع \* قصصن فلم نسم الحوامي به ضعفا  
 كأن أنحاء حين يوم طائراً \* أتى دون نصف الدر فاختطف الصفا  
 كأن الهزيع الابنوسى أوبة \* سوى بالنسيج الخسرواني ملتفا  
 كأن طلام الليل ادمال ميلة \* صريع مدام بات يشربها صرفا  
 كأن عمود الصبح حاقان معشر \* من الترك نادى بالمجاشي فاستخفى

وقال أبو الحسن حارم بن محمد الفرطاحي :

- كان الدجى لما تولت نجومه \* مدبر حرب قد هزمناه صفا  
 كان عليه للمجرة روصة \* مفتحة الاسوار اونثرة رخصا  
 كأننا وقد ألقى اليها هلاله \* سلبناه حاماً أو قصمناه له وقفا  
 كان السها انسان عبر غريقة \* من الدمع يبدو كلما درفت ذرفا  
 كان سهيلاً فارس عابن الوعا \* هر ولم يشهد طراداً ولا زحفا  
 كان سا المربيع شعلة قبابس \* تحطمها عجلان تقدها قففا

وقال السيد صدر الدين علي المدني :

- كان نجوم الزهر عيسى بواقر \* كأن الدجى ركب من الزنج قافل  
 كأن الثريا اذ تجلت خواتم \* تجلت بها من كف خود أنامل

وقال أيضاً :

- كان سهيلاً للمجوم مراقب \* كان المهاصب من العشق باحل  
كان عرى الصبح يبدأ سملق \* كان مبادي الصبح فيه مناهل  
فوات يباريها الصباح مديلاً \* وهل يستوى مثلين حالاً وعاطل

وقال أيضاً :

- كان نجوم الافق عاصة لحة \* توحلن فالأقدام منها سواخ  
كان حناديس الظلام أداهم \* لها عرر ملاء الجاه سوارح  
كان سهيلاً راح قابس جدوه \* فواهي وابصاء المجوم روايح  
كان صغار الشهب في عسق الدجى \* فراح بسور والروح معارخ  
كان معنى لقطب فارس حومة \* على قرنه في مطلق الكر شامخ

«( أشعار طريفة في وصف البدر )»

قال أبو نصر سهل بن المرزبان :

- كم لينة أحينتها ومؤاسي \* طرف الحديث وطيب حث الاكؤس  
شبهت بدر سمائها لما دت \* مه الثريد في قميص سندسي  
ملكاً مهياً قاعداً في روضة \* حباه بعض الزئربن برجس

وقال أبو فرح النسائي :

- والندر أول ما بدا مثلثاً \* يدي الصياء لنا يحد مسفر  
وكأنما هو خوضة من فضة \* قدر كبت في هامة من عبر



## \* (شعر في وصف البدر على الماء عند المغيب) \*

لمنصور بن كيطلع قال :

قام الغلام يديرها في كفه \* فحسنت بدرالتم يحمل كوكبا  
والبدر يجنح للغروب كأنه \* قد سل فوق الماء سيقاً مذهبا

## \* (شعر في وصف البدر عند اشتاق الفجر) \*

أما ترى الليل قد ولت عاكره \* مهرومة وجيوش الصبح في الطلب  
والبدر في الأفق العربي تحسه \* قد مد جسراً على الشطين من ذهب

## \* (شعر في وصف الهلال) \*

لفاضلي محمد بن التعمان قال :

أنظر إلى حسن ذا الهلال وقد \* بدا لست مصبين من عمره  
وقد اطافت به كواكبه \* حساً فينته لمعتبره  
مثل رباد قد صبح من ذهب \* يفدح باراً وهن من شوره  
ثم تولى يربد معربه \* في شفق الشمس وهي في أثره  
فحلته غائصاً سحر دم \* يقذف بالرائعات من درره  
فلم أرل ليتني أراجعه \* لحظي وأبكي للوقت من قصره  
حتى تذى الصباح منتهاً \* قبل انتباه المحمور من سكره

## \* (شعر في اقتران الزهرة والهلال) \*

أما ترى الزهرة قد لاحت لما \* تحت هلال لونه يحكي اللمه  
ككرة من قصة مجلوة \* أوفى عليها صولجان من ذهب

\* ( شعر طريف في وصف السماء والارض والليل والنور ) \*

سمائي مذهبة بالبروق \* وأرضي معصمة بالحجاب  
وروصي مطاروه عصية \* تطرز أطرافها بالذهب  
وليل نرى المعجر في عطشه \* كما شاب بعض حجاب لفراب  
يعار الظلام على شمه \* الى أن يواربها بالحجاب  
وتعقل أنجمه العاصفات \* اذا صدثن من غمود السحاب

\* ( ماهي النجوم التي في السماء ؟ وما مقدار كل نجم ؟ ) \*

\* ( هل أكبر من الارض أم أصغر ؟ وهل يكون في ) \*

\* ( النجوم مخلوقات أم نور فقط ) \*

لامشاحة في أن كل من رفع بصره ليلا ونظر الى السماء ، انه يرى جلياً اجراماً صفاراً منيرة ومنتشرة في الفضاء الواسع الأرجاء ، وادا كرر النظر في ليلال عديدة بدقة و معان فانه يرى بعض تلك الاجرام ثابتة في القبة الزرقاء لاتتغير وبعضها تنتقل من مركز الى آخر ، بمعنى أنه يراها في أول الشهر مثلاً في موضع وفي آخره في موضع آخر ، ويسمى القسم الاول بالنجوم الثابتة ، والثاني بالكواكب السيارة ، وهذه النجوم وان كانت تبدو للباطر أنها نقطة نور متركزة في السماء ، لكنها في الواقع اجرام كبيرة الحجم جداً ، وعلى أبعاد شاسعة تقدر بملايين ملايين الاميال .

وقد ادعى علماء الفلك في عصر الذرة والهيدروجين أن النجوم الثابتة ماهي الا شمس كشمسنا التي ليست في عرقهم الا نجمة كاجدها ، ولكنها أقربهن إلينا ، وقد أثبت العلم بماوتي من آلات دقيقة ان شمسا هذه التي تكبر عن الارض

أكثر من مليون مرة هي أصغر النجوم الثوابت ، وان فى النجوم ما يعادل الشمس  
آلاف المرات .

والنجم نستصغر الأبصار صورته \* والذئب للطرف لالنجم فى الصغر  
وأما الكواكب فهي التى تؤلف المنظومة الشمسية فى هيئة كوبرنيك (فمها)  
أصغر من الأرض وهي عطارد وزهرة ومريخ وبلوتو ، (ومها) أكبر منها فى الحجم ،  
وهي مشتري وزحل وأورانيوس ونبتون ، وهذه السيارات أجسام مظلمة تدور  
حول الشمس وتستمد منها النور ، والحرارة ، فورها إذا ليس بدائي بل هو  
بور الشمس السعكس عن سطح السيار بخلاف الثوابت فانها ميرة لعظم حرارتها ،  
وفورها ذاتي كنور الشمس الواج .

وأما كون هذه النجوم أو الكواكب مأهولة كالارض فأمر يعسر على العلم  
اثباته ، اد من المتعدد رؤية الحيوان على سطحها لبعدها الشاسع .

أجل قد نقل العلامة المنتبع الطريحي (طاب رسمه) فى مجمع البحرين فى  
مادة (كككب) عن الامام أمير المؤمنين علي (ع) انه قال . هذه النجوم التى فى  
السماء مدائن مثل المدائن التى فى الارض ، الح . وهو بظاھر يدل على وجود  
الحياة فى النجوم للتلازم الحاصل بين وجود المدينة ووجود المنتمدين ، وهناك  
آثار قيمة أظهرته علماء الفلك فى العصر الحاضر عن بعض الكواكب بواسطة  
ماوتوا من الآلات الحديثة الدقيقة الإنتاج تدعم هذه الدعوى وتثبتها ، إذ لا شك  
ان الاثر يدل على المؤثر ، ولو تصورنا بشراً مثلاً يقطعون عالماً بعده عن أرضنا الى  
حد لا يمكنهم من رؤية أكبر الحيوانات ، لكن يوسعهم أن يبصروا الغابات الكثيفة ،  
والمرج المسيجة ، والصحاري الواسعة ، والابحر ، وماشا كلها ، فهم والحالة هذه  
لا يدرون بوجود مخلوقات حية مالم تكن تلك المخلوقات قد أحدثت ماغير  
طبيعة وجه الارض فى بعض أقسامها ، كساء المدن الكبيرة ، وحجر الترع وغيرها

من الاعمال التي هي دليل التمدد ووجود الحيوان ، فاذا اليك ما كتبه بعض المحققين من علماء الفلك<sup>١</sup> وقد وضع السيار ( مريخ ) مورداً للبحث لكثرة شبهها بالارض لدى الفلكيين المعاصرين ، قال في كتابه ( عجائب السماء والفلك والطواهر الجوية ص ٦٧ ) والمعروف ان المريخ اقرب السيارات الى الارض شبهاً ، فبومه أطول من يومنا بقليل ، ودورانه على محوره - كدوران الارض على محورها - يعرض أقسام سطح السيار لحرارة الشمس بالتتابع ، ويفسح مجالاً كافياً لاشعاعها لئلا يكون تطرفها واختلافها ملائمين لوجود الحياة ودوامها وموئها وميل محورها على سطح فلكه نحو مقدار ميل محور الارض على سطح فلكها - ينتج عنه الفصول الاربع ، الربيع والصيف والخريف والشتاء - بطير فصول سننا وعلى نفس ترتيبها ، ولكنها صغرها تقريباً لأن سنة المريخ نحو ٦٨٧ يوماً من أيامنا ، أي أقل من صمعي ستناً بـ ٤٣ يوماً . وعلماء الفلك متفقون أبصاً على ان المريخ محاط بجو تركيبه مثل تركيب جونا ومحتو على السحار لمائي الذي ثبت وجوده بعدد من لالات المختلفة مثل (الولار سكوب) و(السيكتر وسكوب) وان متبعي القطبين اللذين يتكونان مدة الشتاء ، وينقلصان أثناء الصيف والخريف مؤلفان من الثلوج والجليد أي مادتهما ماء متجمد وانه يوجد عدد كبير من العلامات الثابتة التي تظهر دوماً بالتلسكوب فهي اذاً على سطحه خفيفة ولكن لا يوجد على سطحه مجاميع مياه كبيرة كالبهار والاقيانوسات ، وما شابهها بطير المجاميع التي على سطح ارضنا وعندها الحد تنتهي الامور المسلم بها والمتفق عليها بالاجماع ، وسدأ الامور التي يقع الخلاف بشأنها ، فالاراء متضاربة مثلاً بشأن كتفه المريخ ومقدار ارتفاعه أو علوه ومقدار درجة الحرارة ومحالها أو

(١) هو مصور حناجر داق أستاذ الشرف بالرياضيات الدالية وعلم الفلك في الجامعة

الاميركية بيروت .

مداها لذي تتراوح فيه فصلا عما تتعقب طبيعته العلامات الخاصة التي يشاهد على سطحه وكمه تعليلها، فالجميع يشاهدون نفعاً قائمة مظلمة بسموها (ترع) أو قبة ترصع سطح السيار، وسشرعليه ويذهب فيه كل مذهب ولكن آراؤهم منافية في درجته دقة الخطوط واستقامتها صريق منهم وفي مقدمتهم لعلامتان (لول) و(ولاماريون) يشاهدونها دقيقة محدودة الجوانب ومستقيمة كأبواب حطت بالقسم ومسطقة على نظام هندسي ولاير اللون يشاهدونها كذلك . والعريق الآخر ورعيما ( باربرد ) و( وتوبادى ) رأوها فلامشوهة وعبر دقيقة ومحبيه ولاير اللون يرسموها كما رسموها قبلها ، ومما يؤسف له انه ليس بوسع لصور فوتوغرافية ان تظهر مياشاهد عيون الحراء السمرين وذلك لصغر حجم الصور حتى ولو أخذت بأعظم تلسكوب ففطر الصورة أو الرسم لفوتوغرافي لما حود تلسكوب مرصد جبل واسون هو أصغر من قطر قطعة العرشين السوري مع ان تلسكوب المذكور الأول من نوعه في العلم ، وقطر مرآته أكثر من مترين ونصف المتر بقبيل ، وإذا كبر الصورة أو الرسم كرمع تركيب وتكون سطح الرجاجة الفوتوغرافية ، وهذا كاف من أكثر من كاف ليحرم دقة الرسم ومشاهدته جميعه ماهيته ، رد على ذلك تموجات حو أرسا والاضطرابات التي تنشأ فيه والموجات التي تتكون في حو المريح فأنها بالأسف تعقب الطر عن الحصول على لأرصاد الدقيقة ورسوم المتفقه، وبهذه المناسبة لأرى بدأ من الإشارة الى العريق الثاني الذي كان في يادى الأمريكر رؤية المرع والأقية انكاراً تاماً، ولكن سنة ١٩٠٨ تمكن (لول) لأول مرة من تصوير المريح تصويراً فوتوغرافياً فأحد أكثر من ألفي صورة ، وفي جميعها ظهرت آثار المنح لقائمة والترع وحدا حدوده كثيره من مرصد العالم فكانت نتائج صورهم مؤبده لصوره ، ولذلك عبر النبي آراءه وعدلها تعددلاً أتى منطقاً على الرسوم الفوتوغرافية فكان الفوز للعريق الأول .

والرأي العام ان قصيه وجود الحياة على اختلاف أنواعها في المربيع بنوفاً على انقصاب لمختلف عليها بالدرجة الاولى ، ولكن المسلم به عند الجميع هو ان لحقائق المسعى عليها يؤيد امكان وجود الحياة هناك ، وما كانت الارصاد التي أخذت حديثاً في نساء الاستقبالين الاحيريين لسنة ١٩٢٤م - ١٩٢٦م الا لتريد المسألة وصوحاً وتحمل براهين العريق الاول أنشأ رسوحاً وآراءه أقرب الى الحقيقة ، لان الصور التي أخذت في المدة الاحيرة في أكثر المرصد والاحص في مرصد ( لول ) أثبت بصورة حارمة أن لنقع القائمة وخصوصاً الموجودة في نصف كرة لمربيع الحوية الذي يكون متجهاً نحوها في الاستقبال تتغير بتغير المصول فهي تكون حصراء في الربيع وأوائل الصيف ، ثم يكمد لوبها وتصبح قائمة وبعدئذ تسمر وتضمر ويحتفى لوبها ويجري طلقاً لدومان نلوح لقطب ، كأنها مرتبطة ومتوقفة عليه فصلا عن به فثبتت بصورة حارمة وجود ( الكوروفل ) في المادة الحصراء في البسات التي يفعل الشمس تحليل الحامض ( الكربونيك ) وتطلق ( الاوكسجين ) في الهواء على الدوام ولولا ذلك لاحصى أنره من الجو لانه عنصر نشيط قبل للاتحاد مع جميع المواد بدرجة غريبة مذهشة .

أقول : قد ثبت وتقرر وجود ( الكوروفل ) وبالتالي وجود البسات وبكلام آخر لقد ثبت وتقرر ان لنقع القائمة هي بسات ينمو في الربيع ويتكامل نموه في الصيف ويبدئ ويرول في الخريف وأوائل الشتاء كما هو الحال عندما على سطح الارض .

فالتعليل المذكور الذي قدمه العريق الاول مد رمان ان لنقع القائمة نبات أصبح ثابتاً ، وإذا صح ذلك وهو صحيح ترجح وجود الحيوان ولو من الانواع الدنيا لان وجود الواحد يتطلب وجود الآخر للروم له .

وقياسات الحرارة وان تكن مشابه وغير متعقة - تدل دلالة صريحة على

درجة الحرارة بموجب مقياس سبيسراد أعلى بكثير مما يعتقد فهي تتراوح أثناء الصيف في منطقة القطب لجنوبي بين ١٠ درجات تحت الصفر و ١٠ درجات فوقه، وفي المنطقة المعتدلة بين ١٨ و ٢٥ درجة فوق الصفر، وفي المنطقة الحارة بين ١٨ و ٣٠ درجة فوق الصفر ترى والحالة هذه انها لا تفرق كثيراً عن درجة الحرارة على سطح أرضنا ، وإذا فرض أن انتقالنا الى سطح المريخ فالبرد هناك لا يزعجنا ولا يفضي كما كان المريخ الاول يعتقد ويصرح به قلا .

ومن الامور التي تحسب لها أهمية كبيرة مث هذه كثير من الراصدين لبيوم عطوفة الانساع كثيرة العدد تتكون وتنفد بأشكال مختلفة لم تكن لتخطر على بال أحد قلا فهي بدل بأحلى بيان على وجود جو عظيم الكثافة ارتفاعه نحو ٢٠٠ كيلو متر محيط بالسيار وأعظم جداً مما كنا نعتقد قلا لانه يستطيع ان يحمل عيوماً ثقيلة مذه طويلة .

وقد كانت نتائج تصوير السيار باللون المخفضة والزجاج الحساس لدرجة المساهية - وحصولاً باللونين الاحمر والفسحي - مذهشة جداً لان الصور التي أخذت باللون الاحمر الطويل التموجات تظهر جلياً طبقة سطح السيار وما عليه بالتدقيق حل تون لتي أخذت باللون البفسحي - القصير التموجات - لم يظهر فيها شيء واضح يمكن تمييزه الا في القطب أي ثلوجه، وكان الرسم المأخوذ باللون البفسحي أكبر من المأخوذ باللون الاحمر بسحوه في المائة، ونحن نعلم يقيناً ان تموجات اللون الاحمر تحترق جو أرضنا بسهولة ولا يعيقها عائق فيما ان تموجات اللون البفسحي و لاررق تعكس وتنتشر في الهواء بواسطة، وما يحمله من ذرات الماء والبحار المائي الذي يكثر فيه، وهذا سبب روعة الجو واحمر ارادشقي وقت المعيب ، وعلى ذات القياس نجد أن تموجات نور الشمس البفسحية لا تحترق جو المريخ بل تعكس عنه قبل ان تصل الى سطحه،

فمن ب صورته فبمه العليا ، وان تموجات اللون الاحمر بحرق الجو وتصل الى السطح ثم تنعكس عنه ، وترجع الى صورته الحقيقية وما عليه من لآثار والعلامات دون تشويه ، وبما ان رسم قرص السيار المأخوذ بالاشعة السطحية كان اكبر من الرسم المأخوذ بالاشعة لحرارة كما ذكرنا فلا ، فهذا يشهد رأي الفئتين بكثافة جو لمربع ، وبالمعاملة مع الرسوم التي تحدث على سطح الارض بالطريقة نفسها ، بتدليل على كثافة جو المربع لان كثرة عن كثافة حو أرساء ، وبما ان البقع كان طاهر في نوعي الرسوم أو الصور فهو برهان ساطع على انه مؤلف من اليوم التي تبيح فوق القطب في الهواء ومن التلوح تحت ليعوم على سطح القطب .

أما قضية الترع فم نظراً عليها شيء جديد ، ففريق (لؤل) لا يزال يعتقد انها - ذاكاب نظروف بعيدة لمسافة لرؤيتها - ترى دقيقة ومستقيمة قائمة اللون عرصها من ٢٥ كيلو متراً الى ٣٥ كيلومتراً ومعظمها يكون أقواس دوائر عظيمة ( قوس الدائرة العظيمة أقصى مسافة بين القطبين على سطح الكرة ) ذات اتساع واحد ترصع سطح السيار وتحرقه فيه كل مذهب لا يعوقها ذي عائق فكأنها شبكة خطوط هندسية محكمة لو صعد تتعاطع وذهب بعضها وتلتقي في نقطة واحدة ، وأحياناً تنقطع منها أربعة أو ستة أو ثمانية عشر في ذب البقعة ، والعرب ان بعضها مردوح وعددها يتخطى خط الاستواء ، ويمد الى نصف الكرة الآخر - أمر غير معروف لا مثيل له على سطح أرساء - ولذلك يعتقد لفريق المذكور ان الترع غير طبيعية وقد صنعت بعانه دعيت اليها الحاجة أعني حرمايه القطبين الى لمطعة لاسنوائنة ولكن الفريق الذي يرى عكس ما يراه الفريق الاول ، فهو يرى الخطوط مشوهة ومحببة وغير مستقيمة ودقيقة واعفاده بها طبيعية كالأنهر وماشابهها على سطح الارض .



وعلى كل فالهريقن متفقان على ان الترع أو الأقية مكونه من السات الذي يحمو على جوات مجاري المياه التي تنحدر من نواحي القطب حيثما يتبدى الثلج باندوان ، ولذلك بسدىء نموه من نواحي القطب ويتدرج الى جهة خط الاستواء أثناء الريح والعصف .

والذي يهمنا من هذا البحث هو معرفة هل كان السيار مأهولا بمخلوقات عاقلة نظيرنا نحن على سطح الكرة الارضية ؟ ولكن هذا عبر ميسور لنا بطريقة علمية لانه ليس بوسع ان نشاهد تلك المخلوقات على سطح المريخ مباشرة ، ولذلك ننصرف الانحاث الى السعى لرؤية المغيرات الصاعدة التي تحدثها تلك المخلوقات - هذا اد وحدث - على سطح نسر كماء المدن ومد السكك الحديدية وحفر الترع و ثاء أنظمة الري كما في مصر وعليه اذا صح رغم فريق (لول) وجماعته ان الترع صناعه وليس طبيعة حارلنا بل وحب علينا ان نعتقد وجود تلك المخلوقات وهذا الامر عبر ميسور حله في الوقت لحاصر وجن ما أحب أن أقوله ان حل لقضايا والألدر بواسطة لايحات العمية وأساليب لرصد الحديث مد عشرين سنة حتى لوقت احاصر أنت مطابقة لمعتقدات (لول) وجماعته بالدرحة الاولى كما ذكرت ذلك سابقاً فهل نكون نتيجة ارصاد المستقبل مثبته بصوره حارمه ان لترح صناعيه لاصيعية ، وبذلك ان المريخ مأهول بمخلوقات عاقلة ؟

هذا ما سكتشه لارصاد الحديثه ولو في المستقبل البعيد .

ومع ذلك لا يستطيع في الوقت الحاضر ان ثبت بصورة حارمة وجود مخلوقات عاقلة في سارات نظام شمسي فهل ذلك يعين ان أرضا هي النجم السماوي الوحيد المحصص لسكنى لمخلوقات العاقلة ؟

ان العلماء لايسلمون ذلك بل يعتقدون انه من الممكن بل ومن المرجح

وجود مخلوقات عاقلة على غير سطح الارض في هذا الكون الفسيح الأرجاء ،  
 وحينئذ ان الشمس ليست الا نجمة من عشرات ألوف النجوم التي تكون قنواً  
 واحداً ( أو مجموعاً ) من ألوف القنوان الموجودة في المجرة وقطر القنوا  
 المذكور نحو ٦٠٠٠ سنة من سبي السور<sup>(١)</sup> وبكلام آخر ليست الشمس لا  
 نجمة من ملايين وملايين الملايين النجوم التي تكون نظام المجرة وقطره ثلاثمائة  
 ألف من سبي لنور وهو نظام واحد من ألوف وملايين النظامات أو لاكون  
 نظيره ، وليس للشمس أدنى مبرة على عرش من الشمس بوجه من الوجوه  
 فهي حارحة عن مركز الكون ومن أصغر الشمس وسكون من بعض العناصر  
 التي تكون منها سائر النجوم أو الشمس ونواميس الكون واحده وميكانيكية  
 واحدة من المحطاً اذا ان مرض ان شمس هي النجم الوحيد الذي له نظام  
 شمسي ون أرضا هي لساره لوحيدته المأهولة بمخلوقات عاقلة لان ذلك  
 محال ومعاكس لجميع قوانين الممكنات الرياضية، نعم نحن الآن عاقلون  
 عن اقامة الدليل العلمي المحسوس على وجود أنظمة كظاما وسائر مأهول  
 كأرضنا ولكن بحق لنا ان نعتقد وجودها في هذا الكون الشاسع العبر المتساهي  
 = انتهى .

(١) لا كان الفضاء واسع الأرجاء وبعد نجوم عطشاً نادرة بحيث أصبح استخدام  
 لميل كمقياس صغير جداً لذلك عند الفلكيون اني استخدام مقياس أكبر يكون ماساً  
 للمنطوب فأخذوا سرعة النور في ٦٠ الثانية ومعدلها ١٨٦٠٠٠ ميل أو ٣٠٠  
 كيلومتر وصربوها في ٦٠ للحصول على سرعته في دقيقة ثم في ٦٠ للحصول على  
 سرعته في ساعة ثم في ٢٤ للحصول على سرعته في اليوم ثم في ٤/١ ٣٦٥  
 للحصول على سرعته في السنة، واستخدموا هذه المسافة أي التي يقطعها النور في السنة  
 كمقياس جديد ، وقالوا مثلاً بعد النجم عطشاً كذا وكذا من سبي النور

« ( ذكر بعض ما قيل في السماء والمطر والسحاب ) »

قال الله سبحانه في القرآن الكريم : ( وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته وأرسل من السماء ماء طهوراً لئلحي به بلدة ميتاً وبسقيه مما جنفتنا أنعاماً وبأناسي كثيراً ولقد صرفناه سهماً ليدكروا فاني أكثر الناس الاكهوراً )  
 فقد أنبا عن اسمه في هذه الآية للكرامة وغيرها من الآيات كقوله تعالى :  
 « وهو الذي أرسل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء » وقوله تعالى :  
 « وأرسل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً » وقوله سبحانه « وهو الذي أرسل من السماء ماء منه شراب ومنه شجرة فيه تسمىون » وقوله عن اسمه « والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها » وقوله جلّت آلاؤه « وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض ومن على ذهبه لقديرون » الى غير ذلك .  
 بيانه حل لطفه أنزل الماء من السماء وان السماء المحصورة هو المصدر للماء أو المطر المنزل منها على السبيطة العراء ليحيي به ميت البلاد ويسقي كل دابة تدب على الأرض من حيوان وانسان .

ولا مشاحة في أنه بعد أن تنسى لنا العلم والعرفان بمدلول لفظ السماء الحقيقي والاحصاء بكنه معناه لو بقي تبدو وتنصح لنا حقيقة المطر وأصل السحاب المنتشر في بعضه الواسع الأرجاء ، فإذا نقول . يطبق لفظ السماء في تعريف واللغة على أمور معدده يجمعها أمر واحد وهو الشيء العلوي مطلقاً إذ هو مأخوذ من السمو بمعنى العلو .

قال الفيروز آبادي في لقاموس . والسماء مؤنث ويذكر ، وسعف كل شيء ، وكل بيت ورواق البيت وعرس وظهر العرس والسحاب والمطر والمطرة الجيدة جمعه اسمية وسماوات وسمى وسما - انتهى .

وقال الرابع في المفردات . سماء كل شيء اعلاه ، قال الشاعر :

واحمر كالديناح اما سماؤه \* قريباً وأما أرضه فمحول  
قال بعضهم . كل سماء بلاصافه الى مادونها فسماء ، وبلاصافه الى ما فوقها  
فأرض الا السماء . لطفاً فبها سماء بلا أرض . . الح .

وقال في محذر الصحاح : لسماء تذكر ويؤنث وجمعه اسمية وسموت  
والسماء كل ما علاك فأطلك ومنه قيل لسفح البيت سماء و لسماء المطر يقال مارلنا  
نظاً لسماء حتى أتيناكم معني مدكره هؤلاء الاساطس في لغة الصدد بسو حلياً  
ان اطلاق اسماء على المطر والسحاب والفلك والحو و حرام الكواكب وغيرها  
مما هو في جهة العلو على نحو تحقيقه جميعاً لانها امراد ومصديق لشيء لعلوي  
الذي هو معنى لسماء هو الكلبي لها وصدق الكلبي على قرده حقيقة ومن ليس  
الذي لامراء به ان الشرع لحكيم لم يعمد بصطلاح خاص به هو تابع للمعرف  
العام في الالفاظ والاسمي ، فكيف أطلق لفظ السماء في الكتاب والحديث أريد  
منه المعنى المعروف لدى لعرف وهو ما يوحد في جهة لعلو بلا شك .

وقد ذكر العلامة لنفس السيد هبة الربيع شهرستاني في كتابه ( لهيئة  
والاسلام ) ما هذا بعه ، فقال . ومن تصحيح المصطلحات الدينية يعرف أن لفظ  
لسماء لم يطلق في الشريعة الا على أحد معان ثلاثة مدرجة في معنى ما يوحد  
في العلو :

( أحدها ) نفس الحو العلي وانقضاء لحالي كقوله تعالى : ( وحمل في  
لسماء بروجاً )

( وثانيها ) نفس الكرات السامية والأراضي السيارة مثل ما ورد ان في السماء  
آدم كآدمكم ويوح كنوحكم وعيرد مع ستلي .

( وثالثها ) جسم عظيم كروي محيط بأرضاً ولأرضين السبع ، وأكثر ما  
يستعمل لفظ السماء في الشرع ناظر الى هذا المعنى . . الح .

هذا وهما سلسلة كبيره من الاحاديث والاحبار الصادره عن مهابط أهل بيت  
الوحي والتبريل المحجج لظاهره (ع) نريح لما الاستار عن حقيقة السماء ومهبتها  
وتبين بوصوح الاصل الذي خلقت منه .

( منها ) ما نقله العلامة الشهرستاني في ( الهيثم والاسلام ) عن ( البحار )  
و ( الانوار العممية ) و ( العيون ) و ( الحصال ) و ( العمل ) و ( تفسير الرها )  
وعبره مسداً ابى الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام :

( ان الشامي سأله عن أول ما خلقه الله تعالى ؟ فقال عليه السلام : خلق المور .  
قال : ثم خلقت السموات ؟ قال من بحر الماء - الح ) .

( ومنها ) ما نقله أيضاً عن تفسير لحافظ القمي و لبحار في صمن بحر طويل ،  
قال عليه السلام : ( فثار من الماء بخار كالدخان خلق منه السموات )

( ومنها ) ما في البحار و لدر المنثور عن ابن عباس صاحب السبي (ص) ( ان  
الله اجري النار على الماء فبحر لبحر فصعد في الهواء فجعل السموات منه ) الح .

( ومنها ) ما في البحار وتفسير لفرات عن الامام أمير المؤمنين علي عليه  
السلام في بحر طويل ، من حمته : ان الله بدا له ان يخلق الحق فصر بأمور  
المحور فثر منها مثل الدخان كأعظم ما يكون من خلق الله فبى بها سماء رتقاء ،  
( الى ان قال ) : ثم اسوى الى السماء وهي دحان من ذلك الماء الذي بدأ من  
ذلك البحور - الح

والظاهر ان هذا الدخان هو البخار المذكور في الاحبار السالفة ، الا لا يرتفع  
من الماء الا لبحار العليط الشبيه بالدخان خصوصاً مع تصريجه (ع) في البحر  
الثاني الذي أسلفنا ذكره من قوله : فثار من الماء بخار كالدخان ، خلق منه  
السموات .

(ومنها) ما نقله عن البحار والعيون والعلل والحصال ، في مسائل الشامي عن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام من قوله : ( واسم السماء الدنيا فيما وهي من دحان وماء - الحج ) .

(ومنها) ما في البحار عن ابن عباس وابن مسعود صاحبي النبي (ص) ( ان الله عز وجل كان عرشه على الماء ، الى ان قال : اخرج من الماء دحاً فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماء سماء )<sup>(١)</sup> .

هذا بعض من فيض وطل من وابل مما جاء في تفسير السماء وتعريف كنهها وحقيقتها نراه يسى بوضوح بأن السماء مخلوق من دحان ، أو بالاحرى من بحار السماء ، ويطرأ الى ان الكتاب العزيز والاحاديث الشريفة الماثورة عن أهل بيت العصمة عليه السلام يفسر بعضها بعضاً تكون حقيقة السماء المنزل منها الماء الذي أحمر عنها الناري الحكيم في كتابه الكريم هي طبقة بحارية محيطه بالكرو الارضية ، وهذا لا يطبق الا على الطبقة العارية المحيطة بكرتنا هذه ، خصوصاً بعدما جاء في غير واحد من الاخبار بأن لسماء واقعة تحت مدارات الكواكب ، مثل ما جاء في كتاب الهيئة عن تفسير القمي وغيره في قوله تعالى ( بي رأيت أحد عشر كوكباً ) . قال من بعد ذكر النجوم . وكل هذه النجوم محيطة بالسماء - انتهى .

ومثل ما نقله أيضاً عن البحار من ( ان القمر والرجوم فوق السماء الدنيا الحج ) وما يوجب القطع بذلك تصريح الامام الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) به في كلمته الجادة التي ألفاها على المفصل بن عمر المعروفة بتوحيد المفصل سنة الى المئتين عليه ، حيث قال : عند ذكر ما أودعه الناري سبحانه من الحكم في ما قطره وابدعه ، وهكذا الهواء لولا كثرتة وسعته لاحتق هذا الانام من الدحان

والبحار التي يتحير فيه عما يحول إلى السحاب والقياب أولاً ( ) .

قال شيخ الاسلام والعلامة الامام المجلسي (أعلى الله درجاته) في البحار في تفسير قوله عليه السلام « ولعجر » أي لولا كثرة الهواء لعجز الهواء عما يستحل الهواء اليه من السحاب والقياب التي يكون من الهواء أولاً أو أي تدريجاً أي كان الهواء لا يعني بذلك ، أو لا يتسع ، والقياب بالفتح بدي كالديم ، أو سحاب رقيق كالدخان - انتهى .

وقد أنست العلم في عصر الدرة والهيروجين بأن الطفرة لعارية المحيطة بالكرة الأرضية والتي يطلق عليها اسم الهواء اما هي عبارة عن عدرات متنوعة ومواد علفه بها (كالبحار وبحار الماء) وان من أهم مكونات الجودات الصلة المباشرة بحياة الانسان والحيوان والنبات على سطح الارض هو بحار الماء وان الجو لا يمكن ان يحلومه ، وان لوجوده أثراً كسراً في حدوث المصير الجوية المختلفة وهو يساعد الجو على الاحتفاظ بدرجة الحرارة وهو السبب في حدوث الأمطار التي تعتبر أحد العوامل الرئيسية لوجود الحياة على سطح الارض ، قال في الجغرافيه الطبعية ص ٢٢٦ : يتحول بحار الماء الذي يوجد في الجو بصورة غير مرئية إلى اشكال حديدية محسوسة شعر بوجودها وبراهها بوصف و يتم ذلك بواسطة عملية لتكاثف فيتحول بحار الماء إلى (سحب) تنشر في لسماء وقد تعطيه وتحبب نور الشمس عما إلى درجة كسره أو على شكل مطر يتساقط إلى الارض فيحييه بعد موتها ، أو على شكل قطرات من المدي تتجمع على أوراق الاشجار والنبات ولاحسام الباردة وتندو في الصباح الباكر ولا تلبث ان تبهر وتتوارى اذا سقطت عليها أشعة الشمس ، وفي الجهات الباردة يتكثف بحار الماء على شكل ثلج يشه في لونه وجمته القطر المدوف ، ومن المظاهر الأخرى المعروفة لنا ( البرد وهو ما يسميه العامة بالحالوب . . . الح ) .

فلنحصى مما سبق أن السماء المذكور في القرآن الذي أحمر الله سبحانه  
 فيها برول لمطر منها هي الطبقة العارية المحيطة بالأرض و لمشبعة من بحار  
 الماء المتصاعد بسبب اشراق نور الشمس الوهاج فتكون حقيقة السحاب والمطر  
 هو البحار الموجودة و لمنشر في الفضاء بكمية وافرة ، وذلك حيث يتكاثف  
 بتقدير الواحد النهار بواسطة انخفاض درجة حرارة الجو أو أمر آخر طاهر ،  
 أو يخفى فتقلب بعد ان كان عاراً منطرباً الى قطرات ماء سيال أو الى برد صلب  
 و يمرل آتية كالغطن المدوف ثم يسعاد الى الحالة البخارية رويداً رويداً ، لمرجع  
 الى ما تنقل عنه كره أخرى بالتدرج وهكذا دواليك  
 ولعل الى ما ذكرناه أشد القرآن الكريم بقوله عز من قائل ( وأريد من  
 السماء ماءً بقدر فأسكنه في الأرض وانا على دهاببه لدرون ) ، والله أعلم  
 بحقائق الأمور .

### \*( في الرعد والبرق وما يتعلق بذلك ) \*

وعمو أن الشمس اذا أشرقت على الأرض خللت منها أجراً أرضيه بحاصلها  
 أجراً بارية ويسمى ذلك المجموع دحاناً ، ثم الدحان يمارحه البخار ويرتفعان  
 معاً الى الطبقة الباردة من الهواء ، فيسعد البخار سحباً ويختس الدحان فيه ،  
 فان بقي على حراريه قصد الصعود وان صار بارداً قصد البرول .

واياً ما كان يمرق السحب تمرقاً عيباً فيحدث منه لرعد وربما يشتعل باراً  
 لشدة المحاكاة فيحدث منه البرق ان كان أظيماً والصاعقة ان كان غليظاً كثيراً<sup>(١)</sup>

(١) قد اتضح الآن للطبيين المحدثين ان البرق و لرعد مسة عن الكهرباء وقد  
 أنوا على شرح ذلك في كتبهم .



فتحرق كل شيء أصابته، فرب تدوب الحديد على الباب ولا تنصر الحشنة، وربما تدوب للذهب في الحرقفة ولا تنصر الحرقفة، وقد تقع على الحص فتشقه، وقد تقع على الداء فيحرق فيه حيوانه .

واعلم ان الرعد و البرق كلاهما يحدثان معاً لكن ترى البرق قبل ان تسمع الرعد وذلك لان الرؤية تحصل لمحاداة النظر، واما السمع فيتوقف على وصول الصوت الى الصمّاح وذلك يتوقف على تموج الهواء، وذهاب النظر أسرع من وصول الصوت، لأن ترى ان القصار اذا ضرب الثوب على الحجر فان النظر يرى ضرب ثوب على لحجر، ثم السمع يسمع صوته بعد ذلك برهة، والرعد والبرق لا يكونان في الشاء لانهما الحار الدحاني، ولهذا لم يمس لايوجدان في البلاد الباردة ولا عند برول الثلج لان شدة لبرد يطفىء الحار الدحاني، والبرق لكثير يقع عنده مطر كثير وذلك لكثافة حراره العمام، فانها اذا تكاثفت انحصر الماء، فذا برل برل بشدة كما اذا احسن الماء وميع حربه ثم انطلق منه يجري جرياً شديداً .

\*( تفسير لطريف لآيات بديع الزمان الهمداني ) \*

\*( في حق الامير ابي علي ) \*

\*( وفيها اشارة الى ذكر البرق والرعد والصاعقة ) \*

ول أبو الفضل بديع الزمان أحمد بن الحسين الهمداني سنة الى همدان  
المدينة المشهورة من قصيدة مدح بها الامير ابا علي :

|                              |   |                              |
|------------------------------|---|------------------------------|
| على ان لا اريح العس والفتا   | * | وألس اليص والظلماء واليسا    |
| واترك المحود معسولا معلها    | * | واهجر الكاسي يعمرو شربها طرد |
| حسبي العلام حساؤ اليوم مطربة | * | والسير يسكري من مسه تعبا     |

وطعمه كقصيب النان معطفاً \* اذا مشيت وهلال الشهر مستقبا  
 نطل تشر من اجفائها دروا \* دوني وتنظم من اسنانها حبا  
 قالت وقد خلقت ذليبي تودعني \* والوجد يخنقها بالدمع منسكبا  
 لا در در المعالي لا يزال لها \* برق يسوقك لا هونا ولا كسبا  
 طلعت لي قمراً سعداً مارله \* حتى اذا قلت بجلو ظلمتي غربا  
 كنت الشبيه انهي ما وجت درخت \* وكنت كالورد اذ كي ما أتى ذهبا  
 أبي المقام بدار الدل لي شرف \* وهمة تصل النخويد والحببا  
 وعمره لا ترال الدهر صارنه \* دون الامير وفوق المشتري طبا  
 وكاد يحكيه صوب الفيث منسكبا \* لو كان طلق المحب يطر بدهبا  
 ( العيس ) بالكسر الامل البيض يحاط يبصها شيء من الشفرة واحدها  
 أعيس والانش عيساء .

( والفتب ) رجل صغير على قدر السنام .  
 ( والبيض ) الحديد الذي يلبس على الرأس واحده بيضة  
 ( واليلب ) قبل حلود توصع تحت البيضة ، ( وقيل ) هي الدروع اليمانية  
 كانت تنجد من الحلود بحرر بعضها الى بعض ، اسم جنس الواحده يلية .  
 قال عمرو بن كلثوم :

عليها البيض واليلب اليماني \* وأسباف يقمس ويحنيسا  
 وطن بعضهم من هذا البيت ان اليلب خالص الحديد ، وعطه ابن دريد ،  
 قال الجوهري ( ويقال ) اليلب كل ما كان من جنس الحلود لالحديد ، ومه قبل  
 للدرق يلب قال :

عنيهم كل سابعة دلاص \* وفي أيديهم اليلب المدار  
 واليلب في الاصل اسم ذلك الجلد ، قال أبو دهبيل الجمحي :

درعى دلاص شكها شك عجب \* وجوبها القاتر من سير اليلب

( دهل ) بفتح الدال والياء انتهى .

( والحواب ) القطع والقد ، جاب العمل جونا قدما ، وهوها بمعنى اسم

المفعول ( والقاتر ) الذين أرادوه ما حيد دبعه .

( والسير ) ما يقدم من الجلد وسنه اللبس الى الظلماء محار عقلي بملافة الاشتغال .

( ومغسولا ) ممروجاً بالعسل من عسل الطعام اذا عمدته بالعسل .

( وعراه ) يعرفه عشيه وحق الكلام يعرفني بطرب لشربها وكأنه صمغ يعرف

معنى يكسب والحمله حال ، أو يعرفه عنى معاندا وطرباً تمييز محول عن مصاف

والاصل يعرفني طرب شربها كما تقول عرامي هذا الامر دلاني عرامي دله

( والطفلة ) بفتح الطاء لمرأة الناعمة .

( ومسطحاً ومسطحاً ) بفتح الطاء والفاء اسماً مكاني الانعطاف والانتقال لان

اسمي لمكان والزمان يصاعداً من غير الثلاثي بورن اسم لمفعول

ويحتمل في تشبه المسحب بالهلال وجهان :

( أحدهما ) تشبه لاسقاب على بعض الوجه دون بعض بهيئة لاهلال في شكله

وفي حسه وبوره ، كما قال ابن سير الطرالمسي .

هو كالهلال مضمناً \* والدرجساً ان سر

وقال العلامة الامين ( وه ) من أبيات :

باليدر شبه مسمرأ \* واذا تنقب بالهلال

في وحتيه وجيده \* ما في الغزالة والعرا

العرا له لشمس ومه قول الامير أبي فراس الحمداني :

ولقد علمت وما علمت \* وان اقميت على صدوده

ان الغزالة والعرا \* له في ثاباه وجيده

قوله : وما علمت ، أي والذي علمته فهو بمنزلة التأكيد اللغوي ، أو ما نافية  
أي علمت تشبيهاً ومبالغة وما علمت حقيقة .

ونظير بيت ابن منير قول الآخر :

تدنت لنا كالشمس تحت سحابة \* بدا حاجب منها وصت بحاجب  
(نابيهما) تشبه الوجه بالهلال في الحسن و لامارة دون لهيئة ، ويؤيده ان  
الانتقاب غالباً يكون على تمام الوجه .  
(والحجب) ما يعلو الكأس من العقاقع .

(قوله) لادرر المعالي ، اذا أرادوا المسألة في مدح شيء ، وظهر التعجب  
منه بقولون لله دره ، أي لسه الذي تعدى به ونزى واصبغ الى الله تعالى قصداً  
للتعظيم .

وفى لله دره ، أي عمله وعمله ، فاداً أرادوا دم شيء ، قالوا لادرره أي  
لادر لبته ، وأرادوا به لاركا عمله .

( والهوى ) السكينة والوقار ، قال تعالى ( وعباد الله الذين يمشون على  
لا أرض هوائاً ) والمراد به بظه السر والكنب القريب ، أي يسيرك سيراً لا نظيماً  
ولا قريباً .

(وسه) السوق الى الرق ، لان الرق هو صرب ملث السحاب وتحريكه  
اياء ليتساقط في البران - كد في القاموس .

وحاء في لصحيفة الكاملة لمولانا الامام الهمام رين العاندين (عليه السلام) في  
الصلاة على الملائكة المقربين : (والذي بصوت رجره يسمع رجل الرعود واداً  
سبحته حقيقة السحاب التمتع صواعق لبروق) والرحر السوق قال تعالى :  
( والرحرات رجراً ) أي الملائكة برحر السحاب

( والرجل ) الصوت العالي .

( والسبح ) جري الفرس استعير للسحاب .

( و الصعقة ) نالحاء المهيمة والقاء من جف الفرس او سمع صوت جوفه

أو دوي جوفه وصغير به للصوت ، والياء للسببة

وقيل : ان سرق يحصل من شدة صطكك السحاب بعضها ببعض عند زجر الملك له ولذلك يكون الرق مع الرعد ، ولا يافى ذلك تقدم الرق على الرعد كما في المدفوع ، فان النار تظهر منها قبل سماع الصوت ذلك لان النار ترى بالبصر ، و الصوت يحتاج الى حركة بهواء

وحكى العلامة لاجل السيد علي حان شيرازي ( طاب رحمه ) في شرح الصحيفة عن بعض الطبيعيين ، ان سب الرق والرعد ان لحبار الممتزج بالدخان الصاعد من الارض داخل لكره الزمهريرية يحسن وما بين السحاب فما يصعد الى اعوالشده لصدقه وبسه وخط الى لعل لكثافته يزد تشديد الوصل اليه يحرق السحاب صاعداً وهابطاً سريعاً غنياً فيحصل صوت هائل وهو الرعد ويشتمل الدخان بالسحب اقوى ليجعل من الحركة الشديدة والمصداً كالعيفة ، وان كان لطيفاً يطفىء سرعه ، كالرق ويرى قبل الرعد ، لان الصوت لا بد له من حركة الهواء ، ولا حركة دفعة فيجرح الى رمان ولا كذلك الرؤية ولذلك ترى حركته بالقصار قبل سماع لدى برمان ، وان كان كثيراً لا يطفىء سرعه ، بل يصل الى الارض كان صاعقة فربما صار لطفاً بحيث بعد في السحطل ولا يحرقه ويدب المندمج فيذيب الذهب في الكس دون ان يحرقه ، لا ما احترق من الذهب ، وربما كان كثيراً عبيداً يحرق كل شيء اصاه ، وكثراً ما يقع على الحبل فيدكه دكاً .

وقل بعضهم : ان السحاب فيه كثافة ولطافة بالنسبة الى الهواء والماء واذا هب ريح قوية تحرقه بعض فيحدث صوت الرعد فتخرج منه النار للمصادمة العيفة بينهما ، كما تخرج من صرمان الحديد على الحجر وهو الرق والصاعقة

على مامر - انتهى .

وهذا الذي يقدم من أن الرق والرعد يحدث بسوق الملك للسحاب قد ورد في رويات كثيرة روتها الحاصة والدعة، مصافاً الى ما سمعت من وروده في كلام الامم ربن العديدين عليه سلام في الصحيفة الكاملة ، وان أمكن التوفيق بينه وبين ما يؤوله لطبيعيون ، ولا فالسمع ماورده شرع ، وغيره مسي على أمور حدسية محضى ونصيب ، وليس يصح في العلم أن يوكن الله تعالى ملكاً بالسحاب يسوقه حيث أراد الله ، فدا ورده لهل وحب قوله . ويمكن لجمع بين قول لطبيين وما ورد في لشرع بأن الله تعالى وكل ملكاً بالسحاب يسوقه الى حيث يريد بل المطر فيصطك بعبه بعض ويفطع فيحدث من صطكاكه وصعطه ومطعه صوت الرعد ، ومن اصطكاكه صوه لرق والصو عق ، ولا يفي ذلك قوله عليه سلام ، والذي يصبوب رحره بسمع رجل لعود لانه لا يدل على أن نفس صوته هو الرعد ، بل بسمع الرعد بسبب صوته ، فيجوز كون الرعد غير صوته .

( والتخويد ) سرعة السير .

( ولحب ) نوع من لعدو سريع هو أن يرفع العزم بآب منه وأبا سره جميعاً في العدو .

( والمشري ) يحم في السماء السادسة ، وهذا الحصص مستحسن جداً ، وما أحسن استدراكه بقوله دون الامير .

( ومن الحفصات المستحسه ) قول أبي مام في عند الله من طاهر :

يقول في قومس صحي وقأأحدث \* مما الري وقرى لمهريه القود  
امطالع لشمس تبغي أن تؤم سا \* فقلب كسلا ولكن مطلع الجود  
( قومس ) بتتح القاف وآجرها من صفح كبير بين حراسان وبلاد الجبل .

( والقرى ) صبح القاف والقصر الظهر معطوف على ما  
 ( والمهرة ) صبح المسم الأبل لمتسوية الى مهره من حيدان  
 ( والقود ) اطول الطهور والاعناق و حدها قود  
 ( وقوله ) أطلع الشمس استعظام تويحي على الادعاء لا الحقيقة واحد  
 أبو تمام البيتين بلفظهما من قول مسلم بن لويد :  
 يقول صبحي وقد جدوا على عجن \* والحيل تست بالركن في المعجم  
 أطلع الشمس تعني أن تؤم بها \* قلب كلا ولكن مطلع الكرم  
 ( سن ) لمرس أي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويصيح برحليه .

### « مقامة بديع الزمان الهمداني »

رأيت يوماً عراباً يرحلون لي يوديعهم فشمسي وسدي ترمم حواديعهم ،  
 صغنتهم ولاريد لا سرايى ن وصبت لي الر ، فربيت في لادي اويس الزهر  
 و رابيع الشيخ والشيخ يادي باعافين الصوح  
 قل . وقع عش المراح في محاح ، ووقعت بعيش رحي رجاح ، فقلت له :  
 لكساد فردد في البريه ؟ قل : لافساد البريه ، ثم أشد .  
 أوصاك رسك بالسي \* وأولوا الهى أوصوا معه  
 فاحترلفسك طول دهرك \* مسجداً أوصو معه  
 هللت مالي أراك كعود الأراك ؟ فقال : وكم ناحل بين تلك الحيام تحسبه  
 بعض اطائها فقلت : ما هذا المرض ؟ قال . عياه به مات المحبون من قبل . قلت :  
 ما احمر نفسك ؟ قل : يعني مراد المحب نار هوى قلت : ويحك ارفق بنفسك .  
 قل : قد رضى المقتول كل الرضى .

فلما رأى عدلى علا وصاح : لأحمل اللؤم فيها والفرام بها . قلت : اشرح

لي بعض مُرك لا كون مصفاً لحدرك ، فقد كنت عزيز بهم . قرأت محبوب  
الديب تعرف ولم يمض في عز ليله . فرصتها لاكتشاف عيوبها ، فصبت لي  
الاحرى عابها ، فصاحت : اعاجله بالنعس سقى الله رعداً ، بالحصى فطنت : ألا لا احب  
السير الامم بعداً .

فما طلبت اني قد علمت باكمال ردي حلال دي الحلال . وكان قوازي حالياً  
قبل حبهم فأول امر جرى جرى حبه محرى دمي في . فالي . فصار طلام الملبس به  
كان سواد نسل يعشق مغلتي ، والحوة عسي بالحبيب قبض يوسف في اجمل  
يعقوب فبص صفت لي ارهاد و لمحبين وان الموصوف بالوصف بين فقال :  
شم لدرابين في آفهم انف \* من عسع وفي أعافهم صيد  
ثم سوى وذل ثم اسوى وذل : صحتي مضوا فمد معي مبهمة في أثر صحتي .  
ثم شح وصاح وابن مكان لحمي من ولهي سباً لكان الحمي فقلت بالله عليك  
ابن . فقال :

نملو من ررود ووجه يومهم \* وحظهم بطلان سان تهجير

ثم بكى وراح واشد :

فماشت لارواح يصاحبي \* سلا الاطلال و دما

. . . \* متى يعود الى عساف من فلنا

استودع الله فوما ما ذكرتهم \* لا تحدر من عسي ما حرسا

اشتاقهم كاشتيق لأرض والها \* والام و جدها و لعائب الوطنسا

قلت ردي من شرح حوالهم وادبي بذكر أعمالهم فقال : لو سمعت  
أبين لمحب حيث يقول ولو حطت صم لحال اندي بب . قلت : ردي من  
أوصافهم . فقال : صحتهم أوصافهم تأيهم يقول : اعف عني واقلي عثرتي ،  
ومتعدهم يمثّل : تريد ان ادراك المة أي رحيصة ، وبأكيهم يستغيث . فضلت



دموعي عن مدى حربي، وحر بهم بهنفا ، سقيسي دمعي وماروي به طمأ ولكن  
لأعدمت السافي، والحب بترم : وهيئات سلولم لامي، ومشتفهم يتمي:  
وعلائي بحديث حاجر، ومصاحم بنفس: الصا ان كان لابد الصبا، ومكمدهم  
يتأوه : أنت التعيم لقلي والعذاب له .

ثم حرح الشبح من يبه يحول في البر ، فقلت ، ما طيب قلب هذا البر ، فاذا  
به يقول :

واحرح من بس السوت لعسي \* أحدث غنك النفس باليل حاليا  
يعيساً ذا كاث يمسا ون يكن \* شمالا سارعي الهوى من شماليا  
فجعلت أمشي حونه احفظه في المسالك ، فأحفظه مي ديك وقد .  
دعوي ومعدن الار كثره ده \* يحوب صوتي طيره لمتاوح  
عسي سابع من دارمه نامن \* يقص لي عن شاهم طار بارحا  
فسمع صوت حدم على شجر ، فأنت من فعه مالم أر وحمل يحول ويقول:  
وشت حمامه سبع في لاراكه بي \* كأنما عدها لوعى حمر  
ثم رجح فرجح :

حمامة الوادين مالمخر \* اعرجو فالفرات ام عروا  
ثم عد وأعاد :

احب الساه القينا \* ذات القفل واللين  
واستحلي بها الاوراق \* في الصبح تسيبي  
لهما أنه مشتاق \* وتزجبة محزون

ثم أخذ يقول :

دع الهوى لاس من يعرفون به \* قدأرسوا الحب حتى لان اصيحه  
بلوث نفسك فيما لست محبره \* ولشيء صعب على من لا يجربه

أني اصطباراً إذا لم يستطع حلدأ \* قرب مدرك أمر عر مطببه  
 حتى الظلوع عني قلب بحبري \* في كبل وقت وبعيمي تقببه  
 قلت : فكيف لطريق التي هذه الطريق ؟ فقال : باطلا في ححر العادة  
 محصوراً بقماط الهوى مالك ومر حمة الرحال . يامحنت العرمة الى ان قال :  
 فرجع الشيخ وهو يقول :

ورقنهم والعيس عس \* بعدهم والقبس قلبه  
 وبعيس لا يرفى لها عر \* كأن العيس عر  
 ما كنت أحسب سبي \* حلد عني الاراء صعب  
 أو أني بفي وطهري \* بعد فراسي أجب  
 ما أخطأت لئانت \* إذا أصاب من بحب

ثم قال : فحسنت أنمي في حاشيه معروف انه أبو التفويم - انتهى ملحصاً .  
 ومن أشائه :

قد يوحش لمعد وكله ود \* ويكره الشيء وليس منه بد  
 هذه العرب تقول لأبائك ولا يفصدون لدم ، وويل أمه لأمر اذا هم ، وسيل  
 ذوي الالب في الدحول من هذا الباب ن يطوروا في القول الى فائله ، فان كان  
 ولياً فهو للولاء ون حش ، وان كان عدواً فهو للساء وان حش .

« من الاشعار المودودة لنديع الزمان الهمداني »

التي يهجو بها الحواري ، وقد سبها اليه باقوت في معجم الادباء وليست  
 في ديوانه منها :

وكسني بالهم والكآة \* طعنة لغابة سبابه  
 للسل الصالح والصحابة \* اساء سمعاً فأسا اجابيه

- تأملوا يا كبراء الشيعة \* عشرة الاسلام والشريعه  
 أنستحل هذه الوقيعه \* في نوح الكمر وأهل البيعه  
 فكيف من صدق بالرساله \* وقام للدين بكل آله  
 وأحرر الله يد العقبى له \* ديكتم الصديق لأمحاله  
 م من أجمع في النقيبه \* قطعاً عليه انه الخليفه  
 بابهك من آثاره الشريفة \* في رده كيد بني حنيفه  
 ان امرأ اثنى عليه المصطفى \* نمت وآله الوصى المرتضى  
 واحتمت على معاليه لورى \* واختاره خليفة رب العلى  
 ونعمه امه الاممي \* وبايعته راحة الوصى  
 وباسمه استحقى حيا الوصى \* ماضيه قول الحوارزمي  
 ان أمر المؤمن المرتضى \* وجمع الصادق أوموسى لرب  
 لو سمعوك هكذا معرضاً \* ما دحروا علك لحسام المنصى  
 وقلت أما احسن المصنوع \* واحب لاسمع والابصار  
 سوف ترى اذا انجلي العبار \* امرس تحتى ام حمار  
 وقد ترك أكثرها وفي جملة ما تركناه ما شتمل على لهجاء المقدع والعاظ  
 المعش والشمم التي نصوص كتابنا عنها .

### « بعض ما قيل في حقيقة الماء وفوائده »

قالوا : ان الماء جسم سيال شفاف قابل للضغط قليلا ، وهو لارم في تكوين  
 الحيوان والنبات حدوثاً وبقاءً ودواماً ، لان البدن مركب من ثلاثة أرباع تقريباً  
 من الماء والنقيبه من لأملاح والاحراء الارصية وهو في مرحلة بعديه الجسد يرقق  
 الغذاء ويوصله الى أعماق العروق الشجرة الدقيقة فيكون من الضروريات من

ذلك وفي كل يوم بحرق من البدن مقدار من الماء بسبب النفس والعرق ولأضرار  
فهذا يحتاج الانسان الى الماء لجبر كسر ذلك النقصان ونظفه جداً  
ثم ان الماء مركب من ثمانية أجزاء اكسيجن ، وجزء من هيدروجين ،  
بحسب الوزن ، أو مقدار من اكسيجن ، ومقدار من هيدروجين بحسب  
لكيل لان الاكسيجن أخف من هيدروجين ، ولكم ان جعلته يعين على حركة  
المراكب الهوائية وسيرها في الهواء .

ومن غرائب أمور الطبيعة ان غار هيدروجين قابل للاشتعال وغار اكسيجن  
ممد للاشتعال بحيث لو قعدا لم يمكن الاشتعال بل يطفى المشتعلات ولكن بعد  
تركيب هذين العنصرين وصيرورتها ماء بمسح عن الاشتعال ويكون سبباً لانطفاء  
المشتعلات .

ثم ان الماء ليس به طعم حبي ساطع وحلو صه ولا رائحة له ولا لون ووجوده  
على حالته لطيفه يادر لاحتلاطه عالياً ، لأملاح المعدسة لارضية والاحر ، النباتية  
والحيوانية ودهون لعدرات ، المرية فيه فيغير أحد أوصافه لذلك دائماً والأملاح  
لارضية الكائنة في الماء عالياً ملح الطعام والمودة والسشير و لمركات منها  
فيكون فيه بعضها عموماً ودائماً وتحصيل الماء الحاصل منها بعدد الى التقطير  
لانه بعد التقطير ، تسحير تسمى لأملاح لمد كوره في الامة وأطراف أدوات التسحير  
ولكن لا بأسب شرب مثل هذا الماء لفقد هوائه وحروجه بعد لعليان لدخل  
تركيبه مع الهواء في مساسة حال حيوان وخصوص لحيشان حتى لو أعلی  
وفور ثم القى فيه السمك بعد برده بموت ولا تعيش قطعاً ، ولا يكون ذلك الا  
لحروح الهواء منه ، ولان ماء حواء لسمك يحتاج الى الماء المركب مع الهواء  
فلانفعه الماء لخاله عه ، وهكذا اذا كان في الماء الذي لم يتجدد هوائه ولو  
لم يكن معلباً ، فيبقي وضع الماء المتطير في الهواء مدة حتى يحالطه فيصلح

## للشرب ويناسب البدن .

وأما ماء المطر فهو كالمنقطر من حيث خلوصه عن الاملاح الارضية والاجزاء السائبة، ولكن يكسب من الهواء قليلا من الحموضة، ولهذا لا يناسب حيارته في الظروف العادية وخصوصا الحساس ابتداء لوجود الحموضة فيه واكتساب طعم الغلر بسبب ذلك لو شرب في مقدار قليل من الزمان، وربما يكون لسميه عند طول ذلك ويتضرر لاسان بشره، ولكن لما نزل المطر على السطوح والاراضي تنجد حموضته مع الارض فلا يعمل عند بقائه في تلك الظروف بعد ذلك ولم يتغير ولا يصير ثم انه ينبغي في رعاية حفظ الصحة خلوص الماء المشروب وبقائه عن الكدورات، ولتصفيته عن الكدورات أسباب عديدة مثل امتزاجه بقليل من الرخ لدفع كدورته عن الطين وأحارائه الارضية، ولخلوصه عن الحيوانات الصغيرة، والمحسوسة وأحرته السائبة تصفيتها في الحرقه لتجيبه التي تكون مسامتها دقيقة، ولخلوصه عن الروائح الكدرة والمكروبات لصغيره التي لا تدرك بالبصر فورانه على السار ثم تبريده في الهواء الجيد حتى يدخل فيه شيء من الهواء ليناسب الشرب، ثم ان نعور ان لارم عند حدوث الامراض العمومية يوثية لمسرقة، كالطاعون ولوباء والمطيفة والحرقه والحديري والاسهال وأقسام لوبية وغيرها، فان البوران لم يكن سببا في أهلاك مكروبهه وتصفيته فقط، بل يكون سببا لرسوب قليل من املاحه لمصره أيضا، وكما ان النصفه لارم في مقام لشرب، هكذا في مرحلة تصفب الناس و لندبه وذلك يوجب الصحة ورفع الامراض خصوصا في الاقاليم الحارة، وفصولها، لان المسامات تفتح عند الاغتسال وتعد فيها الماء عند الاعتسل به، فاذا كان الماء مكثرا شئ من الاملاح والمكروبات أو السموم تيسري في البدن حال الاعسال ويتضرر الاسان به .

ومن هنا علم وجه امر الاطباء للمريض الاعتسال بالماء الذي أدخل فيه الادوية

المافعة له وكذا المياه المعدنية ، وقد يمسح من الاعتسار في الحمامات العمومية لهذا الامر خصوصاً اذا كان الماء حاراً لاشدية افتتاح المسامات به وتشرب البدن من تلك المياه العفنة ، وهذا الاحتراز ألزم وأوجب في أوقات الامراض العمومية المسرية ، ومن فوائد العمومية كونه واسطه بين الطوائف والاقوام بسبب احاطته بالكرة من كل الجوانب ، وكذا الانهار والاشطاط ، فيكون سبباً لسهولة لحمس ونقل من آلات العيش ولوارم حياء الانسان وما يحجون اليه من قطر الى قطر ، واشتمال مياه البحر على مقياسها من الملح ، في كل ألف من الماء خمس وثلاثون من الملح يكون سبباً في الامور المربورة ، ولملوحتة لا يحمى في الاهوية التي يكون درجتها اثني وثلاثين ، مع ان الماء لعدت بحد في تلك الدرجة والمالح لا يحمى ، لان تكون درجته ثمانية وعشرين ونصف درجة من درجات (فهرنهايت) ، وتكون صحة ماء البحر وعدم فسادة مسببة عن دوام حركته من مد وجرد ، وهو مرتين في كل أربع وعشرين ساعة وخمسين دقيقة وكذا حركة يومية الارض على محورها سبباً لحركته المخصوصة

ومن اسباب صفعتها دوام هبوب الاهوية الجيدة عليها .

ومن فوائدنا اشتمالها على مقدار من أعذية الاسماك والحوار انشيمية .

ومن فوائدنا سببه التحجير ووقور الامطار وتحريك المراكب في لبرازي

والبحار .

ثم ان المشهور عند الناس ان الماء جسم سار جار ، ولكن المحقق عنده انه جسم صلب يدوب وبيل بسبب قبل من الحرارة ، وفي الحرارة الشديدة يتبحر ويصعد الى الهواء وهو متصف بالوصف الثلاثة من أوصاف الجسم ، كالصلابة والسيالية والعارات ، وان كان كل منها معابراً عن الآخر عند المشاهدة والمماثلة ، لكنها أجسام عند التحقيق ، فتبارك الله أحسن الخالقين .

### \* ( الماء بحسب طبعه أبود من الأرض ) \*

قلوا : الماء بحسب طبعه أبود من الأرض ، وقد ذكر ذلك الشيخ في الاشارات وذكروا أيضاً ان لهو = أرطب من الماء ، فالماء بطبعه للبرودة ، والهواء للرطوبة في الدنيا .

وهو أشكال وهو أن الماء يجمد باستيلاء البرد ، وإذا كان عاية الرد مفتصبي انجماده يفتصبي طبعه وعدم انجماده لاصافته للهواء الحار المانع له من القود والى مفتصبي طبعه كان ، ومما يدل على ان يجمده بمفتصبي طبعه ان الجماد لم يستحق بأمر حارح لا بدوب ، وإذا كان انجماده بمفتصبي طبعه لم يكن رطبا بطبعه وان الرطوبة ليست مفتصبي طبعه ، وكلاهما بخاره بمفتصبي طبعه خلاف ما هم عليه ، كد قين ، وفي هذا الاشكال تأمل لا يحصى على المتأمل الحاذق فتأمل .

### \* ( بعض ما قيل في حقيقة الهواء ) \*

قال علماء الطبيعة : ان الهواء جسم سيال شعاف في عاية اللطافة ، وهو محيط بالكرة من كل حوسه ارتفاع خمسين ميلا ووجوده لازم في تكوين الحيوان والنبات حدوثا وبقاء ، وهو عند القدماء من العناصر السيطه ، وأما عند المتأخرين فهو مركب من عنصرين بمقادير معينة بحيث لم يختلف أبدا كما تحقق ذلك في علم المبريك ، أي في كل مائة منه أحد وعشرون جزء من اكسجين وهو لهواء الحيواني ، وتسعة وسبعون جزء من نيتروجين ، وهو لهواء المالح ، وبه يكون معتدلا من الحدة .

ثم ان لهيدروجين وهو المولد للماء موجود فيه ومختلف من حيث المقدار بحسب اختلاف الأماكن والفصول ، وبصا في كل عشرة آلاف جزء منه يكون

أربعة أجزاء من خمس (الاسيدكاربونيك)، وليس ذلك من أجرته الحقيقية وليس للهواء ثقل ولا وزن بحسب الظاهر ، لكن اتضح وبرهن في العلم المذكور به ثقل ومورود وله وزن معين كالماء ، ويكون ثقله وصعته على البدن في كل انج مربع خمسة عشر رطلا ، و كل رطل ستة وسبعون مثقالا ، وبهذه النسبة ثقله على جميع البدن يكون مقدار سبعين الى مائة طن ، وكل طن ثمانية عشر مائة دالشمي، ومع ذلك لم يحس الانسان ولا سائر الحيوانات ثقله ولا صعته وذلك لعدم لطافته ولكون لعصر من جميع الحواس ، كما لا يحس العواص ثقل الماء مع ثقله ، ولكمال لطافته وسببته وشده عصره يدخل في حبل كل شيء وورجه بكمال قوه و سرعة ويملاؤه في آن واحد ، ومن هنا التمس الامر على القدماء فذهبوا الى القول بامتداع الحلاء .

وقد وضع بعض الحكماء لمفسر من يراه محيطا من كل الجوانب وهو غير مرئي بالبصر ويصعب تكمال شدة ولا يحس بذلك وهو ألطف من دقائق سحق عاكب ، ومع ذلك ، يصعب التأمل ثم يصعد منه سحق السمكوت ولا يمس اشفق لطيف أوراق الزهر وفتح أفواه النور ، وإذا تحرك معدلا يحرك المراكب العظيمة في البحر حول العالم ، ويوصلها من مملكة الى مملكة اخرى ، وإذا هاج وشند قلع الانبياء تشمحه ولاشجار الرقيقة من أصلها ، وسوى بها مع لترات ، وهيج البحار ، وأحدث فيها الامواج العظيمة بحيث لو صادم لمراكب العظيمة جعلها كالرحى في الاضطراب والدوران وصرت بعضها بعض وأعدمها ويكون سببا للحرارة والبرودة للحيوانات والاراضي التي فيها ، ويحمل الابحرة من البحر والاراضي وينضمها في السحاب ثم يجعلها بصورة الامطار والند ، ثم يسيلها في أوقاتها .

ومن خواصه ان حرافه لأشعة الشمس من الاستقسامه لظهور الفلق والشفق



ويغرق ألون الشمس لحسين مظهرها وطلوعها وغروبها .

ومن حوصه انه سبب لاستماع الاصوات و لمكانات و لعيسات ، وهو  
الوسط في بصال الاحبار للمراهقه التي لا يمكن لها بين الطوايف والاقوام  
في بعد مسافه آلاف ميل ، وبدون لهواء لا يمكن استماع لاصوات ولو لم يكن  
لهواء لاستمع من ظلمه نصف الليل الى ضوء نصف النهار دفعه واحدة عند طلوع  
الشمس وعكسه عند غروبها ، ولما سأسا بلده ملاحظه لشفق و لفق ، ولحرمت  
من الاسحبه التي تطلعا من حرارتها .

ومن حوصه أحدا من غارانه التي يكون سبب لحراره العربيه والحياة .  
ويساعد على حبه بحوا كما يساعد على شعال لمران ، ويتخذ في كلا  
الحالتين مع الهواء لسهاني لعممي الذي يلزم الاحراق ثم ينشر في أقطار العالم  
فيأخذ منها الأشجار و لدراب ، بعدى منها يكون سبب لموجها و كبرها و عظمها وقوتها ،  
ثم تنمر وتكون ب أنمر وأزهار ب لائم اللديه و لاوراد اسطيه المتسوية  
فتنفع بها . وهذا الأكسجين الذي يستنق منه وهو سبب حياتنا وبقائنا اسافى  
من (الكربون) بركه لأشجار الكائنه في أمريكا والساتات المستحدثه في براري  
صين ، وكذا من العائات و لأشجار الوقه في سائر بماع الارض

وفي لحقيقه ب اسطر في لاشعل و لاصانع لعصه لم تكن سبباً في ردياد  
المعرف وقوه التوحيد كما شاهده لاسد لعاف من آيات الله وشواهد لربوبية  
التي بره في الاحر ، المسوعه من العدم ، لان كل حره منها اذا كان مطمحاً  
للطر ، التأس ، و تأمل و تعلفا فيه شهد لما بأنه تعالى ، لم قادر حكيم عليم  
قاصد مختار ، لانها مشتملة على مصالح عديده و حكم دقيقه التي تعلم بالندرج  
تعالى شأه عر اسه ، و ان الله تعالى : سريهم آيات في الافاق وفي أنفسهم .

« بعض ما قيل في سير النور وفوائده »

قالوا ان حقيقه النور غير معلومه ، ولكن فوائده وخواصه وآثاره معلومه ،  
والحكيمه دونها وفصلوها في كتبهم (فمن) فوائد المسلمه انه لشرط لاهم في  
الابصار ، لان رؤيه الاشياء اما موقوف عليه لان صورته وألوانه لا يرسم في العين لانه  
استدنتها من الاشياء الميره بالذات كالشمس والكواكب الناقه والمار وغيرها  
بالاستقامه أو نائبا وثباتا وانعكاسه ودخوله في العين فهناك يرسم صورته وألوانه  
في الطيله الشكبيه الحاصله من اعراض العصب البصري الواقعة في مؤخر العين  
وتدرك (ومنها) انه من الاسباب لصورته في أعين الحيو والسمات وحفظ  
صحتها ، فان الذين يعيشون في الاماكن المظلمه التي دخول نور الشمس فيها  
لا يكون يفتر انكساره ولبروم ، كالمحوسبين وعلمه معادن نعم وغيره لو بهم  
باعته ، وفوه عضلاتهم صعيه من مسدوده وحراره عن الحده السعيه من فوه  
الاجراء نصه وعلمه لسايبه ، وهذا التأثير وصح دايبه من المدن بأهل  
القرى الذين هم متعرضون غالب أوقابهم لاشعه الشمس في فوه السيه وحووه  
الصحة وطول العمر لكن تأثير تعدوت تقارب لهواه ونحدها في لامور المدكوره  
كثير وهكذا السمات ستمع وتنقوى بوحووه وتنصر وتضعف لعدمه كما بشير  
الى هذا المعنى كلام سيد الاوصياء الامام أمير المؤمنين عي (ع) ، الا وان الشجرة  
الريه أصلب عودا والروابع الحصره ارق جلودا والسمات البدويه أقوى وقودا  
وأبطأ حمودا ، ومن الادله لو اصبحت في تأثير النور في السمات كثرتها وقوتها في  
المسطقه لحارة ، والمعدله بخلاف الباردة فان نباتاتها مع انها بله صعيه بالتدريج  
تصير معدومه بالكلية كما في أطراف القطب لكن كثرة النباتات وقوتها يكون

من مجموع النور وحرارة المعروضين عليها من السير الأعظم .  
 أما حوصه : فمنها سرعة السير وحرارة ، فان المتقدمين من الحكماء لم  
 يدروا ان حركة النور يحتاج الى الزمان ولكن في سنة ألف وستمئة وخمسين  
 وسبعين الميلادنة " أحد علماء (ديمارك) رأى وتنه ان حصوصه أعمار المشتري  
 تأخر عن الحساب وقت الاحتجاج وهو بهايه بعد السيرة عن السنة الى وقت  
 الاستفاد وهو بهايه قربها ببالا حل ن بعد الارض لاوسط عن الشمس يكون ثلاثة  
 وتسعين مليوناً من ميل . وبعد لسيرة الاوسط عن الشمس يكون أربع مائة وثلاث  
 وثمانين مليون ميل . فاد كانت السيرة في الاستفاد يكون بعيدة عما مقدار  
 ثلاثمائة وتسعين مليون ميل ، لان بعد الارض بسط عن بعدها واد كانت في الاجتماع  
 يريد بعد الارض على بعدها " السنة لب ، فيصير خمسمائة وسبعين مليون ميل ،  
 فبسبب زياده مقدار مائة وستة وثمانين مليون ميل حاله لاجتماع على بعدها عما  
 وقت الاستفاد تأخرت لحصوصه بمقدار ستة عشر دقيقة وثلاثين ثانية ، فلما قسم  
 الفيلسوف هذه المدة على مقدار " بعد الرايد صار معلوماً ان النور يسير في كل  
 ثانية مقدار مائة وستة وثمانين ألف ميل .

ثم ان علماء الهيئة صدقوا حد الامر بعد لامتحان في مواضع متعددة ، ولما  
 كان بعد الشمس الاوسط عن مقدار ثلاث وتسعين مليون ميل وهو نصف المقدار  
 الرايد المذكور عورها يصل اليها بعد ثمان دقائق وربع تقريباً ، ومن خواصه  
 أيضاً انكساره حين المرور من الطبقات لهوائيه المختلفة في اللطافة والكثافة ،  
 ولد يرى الكواكب فوق موضعه الحقيقي وبؤيده رؤية الحساب القمر حين  
 ما كان اليران فوق لافق ، وان الظروف الحالية من الماء في مسافة معينة قعرها  
 غير مرئي ، اما بعد الامتلاء من الماء يصير قعرها مرئياً من مكان لم ير قبل الامتلاء  
 وهو مجرب .

### \* (ذكر اقسام الرياح) \*

قالوا : ان الرياح أربعة كما شار اليه لرئيس بقوته . ( درست بتكرار الرياح الأربع ) :

الشمال . ومبدأها من نقطة الشمال الى نقطة الغروب .  
والدور . - مفتاح الدل - ويقال لها لعربية منها ، الى نقطة الجنوب  
والجنوب : - مفتاح لحرم - وتسمى افضلية ، كما تسمى لشمال الشامية ،  
منها الى نقطة المشرق .

والصا . ويقال لها القول ، والشرقية منها ، الى نقطة الشمال ، وقد دار الدور  
وكل الدائر ، وقيل في ذلك :

وسمي عليه بحكى لسميم بطفه \* ولا من حطى من محاسن الهجر  
اذا رمت ان اسلو هواها بهجسي \* سيم الصا من حيث يطلع الهجر  
وأسمائها كثيرة ، ولا تدخل ريع على اخرى في حدها ، وشرفها الصا  
ولما اشتملت عليه من اللطف والطيب اتحدتا من أجل لمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومن محاسن ما كتبه من عند لظاهر الى ولده ، وكان قد حصل له ضعف  
وذلك قوله :

ان شئت مصري وبصر حالي \* قبل اذا هب سيم قبولا  
تلقاه مثلنى رقة وبخافة \* ولاجل فك لا أقول عليلا  
فهو الرسول لك ممي ليسي \* كنت اتحدث مع لرسول سبلا  
قال ابن حجة : قوله ( ولاجل فك ) به ما يعنى الاكاد ، ويحرك لجماد ،  
وان من الميان لسجرا ، وللصعدى :

روت الصا عنكم حديثاً طيباً \* فلذاك أصبحت الصبا تستنشق

وتعطرت بفتحها من شركم \* فلذلك أصحى الكون منها يعق  
وقال ابن أبي حجلة :

باطيب ربيع سري من نحوكم سحرا \* لولا نيل فيه قلبي في الهوى تنعما  
كم دا اعلل قلبي بالسليم وما \* ارى لداء عرامي في لهواه شفا  
وروي عن النبي الاعظم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) انه قال : الربيع من  
روح الله تعالى ، مأني بالرحمة ، ونأني بالعداب ، فلا تسوها ، واسألوا الله  
خيرها ، واستعيدوا بالله من شرها .

ودكر بعض العلماء باساده أن لربيع نفسم الى قسمين : ( رحمة ) و ( عذاب )  
ويقسم كل قسم منهما الى أربعة أقسام . ولكل قسم اسم  
فأسماء أقسام قسم الرحمة . ( المشراب ) و ( الماشرات ) و ( المرسلات )  
و ( الرحاء ) ( الداربات خ ل ) .

وأسماء أقسام قسم لعذاب : ( العاصف ) و ( انقاصف ) وهما في البحر ،  
و ( لعقيم ) و ( انصرصر ) وهما في البر ، وقد حده القرآن الكريم بكل هذه  
الاسماء

ومن مسأثور لدعاء عندها : اللهم ، بي أسألك خيرها وخير ما فيها وخير  
ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به .

### \*( وجه تسمية ربيع الصبا )\*

قيل : سميت ربيع الصبا ، لان العروس تصو اليها لطيف نسيمها وروحها ،  
والصبوة المل .

وجاء في بعض الآثار : ما بحث بني لاوالصبا معه ، وهي الريح التي سحرت  
لسليمان ( ع ) عدوها شهر ، أي من أول النهار الى الزول ، ورواحها شهر ، أي

من لروال الى المغرب ، كان يعلو من بدمر من بلاد الشام فيقيل في أصرطحر  
من بلاد فارس ، ويبيل بكابل ( عاصمة أفغانستان الحالي ) .  
وروي عن الرسول الأعظم (ص) انه قال : ( بصرت بالهنا ، وأهلك  
عاد بالدهور ) .

واد تموح من الجنوب الى الشمال ، سمي ربح الجنوب ، وهي الربح  
التي أهلك الله عرب وحل بها عاداً ( وسيأتي ذكر ذلك تفصيلاً في لاحقاً )  
الآية ان شاء الله تعالى ) .

واد تموح من شمال الى الجنوب سمي ربح الشمال  
وهم يرمعون ان مادي الرياح شماليه تحدث الى الجنوب ، وعريه أحدث  
الى المشرق للطف الهواء في هانس لجهنم  
و لعرب تحب انصا لرفها ، ولانها تجيء بالسحاب والمطر فيها والحصب  
وهي عديم البياض .

\*) ( ربح الصاهي التي تطلع الاناء للانباء عليهم السلام ) \*

حكى جابر لله الرمحصري في لكشاف : ان ربح الصاهي التي تطلع  
الانباء للانباء ( عليهم السلام ) .

وذكر لواحد في تفسيره الوسيط : ان ربح الصاهي التي أوصلت ربح  
يوسف الى يعقوب (عليهما السلام) ، قاله عدد قوله : ( ابي لاجد ربح يوسف )  
ولذلك تجد لعشاق يسجدون هذه الرياح في حمل السلام ، قل لها رهير  
المصري من قصيدة :

ما سيم الصاهي الرسول له \* والله يعلم بي منك عير  
طلع سلامي الى من لا أكلمه \* بي على ذلك الغصان عصير

لأبرسولي لاندكر له حجري \* فذاك مسي تعويه وبهتان  
وكيف أعصب لأوالله لأعصب \* اني لما ردم من قتلي لفرحان  
في كل يوم لنا رسل مرددة \* وكل يوم لنا في العتب ألوان  
استخدم الريح في حمل لسلام لكم \* كأنا انا في عصري سليمان  
كأن يعقوب أنابي يقصنه \* فقصا عدول الصب اشحان

وما أظف قول من قال :

ان كانت العناق من أنشوقهم \* جعلوا التميم إلى الحبيب رسولا  
وأنا الذي أنلو عليهم ليتني \* كنت اتحدث مع الرسول سبلا

أقول ، والصبا يديها الشمال في الفصلة ، ولها ذكر في الأشعار ، فمن ذلك  
لأبي نؤاس :

هبت لنا ربح شمالية \* أت إلى القلب بأسياب  
أدت رسالات الهوى يسا \* عرفت بها من بين أصحابي

\*( ذكر أسماء الرياح اللغوية )\*

قال الثعالبي في فقه اللغة :

فأدعت لربح بين ريحين ، فهي النكباء .  
فأدأ وقعت بين الحبوب والصبا ، فهي الحروب .  
فأذا هبت من جهات مختلفة ، فهي المتناوذة .  
فأذا كانت لينة ، فهي الريدانة .  
فأذا جاءت بنفس ضعيف وروح ، فهي التميم .

- فإذا كان لها حين كحسب الأبل ، فهي الحنون .  
 وإذا ابتدأت بشدة ، فهي العصف ، والسبهوح .  
 فإذا كانت شديده ولها رفرقة وهي الصوت ، فهي الرعراوة .  
 وإذا اشتدت حتى تقفع الحياض ، فهي لهجوم .  
 فإذا حركت الأعصاب بحريكاً شديداً أو قفعت الأشجار ، فهي لرعرع ،  
 والرعرعان ، والزعرع .  
 فإذا جاءت بالعصباء ، فهي الحاصبة .  
 وإذا درجت حتى يرى لها ديلاً كالرس في الرمل ، فهي الدروح .  
 فإذا كانت شديدة الحرور ، فهي النؤوج .  
 وإذا كانت سريعة ، فهي المحفل ، والحافه .  
 فإذا هب من الأرض كالعمود نحو السماء ، فهي الأعصر .  
 فإذا هت بالعمرة ، فهي الهوه .  
 فإذا حملت المور وجرت الذيل ، فهي الهوجاء .  
 وإذا كانت باردة ، فهي لحرحف ، و لصرصر ، والعربة .  
 فإذا كان بردها ندى ، فهي البليل .  
 فإذا كانت حارة ، فهي الحرور ، والسموم .  
 فإذا كانت حاره وُسّت من قس البس ، فهي الهيغ .  
 فإذا كانت بارده شديده تحرق السيوب ، فهي الحريق<sup>(٢)</sup> .  
 وإذا صغفت وحررت فويق الأرض ، فهي المسففة .

(١) عادة لتدلي : فإذا ابتدأت بشدة فهي النافجة ، وإذا كانت شديده ، فهي

العاصف - الح

(٢) في اللسان بها الريح الباردة شديده الهبوب كأنها حرق . أما تواتر الفعل بها ،



فإذا لم تلقح شجراً ولم تحمل مطراً ، فهي العقيم .  
( وقد نطق بها القرآن الكريم ) .

**\*( ما يذكر منها بلفظ الجمع )\***

يقال : الريح الحواشك - المحتلّة الشديدة ، الوارح : الشمال الحارة  
في الصيف ، الأعاصير التي تهبّ بالبحر ، المعصرات : التي تأتي بالأمطار ،  
لمبشرات : التي تهبّ بالسحاب والغيث ، السواقي التي تسمى التراب .

**\*( ذكر ما يمثّل به مما فيه ذكر الهواء )\***

يقال : أضعف من السيم ، أسرع من الريح ، ريحهما جنوب ، ( يصرب  
للمنصافين ) هو ساكن الريح ( إذا كان حليماً ) قد هبّ ريحه ( إذا قامت  
دولته ) .

**\*( ومن أنصاف الايات )\***

- \* ان كنت ريحاً فقد لاقيت اعصاراً \*
- \* وبعض القول يذهب بالرياح \*
- \* تجري الرياح بما لا تشتهي السفن \*
- \* لو كنت ريحاً كنت الدبوراً \*

**\*( ومن الايات )\***

إذا هبت ريحك فاغشمها \* فان لكل خافضة سكون

وقال آخر :

وكل ربح لها هبوب \* يوماً وليلة من ركود

وقال آخر :

والريح ترجع عاصفاً \* من بعد ما شدأت نسيماً

وقال أبو تمام :

إن الرياح إذا أعصت فصت \* عبداً يجد ولم يعلم بالترسم

وقال ابن الرومي :

لا تطفئ جوى يوم أسه \* كالريح تجري النار بالاحراق

\* (ذكر ماجاء في وصف الهواء وتشبيهه) \*

قال صدائق ابن المعتز :

وسيم يشر الأرض بالقطر \* كدبل العلة الملبول

ووحوه اللاد نسطر العي \* انتظار المحب رد الرسول

وقال ابن الرومي :

حيثك عما شمال طاف طائفها \* تحية ، فجرت روحاً وريحاناً

هبت سحيراً فاجى العصف صاحبه \* سرّاً بها وتنادى الطير اعلاماً

ورق تمسي على حصر مهدلة \* تسمو بها وتشم الأرض أحياناً

يحال طائرهما بشوان من طرب \* والعصف من هزه عطفيه نشواناً

وقال أيضاً :

- كأن نسيمها أرح لحرامي \* ولاه بعد وسمي " ولي "
- هديه شمس هل بلبل \* لافسان العصور بها يحي
- إذا انعاسها سمعت سحرأ \* نفس كالشجي لها الحللى

وقال ابن سعيد الاندلسي :

- الريح نفود ما يكون لاهب \* تدى حجابا الردف والاعكان '
- وتنبيل لاعضان بعد علوها \* حتى نقل أوحسه العذران
- وكذلك العشق يحذوها \* رسلا الى الاحباب والاوصان

وقال ابن هتيمل اليمني :

- هتيم سحرأ واصبح ملثم \* واللين قد عاصبه الشيب والهزم
- سقيه من سيات الشرق أضعها \* عن قوه السير لم هت لقم
- فبنت بلسان لحبال قنله \* ما لم يبلعه يوماً الي دم
- شراً لغايصة ترى لي سه \* من السيم رسول ليس يتهم
- أصفع لريح احلالا لما حملت \* لي من ربيع برديهم واستلم

وقال اسحاق الموصلي :

- يا حبد ربيع الحبوب اذا جرت \* في الصبح وهي ضعيفة الانعاس

(١) واحده عكته بالصم ، وهي مسمى من لحم البطر سمأ .

فقد جمعت برد الديو ونجمت \* عفاً من المجنحات<sup>(١)</sup> والسباس<sup>(٢)</sup>

وقال آخر :

أيا حلي نعمان بالله حيا \* سبل الصبا يخلص لي سيمه  
أجذب ردها أو تشف مي حراره \* على كند لم يبق إلا صميمه  
فان لصا ربح داما تنصت \* على كند حره قلت همومها

وقال آخر :

وانعاس كأنه ساس الحرامي \* قيل الصبح ينهها السماء  
تفس بشرها سحر أفعاء \* به سحرية المسرى رخاء

وقال آخر :

اداحلا الجو من هواء \* يعيشهم عمة وسوس  
فهو حياة لكل حي \* كأن امسه نفوس

(١) في الأصل بلاهمل وهو من اعمال الناسخ، وقد ورد في مادة (ح ث ث) من لسان العرب ( المجنحات شجر أصغر من طب الربيع سطييه العرب ويكثر ذكره في أشعارها ) .

وقال الديوري : به من أحرر الشجر ، وهو أحضر يبت بالقسط به رهرة صفراء كأنها رهرة العروحة طيبة الريح

وقال ابن بيطار : أول ما رآته بساحل بل مصر في علاه في صحارته بمقربة من ضيعة هناك تسمى شاهور ، وهي على طريق الطرقة  
وقال داود في تذكرته أنه يسمى باليونانية نرد ميسون .

(٢) في اللسان . (السباس نبات طيب الريح) وهو المعروف عند علماء العرب بالاسم اللاتيني (الرياح) وبهذا الاسم كان يعرف في الأندلس والمغرب ، ولا يزال معروفاً به إلى اليوم في قطر لحرارته واسمه لسريبي ( يرهلي ) ويعرف في مصر ولسان دسم ( لشمار ) ومنه نوع برى يبت بالفيروان ويسميه .

## \* (ذكر بعض ما قيل أيضاً في حد الهواء) \*

قدم قريباً القول حول الهواء وما قيل في حقيقتها ، وسنشير هنا أيضاً إلى لمحات من القول حول حد الهواء تنميها بلغته المتوحاه ومزجاً للاطلاع .  
 قال الشيخ الرئيس أبو علي ابن سينا في حده : الهواء حرم بسيط ، طبعه ان يكون حاراً رطباً مشعاً متحركاً إلى المكان الذي تحت كرة الدراتي فوق كرة الارض والماء .

وقال ابقراط : ان تغير حالات الهواء هو الذي يعبر حالات الناس مرة إلى العصب ، ومرة إلى السكون ، وإلى الهم ، والسرور ، وغير ذلك ، وإذا استوت حالات الهواء ، استوت حالات الناس وأحلاقتهم .

وقال ان قوى النفس تابعة لمرحة الانداز ، وأمرحة الانداز تابعة لتصرف الهواء ، إذ برد مرة ، وسحق مرة ، حرج مره الرزع نصيحاً ، ومره غير نصيح ، ومرة قبلاً ، ومرة كثيراً ، ومره حاراً ، ومرة بارداً ، فتتغير لذلك صورهم ومراجعتهم ، وإذا استوى واعتدل الهواء ، حرج الرزع معتدلاً ، فاعتدلت بذلك الصور والمزاجات .

قال . والعلة في تشبه الترك ، هو انه لما استوى هواء بلادهم في البرد ، استوت صورهم وتشابهوا .

وقال : ان الرباح تغلب الحيوان حالاً إلى حال ، وتصرفه من حر إلى برد ، ومن يس إلى رطوبه ، ومن سرور إلى حزن ، وبها تعبر ما في ليسوت من أوصاف المآكل كالتمر ، والعسل ، والسم ، والشراب ، فسحبها مرة ، وتبردها أخرى ، وتصلها مره وتبسهها مره .

وعلة ذلك ان الشمس والكواكب تعبر الهواء بحركاتها ، وإذا تغير الهواء

تغير بتغيره كل شيء

وقال : ان الجيوب اذا هت ، اذاب الهواء وبردته ، وسحت البحار والابهار ، فكل شيء في رطوبه تغير لونه وحالاته ، وهي ترحى الابدان والعصب ، وتورث الكسل ، ويحدث نملا في الاسماع ، وعشاوه في الانصار .

وأما لشملها بها تصلب الابدان ، ويصحح لادمعه ، وتحسن اللون ، وتصحى الحواس ، وتقوى الشهوه والحركة ، غير انها تهيج السعال ، ووجع الصدر .  
ورغم بعض من تأخر في الاسلام من الحكماء : ان الجيوب اذا هبت بأرض العراق ، تغير لورده . وتناثر الورق ، وتشقق القسط ، وسحق الماء وسترحت الابدان ، وتكدر الهواء .

ورغم آخرون من القدماء . ان الهواء جسم رقيق منى تموج من المشرق الى المغرب سعى ربح الصا ، وقد تقدم قريبا وجه تسميتها بذلك .

### \* ماهو علم الفراسة \*

اعلم ان علم الفراسة هو علم كبير ، وعنى قديم الاسام استعملته الاولائل ، وتدهرت بحسن الطبع فيه وهو علم صحيح ، ولولا الاطالة لاتيها بالعلمة الموحدة لصحته . ومن مهر فيه ، وسب الى صحته من الاولائل ( أقيمون ) صاحب الفراسة ، وكان يستدل بتركيب الانسان على أخلاق نفسه ، ولقد حرت له حكاية طريفة .  
وحيث يوردها في هذا الكتاب ليقف القارىء اللبيب عليها ويستفيد منها ، وهي :  
ان تلاميذ الحكميم ( ابراط ) صوروا صورة ابراط في جند ، ثم مصوا بها الى قيمون . وقبوا له : تأمل الى هذه الصورة ، واحكم على أخلاقها ، فمطر الى تركيبها ، وفرق أعصاه بعضها ببعض ، ثم قال : هذا رجل حديد فاسق يحب الزنا ، فأرادوا قتله ، وقالوا له : أيها الحاهل هذه صورة الحكميم ابراط ! فقال

لهم ، سأشموه عن عيني فأحبركم ، فما وردوا على اقراط أحروه بما قال  
لهم افليمون ، فقال لهم اقراط : صدق والله أفليمون وما أخطأ حرفاً ، ولكن  
لما رأت هذه الأشياء فدأب ملكت نفسي عنها ، ووقيت على ضبط شهوتي فيها  
وهذه من الريدة في فصل اقراط ، لأن المسفة إنما هي ملك الشهوات .  
واعلم أن لرحم لعجين يمرله لغذر لطبيخ ، ولأمرجه مختلفة بحسب  
الحلق ولصانع ، مصادره على قدر التركيب ، فالبياض الساطع مع الرقة  
ولشفرة دليل على فلة الصبح ، فإن انصاف الى ذلك نقص في الحق ، فهو  
نقص في الطبع فتحفظ من الاررق الأشهر ، فإن انصاف الى ذلك أن يكون  
وسح لجهة صبق الدهن في حلقه الوفاحة والحياة والفسق ، وفي العين دلائل  
لأنكاد تحطش حتى أنه يشين فيه الرصى والسحط والمحة والمصمة ، فدا رأيت  
رجلاً يكثر لطر اليك فطرب اليه فاحمر وحجل وصهر منه تبسم لأبريده أو  
دمعت عيساه ، فهو محب لك حائف منك متودد اليك ، لاسيما ان كانت عينه  
من العيون المتقدمة لذكر ، وإذا كان بخلاف ذلك فهو حاسد لك ، مستحيف  
لك ، غير مأموون عينك ، ويسعي لتحفظ من كل باقص الحصة أو صاحب عاهة  
تحفظك من عدوك ، فإن كل ذي غامة شيطان ، وأعدل لحلقه الموافقة توسط  
القامة وسواد لشعرو عيني وعورهما ، وتدوير الوحة والبياض لمشرب بحمرة ،  
والسمرة الممدلة مع تمام الحلقة واعتدل القامة وتوسط الرأس في الكبير  
والصغر ، وقمة الكلام لأعد لحاحه لي ذلك ، والوسط في جهره الصوت  
ورفته والميل لي لحافة من غير اقراط ، فالشعر اللين يدل على الجنس وبرد  
الدمع وقبه لقطبة ، ولشعر الحش يدل على الشجاعة وصحة الدمع ، وكثرة  
الشعر على الكفء والنعق ، تدل على لحمق والحراة ، وكثرة الشعر على  
البطن والصدر تدل على وحشة الطبع وقمة الفهم وحب الجور ، وشفرة الشعر

تدل على الحمق ، و كثره العصب وسرعته والتسلط .

سواد الشعر يدل على العقل و لادته وحب العدل والمتوسط بين هذين كذلك ، ومن عظمت عيابه وحمضا فهو حموذ وقح كسلان غير مأمون لاسيما ان كانت ررقه فانها تكون أشر من ذلك ، ولما نعلم أن يكون معيافاً ، ومن كانت عيابه متوسطتين مثلين الى لعور والكحلة والسواد فهو بقطان محب ثقة ، وان كانت داهيتين في طول البدن فصاحبهما حبيث ، ومن كانت عيابه يشهد عيون الهائم في لحمود فهو جاهل غيظ الطبع ، ومن حرك عيابه سرعة وحدة نظره فهو محتال لص مترصد عادر ، وان كانت حمراء فصاحبها شجاع مقدم .

وأرد العيون المردى ، وأردأها البيرورجية ، فان كان حولها بقط صفر ابيض أو سود أو حمراء ، فان صاحبها أشر الناس وأردأهم ، والحاجب الكثير اشعر بدن على لمي وعث الكلام ، وان كان لحاجب مبتدأ الى الصدع فصاحبه ثباه صلب ، ومن رق حاجبه واعتدل في الطول والعصر وكان أسود فهو بقطان شهيم .

والانف اذا كان رقيقاً فصاحبه نرف ، ومن كان أنفه طويلاً يناد أن يدخل في فيه فهو شجاع ، ومن كان انفص فهو شقي ، ومن كان ثقب انفه شديد الانفتاح فهو عصبوب ، وان كان لانف غليظ الوسط مائلا الى القطس فهو مهذار كدوب ، واعتدل لانف لا يدل على طول فاحش فهو دليل العقل والفهم ، و لحيته لمبسطة التي لا عصون فيها يدل على المحاصصة والوقحة ، ومن كانت حبهته صغيره فهو جاهل ، ومن كانت حبهته واسعة ممسطة فهو كذاب مهذار خداع ، ومن كانت حبهته متوسطة في لسهة والتو كانت فيه عصون فهو صدوق محب عالم بقطان مدبر حاذق .

والفم الواسع صاحبه شجاع ، ومن كان غليظ الشفتين في العظ مع حمرة



صادقة فهو معتدل ، والاساس المستطه المصدق وببها فلج صاحبها عدل ثقة مأمون  
 مدبر ، والوجه من كان لحم الوجه مدح الشقيس فهو جاهل وقبح كذب  
 غليظ الطبع ، ومن كان نحيف الوجه فهو منهم بلامور فيهم ، ومن صغر وجهه ونحف ،  
 وكان مثلاً الى الصخرة فهو رديء حيث حدع شكس ، ومن طال وجهه فهو  
 وقح ، ومن كانت صداعه مسحه ووداحه مسلة فهو عصبوب ، ومن كان عظيم  
 الادن فهو حامل الا انه يكون حائطاً ، ومن كان صغير الادن حاداً فهو أحق  
 سارق من جسد ، ومن كان جهير الصوت فهو شجاع ، ومن كان كلامه معتدلاً  
 في العبد والرقه والسائي فهو عاقل مدبر صدوق ، ومن كان كلامه سريعاً لاسيما  
 ن كان صوته رقيق فهو وقح جاهل كدوب ، من كان صوته غليظاً فهو عصبوب  
 سيئ الحق ، ومن كان عن نصوت فهو دليل على الحق وقلة لفظه وكبر  
 النفس ، ومن كان يحرك كثيراً وتعث بداه فهو مهذار حذاع ، ومن كان وفوراً في  
 حموسه مدارك سقط صدقوله محرراً كأيده في فصول كلامه ، كان تام لعقل مدبراً  
 صحيح العقيدة ، ومن كان عمة قصراً أحد فهو مكار حيث ، ومن كان عقه طويلاً رقيقاً  
 فهو صبايح أحق حذر فان انصف الى طول عمة صغر رأسه فهو أحق سحيق  
 لاجله فيه ، ومن كان عقه غليظاً فهو جاحل أو كول ، واعتدال العنق في الطول  
 والنسط دليل على العقل والتدبر وحلوص لموده وثقة والصدق ، ومن كان كبير  
 البطن فهو أحق جاهل معجب حذر يحب الكاح ، ولطافة البطن وصيق الصدر  
 يدلان على حوده العقل وحس الرأي ، وعرض الكتفين ولطهر يدلان على  
 الشجاعة مع قله العقل ، وانحساء الظهر يدل على شكاسة لحق وترقي الصدر  
 واستواء الظهر علامه محمودة ، وبروز الكتفين يدل على سوء البية وقبح لعدمتها ،  
 واطال يدراعن حتى يبيع الكف المركبة دل على الشجاعة والكرم وسبل النفس  
 وادافصر الدراعن فصاحبهما محب لنشر حمان ، والكف الطويلة مع الاصابع

تدل على التمرد في الصاعات واحكام الاعمال وتدير الرياسة ، وغلظ الاصابع وقصرها يدل على الجهل والحق ، والقدم اللحمية العليظة تدل على الجهل وحب لجور ، والقدم الصغيرة اللينة تدل على العجور ، ورقة العقب تدل على لحيق والجس ، وغلظه يدل على لشعاعه ، وغلظ الساقين مع العرقوبين يدل على السوء والبله والوقاحة وقوة الجسم ، وكثرة اللحم في الورك يدل على ضعف القوة والاسترخاء ، ومن كانت خطاه واسعة بطيته كان متأبياً مرجحاً في جميع أعماله مفكراً في عواقبه ، ومن كانت خطاه صغيرة سريعة فهو عحول شكس غير محكم للامور سيء لية .

و لرحل المعدل لشهم لحيد لطباع هو أن يكون ناعاً رطاً متوسطاً من الرقة ولغلظ وبين الطول والقصر أبيض مائلاً الى احمره مبل بعد صبيح الوجه طويل الشعر بين لسط ، كبير المسن منسب الى العور والسواد معتدل الرأس في العظم في رفته استواء سائل الاكاف عديم اللحم في الصنب ولاوراك في صوته صعاء بسط الكف طويل لاصابع ، مائلة الى الرقة قليل لكلام والصحك و لمرح والمرء الاعد الحاجة الى ديك تبيل طماحه الى السوداء و لصره كأنما يحاط بظره فرح و سرور ، غير شره الى ما كل ولا نحتكم عليك الا فيما لا قدر له ، فهذه أعدل حلقة خلقها الله تعالى وارتصها الصحك من ذكر و انثى واجهد جهداً في طلب من هذه صفاته فانك ترشد ، فقد علمت ان الرئيس احوح لى الناس من حاجة الناس اليه و بلزمك ان لا تسرع في الحكم بدليل و حد . بل اجمع شو هذك كنها ، ومنى جاءتك دلائل مصادره . فعد الى الاقروم والارجح نصب ان شاء الله تعالى .

\*( من شرح القانون للعلامة الحكيم الشيرازي «ره» ) \*  
 \*( فيما يتعلق بعلم القراسة أيضاً ) \*

صغر العين مع حفة حركتها وكثرة طرفها دليل قوي على رداءة الباطن ،  
 من كان طرف أنفه دقيقاً فهو محب للحصومة طيش ، من كان أنفه عظيماً ممتثناً  
 من اللحم فهو قليل الهم ، من كان أنفه طويلاً دقيقاً فهو قليل العقل ، من كان  
 ثقب أنفه شديد الانفتاح فهو عصبوب ، من كان أنفه عظيماً فهو قليل الحير ، من  
 كان أنفه أبيض فهو شوق محب للسكاح ، من كان واسع العظم فهو شجاع ، من  
 كان لحيم الوجه فهو جاهل كسلان ، من كان محتف الحدس فهو مهتم بالأمور ،  
 من كان وجهه شديد الاسدارة فهو جاهل حقير النفس ، من كان طويل الوجه  
 فهو وقح ، من كان عظيم الاديان فهو طويل العمر جاهل ، من كان دقيق لحصر  
 فهو قوي صبور على المؤامرات ، من قصر ذراعاها جداً فهو حسان محب الشر ،  
 دقة الكف جداً دليل على السلامة والرعوية ، تصلب اللحية دليل على قوة الهمم ،  
 من كان فحده لحيمة نفسه ضعيفة ، من كان عظيم الأليتين فهو جبان كسلان ، من  
 كان قليل لحم الالية فأحلاقه رديه عظيمة ، عظم الساقين دليل على السلامة ، من  
 كان طويل الساقين دقيقاً طياش ، (قدم الحليم يدل على سوء الهمم ، نظافة القدم  
 تدل على أن صاحبها مراح محب للنهول ، من كان خطاه قصيرة سريعة فهو عجول  
 يهتم بالأمور غير محكم لها ، انتهى ما في شرح القانون

\*( مقتطفات من نوادر الاذكياء ومستطرف أخبارهم ) \*

(١) حكى الشيخ بدر الدين لطيف قال : أحبرني بعض الأصحاب ، فلكنت  
 يوماً جالساً عند صديق لي بالموصل ، إذ جاءه كتاب من صديق له في بغداد وفيه  
 عتاب بهذا البيت :

تأسيتهم العهد القديم كأسا \* على جيني نعمان لى نتجيمنا  
فقلت له : معشوقتك صاحبه هذا الكتاب ، هل كنت تأنيها من وراء لدار؟  
فقال : اي والله ومن أين علمت ذلك ؟ قلت : من هذا البيت ، لانها ذكرتك  
فيه بجيني نعمان وهذا كتابه عند الطرفاء من أهل الادب عن حاسي لكمل للمليح  
والمنيحة ، فقال : والله ما أدركت ما أدركت .

(٢) حكى عن فراه اولاطون الحكيم انه كان يصوره له صورة اسان لم يره  
قط ولم يعرفه فيقول . صاحب هذه الصورة من أخلافة ومن همته كد وكدا ،  
يصوروا له صورة نفسه ، فقال . هذه صورة رجل يحب الربا ، فقبل . انها  
صورتك ، فقال : نعم ، لولا بي أسمع نفسي لعلقت ، لاني محب له

(٣) حكى ان رجلا جاء الى سليمان عليه السلام فقال : ن لي جيرة يسرقون  
أوري ، فادى الصلاة جامعة ، ثم خطبهم ، فقال في خطبته . و قدكم يسرق  
أور حاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه ، فمسح رجل رأسه ، فقال لخدوه  
فانه صاحبكم .

(٤) حكى في الدريج ان امرأة أتت لى عمر بن الخطاب فقالت : ن روحي  
يصوم النهار ونوم ليل ، فقال لها نعم الروح روحك فحسب تكرار عليه القول  
وهو يكرر عليها لحواف ، فقال له كم من سور لاسدي . بها تشكو روحها  
في مسعدته انا عن فرشه . فقال . كما فهمت كلامها فص يسهما ، فقال : علي  
بزوجه فأنى به فقال : ن امرتك هذه تشكوك ، فقال : أمي طعام أو شراب ؟ قال :  
لا ، فقلت لمرأه :

الهي حليبي عن فراشي مسجده \* رهبه في مصحفي تعيده  
بهاره ولبله ما يورده \* فلبس في أمر لساء أحمد  
فقال الرجل :

رهب في فراشه وفي الحجل \* بي امرؤ أدھلي مفقد سر  
في سورة لعل وفي لسع الطول \* وفي كتاب الله تحويف حل  
فقال كعب :

ان لها حقاً عليك بـرجن \* نصبتها في أربع لمن عقل

فأعطها ذاك ودع عنك العلل

ثم قال : ان الله عز وجل ، أحل لك من النساء منى وثلاث وربع ، ولك  
ثلاثة أيام بعد ذين ربك ، ولها يوم وليلة ، فقال عمر : والله ما أذري من أي  
أمريك "عجب" ، أم فهمت أمرهما ؟ أم من حكمتك بينهما ؟ اذهب فقد ولبتك  
قصه البصرة ، فعي الى حرب لحمل وقل مع عائته .

(٥) حكى تصولي عن محمد بن يحيى لادمي عن عبد الله بن الحسن عن أبيه  
قال : كان عبد الله رجلاً يعطي دواء لطيفه العين سمع به فمدت ، فأصر ذلك بمن  
كان يستعمله ، فذكر ذلك للحبيل ، فقال أنه سمعه ؟ فقالوا : لم نجد له سمحه ،  
ول . فهل كانت نه آية يعمل فيها ؟ قالوا : نعم ، قال : فحشوبني بها ، فلما  
جى بها حمل يشمها وبحرح بوغاً حتى ذكر حمسة عشر بوغاً ، ثم سأل عن  
جمعها ومقاديرها ، فعرف ذلك ممن بداح مثله فعمله واعطاه الناس فاستعوا به  
مثل ذلك .

ثم وجدت السحه في بعض كتب الرجل فوجدت الاحلاط ستة عشر حلطاً  
كما ذكره الحبيل ، لا يعمل بها الا حلطاً واحداً

\*(الاذكياء من الملوك والولاة والامراء والاشراف)\*

(١) حكى ن لمصور العباسي حسن يوماً في إحدى عريف لمدينة، فرأى رجلاً مهموماً سهوفاً يحول في لطروب، وأتى به فأخبره أنه حرج في تجارة وأعاد مالا كثيراً ولما رجع أعطاه روحته، فذكرت أن المال سرق من المبرك ولم ير أثراً فقال له المصور: منذ كم قد نروحتها؟ قال: منذ سنة، قال: تروحيه بكرة أم ثياباً؟ قال: من ثياباً، قال ألهما ولد من سوك؟ قال: لا، قال: وشاة هي أم مسه؟ قال: شاة، فدعى المصور ضروره طبيب حاذ لرائحة غريب الموع، وقال: طبيب بهذا فيه يذهب همك، فأجده الى منه، قال لمصور لأربعة من ثقاه: ليقعد كل واحد منكم على باب من أبواب المدينة، فمن شممتهم منه روائح ذلك لطبيب فأتوني به.

وأما رجل فقد مضى لطبيب الى روحته ودفعه اليها، وقال لها: وهه لي أمير .. فأعجبت لمرأة ذلك لطبيب، ونعته الى عشيقها لرجل ندي كانت تحبه وهو الذي دفعته اليه لمل، فطبيب الرجل به ومر مختاراً بعض أبواب المدينة، فصاحت منه رائحة لطيب، فشم الموكن بالماء منه رائحة الطيب فأجده وأتى به الى المصور، فقال من أين لك هذا الطيب؟ قال شربته، قال من؟ فتسبح وحاط في كلامه فدعا صاحب لشرطه وقال حد هذا فان أحضر كد من الدسائير فخل سييله، ون متبع يصربه ألف سوط، ثم أوصاه سراً بأن يهول عليه ولا يصربه فلما سمحه وجده بلصرب قر وحضر بسبب، فدعى صاحب المال وأعطاه المال، وأمره بطلاق روحته، وخبره خبرها.

(٢) حكى أنه قدم رجل الى بغداد سنة عقديساوي ألف دينار فجاءه الى عطار

موصوف بالصلاح فأودعه عنده ومضى إلى الحج ، ثم قدم من الحج وأراد  
من العطار جعده وصره وصدقه لناس ، فعرض قصته إلى عصف الدولة الديلمي ،  
فصل له : اذهب عدأ وحسن على دكان العطار ثلاثة أدم حتى أمر عليك في ليوم  
الراسع وفت واسلم عيبك فلا تريد على رد السلام ، فدا بصرت اعد عليه ذكر  
العقد ، فمن ولم كان في اليوم لراسع جاء عصف الدولة في موكنه لعظيم مسلم  
على الرجل فلم يتحرك ولكن رد عليه السلام فقال يا حي تقدم العراق ولا تأتينا  
ولا تعرض عيب حوائجك ؟ فدا ما اتفق هذا وبعسكر واف ، فادهل العطار  
وايقن بالموب ، فلما بصرف الفت العطار وقال يا حي متى اودعني هذا  
العقد ، وهي أي شيء هو ملفوف ؟ قد كرني لعني الناس ؟ قد كر له وصفه فحل  
له جر بأ وأخرجه منه وقال كنت ناساً ، ومضى الرجل إلى عصف الدولة وأخبره  
وعلقه في عنق العطار وصله على يد دكانه ويودي عليه هذا جراه من استودع فوجد

(٣) حكى انه سرق لرجل خمسة دنانير فحمل لمهومي إلى الوالي ، فقال  
لهم ان لا اصرب أحداً منكم بل عدي حيط ممدود في بيت مظلم اد أمر السارق  
يده عليه لتف على يده فامر كل منكم يده عليه من أوله إلى آخره ويبف يده  
في كفه ويخرج وكان سود لحظ بما يلصق على اليد فدخلوا ثم خرجوا فوجد  
أيديهم مسودة الا واحداً ، فلم انه السارق .

(٤) حكى أن رجلاً لطم لاجف من قس ، فقال لم لطمتني ؟ قال : جعل  
لي جعل على لطم سيد سي بيم ، قل : لست بسيدهم . اما سيدهم حارث بن  
قدامة ، فذهب لطمه فطع يده وذلك ما أراد لاجف .

(٥) حكى أن بعض العلماء المحتهدين قد لحد لسلطن الصعوبة (رحمهم الله) هي ابرن : بحب أن تكون جميع أمور بمملكه بيد المحتهدين لاهم حملة الشريعة المطهرة ، فأجابه السلطن لى ذلك ، وفي اليوم لثاني حبىء فقتل دبح سكين لايعلم دناه ، فأحبروا السلطان به فأمر أن يرجموا فيه الى المحتهد فأحبروه فقل هل سيموت أحدا ، قالوا : لاعلم لنا ، قل : فادعوا وادعوا فقتلهم ، فأحبروا السلطان فأمر بأحصر لقتل بمحصر المحتهد وتأمل في ثياب القتل وقال : علي بالحررس ، فأحصروا فأفاهم صعيب وجعل يفرس في وحوهم ويسمع الى دقات قلوبهم ، ثم دعا بوحد منهم وهدده فأقر بالحبة ، فمش عن ذلك ، فقل نظرت لى ثياب القتل فوجدت الذي دبحه قد مسح لسكين ثيابه ، فعلمت به حرار ، لان عادة الحرار أن يمسح السكين بخلد لشاة بعد الفراغ من ذبحها ، ولما جمعت الجزاير رأيت أحدهم قد أصغر وجهه وسمعت خفقات قلبه فعلمت أنه القاتل وقررتة فأقر .

(٦) حكى أن بعض تحاربعد دكان يسكن همدان في أيام السلطن العجارية ، وكان مشهورا بالصلاح ولسداد ، فسمي هو عائذ الى دره ليللا فيه جماعة فقالوا اعصر طرف عباتك ، فقمعه فوصعو فيه رأس اسد وهربو ، فحجر في أمر الرأس ، ثم عرمان بدفه ولابحر أحدا فدفعه ، وأصبح الحر به وخذ قتل بدون رأس ، ولعادة في بران حينذاك به دا وقع مثل ذلك فكيف يكشفه مديرالوليس ويسمى (الدروعة) ويطبق له الدحول لى أي محل أراد ، فكاب الداروعة يحىء الى الحان لذي فيه لاجر لعددي ثباء قميشه ويدعو بكرسي ويجلس عليه مقابل حجره لاجر ، فعن ذلك أياما ، ثم أتى الى دار لتجريللا ، وقال له : هل أنت لك علم بهذا القتل ولست بعاتل فأحرفني ما علمه ، فأبكر الناجر ذلك فلم يقل منه



لى أن أحمره بما جرى له، فسأله عن هيئة الدين لقوه، فأحمره أن هيئتهم تدل على أنهم من خارج المدينة، فبحث عنهم حتى عرفهم وسئل الداروعة ما الذي رأيت من التاجر حتى علمت أن عبده علماً بالقتل مع اشتهاه به بالصلاح، قال كنت كلما دخلت الحان الذي هو فيه يجمع جميع أهل الحان لسطر الى ويطون من أبواب حجرهم لا هو فيه ينشغل عني ولا ينظر الي ما دمت في الحان، فعلمت أن عبده عبداً من حري، ولكنه ليس بقاتل لشهرته بالصلاح.

### \*(الاذكياء من العلماء)\*

(١) حكى أن بعض العلماء من أهل البيت عليهم السلام إذا طسه من لا يحب لغاؤه يأمر بالحاربه أن يحطد ثرة ووضع يده في وسطها وتقول ليس هذا أي في الدائرة.

(٢) حكى أن إبراهيم السحمي كان إذا طله اسان وهو لا يحب أن يلقيه خرجت الخادم فقالت اطلبوه في المسجد.

(٣) حكى أن محمد بن الحسن الفقيه كان بن حالة الفراء السحوي مشهور، فقال له محمد يوماً : يا نأركرنا قد أنعمت الطر في العربية فأسألك عن باب من لغته قل هت عني بركات الله تعالى، قال : نقول في رجل صلب فيها مسجد مسجدين ليس هو فيها فيهما، فكبر لفراء ساعة ثم قال لأشيء عليه، قال له محمد : ولم قال لأن التصغير عدداً لا تصغير له وإنما السجدة أن تمام الصلاة ليس للتمام تمام، قال محمد : ما ظننت آدمياً يلد مثلك.

\*(الادكياء من الاطباء)\*

(١) حكى ان حاربة من حواص الرشيد تمطب فلما جائت تمديدها لم تنطق وحصل فيها الورم فصاحت وآلمها ، فشق على الرشيد ذلك وعجر لأطباء عن علاجها ، فدل له طبيب حادق : لا دواء لها الا ان يدخل ليها رجل أحسي عريب فيخلوبها ويمرحها بدهن أعرفه ، فأجاب الحليفة الى ذلك ، فأحضر الرجل والدهن وأمر بتمرينها فأعربت ، وأصر الحليفة قس الرجل ، فلم دخل العريب ليها وقرب منها سعى ليها وأوى يده الى فرجها لمسها ، فعضت الحاربة فرجها بيده التي كانت قد عطلت ، ولشده مداحيها من الحياء والحرج حمى جسمها فانتشار لحراره العريبة ، فأعست على ما أردت من تعطيه فرجها واستعمال يديها في ذلك ، فمما عطت فرجها ، قال لها لرجل الحمد لله على العفة ، فأحده الخدم وجاء به الى الرشيد واعده بالبحال وما يعنى ، فقال الرشيد : وكيف يعمل رجل نظر الى حرمتهمدا لطيب يده الى لحيه لرجل فاسرعها فاداهي مصغه ، ودا الشبحص حاربة ، فقل ما كنت أبذن حرمتك الى لرجل ، ولكن خشيت ان يعمم الحاربة فتسطن الحيلة لاني أردت أن أدخل الى قلبها فرعاً شديداً ليحمي طبعها ويعودها الى بحريك يده وتمشي الحرارة العريبة في سائر أعصابها بهذه الوسطة ، فراح الرشيد ورجل عطيشه .

(٢) حكى انه حضر الى هارون الرشيد طبيب أعشى فأمر حاربة تأخذ بيده ، فلما سأله عما أراد ، أمر الحاربه أن تأخذ بيده وتحرجه ، فمشته خطوات ، ثم عاد الى الرشيد ، فقل له مشأنتك ، قل يا أمير ... لما دخلت أحدث بيدي هذه الحاربه وهي بكر ، فلما خرجت أحدث بيدي وهي ثيب ، فصررت الجارية

«قالت : ان ولد الأمير يتقصي ، فعجب الرشيد من لطيف وحده وعمره سنة

(٣) حكى ن بعض الاطباء دخل على مريض وجس بصره ، وشاهد تعمره ، فقال له : لعلك تناولت شيئاً من الفواكه ، قال المريض : نعم فقال الطبيب : لا ترجع تأكل ، فأبها بصرك ، ثم دخل عليه في اليوم الثاني ، ورأى السنن والتعمره ، فقال لعلك أكلت لحم فروع ؟ قال المريض نعم ، فقال الطبيب لا ترجع تأكله فانه بصرك ، فعجب ماس من حديق الطبيب ، فقل للطبيب : كيف عرفت تناوله لهذا الكهة والفروع ؟ فأجاب الطبيب : اني ما عرفت ذلك بالطب وحده ، بل بالطب والعراسة ، فقبل له كيف عرفت ذلك بالعراسة ؟ فقال بي لما دخلت دار المريض ، رأيت على سطح دار سقايات الفواكه ، ثم رأيت في وجه المريض استعجاباً ، وفي السنن لباً ، وفي التعمره غلظاً وفحاحة ، وعلمت ان العاكهة اذا حصرت عند المريض لا يصر عنها ، فظهر لي من هذه الشواهد انه تناول هذا الكهة ، وما جزمتم بها بل قلت لعلك أكلت .

وفي ليوم الثاني رُبب على باب الدار ريش الفروع وفي السنن مثلاً ، وفي الرسوب غلظ ، فعرفت ان الفروع لا تأكله الا المريض عالياً ، فظهر لي بهذه الشواهد مسأله عن المريض ، وأبها حرمته ، بل قلت لعلك أكلت ، وكان كل ذلك صحيحاً

(٤) حكى عن الطبيب البطاسي الشهير معجزة حكماء عصره ورواها عبد الوهاب ابن أحمد ادراقي لمتوفى سنة ١١٥٩ هـ كان له نوادر عجيبة ودكا مهرة ، ومن دكاؤه به ان ن شخصين أراد أن يحتشرا في الطب وكانت طريقته في العلاج ان من كان عنده مريض يأبها عبد الصباح برحاحه فيها ، بوله ويقال لها ( المهرقة ) فبعد

أحدهم الى بول كيش سمين وحمله في رجاجة ، وعمد الآخر الى سقف قدم  
تسرل منه لقطرة وحمل ماء لقطره في رجاجة أخرى ، ثم احتطأ في الدس ،  
وجعل الطبيب ينظر في كل رجاجة ونصف لمریضها الدواء حتى وصل الى صاحب  
الكيش فجعله في ناحية ، ثم وصل لصاحب السقف فجعله في ناحية أخرى ، حتى  
فرغ من أمور الناس فقال لصاحب الكيش : هذا غلب عليه الشحم ان لم تدبحه  
عن قريب مات ، وقال لصاحب السقف : اجعل لهد حريرة والاسقف ، ثم  
قصهما وأرد أن يذهب بهما الى لحاكم ، ثم عفا عنهما

(٥) وحكي عن دكانه بضائه كان يمر على رأس اشر طس فيحداساناً في طرار  
ينشد الشعر بصوت حسن فكان يوقف لاستماع صوته ، ومر به ذات يوم فسمع  
صوته وقد تغير فصعد الى طرار وجلب لايه اسي بشرت منها فوجدت براده  
فكسرها واد فيها ورعه ، فقال هذه الذي غيرت صوته .

« (لمحات من أحوال القاضي أياس بن معاوية) ودكانه وفراسته »

(١) حكى المسعودي في شرح المقدمات : ان المهدي العباسي لما دخل  
الصره رأى أياس بن معاوية وهو صبي ، وحلقه أربعين سنة من العلماء وأصحاب  
الطائفة وياس يقدمهم ، فقال المهدي : أف لهؤلاء العباسيين ، ما كان فيهم شيع  
يتقدمهم عن هذا الحدث ؟ ثم ان المهدي التفت اليه وقال له : كم سك  
يافتي ؟ قال : سي اطل الله بعاء لاميير سن اسامة بن زيد بن حارثة لهما ولاء

(١) القاضي أياس بن معاوية بن مره لمرمي من أهل بصرة ، بصرت به المثل في  
الدكا ، وعرسة ، وقد جمع بعض العلماء مجلداً فيما يتعلق بدكانه وأحواله لندبه ، وقد قل  
أبو بكر في حقه

أقدام عمرو في سماحه حسام في حلم أحنف في ذكاه أياس

رسول الله (ص) جيشاً وفيهم ثوبكر وعمر ، فقال له : تقدم بارك الله فيك ، هكذا ذكره المسعودي .

وقال الصعدي ، والصحيح ما ذكره الحافظ الذهبي في تاريخه الكبير ان اياساً قاضي البصرة توفي في زمن سيّبه سنة مائة وتسع عشرة ، ولم يلحق دولة سيّالعباس ، ويقال كان سنة ذلك سبع عشرة سنة ، وكان معروفاً بالدكاك و لطفة والمراسة ، وقد ولاء فصحاء البصرة عمر بن عبد العزيز ، وحسبك بمن يختاره عمر بن عبدالعزيز لهذا المنصب .

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد : ان يحيى بن أكرم ولي قضاء البصرة وسنة عشرون سنة أوجوها ، واستصره أهل البصرة فقالوا له : كم سن القاضي ؟ فقال بهم . أن أكبر من عباس بن سعيد الذي وحه به السي (ص) قضياً على مكة يوم الفتح ، وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وحه به السي (ص) قاضياً على أهل اليمن ، وأنا أكبر من كعب بن سوار الذي وحه به عمر بن الخطاب قاضياً على البصرة ، فجعل جوابه احتجاجاً .

(٢) حكى ان ياس بن معاوية نظر يوماً الى ثلاث مسوّه فرعن من شيء ، فقال هذه حمل ، وهذه مرضع ، وهذه بكر ، فمثل فكان الامر على ما ذكر ، فقبل له . من أين عرفت ذلك ؟ قال . لما فرعن رأيت أن الحامل وضعت يدها على بطنها ، وأن المرضع فصاعدت أمسكت ثديها بيدها ، وأنا اسكر فلما دخلت لم تنتم الى أحد ، وقد وضعت يدها على فرجها .

(٣) حكى أيضاً ان أياس نظر يوماً الى رجل غريب لم يره قط ، فقال هذا رجل غريب من أهل واسط ، معلم مكب ، هرب منه غلام أسود فمثل الرجل

فوجد الامر كما ذكر ، فقبل له من أين علمت ذلك ؟ قال : أما انه عريب فلائي  
رأيتة يمشي ويلتفت يمينا وشمالا فعلمت انه عريب ، وأما انه من أهل واسط فلائي  
رأيت على ثوبه حمرة تراب و سط ، وأما انه هرب من علام أسود ، فلائي رأيت  
يمر بالنصيب ويسلم عليهم ، ويدع لرحا ، واد مر بذي هيئة لم يلتفت اليه ،  
واذا مر بفلام أسود ذي أسنان يتأمله .

يقول جامع الكتاب عمر الله له وعليه تاب . وأين هذه من فراسة أبي الحرث  
حمير ، وقد أشد بين يديه قول العباس بن الاحمف :

قلبي الى ماصري دعي \* بكثر أسقامي وأوجاعي  
كيف احتراسي من عدوي اذا \* كان عدوي بين أصلاعي  
ان دام بي هجرك مع كل داء \* يوشك ان يعماني لساعي

فكأن وذل . هذا رجل حائع يصف حادثة طاحنة مليحة ، فيقبل له : من  
أين لك هذا ؟ فقال لانه بدأ فقال : ( فلي الى ماصري دعي ) وكذبت لاسان  
تدعوه شهوة ته وقته الى ما يضره من طعام و شراب ، فبدأ كل فتكثرة عليه أوجاعه ،  
وهذا تعريض ، ثم صرح فقال كيف احتراسي البيت ، فعلمت به ليس للامان  
عدو بين أصلاعه الا معدته ، فهي تنف ماله ، وهي سب أسقامه ومفتاح كل بلاء  
عليه ، ثم قال ان دام بي هجرك البيت ، فعلمت ان الطاحنة كانت صديفته وهجره  
فقدته وفقد الطعام ولودام عليه لمات جوعاً وبغى .

(٤) حكى ان رجلا أودع عند أمين القاصي أناس مالا وخرج الى الحجار  
لحج بيت الله الحرام ، فلما رجع اليه طأله بالمال فجحدته ، فأحر أناس القاصي ، فقال

(١) نقلنا أبكى على كل ذا ( نسخة ) .

له : عالمك تيسي؟ قال لا ، قال فارغه عند أحد ، قال لا ، قال انصرفوا كتم أمرك وعد الي بعد يومين ، فمضى الرجل ، ودعى أبياس أميه ، فقال قد حصر عبدنا مال كثير وأريد أن أسلمه اليك ، أفحصي مرلك؟ قال نعم ، قل : فأعد موضعاً للمال واحصر من يحمل المال ، فرجع الرجل الى أبياس ، فقال له : انطلق الى صاحبك واطلبه بالمال فان أعطاك فذلك ، وان حدد فقل اني أحمر القاصي بالقصة ، فأتى لرجل صاحبه فقال اعطني المديعه أو اشكوك الى القاصي ، فدفع المال اليه ورجع الرجل وأحبر أبياس بأنه أعطي المال ، وجاء لأمين الى أبياس ليأخذ المال الموعود فبره وانتهره وقال : لا عريبي بعد هذا يا حاني .

(٥) احتصم رجلان لي أبياس بن معدويه وهو قاصي البصره لعمر بن عبد العزيز في مطرف حر وأنجاني ، وادعى كل واحد منهما أن المطرف له وان الأسجاني لصاحبه ، فدعى أبياس بمشط وماء ، فقل رأس كل واحد منهما ، ثم قال لأحدهما : سرح رأسك فسرحه ، فحرح في المشط عمر المطرف ، وفي مشط الآخر عمر الانجاني ، فقال : يا حبيبت لاسجاني لك ، فأمر ، فدفع المطرف لصاحبه .

(٦) وقال رجل لأبياس : هل ترى علي من بأس أن أكلت تمرأ؟ قال لا ، قال : فهل ترى علي من بأس أن أكلت معه كيسوما؟ قال لا ، قال : فان شربت عليهما ماء؟ قال : حائر ، قال : فسم تحرم السكر وانما هو ما ذكرت لك ؟ قال له أبياس لو صبب عليك ماء هل كان بصرك ؟ قال لا ، قال : فلو شربت عليك برأياً هل كان بصرك ؟ قال لا ، قال : فان أخذت ذلك فحلطته وعجنته وجعلت منه لبنه عطيمة فصررت بها رأسك هل كان بصرك ؟ قال : كنت تقتلني ، قال : فهذا مثل ذاك .

(٧) حكى أن أياساً دخل الشام في أيام عبد الملك ابن مروان وهو غلام، فقدم حصماً له إلى القاضي وكان الخصم كبير السن، فقال عليه أياس بالكلام، فقال له القاضي مهلاً فانه شبح كبير، فقال أياس الحق أكرمته، فقال: اسكت ويحك، قال: فمن يطق بحجتي أن سكب، قال ما أرك بقول حقاً، فقال: لا إله إلا الله، فقام القاضي ودخل على عبد الملك فأحضره الحضر، فقال: اقض حاجته وخرجه من الشام لئلا يفسد أهلها ويهيجهم عليها.

(٨) حكى في أيام ياس القاضي نعدرعى الناس رؤيه الهلال، فحضر اليه اس بن مالك فقال ربته، فقال: أربي مكانه، فم بر أديس ششاً وطر شعره بيضاء حارحة عن حاجب يس فحده، وقال: انظر لي هلال فطر ولم يجد شيئاً.

«(حكايتان طريقتان في ذكاء بعض القضاة وفراستهم)»

(الحكاية الأولى) حكى أن رحبين نخاصما عند أحد القضاة، فكان يدعى أحدهما ابن الآخر عبده، والآخر بكر ذلك.

فأل القاضي عن المدعى ما سمع الغلام؟ فقال: سمع ميمون، ثم سأل الغلام عن اسمه؟ فقال: هو يكذب على واسمي عبد الله.

فأمرهم بالجلوس، ولهى عنهما ساعه واشتعل بغيرهما، ثم نادى ميمون، قال المسكر: ليبيك، قال: أطع مولاك.

(الحكاية الثانية) حكى أيضاً أنه احتضم رحلان عند أحد القضاة في قطيعه عم، فمدعى كل منهما انهاله، ولم يكن لهما شاهد، فأمرهما القاضي البيتوته عبده ليلاً، فبتا عنده، فلما مضى شطر من الليل، قال القاضي لأحدهما: قم،



واثنى بعزم مهبا ، فعصى لأتني به ، فتح الكلب عليه ، ولم يتمكن من ذلك .  
قال القاضي : مكانك ، وأمر الآخر بذلك ، فلما مضى لم يسبح عليه الكلب  
فحكّم له .

### « حكاية طريفة في ذكاء رجل عربي وفراسته »

حكى الأصمعي قال كنت أقرأ ( لسان و لسانه و قطعوا أيديهما جراً بما  
كسب ، نكالا من الله و الله عمور رحيم ) و بحسب اعراقي فقال : كلام من هذا ؟  
فقلت كلام الله ، قال : عدة فأعدت له ، فقال : ليس هذا كلام الله ، فانتبهت فقرأت  
والله عزيز حكيم . فقال : صب ، هذا كلام الله ، فقلت : أنقرأ لقرآن ؟ قال :  
لا ، فقلت : من أين سمعت ؟ فقال : يا هذا ، عرفحك فقطع ، فلو عرف ورحم  
لما قطع .

### « ذكاء و فراسة عجيبة لصبي أيام المأمون »

حكى أن المأمون خرج يوماً إلى الصيد فمرّ عن عسكره ، فمر بصبي  
من أحياء العرب ، فظفر إلى صبي يملأ قرنة وهو يصيح . يا ست أدرك فاها ،  
عليه قوما ، ولا طاقه لي فيها ، فحبب المأمون من فصاحته على صغره ، وقال له :  
من أنت أدرك الله بك ، فسمى له ، ثم قال : من أنت ؟

قال المأمون : من بني آدم .

قال الصبي : صدقت ، فمن أي بني آدم ؟

قال المأمون : من حارهم .

قال الصبي : فمن مصر اذن ، فمن أيها ؟

قال المأمون : من خيارهم .

قال لصي : فمن فريش ورب الكعبة ، فمن أيهم ؟

قال المأمون : من خيارهم .

قال لصي : فمن بني هاشم والله ، فمن أيهم ؟

قال المأمون : أنا من تحمده بنو هاشم كلهم .

فتسعد لصي عن المأمون ، وول له . السلام عليك يا أمير . فرد عليه السلام وتعجب من ذكائه ، فقال له . أينا أحب إليك ؟ منه دينار معجلة ، أو عشرة آلاف مؤجلة .

قال لصي : لأنيع لعاجل دالاحل ، فسمما همما كدك ، ادحرج شيخ كبير من بيت ، وحول أحد الصبي ، وقال : يا أمير . يا شيخ فان ، وهو ولدي ، وله ولده مثلي في لكر والصعب ، ومالنا سوء ، فلا تحرمناه . فأمر المأمون بمائة دينار وانصرف .

\*) ببدء طريقة من ذكاء أولاد برار الاربعة وفراستهم \*)

ذكر عدة من لمؤرخين ان برار بن معد ( الذي هو من أجداد الرسول الأعظم «ص» ) ولد له أربعة أولاد ذكور (١) نادر وبه كان يكنى (٢) انصار (٣) ربيعة (٤) مصر ، فحصل بينهم براع . لأن ولدهم برار لما حضرته الوفاة دعا بيته ، ودعا بجارية له شططا ، فل لايد : هذه الحربة وماشئها من مالي فلك . ثم أخذ بيد النبي فأدخه قبة له حمراء ، ثم قال : هذه القبة وماشئها من مالي فلك .

ثم أخذ بيد ثالث وقال له : هذا العرس الأدهم والحب الأسود وماشئها من مالي فلك .

ثم أخذ بيد الرابع وقال له : هذه الدرّة - من الدراهم - والمجلس وما

أشبههما من مالي فلك ، من شكك عليكم هذه القصة بسكم فأتوا الأفعى بن  
الأفعى الجرحي - وكان ملك بحران - حتى يقسم بسكم وتراضوا بقسمته ، فلم  
يست ترار الأفعى حتى مات ، واشككت عليهم القصة ، ووقعت فيهم بينهم الرابع ،  
فركبوا رواحهم ثم قصدوا إلى أرض بحران نحو الأفعى حتى إذا كانوا منه  
على يوم وليلة من أرض بحران ، وهم في معصرة ، إذا هم بحشيش قدر عي وفيه  
أثر بعير ، فقال أباد هذا البعير الذي نزل أثره وقد عني هذا الحشيش هو  
أعور ، فقال لاسر - قال ربيعة : وانه لأرور ، وقال مصر : وانه لشروود ،  
فلم يمشوا نرفع البهم راكب على رحله ، فلما عثبهم قال لهم : هل رأيتم من  
بعير صال في وجوهكم ؟ قال أباد : أكان بعير أعور ؟ قال فانه لأعور ، قال  
اسار : أكان بعير أبلر ؟ قال فانه لاسر ، قال ربيعة : أكان بعير أرور ؟ قال فانه  
لأرور ، قال مصر : أكان بعير شروود ؟ قال فانه لشروود

ثم قال لهم : هدد والله صممت بعيري دلوبي عليه ، فلو والله ما أحسبنا ذلك  
بعير ولا ربيعة ، قال : كيف أصدقكم واسم يصغوه بصغته وما أخطأتم من بعته  
شيئاً ، فلو أماريتك بعيراً فسمعهم حتى قدسوا بحران ، فلما أباخوا ساب الأفعى  
استأدروا عليه فأذن لهم ، فدخلوا وصاح الرجل من وراء الباب أيها الملك هؤلاء  
أحدوا بعيري ، وقد وضعوه بصغته ثم أنكروه وحفوا أنهم مارأوه - فدعا به  
الأفعى ، فقال ما تقول ؟ فقال أيها الملك هؤلاء دعوا بعيري وهم أصحابه .

فقال الأفعى : ما تقولون ! وكيف وضعتم البعير ولم تروه ؟ قالوا رأينا في  
سمرنا هذا - أيلك - أثر بعير ، فقال أباد : انه لأعور ، قال : وما يدريك انه أعور ،  
قال : رأيته آخداً برعيه على جانب واحد دون الآخر ، فعلمت انه أعور .

وقال اسار : رأيته يرمي بعيره مجتمعاً ولو كان له ديب لشعر بعره ، فعلمت  
انه أبلر ، وقال ربيعة : رأيته أثر إحدى يديه ثابتاً والآخر فاسداً فعلمت انه أرور .

وقال مصر : رأيته يرعى الشعة من لارض ثم يتعدى ها فيمر دالكل المتعب  
فلا يهش منه حتى يأتي ماهوارق منه ويرعى فيه ، فعلمت به شرود ، فقال الاعمى .  
صدقوا قد أصابوا ثر بعرك وليسوا بأصحابه الذمى بعرك

ثم قال الاعمى لقوم : من أنتم ؟ فأخبروه بحالهم ، وانسوا اليه فرحب بهم  
وحياهم ثم قال : ما حظكم ؟ فقصو عليه قصة أبيهم ، فقال الاعمى : وكيف  
تحتاجون ابى وأسم على ما رى ؟ قالوا : نرما بذلك أبونا .

ثم نمر بهم فأبرئوا ، ونمر حردماً له على دار الصيافة ن يحسن اليهم ويكرم  
منواهم ولصدهم ، ثم أمر وصفاً له من بعض خدمه ادباً . فقال له نظر كل  
كلمة تخرج من أفواههم فأنتى بها .

فلما نزلوا دار الصيافة أبهم انهم من معرض من شهد فأكلوا وقالوا : ما  
رأينا شهداً أعذب ولا أحسن منها ، فقال أباد : صدقتم لولان بحبه نعه فيه هامة  
جبار ، فوعاها الغلام .

ثم حصروا البعداء فدا شه مشوة فأكلوها وقالوا ، ما رأينا شواءاً حود ولا  
أحسن منها ، فقال البعداء : صدقتم لولان به عدى ليس كلبه ، ثم جاء الشراب فلما  
شربوا قالوا : ما رأينا أرق ولا أعذب من هذا لشراب . فقال ربيعة : صدقتم لولان  
كرمها ست على فري ، ثم قالوا : ما رأينا مراً لا أكرم فري من هذا لملك قى مصر .  
صدقتم لولان به بعيرايه ، فذهب الغلام الى الاعمى فأخبره بما كان منهم ، فدخل  
الاعمى على امه ، فقال : أفسدت عليك الا ما أحرنتى من أبا ومن أبى ؟ فقالت  
يابنى ، وما دعاك الى هذا ؟ أنت ابن الاعمى الذي تدعى له وكان ملكاً ، قال حناً  
لتصدقنى ، فلما أنح عليها قالت : يا بى - ناك الاعمى الذي تدعى له كان شيخاً  
قد أنش ، فحشبت ن يحرح هذا لملك عما نحل بيت وقد كان قدم لينا شاب  
من أبناء الملوك فدعوته الى عسى فعلق بك منه ، ثم بعث الى الفهرمان ، فقال :

أحسروني عن لشهد الذي بعثت به هؤلاء العر ماحطيه ، قال انا أحسرت بدير في طف ، فبعثت اليه من يشوره ، فأحسروني انهم هجموا على عظام بحرة مسكرة في ذلك الطيف ، فإذا المحل قد عسلت في حمومة تلك العظام فأنوا بعمل لم أرمته فقدمته لي القوم ليجودنه ، ثم بعث لي صاحب مائدته ، فقال : هذه الشاة التي شويتها لهؤلاء القوم ، قال . بي بعثت الى الراعي ان أبعث اليي باحسن شاة عديك ، فبعث بها اليي وما سألته عنها ، فبعثت اليي الراعي ان أعلمني خبر هذه الشاة ، قل . انها أول ما ولدت من عمي عام أول فماتت بها ، فبقيت ، وكانت كلبة لي قد وصعت فأست السحلة بحراء بكنه فكانت ترضع مع أطفالها ، فلم أجد في عمي أسمن منها ، فبعثت لي صاحب الشراب ، فقال ما هذا الشراب الذي سقيت هؤلاء القوم به؟ قال حبه كرم بنت عرستها على هيرايك فليس في العرب مثل شرابها .

فقال الامي : ما هؤلاء القوم الا شاطين ، ثم أحصرهم فقال : ماحطبككم ؟ فقال أباد ان أبي جعل لي خادماً شمطاء وما أشبهها من ماله ، فقال ان أباك ترك عمماً براشاً فهي لك ورعاؤها مع الخادم .

فقال اعمار : ان أبي جعل لي بدرة ومجلسه وما أشبهها من ماله ، قال . فلك ماترك أبوك من الفضه والحرث والارض

فقال ويعة : ان أبي جعل لي فرساً أدهم وبنياً أسود وما أشبههم من ماله ، قال . فان أباك ترك خيلاً دهماً وسلاحاً فهي لك وما فيها من عيب

فقال مصر : ان أبي جعل لي قنة حمراء من آدم وما أشبهها من ماله ، فقال . ان أباك ترك ابلاً حمراء فهي لك وما أشبهها من ماله ، فصار لمضر الابل والقنة الحمراء ولذهب ، فهؤلاء ولد نزار الاربعة اليهم يرجع سائر ولد نزار .

**\* (قزار يوصى بيه عند وفاته) \***

لما كان ارتحال برار من دار الدنيا الى دار الاحرة أحضر أولاده الأربعة بين يديه . وقال لهم : اعلموا يا أولادي اني راحل عنكم الى دار الاحرة ، وما أحضر تكم الا لاشرح لكم وصيتي . فاحفظوا ما أقول لكم ولا تحالفوا وصيتي فبجل بكم الويل في محالفتي ، قلوا : ماهي وصيتك يا نانا ؟ قل وصيتي لكم يا أولادي . هي أن يوفر صغيركم كبيركم ، وإياكم والتكرهه مهلك العبايرة ، مبالغ به أحد لا هلك وهي غير طريق الحق سلك ، يا أولادي اياكم ولحد فانه بقال لرق ، ويدب الجسد ، والحدود لا بسود ، ولا يموت الا وهو مكمود ، وإياكم والطمع ، فانه يرمي صاحبه في البلاء والعذاب ، والقاعة عاء ، يا أولادي : اياكم والحل فيسدكم من الله ومن الخلق ، ومن هان عليه ماله حسرت حاله وسمع مقاله ، يا أولادي آمنوا بالناس بلطعام وأكثروا المشقة وأفشوا السلام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، يا أولادي اياكم وكسل ، فانه يورث الفس ، يا أولادي اياكم والعصب فانه يورث السخط ، والبشاشة في الوجه تورث المحبة وهي خير من انقري ، ومن لانت كلمته وجست محبته ، يا أولادي لاتحالفوا وصيتي ، واعلموا اني قد قسمت أموالي بينكم بالسوية وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي هذا . فذا وصعتموني في حترتي ، وعانت عنكم جنتي وأنت العرب لعراتي فادبحوا لهم من نعمي ، واذا تعرفت العرب عنكم فاعتمدوا على كتابي ووصيتي ولا تثيروا الحرب بينكم .

**\* (اشعار طويفة لعدة شعراء في القزل) \***

فمن ذلك ما استحسن من شعر نذر الدين الدمايني وهو :

- سل سيفاً من الجفون صقيلا \* منه تصدى الي رحى قتيلا  
 صبح عن جفنه حديث فتور \* وهو ما زال من قديم عليلا  
 مد بدا ذالنا من الحصر ردفاً \* فأرانا مع الخفيف ثقيلا  
 دو يوم كأنه النص لكى \* بالهوى نحو وصى لى بميلا  
 كاس الحسن والعطل وجدى \* فيه يا عدلى شديداً طويلا  
 فائر الحمى دو حمال كبير \* أتلغ العاشقين الا قليلا  
 قلت اد لاح طرفه ولماه \* فائر اللحط بكره وأصيلا  
 كيف حالي وهل أصب اليه \* من سيل فصال لي سلسيلا

\*( وقال بهاء الدين رهبر )\*

- بعددي لا حسى نم يكت \* وأحلف لا كلمته ثم أبحث  
 وذلك دأبي لا يرل ودأه \* فباعتشر الناس اسمعو وتحدثوا  
 أقول له حسى يقول بعم عدا \* ويكسر حمداً هارناً ثم يعث  
 أمولاي دى في هواك معدب \* وحتى مبقى في العذاب وأمكت  
 فخذمة روحى ترحى ولم أكن \* أموت في لهار مراراً وأبعث  
 فاني لهذا الصيم مك لحامل \* ومسطر لطفاً من الله يحدث  
 أعيدك من هذا الصدود الذي بدا \* حلافتك الحسى أرق وأدمت  
 تردد على الناس فبا وأكثروا \* أقاويل منها ما يطيب ويبحث

\*( وقال أيضاً )\*

- حيسى ما هذ الجفا الذي أرى \* وابن التماسي بيننا والتعطف  
 لك اليوم أمر لا أشك يريني \* فما وجهك الوجه الذي كنت أعرف

- نعم نقل لواشون عني باطلا \* فملت لما قالوا ارادوا وأسرفوا  
 كأبك قد صدوت مننا حديثهم \* وحاشاك من عد محلفك أشرف  
 وقد كان قول الناس في الناس قبلنا \* فكذب يعقوب وسرق يوسف  
 بعيشك قل لي ما الذي قد صعبته \* فانك تدري ما أقول وتصف  
 فان كان قولا صح اني قلتها \* فلقول تأويل وللقول مصرف  
 وهب أنه قول من الله منزل \* فعد بدلوا التوراة قوم وحرفوا  
 وها أنا والواشي وأنت جميعا \* يكون لنا يوم عظيم وموقف

### \*( وقال صفي الدين الحلي )\*

- شكرت الهي ادبلا من أحبه \* بعشق مليح في الهوى ليس ينصف  
 يجرعه أصدف ما بي من الأسى \* ويحمله بالهجر منه ويثلف  
 فأورده ما أورد الناس في الهوى \* وأسلفه الواحد الذي كان يسلف  
 فأصبح مطلوباً وقد كان سائباً \* ففي الحزن يعقوب وفي الحسن يوسف

### \*( وقال أيضاً )\*

- عبث السيم يفده فأودا \* وسرى الحياء بحده فتوردا  
 رشاً تعرد فيه فلي بالهوى \* لما عدا بجماله متعردا  
 قد سوز بالعص الرطيب جهلة \* نالته قد ظم المشه واعتدى  
 حسن العصور اذا اكتسب أورقها \* وبراك أحسن ما تكون مجردا

### \*( وقال ابن عنين )\*

- مادا على طيف الاحبة لو سرى \* وعليهم لو سامحوني في الكرى



- جنحوا إلى قول الوشاة وأعرضوا \* واقفه يعلم أن ذلك مقترى  
 يا معرضاً عني بغير جنابة \* إلا لما رشق العدول ورورا  
 هبني أسأت كما تقول واخترى \* وأنت في حبيك أمراً منكراً  
 ما بعد بعدك والصدود عقوبة \* يا هاجري هل آن لي أن تنفرا  
 لا تجمعن علي عنيك والنوى \* حسب المحب عقوبة أن يهجرا  
 أشكو إليك نوى تمادي صبرها \* حتى حسنت اليوم منه أشهراً  
 لا عيشتي تصبر ولا رسم الهوى \* يصبر ولا جفني يضافحه الكرى

\*( وقال ابن صابر )\*

- قللت وجته سألت حبه \* جحلا ومال منقطع الميأس  
 وبهل من حبه فوق عداره \* عرق بجاكي الطل فوق الأس  
 وكأسي استقطرت ورد حوده \* بتساعد الزمرات من أنفاس

\*( وقال ابن الساعني )\*

- بكث للعراق وقد راعها \* نكاه المحب لعد الديار  
 كأن الدموع على حدها \* بقية طل على جلتار

\*( وقال غيره )\*

- لو أن قلبك لم يرق ويرحم \* ما كنت من ألم الهوى تسألم  
 ومن العجائب التي لا سهم لي \* من باطريك وفي مؤادي أسهم  
 يا جامع الصدين في وجناته \* ماء يرق عليه سار تضرم

عجبي لطرفك وهو ماض لم يزل \* فعلى م يكسر عندي يتكلم  
ومن المروءة ان تواصل مدعاً \* والدمر سمح والحوادث يوم

**\*( وقال آخر ) \***

ألا ياسيم الريح بلع رسالتي \* سليمي وعرض بي كأنك مارج  
فان أعرضت عني عمود معالطاً \* بعيري وقل باحث بذاك البوائح

**\*( وقال الصعدي في هذا المعنى ) \***

ويدرسولي اليهم صف لهم أرفي \* وان طرقي لصيف الطيف مرتقب  
واسأل مو هبهم للعين بعد كرى \* عساهم يهوا بي بعض ما بهو  
وأطفئ القول لا تباهم مراجعة \* واشكوا الهوى و لوى قد يجمع الطلب  
عرض يد كرى فان قالوا أنعرفه \* فاستل لي الوصل و بكرني ادعصوا

**\*( وقال الواواء الدمشقي ) \***

قالت مي البين يا هذا فقلت لها \* اما عدأ رعموا أولاً فبعد عد  
فامطرت لؤلؤاً من برحس وسقت \* ورداً وعصب على العباب بالبرد

**\*( وقال أيضا ) \***

بأنه ربكما عوجا على مكبي \* وعانساه لعل العتب يعطيه  
وعرضا بي وقولا في حديثكما \* ما بال عدك بالهجر ن تلعه  
وان تبسم قولاً عن ملاطمة \* ماصر لو يوصال منك تسعفه  
وان بدا لكما في وجهه غضب \* فغالطاه وقولا لسنبا نعرفه

\* (وقد أخذه القائل فضمنه دوبييت في المعنى) \*

داعطف اذا لقيت من أهواه \* عاتبه وقل له الذي ألقاه  
ان اعصه الوصال عالطهه \* أورق قل عبدك لا تساه

\* (وقال المظفر من عمر الامدى) \*

قل للذين جفوني اذ بهجت بهم \* دون الاسام وحبر القول أصدقه  
أحكم وهلاكسي في محنتكم \* كعبد البار بهواها وتحرقه

\* (وقال غيره) \*

قد كنت أسمع بالهوى وأكذب \* من كان يتهم الهوى ويجرب  
حتى تلوث بخلوه وبمره \* وأرى المحب وما يقول بأعجب

\* (وقال غيره أيضاً) \*

إذا الذي فتن الاسام بحسنه \* اعصر لحاظك فدفتلت بها: لورى  
واعر جفوني من جفونك بومه \* ما في المروءة ان تسام واسهرا

\* (وقال غيره أيضاً) \*

قد قلت اد لحظته عبي مره \* فاحمر من حجل وفرط تترف  
عبي التي عرست بحدك وردة \* من دا يقول لعارس لا تقطف  
يا سافكاً دمي لحرام بطرفه \* أو ما يحاف الله يوم الموقف  
أرويته عن عالم أوجدته \* في مسد أقرأته في مصحف

\*( وقال غيره ايضا )\*

لقد صاق بي صدري فان كنت لاتدري ■ سل الدمع عن عيني بحركه عن سري  
على حرق امسى وفي غرق اضحى \* فقلبي على جمر وعيني في بحر  
فلى مقله عبرى ولى وجته ربا ■ ولي شفه عطشى الى ذلك الثمر  
الى الكوكب الدرى الى لقمه الدرى \* الى غرة زهرا الى النصف النضر

\*( وقال العماد الكاتب )\*

ابصرني مبللا \* من الفرام ممتحن  
فقال من قتلته \* قلت له قاتل من

\*( اخذه من قول الاول وهو مشهور )\*

قالت لثرب معها جالسة \* احبتي هذا الذي تراه من  
قلت فتى مقيم يشكو الهوى ■ قالت بمن قلب بمن قالت بمن

\*( ما معنى هذا الحديث لاتسوا الدهر الح )\*

جاء في حديث معمر عن النبي (ص) انه قال : لاتسوا الدهر فان الدهر هو  
الله ، قيل في وجه ذلك ، ان الملحدين ومن نفى الصانع من لثرب كانوا يسبون  
ما يرسل بهم من فعل الله ، كالمرض ، والعافية ، والحديث ، والحصب ، والعاء ،  
الى الدهر جهلا منهم بالصانع ( حلت عظمته ) ويدمونه في كثير من الاحول  
من حيث اعتقدوا انه الفاعل بهم هذه الافعال ، فبهزم النبي ( ص ) عن ذلك ،  
وقال لهم لاتسوا من معن بكم هذه الافعال ممن يعتقدون انه هو الدهر ، فان الله  
هو الفاعل لهذه الافعال ، وانما قال : ان الله هو الدهر من حيث بسوا الى الدهر

أفعال الله ، وقد حكى الله عنهم قولهم : ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر .

\* ( بعض ما قبل في مدح الدهر ) \*  
\* ( نقرأ وعظماً ) \*

قل بعض الحكماء : الدهر أصبح المؤدبين .

وقال آخر : قد وعظما الدهر لو تعظما ، وبصحا لو انتصحا .

وقال الشاعر :

عمري لقد أصبح الرمان وصرفه \* ومن العجائب ما أصبح لا يشفق

وقال العنبي : من لم يؤده والداه ، أدبه الليل والنهار .

وقال آخر : من لم يؤده لآبوا ، أدبه الزمان .

وقال بشر :

اندهراً بصم شلمي سلمى \* لرمان قد هم بالأحسان

وقال الجعري :

هل الدهر إلا عمره و بجلأها \* وشبكاً والاصيقة واهراجها

وقال الاخطل :

وان أمير المؤمنين وعله \* لك الدهر لأعاربنا فعل الدهر

وقال آخر :

يقولون الرمان به فساد \* لقد فسدوا وما فسد الرمان

وقال آخر :

ندم دمرك جهلاً في تصرفه \* لا تشك دهرك ان الدهر مأمور

مادب دهرك والافدار عالية \* وكل أمر اذا وعاك مقدور

هصر على حدثان الدهر وارض به \* مادام في الدهر مهجوم ومسور

وقال آخر :

رضاً بالدهر كيف جرى وصبراً \* قضي أيامه جمع وعبد  
ولم يحش عليك قصيب عود \* من الايام الا لان عود  
وقال أبو الفتح ابن العميد :

أبى لي من يعي بشكر الميالي \* حين صاقت حبالها بحوالي  
لم يكن لي على الرمان افرح \* عررها مية فجاد بها لي  
وقال الورير المهلي :

روى الرمان لعاقبي \* ورثي لطول تحرفي  
واسالي ما ارنجى \* واقساني ما نفى  
فلاصحن عما حاه \* من الدوب السقى  
حتى حسائنه نما \* فعل المشيب سمرفي

« بعض ما قيل في ذم الدهر »

« نثراً ونظماً »

قال بعض الحكماء : اف لدهر ما اكدر صافيه ، واحبب راجيه . واعدى  
أيامه وليلايه .

وقال آخر : من له يدان بفوائل الزمان .

وقيل . يسار الدهر في الاحد أسرع من يمينه في السدل ، لا يعطى بهده  
الا ارتجع بثلث .

وقال آخر . الدهر لا يؤمن بومه ويحاف عده ويرصع ثديه وتجرح بده .  
وقيل : الدهر يفر ويمر ويسوء من حيث يسر .

وقال آخر : الدهر لا تنتهي فيه المرامب حتى تتخللها المصائب ولا تصفو

فيه المشارب حتى تكدرها الشوائب .

وفي فصل أبي المعتر : هذا زمان متلون الاحلاق ، متداعي السبائ ، موقظ الشر ، مبهم الحير ، مطلق اعة الظلم ، حابس روح العدل ، قريب الاحد من الاعطاء والكافة من الهجعة والقطوب من الشر ، مرانثمه ، بعيد المجنبي ، قابض على العفوس بكرته ، مبيح على الاجسام بوحشته ، لا يطق الا بالشكوى ، ولا يسكت الا على غصص ويلوى .

ومثله فصل للصاحب . الزمان حديد الطفر ، لثيم الطفر ، حلو المورد مر المصدر ، نوره عند المره كثر السيف في الصريرة والبيت في العريسة .

ولشمس المعالي قابوس بن وشمكير : الدهر شر كله مفصله ومجمعه ، ان اصحك ساعة ابكي سنة ، وان اتي بيئته حملها سنة ، ومن اراد منه غير هذا سيرة ، اراد من لاعنى عباً بصيرة ، ومن ابتغى منه الرعاية ابتغى من الغول الهداية . ومن احسن ما قبل في دمه قول ابن المعتر وهو الامام في ذلك ، قال :

الست ترى بصاح ما عجب الدهرا \* قدماً له لكن للحائق الشكرا  
لقد حسب لموت النقاء الذي أرى \* فياحاسداً مي لمن يسكن القبرا  
وله أيضاً :

بادهر ويحك قدأ كثرت فجعاني \* شعلت أيام دهري بالمصبات  
ملائت الحاط عيني كلها حرباً \* فأبى لهوى وأحب بي ولداتي  
حمدأ لربي ودماً للزمان فما \* أقبل في هذه الدنيا مسراتي  
وله أيضاً :

يا صاحبي ان الز \* ما ان كما علمت وما علمته  
يعني الذي جمعه \* بيدي ويحصد ما زرعه

ويحون من صابنه \* عبداً ويعشق من مقته  
 وجهلته فحمدته \* ودمته لما عرفته  
 ولطالما عاتبته ■ حتى على رغم تركته

وقال عبدالله بن طاهر :

ألم ترى ان الدهر يهدم ما بنى ■ ويأخذ ما أعطى ويعسد ما أسدى  
 فمن سره ان لا يرى ما يسؤه \* ولا يتحد شيئاً يحوف له فقد  
 وقال بعضهم .

ألم تر ان الدهر يوم وليلة \* يكران من سبت عليك الى سبت  
 نقل لجديد الدهر لا بد من بلى \* وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت  
 وقال البستي :

صبر أعلى الدهر الخؤون ووريه \* يامس كيلاً تشي بكلايه  
 واذا صبرت على اساءة ظلم \* لا تندمي فتوايه سلك لانه  
 ومن قلائد ابن الرومي في هذا المعنى قوله :

دهر على قدر الوضع به \* وترى الشريف يحطه شرفه  
 كالبحر يرسب فيه ثؤلؤه \* ساعلا وتعلو فوقه جيفه  
 وقال الطبري :

الدهر يستحدم من يخدم \* حتى يذيق الهول من يكرم  
 كالارض لا تطعم من فوقها \* الا لكسي تطعم من تطعم  
 وقال غيره :

يا محنة الدهر كفى \* ان لم تكني صغفى  
 ما ان يكن ترحميننا \* من طول هذا التشفى



- ذهبت أطلب بحثي \* قيل لي قد توفي  
 نور ينال الثريا \* وعالم متحفني  
 وقال أبو محمد المروزي :  
 تقاضاك دهرك ما أسلعا \* وكدر عيشك بعد الصفا  
 فلا تنكروا من الرمان \* جدير ينشبت ما ألعنا  
 وقال أبو جعفر الموسوي :  
 اي حير ترجو سواد دهر في الدهر \* وما زال فائلا لنيه  
 من يعمر يجمع بفقد الاحلا \* ومن مات فالمصيبة فيه  
 وقال أبو نصر المقدسي :  
 أقول والقلب مكذور بأحزان \* والعصر أهد مما بين أجعاني  
 حتى متى اياي دمي العصف املتي \* عيظاً على رمي قد رام ازماني  
 فكل يوم أراي من نوائيه \* كاسي اصمعي والدهر أسناني  
 وقال أيضاً :  
 كم الي كم نيرمي<sup>(١)</sup> حباتي \* أنلوى تلوى الحيات  
 تحت عثي من الرمان ثقل \* وحطوب قوس مي قناني  
 وقال قابوس بن وشمكير :  
 قل للذي بصروف الدهر غيرنا \* هل عائد الدهر الامى له خطر  
 وفي السماء نجوم لاعداد لها \* وليس يكسف الا الشمس والقمر  
 أما ترى البحر تعلو فوقه جيف \* وتستقر بأقصى قعره لدرر

وقال ابن لنكك المصري :

بازماناً البس إلا \* حرار دلا ومهاته  
لست عندي يزما \* ن انما أنت زمانه  
كيف أرحومك حبراً \* و لعلى بك مهاته  
اجنون ما أراه \* منك يبدوام مجسانه

وقال آخر :

بادهر ويحك ماذا العلط \* وصبيح علا وشريف هبط  
حمامار يرتع في رومعه \* وطرف بلا عيب يرتبط  
وما أحسن قول صاحب :

وقائلة لم عرتك الهموم \* وأمرك ممثّل في لأمم  
فقلت دربي على عصي \* فان الهموم بقدر لهمم

### \* (من حوادث الدهر) \*

حكى أن رجلاً لقي حكيماً، فقال : كيف ترى لدهر ؟ قال : يحقّ الابدن  
ويحدد الآمال ، ويقرب المسية ، ويباعد الامية . قال : فما حال أهله ؟ قال :  
من ظفر منهم لغب ، ومن فاته نصب ، قال : فما يعني به ؟ قال : قطع الرجاء  
منه ، قال : فأى الاصحاب أبر وأوفى ؟ قال : العمل الصالح والتقوى ، قال :  
أيهم أصر وأردى ؟ قال : النفس والهوى ، قال : فأين المحرّح ؟ قال : سلوك  
المنهج .

### \* (من نوائب الدهر) \*

لما برل سعد بن أبي وقاص الحبرة ، قيل له : هاها عجزت من بات

الملوك يقال لها الحرفة بنت العمان بن المدر وكانت من أجل عقائل العرب،  
وكانت اذا خرجت الى بيعتها شرت عليها ألف قطيعه حر ودباح ومعها ألف  
وصيف ، فأرسل اليها سعد فجاءت كالش لبيالي ، فقالت : ياسعد كنا ملوك  
هذا المصرقك ، يحيى اليها حراجه ، ويطيعنا أهله مده من لمدد، حتى صاح بها  
صائح الدهر مثنى ملا ، والدهر ذو بوائب وصروف ، فهو رأينا في أيامنا  
لارعدت فرائصك فرأنا ، فقال لها سعد : ما أنعم ما تمنعتم به ؟ قالت : سعة  
الدنيا علينا وكثرة الاصوات اذا دعونا ، ثم أنشأت تقول

ويما نسوس الناس والامر أمرا \* اد نحن فيهم سوقة ليس نصف  
فتبا لدنيا لا يدوم نعيمها \* تغلب تبارت بنا وتصرف  
ثم قالت : ياسعد انه لم يكن أهل بيت يجبر الا والدهر يفهم حسرة حتى  
يأني أمر الله على المريفيين ، فأكرمها سعد وأمر بردها .

### ( شعر في التوجع وفي شكوى الدهر )

لأبي الفصل عبدا لله المبكالي بقية آل الميكال أمراء الفارس ، قال في  
التوجع وفي شكوى الدهر :

يا دهر ما أفساك يا دهر \* لم يحط بك بطائل حر  
أما اللثام فأنت صاحبهم \* ولهم عليك العطف والنصر  
يقى اللثيم مدى الحياة فلا \* يرتاع منه لحادث صدر  
تصعو له الدنيا بلا كدر \* ويطيعه في عيشه البسر  
فعرامه سهل ، وكوكبه \* سعد ، وعص سروره نصر  
وعسى الكريم يسلطها \* ملك الجماء المر والقصر  
انئاب حطب فهو عرصته \* يفره منه الباب والظفر

- أوسع معروفاً لديك عدا \* يحيى عليه حادث بكر  
مرعاه جدب، والخطوط له \* حرب، وحدب عيشه وعر  
وجاه شوك، والبحور له \* وشل، وحشو فؤاده جمر  
يادهر دع ظلم الكرام لهم \* عقد لمحرك لو درى البحر  
سالمهم واستقى ودهم \* فهم مجوم طلامك الزهر

(أبيات طريقة لبعضهم قلها وهو يذكر فجائع الدهر)

- وأصحت كالناري المنف ريشه \* يرى حرات كلما طار طائر  
يرى حركات الجوى يحرق في الهوا \* فيذكر ريشاً من جناحه وافر  
وقد كان دهرأ في الرياض معماً \* على كل ما بهوى من الصيد قدور  
الى أن أصابته من الدهر نكبة \* فأصبح مفصوص الجاحين حاسر

(أبيات طريقة أخرى لغيره)

- في الدهر تحيرت الامم \* والحاصل منه لهم ألم  
بعجائه ومصانه \* أمواج رواجر تنظم  
والعمر يسير مسير الشم \* فليس تفر له قديم  
قد بر له يسمى بهما \* تضحي ودجى ضوء ظلم  
والناس يحلم جهالتهم \* فاذا دهموا ذهب لحلم  
صم بكس عمي بهم \* نعم قسم لهم نعم  
فرقوا فرقاً فرقاً \* ومصوا طرفاً لانتشم

(أبيات طريقة أخرى لآخر)

- وما الدهر الا سلم مقدر ما \* يكون صعود المرء فيه هبوطه

وهبته مفايه يرول واسما \* شروط الذي يرقى اليه سقوطه  
فمن كان على كان أوفى تهماً \* وفاء بما قدمت عليه شروطه

\*( من قصيدة للمتنبي يشكو فيها من الدهر ويفتحو بنفسه )\*

معرشى صهوة الحصن ولكن \* قصصـي مروده من حديد  
أين قصي إذا قمت من المد \* هر يمش معجل السكيد  
صاق صدري وصال في طلب الرر \* ق فيامي وول عه فعودي  
أندأ أقطع البلاد ونحني \* في يحوس وهمني في سعود  
عش عريرا أومب وأن كرم \* من طعن لقا وحقق السود  
رؤوس رماح دهب للبط \* وأشقى لمن صدر الحعود  
لا كف قد حبيت غير حميد \* وإذا مت مت غير فقيد  
فاطلب العرفي لطي ودع الد \* ل ولو كان في حان الخلود  
يقتل العاقر لجان وقد يعحر \* عن قطع بحق المولود  
وبوقى العبي المحش وقدحو \* ص في ماء لنة الصديد  
لا يقومى شرفت بل شرفوا بي \* ونسعى فحرت لا يجدودي  
وبهم فحر كل من نطق لصا \* د وعود الجاني وعود الطريد  
ان كن معجباً ومعجب عجيب \* لم يجد فوق نفسه من مرید  
أنا ترب لدى ورب القوافي \* وسام الذي وعبط الحسود

\*( وله أيضاً )\*

أمني تأخذ الكتاب مه \* ويجرع من ملافة الحمام  
ولو بر الزمان الي شخصاً \* لحض شعر مفرقه حسامي

وما نعت مشيتها اللبالي \* ولا سارت وفي يدها رمامي  
إذا امتلأت عيون لحبل مي \* فويل في التبعث والمسام

### «(وله من قصيدة)»

دا عذرت في شرف مروم \* فلا تقنع بما دون الهجوم  
قطع الموت في أمر حقير \* كطعم الموت في أمر عظيم  
يرى الحياء أن العجز عقل \* ونكاح دعة الطبع لثيم  
وكن شعاعه في المرء عسى \* ولا مثل الشعاع في لحكيم  
وكم من عائب فولا صيحاً \* وآفه من العهم المقيم  
ويكن تأخذ الأداة منه \* على قدر القرائح والعلوم

### «(مقتطفات عما قيل في معاني العرش)»

قل لبعضهم: العرش هو لحسم المحيط بجميع الاحسام، سمي به لارتفاعه،  
أو لتنشيه سرير الملك في تمكنه عليه عند لحكم سرور أحكام قصته وقدره  
منه ولا صورة ولا جسم ثمة .

وقل آخر . العرش في اللغة بمعنى سرير الملك ، وهذا المعنى جاء في  
موردين من القرآن الكريم :

١ - قوله تعالى . (ورفع نوبه على العرش) .

٢ - قوله تعالى . (وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم)

والآن يسعي أن يعرف ماهو المراد من عرش لرحمن ومذكر في القرآن

الكريم

وهنا يذكر لمحات من أقوال المفكرين وكلام المحققين منهم .

الاول : الذين لا يتأملون في طواهر الالاسات ويحكمون بالتجسيم وان الله جسم ويحسن علي ذلك الحكم وسريز الملك .

الثاني : الذين يعتمدون على هيئته ( بطليموس ) ويقولون بأن لعرش هو العلق التاسع ويسمونه بعلق الافلس ، وعندهم هو المحيط بجميع الافلاك . وهذه الطريقة بعديته ( كوبرنيك ) والهيئته الجديدة ، أصبحت من لحر فات الثالث . ان لمر د من العرش الاحاطة والاسنيلاء والسلطة على العالم كله ، ومعنى علمه بكل شيء ان جميع ما في الكون تحت ارادته وبقيصته .

وهناك شو هد من انقر آن الحكيم مذ كوره في مظاها .

لرابع . العرش مظهر قدرته تعالى وهو هذا العالم المسيح كنه ومن حمته السموات .

وأما قوله تعالى : ( ورب السموات ورب العرش العظيم ) ، محمول على عطف الكل على الجزء .

الحامس : لمراد من العرش عوالم موزة ، لطبيعة والمادة وهي المحارحة من هذا الكون الوسيع ، وهو غير متبدل زمان ومكان .

يقول جامع هذه الموائد وباطن هذه الموائد حقه الله بالركاب ورجاه من شر أهل المكور والمكائد :

وهناك آراء وأقول أخرى لم تعرض ليها بعية الاختصار .

نعم : قد رأيت في بعض مؤلفات لسيد المححة الوداد ( أعني الله درجته ) بياناً طريفاً وحيرأحول معاني العرش أحسب أن ذكره أيضاً في هذا المقام حياء لذكره وإداء لبعض حقوقه وتنسماً للعائدة المتوحاة .

ون ( قدس سره ) : وقد جاء للعرش في الاية الكريمة ( ونرى الملائكة حافين حول العرش ) معاني عديدة عدد بعضهم ثلاثة ، وبعضهم أربعة ، وبعضهم

خمسة ، وبعضهم أكثر ، وقد بلغت عدد لقرطبي ( ستة ) ولكن أكثرها شيوعاً ثلاثة :

١ - سرير ، ومنه قوله سبحانه : ( ولها عرش عظيم ) .

٢ - الملك ، منه ثل عرشه .

٣ - السقف ، ومنه قوله تعالى : ( فهي حاوية على عروشها ) .

والمراد هنا على الاصح لمعنى الثاني ، وذلك بمعنى به يعانى شأنه قد استوى أمره ، أي استقر مكانه واستقام ، ولما على ذلك شاهد من كلام العرب ، فقد قالوا : استوى الملك على عرشه اذا انتظمت أمور مملكته ، واذا احتلت قالوا : ثل عرشه ، وقد لا يكون لذلك الملك سرير ، بل قد لا يجلس على سرير أبداً ، وعلى هذا فيكون معنى الآية على ما ذكره المفسر العظيم لشيخ الطبرسي ( طيب الله ثراه ) في مجمع البيان ، وأشار إليه القرطبي في تفسيره ، وقال ان فيه بطلاً بناء على مساهم ، أي مستوى لملك الاله تعالى شأنه ، ومن من عجائب شأنه لآخره انك تشهد الملائكة وقد طهرتهم ذلك محددين بالعرش يطوفون حوله ، يبرهون الله تعالى عما لا يليق به ، ويدكرونه بصفاته انبي هو عليها .

\* ( كلمة قيمة في معنى العرش والكرسي للفيض الكاشاني ( ٥ ) ) \*

وهناك للعلامة الكبير المحدث الشهير الحكيم الالهي المولي الفيض الكاشاني ( طيب الله رمه ) كلمة قيمة في معنى العرش والكرسي ، رأيت من لماسب نادكرها أيضاً في هذا المقام ليكون أبلغ في لمرم ، قال في الحقائق : قد يرد بالعرش الجسم المحيط بجميع الاجسام ، وقدير فيه ذلك الجسم مع جميع ما فيه من الاجسام ، أعني العالم الجسماني بتمامه ، وقد يراد به ذلك المجموع مع جميع ما يتوسط بينه وبين الله سبحانه من الارواح والعقول التي لا تقوم الاجسام الا بها



أعني العوالم كلها بملكها وملكوتها وجبروتها

وبالحمله ماسوى الله عز وجل ، وقد يراد به علم الله سبحانه المتعلق بم  
سواه ، وقد يراد به علم الله الذي أطلع عليه أنبياءه ورسله وحججه صلوات الله  
عليهم خاصة ، وقد وقعت الإشارة الى كل منها في كلامهم عليهم السلام .

وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن العرش والكرسي منهما ؟ فقال :  
العرش في وجهه هو حملة الخلق والكرسي وعاؤه ، وفي وجه العرش هو العلم  
الذي أطلع الله عليه أنبياءه ورسله وحججه ( ع ) والكرسي هو العلم الذي لم  
يطلع عليه احداً من نبيه ورسله وحججه ( ع ) وكان حملة لخلق عبارة عن  
مجموع العلم الحسائي والوعاء عن عالمي الملكوت والجبروت لاستقراره  
عليهما وقيامه بهما .

وقد يراد بالكرسي الجسم الذي تحت العرش بالمعنى الاول الذي دونه  
السموات و الارض لاحتوائه عليهما كأنه مستقرهما والعرش فوقه كأنه سقته .  
وفي الحديث : السموات والارضون السبع مع الكرسي الا كحقيقة مفقاة  
في فلاة ، وفصل لعرش على الكرسي كفصل تلك الغلاة على تلك الحلقة .

وعن الصادق عليه السلام السموات والارض وكل شيء في الكرسي .

وفي رواية العرش وكل شيء في الكرسي ، وربما قال كون لعرش في الكرسي  
لا يفي كون الكرسي في العرش ، لان أحد الكوئين سحو والآخر بسحو آخر ،  
لان أحدهما كون عملي جمالي ، والآخر كون محاسبي تفصيلي ، وقد يجعل  
الكرسي كناية عن الملك لانه مستقر الملك .

وقد ثبت ان العلم والمعلوم متحدان بالذات ، متعيران بالاعتبار ، فمعاني العرش

كلها متقاربة .

**\* (تحقيق لطيف في حقيقة السماوات والعرش والكرسي) \***  
**\* (سؤال وجواب) \***

سئل الامام كاشف العطاء (عطر الله سواد) بما هذا نص السؤال .  
 لو قيل ان السماوات لي نطق بها القرآن الكريم ما حقيقتها في الدابة  
 لمقدسة لاسلاميه ؟ وتطبيقه مع الافلاك التي نقول بها هيئة لقديمه ، وكذا  
 تطبيقه مع الهيئه الحديدية لانطمش به الشمس ، وأيضا في دليل دل صريح من  
 الكتب المبين والسنة المطهرة على كون العرش والكرسي شيئا حسيما .

فاجاب قدس الله برسه بهذا الجواب الرائع الممتع و ليك نص الجواب .  
 قال (ره) : ان طاهر القرآن الكريم ، بأن السماوات أجسام واجرم سدأحادجان ،  
 كما قل عر اسمه . ( ثم استوى لى السماء وهي دحان ) .

وبله كتابة عن العار أو الاثر أو ما أشبه ذلك من عناصر اللطيفة الشعافة  
 السائلة ، ثم بما سكت وجمدت كما يشير ليه بعض حطط الامام أمير المؤمنين  
 ( عليه السلام ) في نهج الملاعة وغيره ، وهذا قريب الى مآصوره الهيئة لقديمه  
 من الافلاك السبعة بل التسعة من فلك الافلاك اى فلك القمر ، وان كل واحد  
 منها جسم ثبرى مستدير لا يقبل الحرق والاشنام . والكواكب يعنى رحل والمشتري  
 والمريخ واحواته كل واحد منها مركور في ثحن فلكه ، وفرصوا لبعضها حوائل  
 وموائل وجو زهرات الى تمام ما هو مبسوط في الهيئة لقديمه من الحدسيات  
 وبحوها مما اضطهرهم الى فرصه حركات تلك الكواكب السعة ولاسيما الخمسة  
 المتحيرة منها دوات لرحوح والاقامة والاستقامة .

نعم ما هو لظاهر من الشرع في السماوات والكواكب لا يصدق على هيئة  
 الحديثة ، بل هي قديمة أيضا ، فانها مبنية على العشاء غير المساهي ، وكل كوكب

بتحرك في ذلك الفضاء في مدار مخصوص ، ويرتسم من حركته فلك أي دائرة لا ينفك سيره عليها ، وفرضوا شمساً ولكل شمس نظام من أقمار و كواكب وأرضي يدور حول شمسها ، أخذها بل ضمهم نظام شمسي .

ولس في انكارهم لسموات بالمعنى لظاهر من الشرع دعوى اليقين بعدمها بل بمعنى ان علمهم وبحتمهم لم يوصلهم اليها ، وهي - أي هذه الطريقة - أسلم وأبسط من الأولى ، والأعسر والأثارتدل عنها ولم يحتاجوا إلا إلى فرض التأثير المائي لذلك انصاه لفل لور من كوكب إلى آخر

وقد كتشفوا لأنهم لرصدية سدرات أخرى كثيرة عبر السعة المشهورة ، مما لا محال لذكره في هذا المقدم ، وأما العرش والكرسي فليس في الشرع كتاباً وسه ما يدل صريحاً على حسما بينهما سوى بعض اشارات طليعة ، مثل قوله تعالى : (وسع كرسيه السموات والأرض) وقوله عراسمه . (على عرش استوى) وهي مصروفة عن هذا الظاهر قطعاً .

وأما اسمه ، فالأخبار كما في السماء والعالم من البحار وغيره محصلة أشد لاختلاف فيها ما يشعر بأنها جسمان وأكثرها صريح في عدم الجسمية ، وانهما من مقوله نعم والقدره و لست وصعدت الدات المقدسه .

ونجملة : فامعان النظر في الاخبار وكلمات العلماء والمفسرين لا يبريد لا الجيرة والارتباك ، ولدي أراه في هذا الموضوع الدقيق والسر العميق والبحث المعمق بسرائر نقيب وحجب الحياء ، ان لمراد بالكرسي هو الفضاء المحيط بعالم الاجسام كنه من السماوات ولأرضين والكواكب ولافلاك والشموس

فان هذه العو لم الجسمانية بالقطع والضرورة لها فضاء يحويها ويحيط بها سواء كان ذلك الفضاء متناهيأ بناء على تناهي الابعاد ، أو غير متناهي أي مجهول

لنهاية ساءاً على صحة عدم ناهي معلولات العلة العبر المتناهية ، وهذا لعصه المحيط بعوالم الاجسام هو الكرسي - وسع كرسية السماوات والارض - وهو المعبر عنه أيضاً هي لسان الشرع (تعلم الملك) - تبارك لذي يده الملك -، ثم نحمل هذا العشاء وكل ما فيه قوة المدبرة المتصرفه فيه ، وليست هي من الاجسام بل يستنها الى لاحسام بسف لروح الى الجسم وهذه هي (العرش) لذي يحيط بالكرسي ويحمله ويدبره ويصرفه ويتصرف فيه ، وتقوم تلك القوة بشمانية أركان كل واحد متكفل بحجه من لتدبير فتحمل ذلك العرش لمحيط بالكرسي وما فيه وهي حملة لعرش : ( ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية )

ولعل هذه الثمانية هي الصفات الثمانية : لعلم ، والقسرة ، والحياة ، و لوجود ، والارادة ، والسمع ، والبصر ، والادراك فهي بالنظر الى بسف الى تدبير لاجسام والسما والارض وما بينهما (العرش الادبي) والنظر الى بسف الى الذات المقدسه ، وانها صعدت تلك الذات (العرش الاعلى) والملائكة الكروبيين ، و لعرش الاعلى ولادبي هو عالم للملكوت ، ثم فوق القوة لمدبرة للاجسام عالم العقول ولمحردات ولمالائكة الروحانيين ، وهذا هو عالم المحرور ، ثم يحيط بهذا العالم ويدبره ويتصل به عالم الاسماء والصفات والاشرافات والتجليات ، وهو عالم اللاهوت ، فتطمت العوالم لاربعة هكذا عالم للاهوت ، ثم عالم المحرور ، ثم عالم الملكوت ، وهو العرش ، ثم عالم الملك وهو الكرسي ، أعني الاجسام والجسمانيات .

أما أهل الهيئة لقديمة من علماء المسلمين ، فقد جمعوا تلك الثوابت هو الكرسي والملك التاسع الاطلسي هو العرش ، ومهما كان الواقع فان كل هذه العوالم أشعه تلك الذات المقدسة الاحدية ، ومصافة اليها اضافة اشراقية لأمقولية ،

**\* (الامام أمير المؤمنين علي (ع) ومسألة رياضية) \***

ذكر العلامة الحديث الكبير . و لمعكر الاسلامي الشهير لعيسوي  
بريضي الاستاذ لسعة المربي جد أولادنا الدكتور أحمد أمين (طيب الله ثراه)  
في كتابه القيم ( لتكامل في الاسلام ) قال: روي أن ١٧ حملاً كانت مشتركة  
بين ثلاثة أشخاص ، فعدّوا منها ستة أسلاف وبقوا ١١ نصف هذه أجيال  
لأحدهم وثلاثة لآخر وسبعة لثالث . ويريد . نفسها بين علي (ع) لآلئتي بق .  
فمن علي (ع) خمس ٤ ونصف ١١ حبل . فذلك ١٨ حملاً .  
فأعطى نصف حبل ( ١٨ حبل ) ١١ من ٤ نصف . ١١ أعطاه ( ٩ )  
حبل . وأعطى ثلث ( ١٨ ) ١١ من ٤ ٤ الثلث . ١١ أعطاه ( ٩ ) حبل .  
وعلى سبع ( ١٨ ) ١١ من ٤ ٤ سبع . ١١ أعطاه حبل .  
٩ ٣ ١١ م . جمع حبل ١١ نصف ١١ ستة .

\*\*\*

قد سمعنا السجدة زامن وبهذه عدد يلاحظ هذا الحل . ذلك ، لأن  
من كان له النصف سجن ٨ ١ من حبل . ومن كان له الثلث يسحق  
٥ ٣ من حبل . ومن كان له سبع يسحق ٩ ١ من الحبل . و  
٨ ١ ٥ ٣ ٩ ١ ١٨ ١٦ ١  
والمجموع ١٦ حبل . خرج من ثلثه سر جزءاً من حبل . فبقي إذن  
١٨ ١ من حبل و حد ٣ ورع عدد بين الشركاء . ولا يعطى أن الباقي وهو  
١٨ ١ من حبل واحد يجب أن ورع بين الشركاء أيضاً . على أن تأخذ الأول  
نصف هذا مقد . و تأخذ ثلثي ثلث هذا المقد . و تأخذ اثنان تسع

هذا المقدار . مع العلم به لا يراد بحر حبل أو تعويض ، فشيء في هذا  
تقسيم . فالتقسيم سابق على ثلثه ، غير مقصود ، بل يؤدي إلى تحريكه  
الجميل الواحد إلى كسور !

فلتأت بمثال حسابي بسيط بثية التوضيح :

مثال : لو أن رحيل أراد أن يقسم ماله بينه وبين ٢ آخرين .  
فحين قسم المبلغ بينهم ، قسمه ٦٠ : ١ إلى ٦ : ٢ : ٣ أي بينه  
١٠ : ٣ ( نسبة الوط أو صو ) . فبلغ قسم ١ : ٢ : ٣ فقام ٣  
منها يكون للشخص الأول : ١ : ٢ : ٣ . فحينئذ ، أحدهم يكون للشخص  
الثاني . ذلك لأن نسبة ١/٢ إلى ١/٣ أي :

$$\frac{1/2}{1/3} = \frac{3}{2} \text{ و } 3 = \frac{3}{1} \text{ حصة ١}$$

فإذا قسم المبلغ بين اثنين ، فمن السهل أن النسبة بينهما ١ : ١ . وإذا كان  
المبلغ ٤ : ٤ ، فليكن الشخص الأول ٣ : ١ ، والشخص الثاني ١ : ١ . فليكن  
وكنوا ، فافترض على شخصين أن يقسم المبلغ على ١ : ١ . فليكن  
نصيب أحدهما النصف ، ونصيب الآخر النصف . فلو أن نصيب شيء ، يعطى  
لغيرهما . أي انهما قالوا هكذا :

قسم بيننا المبلغ ١ : ١ . فليكن أحدهما النصف ، والآخر النصف .  
فليس بيننا شيء . بل لا يؤدي إلى شيء ، من مبلغ . لأن  
المبلغ كله لهما .

فإذا جعل هذه النسبة حسب المطلوب ، فليكن ( ١ ) : ١ : ١ . فليكن  
الجواب هكذا :

$$\frac{1}{6} : \frac{1}{6} : \frac{1}{6} = 1 : 1 : 1$$

فيبقى  $\frac{1}{3}$  ابلغ دون مالك ، حين انه لهم .

فيجب ان : حد نصف الثلث ( الباقي ) واعطاؤه للأول وأحد سدس الثلث ( الباقي ) واعطاؤه للثاني .

أي  $\frac{1}{3} \times \frac{1}{3} = \frac{1}{9}$  يكون للأول

و  $\frac{1}{3} \times \frac{1}{3} = \frac{1}{9}$  يكون للثاني ... أو

$$\frac{2}{9} = \frac{1}{3} \times \frac{2}{3} = \frac{1}{3} \times (\frac{1}{3} + \frac{1}{3})$$

أي يجب انصاف  $\frac{2}{9}$  المبلغ بينهما . فيبقى أيضا

$\frac{1}{3} \times \frac{1}{3} = \frac{1}{9}$  دون مالك . ومعنى ذلك : أن في كل تقسيم

يبنى  $\frac{1}{3}$  الموجود دون ذلك . حينئذ يبقى في التقسيم الثالث أيضا ثلث

الباقي قبلا ، أي  $\frac{1}{3} \times \frac{1}{3} = \frac{1}{9}$

وفي التقسيم الرابع يبقى  $\frac{1}{3} \times \frac{1}{3} = \frac{1}{9}$  وهكذا دواليك .

ان يكون نصيب الأول : المبلغ الأصلي  $\times \frac{1}{2} ( 1 + \frac{1}{3} + \frac{1}{9} + \dots )$

$$\frac{1}{2} ( 1 + \frac{1}{3} + \frac{1}{9} + \frac{1}{27} + \dots )$$

أو نصيب الأول : المبلغ الأصلي  $\times \frac{1}{2} ( 1 + \frac{1}{3} + \frac{1}{9} + \frac{1}{27} + \dots )$

$$( \frac{1}{3} + \frac{1}{9} + \frac{1}{27} + \dots )$$

نرى دحل ، فموس متوالية هندسية ندرية أساسها :  $\frac{1}{3}$

ومعلوم ان مجموع حدود متوالية هندسية أساسها أقل من الواحد :

$$S = \frac{a}{1 - r} \quad ( \text{فيما اذا كانت الحدود لا تنهاى أي } r < 1 )$$

ويراد بـ  $S$  = المجموع

$a$  = الحد الأول

$r$  = الأساس

$$\text{وبعد التطبيق : } \frac{1}{2} = \frac{1}{\frac{2}{3}} = \frac{1}{\frac{1}{3} - 1} = \frac{3}{2}$$

• • نصب لأول = المبلغ الأصلي  $\cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{2} \cdot 2 = 1$  من مبلغ الأصلي  
ونصيب الثاني = المبلغ الأصلي  $\cdot \frac{1}{3} = \frac{1}{3} \cdot 2 = \frac{2}{3}$  من مبلغ الأصلي  
وهذه السعة تصابي ما ما تحصل عنه فيما اذا قسمنا المبالغ ستة  
 $\frac{1}{2}, \frac{1}{3}, \frac{1}{6}$  كما ستكافؤ

توضح . لا يحصى ان مجموع حدود متوالة هندسة

$$\text{ح } \frac{(1-r)^n}{1-r} \quad (n) \quad \text{عدد حدود}$$

نصرت صورة الكسر ومخرجه في ( ١٠ ) وكور اسحه

$$\text{ح } \frac{(1-r)^n}{1-r} = \frac{(1-r)^n}{1-r}$$

ودا كان  $r = \frac{1}{2}$  • • • • •  $\frac{1}{2} = \frac{1}{2}$  ( دا كان = ٥ )  
• • • • •  $r = \frac{1}{3}$

$$\text{• • • ح } \frac{1}{\frac{1}{2}} = \frac{1}{\frac{1}{3}} = \frac{3}{2}$$



لنعم الموضع ومؤسس ( نظرية حسابيه ) . فنقول : لو أريد أعضاء  
 $\frac{1}{a}$  من مبلغ ما أى شخص ، و  $\frac{1}{b}$  من نص المبلغ أى شخص آخر وكان  
 $\frac{1}{a} > \frac{1}{b}$  ( أى مجموع  $\frac{1}{a}$  و  $\frac{1}{b}$  أقل من الواحد ) ، فإن تقسيم  
 الباقي بصورة متسلسلة على نص حتى يؤدي بسجته إلى تقسيم المبلغ  
 المذكور نسبة المتكرين  $\frac{1}{a} : \frac{1}{b}$  دون أى فرق .

المرهون ندهى أنه في التقسيم الأول كان نصيب الشخص الأول  $\frac{1}{a}$  ،  
 ونصيب الشخص الثاني  $\frac{1}{b}$  وما يبقى هو كسر من المبلغ الأصلي ،  
 يساوي .

$$\frac{a - \frac{1}{b}}{ab} = 1 - \left( \frac{1}{a} + \frac{1}{b} \right)$$

وقد فرضنا المبلغ الأصلي = ١

$$\text{ولنعرض : } \frac{a - 1 - \frac{1}{b}}{ab} = \frac{1}{c}$$

وحسب توصيها السابق ، سيكون مجموع سهام الشخص الأول بعد  
 تقسيمات متوالية ، تقسيم لا تنهى مساوياً إلى كسر من المبلغ الأصلي  
 يعادل :

$$\text{نصيب الشخص الأول} = \frac{1}{a} ( 1 - \frac{1}{c} + \frac{1}{c^2} + \frac{1}{c^3} + \dots )$$

ويكون مجموع سهام الشخص الثاني كسراً من لمع الأصلي يعادل .

$$= \frac{1}{b} ( 1 - \frac{1}{c} + \frac{1}{c^2} + \frac{1}{c^3} + \dots )$$

وان ما في القوس من متوالية هندسية عدد حدودها  $\infty$  وأساسها  
 $\frac{1}{c}$  ، مجموعها يساوي :

$$\frac{1}{1} = \frac{1}{1} + \frac{1}{1} + \frac{1}{1}$$

• • تكون نصيب شخص الاول كسراً من المبلغ الاصلي يعادل

$$\frac{1}{1} \times \frac{1}{1} = \frac{1}{1} + \frac{1}{1}$$

ونصيب الشخص الثاني كسر من المبلغ الاصلي يعادل

$$\frac{1}{1} \times \frac{1}{1} = \frac{1}{1} + \frac{1}{1}$$

واذا فرض المبلغ م • سيكون •

$$\frac{1}{1} = \frac{1}{1} + \frac{1}{1}$$

$$\frac{1}{1} = \frac{1}{1} + \frac{1}{1}$$

ومن المعلوم انه د ردتنا تقسم المبلغ م بين شخصين ١ • ١ • ب •  
يجب ان نحسب حسب قواعد التوزيع المناسب يساهم الكسور كما ينبغي

$$\frac{م}{ب} = \frac{م \times \frac{1}{1}}{ب} = \text{حبيب الشخص الاول}$$

$$\frac{1}{ب} = \frac{1}{ب} \times \frac{1}{1}$$

$$\frac{م}{ب} = \frac{م \times \frac{1}{ب}}{1} = \text{ونصيب الشخص الثاني}$$

$$\frac{1}{ب} = \frac{1}{ب} \times \frac{1}{1}$$

ولاحظ أن المسمى في نصيب المبلغ حبيب فيه علي عليه السلام  
وحسب فوائد نصيب المسمى به الكمور تعطين نفس النتيجة .  
وهكذا يمكن أن نرى على صحة التفسير ولو كان عدد الاشخاص  
أكثر من اثنين :

وإذا كان عدد الأشخاص ٣ وكان الشخص الثالث ح/ب/١ فاب/١/١ من  
نصف (١ في نفسه الأول) يكون للشخص الأول و ب/١ من المبلغ يكون  
لشخصي و ح/١ من المبلغ الثالث . ونرى من المبلغ الأصلي كسر يعادل :

$$\frac{1}{ب} - \frac{1}{ب} - \frac{1}{ب} = \frac{1}{ب}$$

$$\frac{1}{ب} = \frac{1}{ب} \times \frac{1}{1} = \frac{1}{ب}$$

$$\frac{1}{ب}$$

وبعد إجراء الحساب موه سجد لا يساهي يكون نصيب الشخص  
الأول ١ (١ - ك - ٢ - ٣ - ٤ + ٥) ، ونصيب الشخص  
الثاني = ب (١ - ك - ٢ - ٣ - ٤ + ٥) ، ونصيب الشخص  
الثالث ح (١ - ك - ٢ - ٣ - ٤ + ٥) .

وأما مجموع الفوائد الهندسية داخل القوس عندما تكون  $n = 5$   
يساوي :





$$\frac{17 \times \frac{1}{2}}{\frac{17}{18}} = \text{نصيب الشخص الثالث} = 18 \times \frac{1}{9} = 2$$

ويرى ان العمل حسب التقسيم انساب في إيجاد نصيب الشخص

$$\frac{17 \times \frac{1}{2}}{\frac{17}{18}}$$

الأول أي :  $\frac{17 \times \frac{1}{2}}{\frac{17}{18}}$  حصل حسب أمر به علي عليه السلام

وهو ضرب ١٨ في  $\frac{1}{2}$  أو ( ١٧ )  $\times$  ٢ = ٩ .  
أي يضاف على ١٧ جملاً . جمل واحد . فيضرب المجموع في  $\frac{1}{9}$  فيكون  
نصيب الشخص الأول = ( ٩ أو يؤخذ نفسه ) . وهكذا ينسب إلى الثاني  
والثالث :

$$٩ + ٦ + ٢ = ١٧ \text{ جملاً } ( \text{بما في الأصل } ٩ )$$

ان قيام علي عنه خمس صلاة واسلام بهد نوع من انقسام في  
اصافة ١ على ١٧ واحد نصف المجموع واعطاه إلى شخص لأول . واحد  
ثلث المجموع واعطاه إلى شخص ثاني واحد ربع المجموع واعطاه إلى  
الشخص الثالث أقرب إلى دهن الموهبة ان لا يسكنهم ان ينوملوا إلى  
حقيقة تقسيم عدد بسببه كصور عدده على ان يكون نسبة ما للأول إلى  
الثاني كنسبة النصف إلى الثلث

$$\frac{\text{الأول}}{\frac{1}{2}} = \frac{\frac{1}{2}}{\frac{1}{3}} = \text{الثاني}$$

ونسبة ما لثاني إلى الثالث كنسبة الثلث إلى التسع . في

$$\frac{1}{2} \quad \text{الثاني}$$

$$3 = \frac{1}{2} = \frac{1}{9} = \frac{1}{9} \quad \text{الثالث}$$

ونسبة الأول إلى الثالث كنسبة نصف إلى أربع . أي

$$\frac{1}{2} \quad \text{الأول}$$

$$4 \frac{1}{2} = \frac{1}{2} = \frac{1}{9} = \frac{1}{9} \quad \text{الثالث}$$

وهكذا يرى أن بعد تقسيم الملع حسب قواعد التقسيم المتناسبة نسبة  
كسور (أو تقسيم الملع بنسبة الصور بعد توحيد المخرج ) ، تحقق  
نفس النسب :

$$\frac{1}{2} \quad \frac{1}{9} = \frac{1}{9} \quad \text{نصيب الثاني}$$

$$\frac{1}{2} \quad \frac{1}{9} = \frac{1}{9} \quad \text{نصيب الثاني}$$

$$3 = \frac{1}{2} = \frac{1}{9} = \frac{1}{9} \quad \text{نصيب الثالث}$$

$$\frac{1}{2} \quad \frac{1}{9} = \frac{1}{9} = \frac{1}{9} \quad \text{نصيب الأول}$$

$$4 \frac{1}{2} = \frac{1}{2} = \frac{1}{9} = \frac{1}{9} \quad \text{نصيب الثالث}$$

وهكذا يرى أن علم الإمام علي عليه السلام يتحلى في حل المسألة  
المذكورة تشكّل مفهوم لدى العامة في ذلك الوقت ، حيث لم تكن العلوم  
الرياضية معروفة في الجزيرة العربية ، خلافاً لبقائنا ما نحن عليه علم احصاء  
لاستدلالي . وقد علم أن لا فرق بين المصوفين (١) تقسيم المبيع بين ثلاثة

أشخص علي أن يأخذ الأول ٢، والثاني ٣، والثالث ١، ولا يبقى شيء  
وبين : (٢) تقسيم مبلغ بين ثلاثة بنسب ٢ : ٣ : ١،  $\frac{1}{10}$   
من حيث المال . وفي السؤال حالة خاصة . أي أن المصاعف المشرتت البسط  
بمقامات = عدد الجبال ١ ٣ ١٧ + ١ = ١٨ . وسيعقد علي  
علي السلام من هذه الحالة الخاصة وحل المسألة بصفة حل بي عدد الجبال  
فكان المصاعف المشترك بسط ١٨ . ولو ضربت انكسور في ١٨ (المصاعف)  
د تعبر النسب . ولكن كحالة خاصة يكون مجموع ٩ + ٦ + ٣ = ١٧  
مساوياً لعدد الجبال .



وقد روي هذه المسألة بشكل آخر وأملها هي مسألة أخرى . ذلك .  
أن ثلاثة أشخاص اتوا غداً عنه فصل الخاء و سلام ومعهم ١٩ جبالاً و أرادوا  
أن تقسم كلها بينهم على أن يكون الأول ٢ والثاني ١ والثالث ١ ولا  
يبقى شيء . فقال علي عليه السلام : أصنعوا بي ١٩ جبالاً . جبالاً واحد ١٠٠٠  
فيكون ( ٢٠ ) . جبالاً نصف ونصف الشخص الأول . وجبالاً ربع  
وأصنعوا الشخص الثاني واحد ١ خمس ونصف الشخص الثالث  
١٠ + ٥ + ٤ = ١٩ جبالاً

فاجل حسب أمره علي (ع) ١٩ + ١ = ٢٠ المصاعف لشرك البسط  
( كحالة خاصة ) .

نصف الشخص الأول =  $20 \times \frac{1}{2} = 10$  ( لا تبدل النسب لو  
نصف الشخص الثاني =  $20 \times \frac{1}{3} = 6 \frac{2}{3}$  ) ضرب كلها في نفس  
نصف شخص الثالث =  $20 \times \frac{1}{6} = 3 \frac{1}{3}$  ( المقدار )  
١٠ + ٥ + ٤ = ١٩ ( عدد الجبال ، كحالة خاصة أيضاً ) .

فيحل حسب قواعد التقسيم المتناسب .



$$\text{نصيب الشخص الأول} = \frac{19 \times \frac{1}{2}}{19/2} = 10$$

$$\text{نصيب الشخص الثاني} = \frac{19 \times \frac{1}{4}}{19/4} = 5$$

$$\text{نصيب الشخص الثالث} = \frac{19 \times \frac{1}{5}}{19/5} = 4$$

« صراط علي حق نفسك »

لو جمعنا لرموز التي أتت في أوائل السور مثل : ( ألم ، سورة - ٢ )  
 ( ألم ، ٣ ) ( المص ، ٧ ) ( آلر ، ١٠ ) ( آلر ، ١١ ) ( آلر ، ١٢ ) ( آلر ،  
 ١٣ ) ( الر ، ١٤ ) ( الر ، ١٥ ) ( كهيعص ، ١٩ ) ( طسم ، ٢٦ ) ( طس  
 ٢٧ ) ( طسم ، ٢٨ ) ( ألم ، ٢٩ ) ( الم ، ٣٠ ) ( الم ، ٣١ ) ( الم ، ٣٢ )  
 ( ص ، ٣٨ ) ( حم ، ٤٠ ) ( حم ، ٤١ ) ( حم عسق ، ٤٢ ) ( حم ، ٤٣ )  
 ( حم ، ٤٤ ) ( حم ، ٤٥ ) ( حم ، ٤٦ ) ( ق ، ٥٠ ) ( ن ، ٦٨ ) .  
 بعد أن جمعناها وأحرجنا المكررات من حروفها ، لتقيت حروف ترتب  
 لنا جملة حقة عظيمة ، ترمز لى ولاية الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع»  
 وهي ( صراط علي حق نفسك ) .

﴿ أشعار طريقة لعدة شعراء موقوفين في مدح الامام أمير المؤمنين عليه السلام ﴾ \*

(١) لائس وكيع ، ذكره أبو لفتح الكراحي في كسر الفوائد ، قال أشدت

لائس وكيع الشاعر في أمير المؤمنين صلوات الله عليه هذه الأبيات :

- |                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| قالوا علي لماذا لست تمدحه *   | فعلت أصححت في دي لمعل معدور  |
| صرفت مدحي لى من برد مدحه *    | بعده اللبس اسرافاً وتكثر     |
| ولم أطق مدح من عافت فصائله *  | قدر المدائح مطوفاً ومشورا    |
| ومن حواد قريصي ان بعثت به *   | في مدحه من علاه عاد محسورا   |
| أرغم لبعث يحيى الأرض وبعه *   | أم أرغم البدر قدعم الورى مور |
| ما قلت ذاك ودا بالفصل مشتهر * | ولا أنيت بفصل كان مشورا      |
| متى صرفت اليه الشعر أمدحه *   | شهرت من وصفه ما كان مشهورا   |
| وظلت أتعف فيما ليس برفعه *    | مدحى وأشر مدحاً كان مشورا    |
| سارت مآثره بالفصل طاهرة *     | فما ترى لمديح به تأثير       |
| وأصبح الوصف منه لاستغاضته ■   | كاللطف كثر في الاسماع تكريرا |
| بعد جهدين تقصيراً بمدحته *    | ولست أدرى بجهد عد بقصيرا     |

(٢) لابي المحاسن شهاب الدين يوسف بن اسماعيل بن عني بن أحمد بن

الحسين بن ابراهيم المعروف بالشواه الكوفي الحائري الحسين المتولد سنة

٥٩٢ تقريباً والمتوفى سنة ٦٣٥ هـ قال :

- |                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| صمت لمن يحاف من العقاب *    | اذا ولى الوصي أسا تراب   |
| يرى في حشره رباً عموراً *   | ومولى شافعاً يوم لحساب   |
| فتى فاق الورى كرمأ وبأساً * | عزيز الجار محصر الجباب   |
| جرى في السلم منه غيث جود *  | وفي يوم الكريهة لبث قباب |

اذا ماسل صارمه لحرب \* أراك الرق في مثل الصحب  
وصي المصطفى وأبوسه \* وزوج الطهر من بين الصحاب  
أحو لنص الحلي بيوم حم \* ودوا الفصل المريل في الكتاب

(٣) لامي الغلاء محمد بن علي بن الحسن بن حمون لعمد بني الزاري  
المفت بصفي الحضر بن المتوفى حدود سنة ٤٥٠ هـ كان ورراً حارماً  
وفاصلاً لبياً وشاعراً أدباً وله شعار ، فمن شعره قوله

علي امامي بعد الرسول \* ن شمع في عرصة الحق لي  
ولا ادعى لطبي سوى \* فضائل في العقل لم يشكل  
ولا ادعى انه مرسل \* ولكن امام بنص جلبي  
وقول الرسول له اذ أتى \* له شبه الماصل المصل  
الا ان من كنت مولى له \* فمولاه من غير شك علي

(٤) لاس مزال لحسني الموصي ، وقد أورد ابن شهر آشوب في المساف  
له أياتاً منها :

زر بالمري العالم الرباني \* علم الهدى ودعائم الايمان  
وقل السلام عليك يا حير الوري \* يا أيها النبأ العظيم الثان  
يا من على الاعراف تعرف فصله \* يا غاصم الجنات والبران  
نار تكون قسيمها يا عدتي \* أنا آمن منها على جنائي

(٥) لعطب ندين نور الحسين سعيد بن هبة الله المعروف بالعطب الرودي  
المتوفى سنة ٥٧٣ هـ من فاضل علماء الشيعة قال

قسيم النار دو حير وحير \* يحصي لعداة من السعير  
فكان محمد في الناس شعماً \* وحيدر كان كالبدن المنير

- هم فرعان من عليا قرش \* مصاص الحلق بالنص الشهير  
 وقال له النبي لانت مني \* كهرون وأنت معي ويرري  
 ومن بعدي الحيفة في الرايا \* وفي دار السرور على سريري  
 وأنت عبائهم والموت بهم \* لدى الظلماء و نصبح لسفور  
 مصيري آل أحمد يوم حشري \* ويوم النصر قائمهم مصيري

(٦) لاسي الحسن علي بن عباس بن حورحس لرومي المعروف بابن لرومي  
 المتولد سنة ٢٢١ هـ و لسوفي سنة ٣٨٢ هـ قال

- يا هند لم أحش ومثلي لا يرى \* عش النساء دنة وتخرج  
 لكن حي لسوفي محرم \* في الصدر يروح في العواذ نواجا  
 فهو السراح المستبر ومن به \* مسبب النجاة من العذاب لمن يج  
 وإذا تركت له المحبة لم أجد \* يوم القيامة من ذنوبي محرجا  
 قل لسي أنترك مستقيم طريقه \* جهلا واتبع الطريق الاعوجا  
 وأراه كائن المصطفى حورا \* وأرى سواه لنا قديه مبهرجا  
 ومحلته من كل فصل بين \* عال محل الشمس أو بدر الدجى  
 قال النبي له مقالا لم يكن \* يوم العدير لسامعه ممحجا  
 من كنت مولاه هذا أولى له \* مثلي فأصبح بالفجار متوجا  
 وكذلك اذ منع البتول جماعة \* حطوا و كرمه به ادروجا

(٧) لاسي الحسن بن عبدالله بن وصف المعروف بالناسي لأصغر الحلاء  
 لمتكلم المشهور بعد دي بريل مصر المتولد سنة ٢٧١ هـ و لسوفي سنة  
 ٣٦٥ أو ٣٦٦ هـ على اختلاف ، قال :

- لا يا حليلة حبر السورى \* لقد كهر القوم اد حالفوك

- ادل دليل على أنهم \* أبوك وقد سمعوا النصيبك  
 حلالهم بعد دعواهم \* ونكتهم بعد ما يبيعوك  
 طغوا بالخزية واستنجدوا \* بصفين والنهر اذ صالتوك  
 اناس هم حاصروا شيخهم \* ونالوه بالقتل ما استأذوك  
 فباعباً منهم اذ جنوا \* دماً وبثاراته طالبوك  
 لم لم يثوروا بيدر وقد \* قتلت من القوم اذ بارزوك  
 ولم عردوا ادشعبت العدى \* بمهر من أحد ولم يارلوك  
 ولم احجموا يوم ملح وقد ■ ثبت لعمره ولم أسلموك  
 ولم نكصوا بحسين وقد \* صككت سعت حيثما صكوك  
 فانت المقدم في كل ذاك ■ وباليت شعري لم أحرك

(٨) لابي العصل التميمي ، عمه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت  
 المجاهدين وذكر له في المناقب هذه الايات وهي قوله :

- سمعت مني يسيراً من عجائبه \* وكل أمر علي لم يزل عجباً  
 ان كان أحمد خير المرسلين فذا \* خير الوصيين أو كل الحديثها

(٩) لابي الحسن البياضي ولم يعرف اسمه ، وقد ذكر له ابن شهر آشوب  
 في المناقب هذه الايات :

- من قاتل الجن غير حيدرة \* وصاح فيهم بصوته الجهور  
 بصوته قد علا عر بهم \* اذ قال هات الحسام ياقتبر  
 فانهزموا ثم مزقت شيعاً \* منه العفارب خيفة تدعر

(١٠) لابي نواس :

- قل لي قل في علي مدحاً \* ذكره يحمد نازراً مؤصده

- قلت لا أقدر في مدح امرئ \* خار ذو اللب إلى ن صيده  
 والسبي لمصطفى قال لنا \* ليلة المعراج لما صعبه  
 وصح الله على كنتي بدا \* فأحسن القلب ان قد برده  
 وعلي واصح أقدمه \* في محل وصع لاه يده

## (١١) للناشي الصغير :

- جامع وحي الله اد فرقه \* من رم جمع آية فما صط  
 أشكله لشكله بجهفه \* فاستمعمت أحره حين نقط

## (١٢) وله أيضاً فيه ( ع ) :

- وقى السبي بمس كان بدلها \* دون السبي فربير العبي محتسبا  
 حتى اد ما أده اقوم عاجلهم \* بقلب ليث بعد الرشدا ما وجبا  
 فساءلوه عن الهادي فشاخرهم \* فحوقوه فلما حادهم وثبا

## \* ( مقتطفات عما يتعلق بالضيف والضيافة ) \*

حاء في الحديث : انه اد دخل رجل بلده فهو صيف على من بها من أهل  
 دينه حتى يرسل صهم .

( وبحكى ) انه سارع في الضيافة رجل عربي و آخر فارسي ، فقال الاعرابي نحن  
 أقرى للضيف ، قل وكعب ذلك ، قال : لان أحدا لا يملك الا بغيراً فدا حل به  
 الضيف يحره له ، فقال الفارسي : نحن أحسن مبدءاً في لقرى مكتم ، قال  
 وماذا ؟ قال نحن سمي الضيف مهمناً ، ومعناه انه أكرم من في المنزل والمكان .  
 قال الشاعر :

ما سمعت العجم المهمان مهمانا \* الا لاكرام صيف كان من كانا

لهم سيدهم ولهم منزلهم \* والضيف سيدهم ما لارم المانا

أقول: وقد روى الطبرسي في تفسير قوله تعالى: ( لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ) عن المعصوم أنه قال: «الضيف يرل بالرحل ولا يحس صيافته ولا حياح عليه في أن يذكره سوء ما فعله» .

( قيل ) يرل رجل على صديقه مستتراً حائفاً من عدوله ، فأرله منزله وسفر لبعض حوائجه ، وقال لامرأته أوصيك بصيبي هـد حبراً ، فلما عاد بعد شهر قال لها كيف صيف ، قالت أشعله العمى عن كل شيء ، وكان لصيف قد أظنق عيبيه فلم ينظر إلى امرأه صاحبه ولا إلى منزله إلى أن عاد من السفر .

( وفي مجمع المان ) : أن صديقاً للربيع بن خنيم دخل منزله وأكل من طعامه ، فلما عاد الربيع إلى المنزل أحرته جريته بذلك ، فقال ان كنت صادقة فأنت حرة

وقال بعضهم . كنت أمشي في شوارع مصر فرأيت دراً مكتوباً على بابها هذه الآيات .

مرلنا هذا لمن حله \* نحن سواء فيه والطارق  
ومن ثاب فيه فليحكم \* فانه في حكمه صادق  
يملك ما كل ما يشتهي \* إلا الذي حرمه الخالق  
لا نحذر العاقبة من رسلنا \* فانه المصاعب والرازق

قال : فدخلت تلك الدار وكنت حائفاً ، فإذا بمائدة منصوبة وعليها من جميع الاطعمة العذرة ، قال فجلس وأكلت حتى شبع ، قال فخرجت إلى جارية سوداء فأدضت علي يدي ماء فغسلت ، ثم بسطت يدي لأدعولهم ، فقالت الجارية لاتدع يا سيدي فان الدعاء كالعوص ، والفنى لا يطلب عوصاً علي معروفه ،

قل فتعصت من ذلك وخرجت، سألت عن صاحب الدار، فقيل لي هذا رجل  
يتيم مات أبوه ووصاه بذلك ، فهذا ديدنه في كل يوم .

**\*( شعر طريف في الضيف )\***

**\*( تشطير لطيف )\***

( يا صيغنا لوررتنا لوجدتنا ) \* سدي الشاشة والصدا للمنتلى

فاهبا وطب ياس الكرام فاسا \* (بحر الصيوف وأنت رب المنزل)

**\*( لمحات من الاحاديث الطريفة الممتعة في الضيف والضيافة )\***

المسند من الاحاديث المروية عن الرسول الاعظم ( ص ) وآل بيته  
المكرمين عليهم السلام ان الضيفه فصلها عظيم، وثوابها حسيم، واحرها جزيل،  
وثمرها جميل :

( روى ) عن النبي الاعظم ( ص ) انه قال : لاخير فيمن لا يضيف .

( وروى ) انه ( ص ) مر برجل له ابل ونقر كثير، فلم يضيفه ، ومر بأمرأة لها  
شويحات، فدسحت له ، فقال النبي ( ص ) : انظروا البهائم ، فانما هذه الاحلاق بيد  
الله عروجل . فمن شاء ان يمسحه حلقاً حساً فعل

( وروى ) انه قال . لضيف اذا جاء فزل بالقوم ، جاء برقه معه من السماء،  
فاد أكل شعر الله لهم سزوله

( وروى ) انه قال : من صيف حل بقوم الا ورقه في حجره .

( وروى ) انه قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم صيفه .

( وروى ) انه قال : لا ترال أمني بحير ماتحايوا ، وأدوا الامانة ، واجتسوا  
الحرام ، وأقرأوا الصيف، وأقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، فاذا لم يفعلوا ذلك



استلوا بالقحط والسنين .

( وروى ) انه قال : اد أراد الله يقوم حيراً أهدى لهم هدية ، قالوا : وماتلك الهدية ؟ قال : لصيف يزل بررقه ، ويرحل بدوب أهل البيت .

( وروى ) انه قال . كل بيت لا يدخل فيه الصيف لا تدخله الملائكة .

( وروى ) انه قال : الصيف دليل الجنة .

( وروى ) عن الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال : مامن مؤمن يحب الصيف الا ويقوم من امره ووجهه كالقمر ليلة الندر ، فيطر أهل الجمع فيقولون : ما هذا الا سي مرسل أ يقول ملك . هذا مؤمن يحب الصيف ويكرم الصيف ، ولا سبيل له الا أن يدخل الجنة .

( وروى ) انه (ع) قال : مامن مؤمن يسمع بهمس الصيف وفرح بذلك ، الا عمرت له حظاياه ، وان كانت مظف من السماء والأرض .

( وروى ) انه (ع) قال : ما يكيبك ؟ قال : لم يأتي صيف منذ سبعة أيام ، أحرف ان يكون لله قد أهاسي

( وروى ) عن محمد بن قيس ، عن أبي عبد الله (ع) انه قال . ذكر أصحابنا قوما ، هفت والله ما أعدى ولا أنعش الاومعي منهم اثنان أو ثلاثة وأقل أو أكثر ، فقال (ع) : فصلهم عنك أكثر من فصلك عليهم ، قلت : جعلت فداك كيف دا وأنا أطعمهم طعامي ، وابعق عنهم من مالي ، ويخدمهم خادمي ؟ فقال : اذا دخلوا عليك دخلوا من الله بالرزق الكثير ، واد حرجوا بالمعرة لك .

( وكان ) ابراهيم (ع) اذا أراد أن يأكل ، حرج ميلا أو ميلين يلتبس من يتفدى معه ، وكان يكتئ (أبا الضيفان) .

وجميع الاحاديث والاحصار المأثورة الواردة في فضيلة اطعام المؤمن وسعيه تدل على فضيلة الضيافة .

كقول الرسول لاعظم ( ص ) : من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جسد في ملكوت السماوات: الفردوس، وجنة عدن، وطوبى شجرة تخرج في جنة عدن عرسها ربنا بيده .

وكقول لامام الصادق ( ع ) : من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة .  
وقوله ( ع ) : من أطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ماله من الآخر في الآخرة ، لأمك مقرب ، ولا سي مرسل الا الله رب العالمين  
وسئل ( ص ) : ما الإيمان ؟ فقال : اطعام الطعام ، وبذل السلام .  
وقال ( ص ) : ان في الجنة عرفاً يرى طاهرها من باطنها وباطنها من طاهرها ، يسكنها من أمني من أطب الكلام ، وأطعم الطعام ، وأفشى السلام ، وصلى بالليل والناس نيام .

وقال ( ص ) : من أحب الأعمال الى الله تعالى : إشباع جوعه المؤمن ، وتغيب كرمته ، وقضاء دينه .

وقال ( ص ) : ان الله يحب الاطعم في الله ، ويحب الذي يطعم الطعام في الله ، والسرعة في بيته أسرع من الشعرة في سنام العير .  
وقال ( ص ) : خيركم من أطعم الطعام .

وقال ( ص ) : من أطعم لطعام أحياه المؤمن حتى يشبعه ، وسقاه حتى يرويه ، بعده الله من الناس حادق ، ما بين كل خمسين مسيره خمسائة عام .  
وفي الخبر : ان الله تعالى يقول للعبد في العيامه : يا ابن آدم حمت فلم تطعمني ، فيقول : كيف أطعمك وأب رب العالمين ؟ فيقول : جاع أحوك فلم تطعمه ، ولو أطعمته كنت أطعمتني .

وقد ورد ان رجلاً أتى النبي ( ص ) فقال : ابي أحسن الوصوه ، وأقيم الصلاة ، وأوتي الزكاة في وقتها ، وأقرى الضيف طيبة بها نفسي ، فقال له رسول

الله (ص) : ما لجهم عليك سبل ، ان الله قد رءك من الشح ان كنت كذلك .  
 ثم بهي ( ص ) عن التكلف للصيف بما لا يقدر عليه الا بمشقة .  
 ولا حار في هذا الشأن كثيرة لا تحصى للاحصاء .

**\* ( اشعار أنيقة ممتعة في الصيف والقرى ) \***

من اشعار الحماسة :

|                              |                                 |
|------------------------------|---------------------------------|
| يحتسي في الدين قومي وانما    | * ديوني في أشياء تلبسهم مجدا    |
| وفي جفة ما يفلق الباب دونها  | * مكلفة لحمأ مدققة تردا         |
| وفي فرس يهد عتيق جعلته       | * حجاباً لبتي ثم أحدمته عبدا    |
| وان الذي بيني وبين بني أبي   | * وبين سي عمي لمختلف حمدا       |
| فان أكلوا لحمي وارت لحومهم   | * وان هدموا بيتي بنيت لهم مجدا  |
| و ن صيعوا عبي جعلت عبيهم     | * وان هم هو واعبي هويت لهم رشدا |
| و ن رجروا طيراً بحسن تمرني   | * رجرت لهم طيراً تمرهم سعد      |
| لهم جن مالي ان ناسع لي عسي   | * وان قل مالي لم اكلفهم رعد     |
| وأني لعد الصيف ما دام ثاوياً | * وما شمة لي غيرها تشبه العدا   |

أيضاً من الحماسة .

|                       |                      |
|-----------------------|----------------------|
| ياسدروا امثال بصر بها | * لذي اللب الحكيم    |
| دم للحليل بوده ما     | * خير ود لا يدوم     |
| واعرف لحارك حقه       | * والحق يعرفه الكريم |
| واعلم بان لصيف يوماً  | * سوف يحدد أو يلوم   |

قال حاتم الطائي وهو يخاطب روجه :

- اذا ما صنعت الراد فالتمسى له \* اُكَيْلا فاسي لب آكله وحدي  
 نصيباً بعيداً أو قريباً فاسي \* أخاف مدمات الاحاديث من بعدي  
 كفى بك عاراً ان تبين بيطنة \* وحولك أكباد تحن الى القد  
 واسي لعبد الصيف ما دام نازلاً \* وما من خلالي غيرها شيمة العبد

وقال دعبل الخزاعي :

- الله يعلم اسي ما سرسي \* شيء كطارقة الصبوف النزل  
 مارلت بالترحيب حتى حنسي \* صيماً له والصيف رب المزل

وقد أيضاً :

- نعمت الصيف أحلى عددا \* من ثناء الشاه أوتلك لرعى

وقال آخر في هذا المعنى :

- صوت مصح الصبوف أحسن عدي \* من عاء الفياض بالعبد

وقال الطبراني :

- تبنت بار لهوى مهن في كندي \* حري وبار لفرى مهن على القل  
 يقتل انباء حب لآحراك مهن \* ويسحرون كرام لحيل والابل

وقال بعضهم :

- لما بيت على طرق الثريا \* بعيد مذهب الاطباء سامي  
 ظليلة الفوارس بالعوالي \* وتعرشه الولابد بالطعم

وقال آخر :

- أصاحك صيبي قبل انزال رحله \* ويخصب رحلي والمحمل جديب

وما لحصب اللاصيف ان تكثر القرى \* ولكنما وجه الكريم حصيب

وقال آخر :

لقد قل عارا اذ اُصيف بصيفني \* بما كان عني اذا أعطيت مجهودي  
جهد المعمل اذا أعطاك نائلة \* ومكث في العس سبن في الجود

وقال آخر :

حسن أكل اعني بدل على \* ايامه صيفه وسط أكله  
وتراه يقل منه ويدعو ■ ذاك اصباه الى تبخيله

وقال آخر :

وقمت اليه سرعاً فعمته \* محافة قومي ان يهوروا به قبلي  
فاوسعي حمداً وأوسعته قرى \* وأرخص مجدكان كاسه الاكل

وقال آخر :

ولم يعلقوا أبوابهم دون صيفهم \* ولا شتموا خدامهم ساعة الاكل

وقال آخر :

أصمت ولم أحش اليه ولم أقل \* لأحرمة ان النساء مصبق

وقال آخر :

وإذا حصرونا الباب عند غذائه \* ادن العداة لنا يرعم الحاجب

وقال آخر :

وراد وصعت الكف به تأساً \* وما بي لولا اسفة الصيف من أكلي

وقال آخر :

أباده بالشكر قل حذوله \* فان حل بي صيرت حدي له بعلا

وقال آخر :

كان الزانبي اذا أتوه \* معاهه أتوه على انعاد

وقال آخر :

اذا أنت لم تشرك رفيك في اندي \* يكون قليلا لم نشاركه في الفصل

وقال أحمد بن أبي طاهر :

وأكثر ما ألد به والهو \* محادثة الصيوف على الطعام

وقال مصري :

وي لادعو الصيف من بعد ما كذا \* الارض تصاح الجليد وحامد

وقال العبد الأشعري :

وباره دري جلد الصيف صوژها \* وأحري بصيب المعز من سعيها

وقال آخر :

له سار تشب بكل واد \* اذا الير من الست انقعا

وقال آخر :

رفعوا الوقود على الجبال ترفاً \* ان يسندل عليهم سباح

وقال آخر :

منى تأته تشو الى صوء ناره \* تجد حير نار عندها خير موقد

وقال آخر :

وبذل صيفي في الظلام على القرى \* اشراق ناري أو نباح كلابي  
حتى إذا واجهه وعرفته \* فديه بصايص الأذنان

وقال عبدالأعلى العبدي

هكلب لما ان هداه لي القرى \* نصيب والصور الدليل نصيب  
يشارك فيها بكب والصيف والصلا \* وكل إلى قلب الكريم حبيب

وقال المرزوق :

واني سمع النار للمبتغي القرى \* واني حلیم الكلب للضيف يعطرق

(\* آيات لابن الأعم في آداب الضيف ) \*

قال لأعص وه في منظومته القبه في آداب الصيف .

والضيف يأتي معه برزقه \* فلا يقصر أحد بحقه  
يلفاه بالشر وبالطلاقة ■ ويحسن القرى بما أطاقه  
بدني إليه كل شيء يجده \* ولا يرم ما لانه يده  
وليكن الصيف بذلك راضي \* ولا يكلفه بالاستقراض  
واكرم الصيف ولا تستخدم \* وما اشتهاه من طعام قدم  
وبالذي عدك للاخ اكف \* لكس إذا دعوته تكلف  
فان نزع له فلا بصر \* فحيره ما طلب منه وكثر  
وبدب الاكل مع الصيف ولا \* يرفع قبله بدأ لو اكلا  
وان يعين ضيفه اذ ينزل \* ولا يمينه اذا ما يرحل  
ويتنفس تشيعه للباب \* وفي الركوب الاخذ للركاب

- \* (ما هو المرق بين المشمع، والمطل، والمتشارف، والعداد، والصوات، والرشاف،)\*  
 \* (والنماض، والقراض، واللثات، والعوام، والقسام، والمحلل،)\*  
 \* (والمزنج، والمرشش، والمفتش، والصاغ، والنفاح،)\*  
 \* (والحامى، والمجنح، والشطرنجى، والمهندس،)\*  
 \* (والفضولى، والمعلل، والملسل، والمفصح،)\*  
 \* (والمداخل، والمستعجل، والمتامر،)\*  
 \* (اقسام الصيف)\*

ذكر العلامة الحجة الحفظة المتبحر السيدانوالد (أبانا لله برهانه) في المجند  
 الاول من كتابه لقيم (ريص الاس) بما هذا هو تعريفه  
 (فائدة) اعلم ان بعض أدباء العرب قد قسم الصيف الى أقسام كما يلي .  
 (١) المشمع . وهو الذي معه حريطة مشمعة يقبض فيها لحلواء والطعام  
 ويأخذه معه .

(٢) لمطل . وهو الذي يستصحب معه ولده الصغير  
 (٣) المتشارف : وهو الذي لا يزال ملتصقاً على ناحية الدار ليظهر متى يدخل  
 الطعام وكل ما دخل يظن انه طعام .

- (٤) العداد : وهو الذي يشتغل بعد ألوان الاطعمة والطرود .  
 (٥) لصوات : وهو الذي يسمع صوت مضغه وأكله  
 (٦) الرشاف : وهو الذي يحس ببعده ويسمع منه صوت .  
 (٧) النماض : وهو الذي يجعل اللقمة في فيه وينفض أصابعه في المائدة .  
 (٨) القراض : وهو الذي يعرض اللقمة بأسنانه ، ثم يصع في الطعام .  
 (٩) اللثات : وهو الذي يلتصق باللقمة بأصابعه قبل وضعها في الطعام .  
 (١٠) العوام : وهو الذي يميل ذراعه يمينه ويساره لاخذ الطرود .  
 (١١) القسام : وهو الذي يأكل نصف اللقمة ويعيد باقيها في الطعام .



(١٢) المحلل : وهو الذي يحلل أسانه في أثناء الطعام

(١٣) المزيج : وهو الذي يزيح النقم في المرق كما يمتع الاولى الا لانت

الثابة

(١٤) المرشش : وهو الذي يسمح الدحاجة ونحوها فيرش على مؤاكلة.

(١٥) المفض : وهو الذي يفض عن اللحم ونحوه باصبعه .

(١٦) الصاع : وهو الذي يقل الطعام من طرف الى طرف ليرده .

(١٧) الفاح : وهو الذي يفتح في الطعام فباكله .

(١٨) الحامي : وهو الذي يحمل اللحم بين يديه فيحميه عن مؤاكلة .

(١٩) المصحح : وهو الذي تراحم مؤاكلة بجناحه

(٢٠) الشطرنجي : وهو الذي يصع طرفاً ويرفع أخرى .

(٢١) المهندس : وهو الذي يقول . صغ هذا الطرف هنا وهذا هنا حتى يأتي

قدامه ما يحبه .

(٢٢) المصولي . وهو الذي يقول لصاحب الطعام ان كان عندك شيء من طعام

فأعطه فلاناً وفلاناً .

(٢٣) المعطل . وهو الذي يحدث عند غسل اليدين فيبقى لغلام واقفاً

والأبريق بيده معطل والناس منتظرون .

(٢٤) المسلسل : وهو الذي يدخل الدار مسداً بالترتيب ويقول 'كان يسعي

أن يكون باب المجلس من هنا والأبواب هنا ، وترتيب لفرش كذا . وهكذا .

(٢٥) المقصع : وهو الذي يحرق فيحرق يعرف صاحب البيت بصيافته

حتى يتعبر عليه .

(٢٦) المدخل : وهو الذي يرى صاحب المنزل قد ناحى شخصاً فقال :

ما الذي قال مولانا لصاحبه؟.

(٢٧) المستعجل : وهو الذي يستعمل بالاكل وشكو الجوع .  
 (٢٨) المتأمر : وهو الذي يتأمر على علمان صاحب الدار ويهين أولاده  
 ويعد ذلك من الاخلاص .

« ماهو التشبيه ؟ وبعض ما قيل فيه ثراً ونظماً »

التشبيه هو أن تنسب للمشيء حكماً من أحكام المشبه به حقيقة أو ادعاء .  
 (والاول ) مثل د نقول فرسي مثل فرسك ، أو ثوبي كثوبك  
 ( والثاني ) وهو الأكثر استعمالاً لفصد المبالغة كقولهم ريد كالاسد ، وهد  
 كالشمس ، ودعد كالقمر ، وطرفها كالسهم ، ولحظها كالسيف وقدما كالريح ، وحسمها  
 كالحرير ، وفلان كالجبل في لحلمه كالسحاب في الحدود والبحري في العلم ، وغير ذلك .  
 وادته لكاف ومثل وبشبه وبحكي وبحو ذلك ، فلا بد فيه من مشبه ومشبه به  
 وشيء جامع بينهما واداه تشبيه ، وقد تحدث لاداه فيقول ريد أسد وهو أبلغ  
 ولا بد في الجامع من المبالغة وعدم الاستهجان ، فلا يصح تشبيه الرجل الطويل  
 بالحيات .

قال أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن الاثير في جوهر لكثر محصور كثر  
 البراعة : قال قوم ن التشبيه من باب الحقيقة ، والذي عليه جمهور علماء الين  
 انه من باب المجاز وهو الاصح - اهـ .

وقال الامام الامين (طيب الله ربه) والحق في ذلك التفصيل ، فمرة يكون  
 حقيقة وقد يكون مجازاً .

والفرق بين التشبيه والاستعارة ثبوت الاداة في التشبيه او تقديرها وذكر  
 المشبه وسقوطها ، وذكر المشبه به وعدم ذكر المشبه في الاستعارة والاكتفاء  
 بذكر شيء من لوازمه كقولك رأيت أسداً في الحمام .

## والتشبيه ثلاثة أنواع :

- ١ - تشبيه معنى بصورة ، كقوله تعالى : (والذين كفروا أعمالهم كسراب) .
- ٢ - تشبيه صورة بصورة ، كقوله تعالى : (ولله الجواري المشآت في البحر كالاعلام) شبه صورة أجسام الملك في عظمه بالبحال .
- ٣ - تشبيه معنى بمعنى ، كقولك : ريد كالاسد ، فإن العرص تشبيه الشجاعة التي هي معنى في ريد بالشجاعة التي هي معنى في الاسد ، وكل واحد من هذه الثلاثة ما ان يكون تشبيه مفرد بمفرد ، أو مركب بمركب ، أو مفرد بمركب أو مركب بمفرد .

## (الاول) كقول البحترى :

نسم وقطوب في بدى ووعى \* كالغيث والرفق تحت العارص الهطل  
(و لثاني) كقوله تعالى : (انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاحلظ به سات الارض مما يأكل الناس والاعنام) .

## (والثالث) كقول الشاعر :

ورمل كأوراك لعدارى قطمته \* اذا الستة المظلمات الحادس

## (والرابع) كقول الشاعر :

وكان فروة رأسه من شعره \* بدرت فاست جاساها فلعلا  
ومن محاسن التشبيه قول الشاعر :

يسدو وتصمره التلال كانه \* سيف على شرف يسل ويعمد  
وقول عدي بن الرقاع يصف ظلياً :

ترجى اغن كان أبره روقه \* قلم اصاب من الدواة مداها  
وقول ابن المعتز في الحمرة :

معتقة صاع الزمان لرأسها \* كالليل درما لمنظومها سلك

- وقد حبيت في صوئها فكأها \* صمبر يقين كاد يدخله الشك  
ومثله قول البحتري :
- يعمي الزجاجة صوؤها فكأها \* في الكأس قائمة بعير اياه  
ومثله لابي عثمان الحالدي :
- لست ادري من رقه وصعاء \* هي في كأسها ام الكأس فيها  
وفي مثل ذلك يقول العلامة المجاهد سيد شعراء عصره السيد محمد سعيد  
حبوبي (ره) :
- أعسي في الكأس ام الكأس بها \* ام هم، شيدن حمر ورجاح  
لا لطلا كأس ولا الكأس طلا \* عرب الفصد على المعسف  
بل لها ان شئت فاصرب مثلاً \* وحدة الوصف مع المتصف  
وقال الآخر :
- هي في رقه الصبغة والوح \* د وهي قسوة النوى والفرافق  
لست ادري امن حدود العوايي \* سكموها أم ادمع العشاق  
وقال ابن ابي حصينة :
- يطيف كيف سخت بك ابتهالك \* والصبح يصل و لطلام قراب  
والحو مشتك النجوم كأسه \* كأس علاه من المراج حباب  
وقل أيضاً :
- ولا تشق بصديق لا تحربه \* فربما رهدت فيه تجاربه  
كذلك الحرصافي اللون مظره \* ولا تلد لظمان مشاره  
وقال ابن الساعاتي :
- وظلعتها والصرع شمس وليلة \* ومسمها والكأس صبح وكوكب  
ومالاح في الغرب الهلال وانما \* هو البدر اجلالا لها ينتقب

وحط عند طرسه ماء وحة \* فيمى رأى حظاً على الماء يكتب  
وقال أيضاً :

ما انحو لا عسر والدوح اذ \* لا جوهر والروص لاسدس  
سمرت شعائنها فهم لاقحوا \* ن لثمنها قربا اليه لرحس  
فكأن ذا ثعر ودا حد نحا \* وله ودا اسداً عيون تحرس  
وقال أيضاً :

فكأنما من لاراكة مسر \* وهزارها فوق الدؤابة يحط  
فالطير نشدو والحباسقى وعص \* والدين يرفص الخمائل تشرب  
والقطر يرل ولعدير سواع \* موصونة ولرق سف مذهب  
وقال أيضاً :

كأن لعماس حين اعجمها لشحط \* بقاب ربور والانس في لها نقط  
كأن الغلاطرس ومن شهد الوعى \* سطور ساقلام العوالى لها نقط  
وقال أيضاً :

والطير يمره والعدير صحيفة \* والريح نكتب والمسام يقط  
وقال أيضاً :

والسحب آيات ولمع بروتها \* بيض الطاو والأرض طرف شهب  
وقال أيضاً :

والدري حبح الطلام وعمره \* في لمعان كمره في ادهم  
فكأنما محبوسه حليت على \* عرس فقطها العروس بدرهم  
وقال أيضاً :

ولدين يرقص والحمام هو تف \* تشدو واطراف العدير تصفق  
فكأنما زهر الريح رعيه \* وقلوبها منها تحاف فتحقق  
وقال أيضاً :

- فلارض طرس و بحيد مطوره \* و لبص شكل و لفساً الفاتحه  
وقال المحترى :
- ولما التقيا والوى موعد لما \* تعجب رائى المدر حسناً ولاقطه  
فمن لؤلؤ تجلوه عند انسامها \* ومن لؤلؤ عند الودع تماقطه  
وقال أبو تمام :
- وثياك انها اغريض " \* ولال يؤم وبرى ومنص  
واقاح منور في بطاح \* هردوي لصاح روصارص  
وقال سيف الدولة :
- خاطبتنى متبسماً ففراحتها \* من نظم ثرك من صحاح الجواهر  
قال ابن التلمعى :
- الثرسه وحسده وحبيه \* للنور بل للار بل للنون  
وقال الصنوبرى :
- فالحو والو والودى وربه \* در ودر ودياج وكافور  
وقل غيره :
- ابديه بصر في الورى موسوسه \* ولكها تسعى على قدم الحصر  
وقال آخر :
- ابكى فأبصر ادمعى فى خلدما \* لصماله فكذب تنكى لى  
ومن محاسن التشبيه فى القدم :
- قدم الرئيس مقدماً في سبقه \* وكأنما الدنيا سعت في طرقه  
فحائلها من حلمه وبحارها \* من جوده ورياضها من خفته

وقال آخر :

ومدامة صغراء في قنوده \* روفاء يحملها يد سماء  
فالرح شمس و لحيات كو كب \* والكف قطب والاساء سماء

وقيل لاس رومى بن ابي عن تشبيه بن المعمر حيث يقول :

كسأب آدر نوبها \* ولشمس وه كاليه  
مذهبن من ذهب \* فيها بقايا عاليه

وقال ناس المعريشيه بأروى بنته ولكن بصرالى دولى فى قالى رلايفه :

ومستقر على كرسى تعب \* روحى ابداءله من مصب تعب  
رأته سحرأ يلى رلايه \* في روه لغرو لحويف كالقصب  
بقى لبحس لحيه من ايامه \* ويسجل شدا يكاس الذهب  
تأبه ربه المولى حسن سدا \* ألكمه لى فابو ولم نصب

وقال ابن الرومى في بعضيل الرحس على الورد :

لنرحس انصر المين لابه \* زهر وسور وهو ست واحد  
سوى لندم عن لفتح محظه \* وعلى لمدمة والسماغ مساعد  
حجاب حدود الورد من تصيله \* ححلا تورد لها عنيه شاهد  
هدى لبحوم هي لى رنهما \* حيا السحاب كما تربي لوالد  
فأسل لانس من دبعها \* شهنأ والده فذاك الماحد  
ابن نبيون من لحدود ناسه \* ورتبه لولا الفاس القاصد

وقال ابن الرومى أيضاً :

ومهمهم كملت محاسنه \* حتى نحاور ميه النفس  
بصرنه و تكاس بن قم \* مه وبن امل حمس  
فكأبها وكأب شاربها \* قمر يقل عارض الشمس

\* (ما معنى الاختار في الكلام وما هو المراد منه؟)\*

الاختار هو جمع لمعاني لكثيره في الالفاظ القليلة، وعليه ورد أكثر آي القرآن الكريم . فمن ذلك قوله تعالى في مفتح سورة الفاتحة: ( الحمد لله رب العالمين ) انتظم فيه خلق السموات والأرض وسائر المخلوقات لم يشده عليه شيء في أوجز لفظ وأقربه وأسهله.

ومنه قوله تعالى: ( الإله الخلق والامر ) استوعب جميع الأشياء على الاستقصاء في كلمتين لم يحرج عليهما شيء.

وقوله تعالى: ( أوشك لهم الأمن ) فدخل تحت الأمن جميع المحبوبات لأنه يهيئ أن يحرقوا شيئاً من فقر و لموت وروال العمة و الحور وغير ذلك. وقوله تعالى: ( ليشهدوا بضع لهم ) جمع ماضع الدنيا والآخرة .

وقوله تعالى في صفة حمر أهل الجنة: ( لا فيها غول ولا هم عنها يبرفون ) انتظم بقوله: ( ولا هم عنها يبرفون ) عدم دهاب العقل ، ودهاب المال ، ودهاب الشر ، فممكن فيها شيء من ذلك

وقوله تعالى: ( حد نعو وأمر ناعرف واعرض عن الجاهلين ) فجمع فيها مكارم الأخلاق بأسرها، لأن في العفو صلة العاطفين، وإعطاء الماعين، وفي الأمر بالمعروف تقوى الله تعالى، وصلة الرحم، وصون اللسان عن الكذب، وعص الطوف عن المحرمات، والتبري من كل قبيح، إذ لا يأمر بالمعروف من هو ملابس شيئاً من المكسر، إلى غير ذلك من الإيات التي لا تحصى كثرة .

ومن كلام السوء قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ( بية المؤمن جبر من عمله ). وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: ( حك الشيء يعنى ونصم ) إلى غير ذلك من جوامع الكلم .



**\* ( ما معنى الاطناب في الكلام وما هو المراد منه؟ ) \***

الاطناب هو الاشاع في لقول، وترديد الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد، وقد وقع منه الكثير في الكتاب العزيز .

مثل قوله تعالى ( كلا سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون ) .  
وقوله سبحانه . ( وان مع العسر يسراً ، ان مع العسر يسراً ) وقد كرر اللفظ في الموضوعين تأكيداً للامرواعلاماً انه كذلك لامحاله .

وقوله عروحل ( ههروا الى الله اني لكم مه بدير ميس ولا تجعلوا مع الله الهأ آحر اني لكم مه بدير ميس ) وكسر ( اني لكم مه بدير ميس ) من حيث ان الكمر وان تعددت أسمه لا يخرج عن تعطل أو شرك ، هي قوله : ( ههروا الى الله ) هي لتعطيل بسبب الاله ، وفي قوله : ( ولا تجعلوا مع الله الهأ آحر ) هي الشرك

وقد كرر سبحانه في سورة ارحم قوله : ( فاي آلاء ربكما تكذبان ) حيث عدد فيها نعمه ، وذكر عباده آلاءه ، وسهم على قدرها ، وقدرته عليها ، ولطفه بها . وجمعها فاصلة بين كل نعمه ونعمة ، تنبهاً على موضع ما اسداه اليهم فيها ، وكذلك كرر في سورة المرسلات : ( ويل يومئذ للمكذبين ) تأكيداً لامر القيامة المذكورة فيها ، وقد وقع لتكرار التأكيد في كلام العرب كثيراً كما هي قول الشاعر :

أذك أذك اللاحون ماكا

وقول الآخر :

كم نعمة كانت لكم كم كم وكم

الى غير ذلك مما وقع في كلامهم مما لا تأخذه الا حاطة

(١) في بصوء بدله ( أحبس أحبس ) وهو المشهور في البيت

\* ( ما معنى المساواة في الكلام وما هو المراد منه؟ ) \*

المساواة ان تكون الالفاظ بأراء المعنى في الثقل والكثرة لا يريد بعضها على بعض ، وقد مثل له العسكري في (الصاعقة) بقوله تعالى: (حور مقصورات في العيام) .

وقوله تعالى: ( وددوا لو تدمن فيدهنون ) .

وقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ( لا تزل أمتي بحير مالم ير الامم مغمما ، والزكاة مغرما ) .

وقوله ( ص ) ( بك ولشده ، وبك تمب العره وبجي العره )

وقول بعض الكتب سألت عن حجري و... في عديبه لا عيب وبه الا فذك ، ونعمة لا مزيد فيها الا بك .

وقول آخر : وقد علمني سواك سلوكت ، و سلمني بأسي ملك الى العصر عيت .

وقول آخر . فتولى الله النعمة عليك وفك ، وتولى اصلاحك و اصلاح

بك وأحرل من بحير حظك والحط ملك ، ومن عليك وعساك ، وقول شاعر

"فما كنت احللا دم بك فدره \* عني ولكن مله عن حسبه

ومعحرنت لمعسات عده \* قبل ولا ان قل ملك نصيبه

اد علمت ذلك فقد احلف السبع في أي ثلاثة ( الانحر ، و لاطاب ،

والمساواة ) ابلغ واولي بالكلام .

فذهب قوم الى ترجيح الانحر . محتجس له بأنه صورده لسلاعه ، وان ما

تحدوه مقدار بحاق من الكلام فصله دخله في حرا اللغو ولهدر ، وهذا من اعظم ادوه

الكلام ، وفيهما دلالة على بلادة صاحب الصاعقة وعساوته ، وقد قال بعضهم :

عديكم بالايحار من له ايها ، وبلاطلة استهها ، وقال جعفر بن يحيى لكتابه :

ن ودرتم على ان محموا كسكم بوقيات فاعملوا

وقال بعضهم : بلاطه بالايحار جمع من اليان بلاطاب.

وقيل لبعضهم : ما البلاعة ؟ قال : الايحار.

وقيل لاس حرم لم لايطس لفائدة ؟ فاشد

نبي في ان طيل شعر قصدي \* لي المعنى وعمي بالصواب

وايحاري محض عرب \* حدث به فصول من لجوب

ودعت طائفة الى ان لايطب ارجح ، واحتجوا لذلك بان لمطو ان هو

بيان ، وليس لايجب الا باصاح لمرده ، وبصاح العبارة لانتهيا لا مرادفة

، لالفاظ على معنى حتى تحيط به حافته يؤمن معها من ليس ولا بههم ،

ون الكلام الواجب لا يؤمن وقوع الاشكال فيه ، ومن ثم لم يحصل على معانيه

الاخرى من ان الله ان ربي بدالات ، لالفاظ ، بخلاف الكلام المشيع الشافي

فانه سالم من الانسان لسوي الخاص و عام في جهة

ويؤيد ذلك ما حكى به قيل نفس من حارجه . ما عندك لي في جمالات دت

حسن الاول ، عدي فري كن بارل ، ورضاكن ما حط . وحطه من لدن تطلع

الشمس لي ان تعرب ، مر فيها بالواصل ، وبهي عن القطع ، فبين لاني يعقوب

الحرمي . هلا اكتمى بقوله امر فيها بالواصل عن قوله وانهي عن لقطاع ؟

فقال . او ما عمت ان انكدية والعرب لا يعمل عمل ، لايطب وانكشف ؟ لا

تري ان الله تعالى اذا خاطب العرب والاحزاب اخرج لكلام محرج لاشارة

والوحي ، واد خاصت بني سريين او حكي عنهم جعل لكلام مسوطاً ، ولما

تحدث قصة بني اسرائيل في القرآن لا مطولة مشروحة ، ومكررة في مواضع

معادة بعد فهمهم ، وتأخر معرفتهم . ف لكلام المشيع الشافي فانه سالم

من الأسس لتساوي الحاصل والعام في فهمه

ودهمت فرقة التي ترجيح مساواة اللفظ المعنى ، وحتحو لذلك بأن سرع  
العصيلة من الوسط دون الأطراف ، وإن الحس إنما يوجد في الشيء لمعتدل .  
قال في ( مواد السان ) : والذي يوحه لفظ الصحيح أن لا يجز ولا طب  
والمساواة صفات موجودة في الكلام ولكل منها موضع لا يحسن فيه رديفه ،  
إد وضع فيه ينظم في سلك سلاعة ودل على فصل الواضع ، وإد وضع غيره  
دل على نقص الواضع ، وجهله برسوم تصاعده .

وأما الكلام الموحرف به يصلح لمحاظته السلوكة ، ودوي الاحظار العاليه ،  
والهمم المستقيمة ، ولشؤون السببة ، ومن لا يحور أن يشغل زمانه بما همته  
مصرفه إلى مطالعة غيره .

وأما الأطباء فإنه يصلح لمكانات الصادرة في الموححات وبحروف مما يقرأ  
في المحال وللهود السلطانية ، ومحاظته من لا يصل المعنى إلى فهمه بأدنى  
إشارة ، وعلى ذلك يحمل ما كتبه المهلب بن أبي صفرة في الحجاج في فتح  
لأراقة من الحوارح والظهور عنهم على ارتفاع خطر هذا الفتح وطول زمانه  
وبعد صيته ، فإنه كتب فيه . الحمد لله الذي كفى بالاسلام قصداً مساواة ، وجعل  
الحمد متصلاً بسماءه ، وقضى ألا يقطع المريد وجيله ، حين يقطع لشكر من  
حقيقه ، ثم ما كما وعدوا على جانبين مختلفين يرى منهم ما يسرون أكثر ما يسرونهم ،  
ويرون ما ما يسرونهم أكثر مما يسرونهم ، فلم يزل ذلك دأباً ودأبهم ، يصرون الله  
ويحدثهم ، ويمحصوا ويمحفظهم حتى بلغ الكتاب ما يرونهم أحله ( فقطع دابر العوم  
الدين عالموا والحمد لله رب العالمين ) .

فإن الذي حملة على الاختصار في هذا الكتاب إنما هو كونه إلى سلطان  
الذي من شأنه اختصار المكتوبات الذي كتب إليه ، بخلاف ما لو كتب به عن

السلطان الى غيره ، انه يتعين فيه بسط القول واطالته .

وأما مساواة اللفظ للمعنى ، فانه يصلح لمحاكاة الاكفاء والنظراء و لطفة الوسطى من الرؤساء ، فكما ان هذه المرتبة موسطة بين طرفي الأيجار والاطباء ، كذلك يحب ان يحص بها الطفة الوسطى من الدس ، قل أما لو استعمل كاتب ترديد الالفاظ ومرادفتها على المسمى في المكاتبة التي ملكت مصروف الهمة الى أمور كثيرة متى انصرف منها الى غيرها دخلها الحلل ، لرتب كلامه في غير رتبة ، ودل على جهله بالصناعة ، وكذا لو سى على الأيجار كناداً يكتبه في فتح حليل المحطر ، حسن الاثر ، نقرأ في المحافل والمساجد الجامعة على رؤوس الاشهاد من العمامة ومن يراد منه تعجيب شأن لسلطان في نفسه ، لاوقع كلامه في غير موقعه ، وبرله في غير منزلته ، لانه لاأنفع ولاأسمع من ان يستنفر الناس لسماع كتاب قد ورد من لسلطان في بعض عظام أمور المصنكة أو الدين ، فاذا حصر الناس كان لذي يمر على أسماعهم من لالفاظ ورداً مورد الأيجار والاحتصار لم يحسن موقعه وحرّح من وصح البلاغة لوصفه في غير موضعه

قلت : ومادكره من لاصول والقواعد التي نسى عليها صناعة الكلام هو القدر الزارم لذي لايسع الكاتب الجهل بشيء منه ، ولايسمح بأحلاه كتاب مصنف في هذا الفن منه .

وما العنيمات التي يكمل بها الكاتب ، من المعرفة بعلوم البلاغة ووجوه تحسين لكلام من المعاني والبيان و ليديع ، فان فيها كيباً مفردة تكاد تحرج عن المحصى والاحصاء ، فاقصص الحال من المتقدمين للتصنيف في هذا الفن ان قد قصرو تصانيفهم على علوم البلاغة وتوابعها كالورير صياء الدين ابن الاثير في ( المثل السائر ) وني هلال العسكري في ( لصاعتين ) والشيخ شهاب الدين محمود الحلي في ( حسن التوسل ) وغردؤلاء ، ومن أراد تفصيل ذلك فليراجع

لي مضده من الكتب المذكورة وغيرها، اذ موسوعته هذه، ساعدت كرامتها مقتطفات عميقة طلبها من كتب معروفة، وتصانيف متعددة، ويكون في لمصنف لو احدث منه المدد عبر لكافة، ولا يجمع منه لمطلوب الا من كشف لكثير من المصنفات المتفرقة في الفنون المختلفة.

انتهى مدكره الفقهدي في صحح لاعني، مع تصرف يسر من مؤلف الكتاب.

### \* (ما معنى عالم المثال؟) \*

قال ابن بصرى في شرح قصص الحكماء: "عالم مثال هو عالم روحاني من جوهر بوري يشبه بالجوهر الجسماني في كونه محسوساً مقدارياً، وبالجوهر لمجرد ليعني في كونه بورياً، وليس بحس محسوس ولا جوهر مجرد عيني، لانه بروج حاصل بينهما.

وكل ما هو بروج بين لشيئ فهو غيرهما، وله جهتان بشه بكل منهما ما يستعاليه، اللهم الا ان يدركه جسم بوري في عنه ما يمكن من اللطافة، فيكون حداً فصلاً بين لخواص لمجردة اللطافة وبين لخواص الجسمانية الكثيفة، وان كان بعض الاحسام الطيف من بعض، كالساكنات بالنسبة الى غيرها.

### \* (ما هو المراد من القناطير؟) \*

لقناطير جمع القنطرة وهي التي يعبر عليها، والقنطرة من المال مقدار ما فيه عبور الحد. يشبهاً له بالقنطرة. وذلك غير محدود القدر في نفسه، وما هو بحسب لاصافه، كالغنى، قرب مساكن يستعمل بالقليل، وآخر لا يستعمل بالكثير ولم قلناه احتلوا في حده، فقيل: اربعون اوقية.

وقال المحسن - الف مأتا ديدر (وفيل) بن مسك ثور دها ، وقوله تعالى .  
(و لعل طير المستردة) أي لمجموعه قطراً قطاراً ، كفولهم دراهم مدرهه ، ودناير  
مديرة ، قاله الرابع .

### \* (ما تصنعها الصاعقة؟) \*

يسعرب الصاعقة بذهب الذهب والفضة في الصره ، ولكن لا تحرق الحرقه  
المصرورين فيها .

قال المحقق الشريف في شرح لموقف : قد احترق أهل التواتر ، بأن  
الصاعقه وقعت بشير رعى فيه الشيخ الكبير أي عبدالله بن حبيب ، فاذا ابت  
قد دبلا فيها ، ولم تحرق شيء فيها ، والسبب في ذلك ان تلك الدر لعيه لطافتها  
سقط في السحبل ، وهي سريعه الحركه جداً ، فلا تنقى فيها حتى تدبها ، واما  
الاحسام المدممه فسد فيها في زمان اطول ، فتبقى فيها قدراً يعتد به فتدبها .

### \* (كيف تميز الألماس الحقيقي؟) \*

١ - صغ الألماسه في ودح ماء فاذا كانت حقيقه كان شعدها لامعاً ، ولا  
فقدت لمعانها .

٢ - صغ قطره من الماء على سطح الألماسه والمس هده لقطرة برأس  
قلم رصاص رقيق بلعنه ، والألماس الحقيقي يحدث قطرة الماء فتبقى مجموعه  
والاسدلت الى كل جانب .

٣ - الألماس الحقيقي يمكن الباطن من رؤيه نقطه سوداء على ورق ابيض  
اذا نظر الى النقطه بواسطة الألماسه .

٤ - الألماس الكاذب يمتته المررد . خلافاً للحقيقي .

### \* (طبيعة العناصر) \*

ذكر لاطباء ان عنصر ابر حار يابس ، والهواء حار رطب ، والماء بارد رطب ، وترب بارد يابس ، ولكل منها اذلة مذكورة في محادثها .

### \* (ما قيل في شعر الميت) \*

ذهب بعض الاطباء الى ان شعر الميت وطمره يطولان بعد الموت ، قال العلامة في شرح القانون : لاشك انهما يطولان بعد الموت يريد من كان .  
وقال قوم : انهما لا يطولان ، ولكن لما تحلل ما حولهما طين بهما فلا

### \* (ما قيل في طبقات العين) \*

قال لعربي : خلق الله العين صفات لطيفة ، وجعل الاحقان عطاء ملاصقاً لها بأهداب طويلة ، فاحتاج الاحقان وطبقها تسمع الحديقة من دقيق الهباء لذي يحاط الهواء ويحرق بشعاع النور من بين الاهداب وهو كالشبكة عليها بحكمة باهرة ولما كان الدرب لاجل له ، تراه يمسح بيديه عيبه ، ثم يحكمهما ليزل ما تلد بهما مما فصل مع الهواء ، وهذه حكمة بالغة ، ومما عدا من بلاعه عثرة في معلفته قوله :

- |                               |                           |
|-------------------------------|---------------------------|
| وترى الدباب بها يعى سادراً *  | هرجا كفعل الشارب المترم   |
| ابداً يحك ذراعه بذراعه *      | فعل المكب على ارئاد لاجدم |
| ولقد اجاد القائل في متابعته : |                           |
| فعل لاريب اذا حلا بهومه *     | فعل الدباب يرب عند فراعته |
| فتراه يترك راحتيه ندامة *     | منه ويتمها بلطم دماغه     |



### \*( هل الاب الفضل أم الام ؟ ) \*

لا مشاحة في ان الايات الكريمة في القرآن المجيد التي أمرت برالاموب وحفص الحماح لهما لابعهم مها سوى الالرام بذلك، اما كون المر على حد سواء بينهما فلا تدل عليه الايات كي تكون السنة معارضة لها ، واما السنة المطهرة ، فقد ورد فيها : لمر للام وتقديهما على الاب بالعناية والالطف ، ولعل الحكمة في ذلك بها اصعب من الاب بحسب خلقتها فهي محتاح الى العناية أكثر من الاب ، بالإضافة الى ان الام أكثر بعباً وعباء من جهة جهدها في تربية الولد ، كما انها أكثر منه حناناً وعطفاً على الولد .

وصوه المعدل : لاتعارض هنا بين الكتاب الشريف والسنة المطهرة في ذلك بدأ ، ون التعارض استتصور فيما لو كانت هناك دلالة على مفاة كل منهما للآخر وليس ثمة مفاة ومعارضة بين الكتاب والسنة ، لافي المنطوق ولا في المضموم فتدبر .

### \*( هل يمكن تغيير خلق الانسان أم لا ؟ ) \*

احتلوا في ان الانسان هل يمكنه تغيير خلقه أم لا؟ ذهب المحقق الاسلامي الكبير الطوسي (امار الله برهانه) في الاحلاق ، وهكذا المرالي في الاحياء ، على الأول ، ويعضده قول الرسول الاعظم ( ص ) : ( حسوا احلاقكم ) وذهب بعض الاعاظم على الثاني ، وعليه قول بعضهم :

لكل داء دواء يستطب به \* الا الحمافة اعيت من بدوايها

وفي تدبوت المسوب الى الامام سيد الاوصياء أمير المؤمنين علي (ع) :

وكل جراحة قلها دواء \* وسوء الخلق ليس لها دواء

«(قائدة شم شعر الانسان)»

ول بعض لما حارب من الاطباء شم شعر لاسان في يوم و للى على  
الاكثر يريل مرض لسيان بالكلية، محارب في دلت. نول جامع هد انكب  
غمر الله له وعيه تب: لعل السب في شم اللحة عند المكرو سبطها مقدماته كد  
يشاهد في الاكثر .

«(المياه التى فى رأس الانسان كم هي ؟)»

ان في رأس لاسان أربعة مياه (١) عذب، وهو في صه، (٢) مروهو في ادسه،  
(٣) مالح، وهو في عيبه، (٤) حامض، وهو في محربه وهذه هي أصول الاطعمة  
السيطة على رأي جماعة من الحكماء، وقبل أصولها سعه .

«(لم كان ماء العينين مالحاً وماء الاذنين مرّاً ؟)»

روى عن النبي الاعظم (ص) انه قال اما جعل ماء العينين مالحاً، لانهما  
شحمتان، ولولا ذلك لذت، وجعلت مرارة في الاذنين حجاباً للسمع يمنع  
وصول الاعبر اليه بواسطة تلك المرورة يعني كدحون نهوام وغيرها واد  
دخلها حيوان طلب الخروج .

«(هل في الرأس قوى باطية كالقوى الظاهرة وما هي؟)»

لامشاحه في ان في لرأس قوى باطيه كثيرة غير القوى لاربعة لطاهرة .  
الصدرة، والسمعة، والشامة، والدائقة، ومن القوى الباطية ( القوة لعافلة ) وهي  
بمرلة الرئيس على باقي القوى ( والمعكرة ) ومحلها في وسط الرأس وهي لتعكر

(والحفاظة) في مؤخره يحفظ دسره بحرته (والمحبه) في وسطه لدمجها ومن شأنها تركيب لصور انفسه سي لاجمعها بها شخص ربي رأسين وعمر ذلك ، وهي لاتستقر في البعظة والنوم .

### \*( مثل نفس الانسان في البدن )\*

ديوان . ن مثل نفس لسان في دسه لدمج وال في بدنه ، وقواه وجو رحه اعوانه . + عقل له ورر نصح ، و شهوة منه كمد سوء حاس بلشر .

### \*( كلام القرشي في الحرارة والطعام )\*

ول الله شي ان حرره لبي ، جعل الطعام بحيث يصلح لان يؤكل ، اما ان يكون ملاقه له أولا ، والاوّل اما ان يكون هوائيه ، وهوائي ، أو أرضيه كاحمره ، وهو سكسب . واساني وهو يكون بينهما واسطه كالعدس ، فان كانت الحرارة تؤثر في لوسط في لضماء من عمر ان يكون معه شيء آخر ، فهو لعني ، وان كان معه شيء آخر وان كان دهاً فهو الطحين ، وان كان ماء ، فهو الطبخ .

### \*( اقدار الحواهر المختلفة )\*

ذكر لشبح الأجل الأعظم بها المله : الدس والمذهب (عطر لله مصححه) فلا من تمحص رسالة ما بالادس لاس الهيشم في تعرف قدر الجواهر لمختلفة: اذا خلط بعضها بعض من عمر تعبير شكل ذلك المحتلط ، تتحد مقدرين من ذهب وفضة محص متساويين في العظم ولشكل أنصاً ، بأن تفلهما جميعاً في قالب واحد ، ويعرف ورد كل واحد منهما ، فيكون الذهب أكثر ورناً ، يحفظ

### الفضل بينهما .

فإذا وقع اليه جسم مركب من ذهب وقصة ، وطلبا تمير كل واحد منهما ،  
عصب مقداراً مساوياً له في العظم ، ثم وزن الجسم للمركب ووزن المقادير من  
القصة المساوي له في لعظم . وحصل الفصل بينهما فيكون منه زيادة وزن  
الذهب لخالص ، على وزن القصة المساوية له في لعظم الى زياده وزن الجسم  
المركب من ذهب وقصة ، على وزن قصة مساوية له في العظم كقصة وزن الذهب  
الخالص لي وزن الذهب في الجسم للمركب من ذهب وقصة .

### \*) قاعدة طريقة في تعريف العدد (

دا أردت أن تعرف لعدد ، قلت مائة الدرهم وألف لرحل ، وكذلك مادون  
العشرة ، تقول عشرة الدراهم وثلاثة لاثواب . هذا في العدد المضاف الى ميمره ،  
ما كان ميمره منصوباً فتدخل ال على العدد لاعلى الميمر ، تقول لعشرون  
والاحدى عشرة حارية ، وكذلك ما بين واحد عشر الى تسعة عشر ، ولى تسعة  
وتسعين ، فاما ادخال الالف واللام في العشرة وما دونها و لمائة وما فوقها فهو خطأ  
في القياس . فلابحور العشرة أثواب ، والاربعة دراهم ، و لمائة ألف درهم ، اد  
لابحور اضافة ال لى العاري ، بل تدخل ال على المضاف اليه فاذا تكررت  
الاصوات دخلت ال على آخر لفظه منها تقول ثلاثمائة ألف الدرهم .

وبعضهم يحير الثلاث المائة الألف الدرهم ، و لصابط ان الميمر اذا لم  
يكن مجروراً بالاصافه حار دخول ال على العدد ، وان كان مجروراً بالاصافه  
دخلت ال على الميمر مثلاً تدخل ال على المضاف والمضاف اليه عار منها ،  
كذا يفهم من كلام ابن قتيبة في أدب الكاتب .

## \* (من طرائف الاعداد) \*

ان العدد لو كان ( ١ ٤ ٢ ٨ ٥ ٧ ) فصرته في الالف الى الستة لم تتغير رقمه ،  
وانما تتغير مواقعها فقط .

مثلا :

لو صرته في الفين يكون الحاصل ( ٢ ٨ ٥ ٧ ١ ٤ ) وهذه الارقام هي نفسها  
الارقام الاولى سعيير مواقعها ، وكذا لو صرته في ( ٣ ) يكون الحاصل ( ٤ ٢ ٨ ٥ ٧ ١ )  
وهو كالاول في الارقام بتعبير مواقعها ، وهلم جرا الى الستة .  
ومن طرائف هذا العدد أيضاً انه لو صرته في سعة يكون العدد الحاصل  
( ٩ ٩ ٩ ٩ ٩ ٩ ) .

## \* ( معرفة مقدار السطر من العدد ) \*

ذا أردت ان تعلم مقدار سطر من العدد تسدأ باليمين ، وتسقط المراتب  
ثلاثاً ثلاثاً الى ان يبقى ثلاثاً أو ثتان أو واحد ، وتقرأ ما بقي على أنه في الالف ،  
وتريد على مقروك لفظ الالف عدة الثلاثات السابقة عليه .  
ثم تقرأ المراتب ثلاث السابعة عليه كذلك ، وتريد على مقروك لفظ الالف  
عدة الثلاثات السابقة عليه ، وهكذا ينتهي الى ان ينتهي الى المراتب الثلاث  
الاول .

مثاله اذا أردنا ان نقرأ هذا العدد ٩٨٧٦٥٤٣٢١٠٠ بعد اسقاط المراتب  
الثلاث بقي ٩٨ فردنا على ثمانية وتسعين لفظ الالف ثلاث مرات عدة الثلاثات  
السابقة ، والمراتب السابقة عليها ٧٦٥ فردنا على سبعائة وخمسين وستين لفظ  
الالف مرتين ، والمراتب الثلاث السابقة عليها ٤٣٢ فردنا على أربعائة واثنين

وثلاثين لفظ الألف مرة، والمرتبب الثلاث لأول مائة، فالعدد المذكور ثمانية وتسعون ألف ألف ألف وسعمائة وخمسة وستون ألف ألف وأربعمائة وأثنان وثلاثون ألفاً ومائة .

### \*( انطباع الصور في الحواس )\*

قال لشبح لا عظم بهاء الملة والدين (ره)

انكر محققو الاشراقيين انطباع الصور في الحواس مطلقاً ، لأن المدرك ربما يزداد مقداره على مقدار محل الحس بالأصعاف ، فالوا وما يقال من ان للنفس تستدل بالصورة وان كانت أصغر من المرئي على ما عليه المرئي في نفسه ، بمعنى ان ما قد رصوره هذا كم يكون أصل مقداره بطل ، لأن ادراك مقدار اشئ ، بالمشاهدة لا بالاستدلال .

وكذا يستحيل عندهم انطباع الصورة في لمرآة لاختلاف مواقع الصور منها باختلاف مقامات لنظار ، ولأنه يرى بصورة عثره في عمق لمرآة بحسب بعد دي بصورة عنها ، وربما كان ذلك البعد بحيث لا يعي به عمق المرآة ، ولحق عندهم في لصور لحدثه وصور المرآة انها صياصي معلقة لامي مكان بل هي موحودة في عالم آخر موسط بين لجرد لدم ولتعلق التام يسمى عالم لثال ، وانفس تشاهدها هناك ، ولها مظاهر كالمرآة والجبال ، وتكروا لحواط المعاني الجبرية في الحافظة ، اذ ربما يجتهد الانسان جهداً عظيماً في تذكر شئ منها فلا يأسى له ، ثم يعق له ان يذكره بعينه ، فلو كان محفوظاً في بعض قوى بده لمعذب عنه مع لخص الشديديل المعاني عندهم محفوظه في النفس المطبوعة السماوية ، كما ان لكليات محفوظه في المحردات ، نعم حوروا ان يتعق بالحافظة استعداد استعادتها من الحرائه .

وحقيقة الادراك عندهم : اضافة اشراقية النفس بالنسبة الى المدرك ، وتلك

الاصطفاء ربما تترتب على استعمال لحواس ، وربما تتحقق بدونه ، فان العيوس  
لمسلحة عن الالذن ربما شاهد أموراً يتيقن انها ليست نقوشاً في بعض لقوى  
المدية ، والمشاهدة بدقة مع النفس ما بقيت ، انتهى .

### « ( الصور الخيالية لا تكون موجودة في الازدهان ) »

قال في شرح حكمة لأشراق ان الصور لخيالية لا تكون موجودة في  
الازدهان ، لاسماع اطباع الكبر في الصبر ، ولا في الاعيان ، والا لراها كل  
سيم بحس ، وليست عدماً محضاً ، والا لما كانت مصورة ، ولا متميراً بمصفا  
عن بعض ، ولا محكوماً عليها بأحكام محتجفة ، وادهي موجوده وليس في الاعيان  
ولا في لادهان ولا في عالم المعقول ، لكونها صوراً حتمية لاعقلية .

فبالضرورة تكون موجودة في صقع ، وهو عالم يسمى بالعالم المثالي والخيالي  
متوسط بين عالمي العقل والحس لكنه بالرنة فوق عالم الحس ودون عالم  
العقل ، لانه أكثر تحريراً من الحس ، وأقل تحريراً من العقل ، وفيه جميع  
الاشكال وصور والمقادير والاحصاء ، وما يتعلق بها من الحركات والسكنات  
والاوصاف والهيئات ، وعبر ذلك فانه بذاته ، معلقة لامي مكان ولا في محل ،  
واليه الاشارة بقوله : ( و لحق في صور المراد والصور الخيالية انها ليست  
مقطعة ) اي في المرأة والخيال ولا في عرهما ، بل هي صياصي اي ابدان  
معقة . اي في عالم المثال ، ليس لها محل لقيامها بذاتها ، وقد يكون لها - اي  
لهذه الصياصي المعقة لامي مكان - مظهر ولا تكون فيها لمايسا ، بصورة المرأة  
مظهرها المرآة ، وهي معلقة لامي مكان ولا في محل ، وصورة الخيال مظهرها  
الخيال ، وهي معلقة لامي مكان ولا في محل .

### \* ( ليس الحرز امراً طبيعياً او ضرورياً بل هو من التخيلات ) \*

قال لكندي في كتاب رفع الاحزان. مما بدلك دلالة واصحة على ان الحزن شيء ينجليه لاسد من سوء لاختيار ، وليس هو من لاشياء لطبيعية ، ان من فقد ملكاً أو طلب أمراً ، ولم يحده ، فلهفه حزن ، ثم نظر في حربه ذلك نظراً حكماً ، عرف ان أسباب حزنه أسباب غير ضرورية .

ان كثيراً من الناس ليس لهم ذلك ، وهم غير محروبين ، بل فرحون معطلون ، وعلم علماء لاربيب فيه ، ان الحرز ليس بضروري ، ولا طبيعي ، و ان من حزن من لئاس ، وجلب لفسه هذا لعارص ، فهو لامحالة سيسو ويعود الى حالته الطبيعية . وقد شاهدنا قوماً همدا من الاولاد ، والاعره ، والاصدقاء ، والاحبة ، من شد حزنهم عليهم ، ثم لم يثشوا ن يعودوا الى حالة المسرة والعبطة ، ويصيرون الى حال من لم يحزن قط ، وكذلك شاهد من ضد المال ، والصباغ ، وجميع ما يقتنيه الانسان مما يعر عليه ، ويحزن عليه ، فانه لامحالة يتسلى ، ويرول حزنه ، ويعاود انسه واضطاله .

وان ما اشار اليه الامم أمير المؤمنين علي ( عليه السلام ) اصبر صبر الاكارم ، واسل سلو بهائم ، فهو مسمى عن هذا لمعنى ، فالعاقل اد نظر الى احوال الناس في الحرز وأساذه ، علم انه لم يكتسب من بينهم مصيبة عربية ، ولا يتمير عنهم بمحنة بدعة ، وان الحرز عابته من المصيبة السلوة ، وان الحرز أمر عارص يجري مجرى صابر الارادات .

وببني ان نعم ان حل من يطمع في بقاء المصاع ، و لعوايد الديوية كحال شخص حصر في صيافة جماعة يدرون فيما بينهم شامة على ان يشمها كل واحد منهم ويتمتع بها ، ثم يردّها ليشمها غيره ، فاذا انتهت النوبة اليه أطعمته بعنه



فيها وطن انها موهوبة له هبة أبدية ، فلما أحدثت منه حزن ، وأسف ، وعصب ،  
فكذلك أصبف بمعسبات ودائع لله المشتركة بين الخلائق ، وله عز اسمه  
ولاية استرجاعها متى شاء على يد من شاء ولا يتوجه العذر واللوم والفصيحة على  
من يرد الوديعة احتيـرا ، ويقطع طمعه وأمله عنها ، ومن طمع فيها ونصـرجـحـيـن  
استرداده لها فقد ارتكب مع استجلات العار واللوم ، كفران النعمة ، فاقـل  
مراتب الشكر ن يرد العارة الى المعير يطيب النفس والرعة ، ويسارع في لاجابة ،  
وحاصة في معبر يترك عبدنا أفضل ماؤلانا ، ويشترد أحسن ما أعطانا .  
والمراد من "أفضل لعمل و نفس ، والفصاين التي لا تصل اليها أيدي المتعرضين  
ولا يمكن فيها شركة المتغلبين ، والأحسن الـردل اما يرجعه من رعيه لـجـايـب ،  
ومحافظة للعدالة بين أبناء الجنس .

### « ( الحزن والنصب ) »

قالوا : ن سب الحزن هجوم مائكره النفس من هو فوقها .  
وسب النصب هجوم مائكره النفس من هو دونها .  
والنصب حركة الى الخارج .  
والحزن حركة الى الداخل .  
فيحدث عن النصب السطوة والاسقام لمروره ، ويحدث عن الحزن المرض  
والسقم لكمونه ، ولهذا يعرض الموت من الحزن ، ولا يعرض من النصب .

### « ( الخوف والحزن ) »

حاء في تفسير القاسمي في قوله تعالى : ( فلاحوف عليهم ولا هم يحزنون )  
قال : الخوف على المتوقع ، والحزن على الواقع . وفيه نظر لقوله تعالى :

( ابي ليحري ان تدهسوا نه ) ويمكن ان يدفع بأن المراد انه ليحري فقد  
دهسكم به ، ويهد يدفع عراض من مالك على الحياة بلاية الكريمة في  
قولهم . ان لام الانتداء نحلص المصارع للحل كما لا يخفى .

### « هل هناك فرق بين السرور والاستبشار »

قال أبو هلال العسكري الفرق بينهما هو ن ( لاستبشار ) هو السرور ، لشارة  
والاستبشار للطلب والمنشور رسالة من طلب السرور في لشارة فوحده ، واصل  
البشرة من ذلك لظهور سرور في بشره لوجه .

### « هل هناك فرق بين السرور والفرح »

ان الفرق بينهما هو ن ( السرور ) لا يكون الا بما هو مع أو لده على  
الحقيقة ، وقد يكون افرح بما ليس بمع ولا لدة كفرح الصبي بالرقص و نعدو  
والمباحة وغير ذلك مما يتعبه ويؤديه ، ولا يسمى ذلك سروراً ، ألا ترى انك  
تقول لصبي يفرحون بالساحة والرقص ، ولا نقول يسرون بذلك

وبعض السرور الحزن ، ومعلوم ان الحزن يكون بالمرارى ، فيسمى ان يكون  
لسرور بالفوائد وما يحزى محزاه من الملاد ، وفيص الفرح العم ، وقد يعتم  
الأسان بضر ينوهم من غير ان يكون به حقيقة ، وكذلك يفرح بما لا حقيقة له  
كفرح الحالم بالمى وغيره

ولا يحزن بحزن يسر بما لا حنيه له ، وصيحه لفرح والسرور في العربية  
تسمى عما قلناه فيهما ، وهو ان لفرح فعل مصدر فعل فعلا وفعل لمطاعه ولا فعل  
فكانه شيء يحدث في النفس من غير سبب يوحيه ، والسرور اسم وصح موضع

المصدر في فوئك سر سرورا وأصله سرا وهو فعل يتعدى ويفتصبى فاعلا فهو محذوف لفرح من كل وجه ، ويقال فرح اذا جعلته كالسهو وفارح اذا سبته على الفعل ، قال الفراء : الفرحة الذي يفرح في وقته ، والفارح الذي يفرح فيما يستعمل مثل طمع وطامع .

### « هل هناك فرق بين السرور والجدل »

الفرق بينهما هو ان (الجدل) هو السرور لذات ، مأخوذ من قولك جدلتني منتصب ثابت لا يرح مكانه ، وجدلت كل شيء أضفه . ورحلت جدلا ولا يقال جدلت لاضرورة .

### « هل هناك فرق بين السرور والحبور »

الفرق بينهما هو ان ( السرور ) اسباط ذهب ليل محبوب أو توقعه ، و(الحبور) سرور اندي يظهر في الوجه انوره ، فهو أشد السرور ، وقد خاطب سبحانه أهل الجنة بقوله : ( دحيرا لجه اسم وارو حكم تحيرون ) وقال العسكري : في الفرق بينهما هو ان الحبور هي لعممة الحسة مرقولك حبرت اثوب او حسنة ، وفسر قوله تعالى . (في روضة تحيرون) أي نعمون وما يسمى لسرور حورا لانه يكون مع العممة الحسة ، وقبل في المثل من دار مثنت حبره لا اسملا غيره ، قالوا الحبرة هيها السرور ، والعمرة الحبر ، وقال العجاج :

الحمد لله اندي اعطى الحبر \* هو لي الحق ان لمولى شكر

وقال الفراء : الحبور الكرامة ، وعديا ان هذا على جهة الاستعارة ، ولاصل فيه العممة الحسة ، ومنه قولهم للعالم خير لانه خير بأحسن الاحلاق ، والمداد خير لانه يحسن الكتب .

### « هل هناك فرق بين الحزن والكرب »

الفرق بينهما هو ان (الحزن) تكاثف الدم وعلطه مأخوذ من الارض لحزن وهو العبط الصلب، و(الكرب) تكاثف الدم مع صيق الصدر، ولهذا يقال لليوم الحار يوم كرب أي كرب من فيه ، وقد كرب لرجل وهو مكروب وقد كربه اذا عمه وصيق صدره .

### « هل هناك فرق بين الحزن والكآبة »

لفرق بينهما هو ان ( لكآبة) اثر لحزن الددى على الوجه ومن ثم يقال عليه كآبة ولا يقال علاه حزن أو كرب ، لان الحزن لا يرى ولكن دلالة على الوجه وتلك الدلالات تسمى كآبة والشاهد قول النابغة :

ادخل بالارض البرية اصحب \* كثبة وجهه عنها عبر طائل  
فجعل الكآبة في الوجه .

### « هل هناك فرق بين الهم والغم »

الفرق بينهما هو ان (الهم) هو الفكر في ازالة المكروه واحتلاب المحبوب وليس هو من الغم في شيء ، ألا ترى انك تقول لصاحبك اهتم في حاجتي ولا يصح ان تقول اغم بها ، و(الغم) معنى يقص القلب معه ويكون لوقوع ضرر قد كان أو توقع ضرر يكون أو يتوهمه ، وقد سمي الحزن الذي تطول مدته حتى يدب البدن هما ، واشتقاقه من قولك اهتم (ايهم في ل) الشحم اذا ذاب وهمه اذا أذابه .

\*( هل هناك فرق بين الغم والحسرة والاسف )\*

الفرق بينها هو ان ( الحسرة ) غم يتجدد لغوت فائده، فليس كل غم حسرة ( و لاسف ) حسره معها عصب أو عيظ والاسف انقصان المنهف على شيء ثم كثر ديث حتى جاء في معنى لعصب وحده في قوله تعالى : ( فلما آسفونا انتقمنا منهم ) أي اعصوب ، واستعمال العصب في صفات الله تعالى مجاز وحقيقته يجاب العقاب للمعصوب عليه .

\*( هل هناك فرق بين الحزن والبث )\*

الفرق بينهما ان فوما ( الحزن ) يعيد عيظ الهم ، وقولنا ( البث ) يعيدانه يثبت ولا يكتف من فوكت اثبتة ما عدى ويثبتة اذا أعلمته اباه ، واصل الكلمة كثره التفرق ومنه قوله تعالى - ( كالفراش المبثوث ) وقال تعالى : ( اما اشكويش وحرى الى الله ) فعطف البث على الحزن لما بينهما من الفرق في المعنى وهو ما ذكرناه

\*( لمحات عما قيل في السرور والحزن )\*

تقول : ورد عني من أمرفلان ما شرح صدري ، واثلج نفسي ، وطيب قلبي واقر ناطري .

وهذا خبر قد ثلجت له نفسي ، واثلج له صدري ، ووجدت به برد كبدى وقره عيى ، وقد ارتحت له ، ووجدت به روحاً .

وتقول بشرته بكدا فهرله عطفيه ومتكبيه ، وقد لاحت عليه اريحية لسرور ، واحذت منه هرة الطرب ، وغلبت عليه شهوة الطرب ، ولم يملك نفسه من الطرب

وقد استنجمه العرج واستطاره ، واستمر به الاربحية ، وهزه السرور وماد نعطيته ،  
واقبل يمينه من الطرب وبسحب اذيال العسفة ويجر ذيله فرحاً . وقد حقق مؤده  
فرحاً ، ورأيته برقص طرباً وبصفتي بيديه من الطرب ، وكاد بطير فرحاً .

ورأيته مهمل الوجه ، طلق المصحا ، مشرق الجبين ، وقد هس للامرويش  
وبرق ثمره ، وبرقب ثاباه و ساريره ، و اشرق في محياه صبح الشر ، وتدفق  
السرور من وجهه ، واسطلق وجهه بشراً .

ونقول في خلاف دنت . قد سامني ما كان من امره وعز علي وشق وعظم  
واشتد .

وورد عليه بحر كدا ، فحزن له ووجد و كمد و كتاب واسأس وجرع ولهف  
ولتاع .

واورثه لامرماً وأسى وشحوا وشحاً وترحاً وترحة ووحداً وكمداً وكابة  
وكآبه وجرعاً ، واشعره جوى وحرره ولوعه ولدعة وعصه وفجعة وحراره .

ورأيته يتمجع ويتلهف وينوح ويتأوه ، وتساقطت بسمه عما وأسفاً ، وتقطعت  
احشاؤه حرماً ولهفاً ، ورهر رهره كاد يشق لها ، وتغس بغساً صنت ان صدوعه  
تنقص منه .

وقد فرغت ساحته الآخرين ، واحده حزن بنفس منه الجوايح ووجد تفتط  
منه المرائر ، وهم يديب لغائف القلوب .

ورأيه كاسف لوجه ، مطرق الطرف حاشعه ، كس المصرفى الحاطر كاسف  
السال ، صبق الصدر منقصه ، لهيب القلب ، وقد اعصه الحزن بريقه واشرقه  
بدمعه وحده بعمرته ولاع قلبه واصلى صدوعه ، وصرم نفاسه ، ومرق احشاه ، وفطر  
مراوته ، وفك كده ، وسجن عيه ، واطار بومه ، وارق حقه واطال ليله .

وقد ضاهه الهم وطرقت الهموم مصجعه ، وقد افترش الهم وتوسد القلق ،

وبدت لهم صجيعة ، وبات ليله يسود الهموم ويسامر المحوم ، وبدت يتقلب  
عنى لحمرو ويقلب على لفتد ، وبات يتجرع عصص الكرب ويعالج برحاء الهموم .  
ويقول : تفرطه الهموم اذا كانت لانزال تأتيه الحين بعد لحين ، وبحالته  
الهموم وتساوعته ، وحاش لهم في صدره ، وقد تقسمته الهموم وتشتته العموم  
ونورعته الفكر ، وقد هم في أوديه لاجرا ن وبه في بيده الفكر ، وقد ولله لحر  
وهو ربه وولاهن وهي ولهي وواله وولاه

وتقول . يمسب عن الرحمن ويمسب كرنه وفرح من كربه وحيوت عه  
الهم وجليته ، وهذا أمر قد طفق يمسب من غفال الهم ويصعق شعاع نعم ، واصفاء  
حر كندى ، وادهم برحاء صدرى وقد سرى ، لهم عنى وانرح ، وقد سرى عن  
فلان و يحلى كربه ، ويحب وحشه ، ويكتشف عنه ، واسدعت عصته

وفلان حلو من الهم وهو حللي الدل فارغ القلب دارع الصدر ، رضى ابل  
ويقول . هو عيبك وحفص عليك وسر عك وحفص من حرك .  
وتقول : سرى الله عك وفرح عك ونفس كرنك ، وكشف عك العمه ،  
وانه ليغصى ماغصك ويغصى ما سطك ، وأعر علي ان ارنك بحال سوء .

### ﴿ شذرات عما قيل في الضحك والبكاء ﴾

يقال : رجل صحوك الس اذا كان عوده الضحك ، ورجل صحك وصحكة  
اذا كان كثير الصحت ، وهذا أمر يصحك الحماد ويصحك الثكنى ، وكلمته وهو باسم  
الشعر وهو اعر باسم ، وساء عر الماسم وعر المصاحك

ويقال . امصص للمرأة اذا سست ، وبدأ امصصت عن تعرضي وتعر لؤلؤي  
وافترت عن تعر بصيد وتعر شبيب ، وعن شايا كالدرر وشايا كالرد ، وعن مثل  
اللؤلؤ المظوم ، ومثل حب العمام ، ومثل الاقاحي ومثل الحمام .

ونقول : حدثته بكذا فما تمالك ان صحك ، ولم يملك معه من الصحك وصحك حتى ، استغرق في الصحك واستعرب واعرب اذا بلع فيه وافرط ، وقد امعن في الصحك وأكثر منه وافرط فيه ولج ، وقد ذهب به الصحك كل مذهب وصحك حتى دمع غياه ، وحس امك صدره .

ويقال في خلاف ذلك : بكى من الرز واستدمع واستعمر واسل عرته وأدري دموعه ، وقد بكته على بعيد اذا هيخته لنكاه ، وبكى فاستكته اي دعوته الي النكاه وانكبه اذا فعل به ما يبكي لاجله .

وجاء خبر كذا فدمعت عينه ودررت آماقه وسحت حقوه وقاصت شؤوه وسبلت عبرته ، وسالت مدارف عينه ودرت حوالب عينه ، وقد وكف دموعه وتقاطرت وتناثرت وتساقط وترشش و رفقت وبصقت وسفحت وسحت و سحجت وهطت وهتت وهمت وهملت و بهمت وانهمرت وبهت واستهلل ورأبته وقد اسبغ عرائه و بهت بواذر دموعه ولم يملك سوايق عبرته ، وهذا حطب سنو كف الدموع ويسدرف الجفون ويسدر الشؤون ويسقطر الحاقى ويستمطر شأيب العيون .

وجاء فلان وهو غير وعبران اي حزين باك ، وهي عره وعبرى ، وهو ذو عين عبرى ودو مقفه شكرى ودو دمع مدار و هتون وسفوح ، وانه لدوعين دمة ودموع .

وقد ايج في الاستعمار و سترسل في النكاه واسلم للعره دا اشتد بكاؤه ، وبكى حتى حفته العرة ، وحتى شرق ماء دموعه وانه ليكي بدمع العمم ودمع المز ودمع الحساء ، ورأبته ودموعه تنسقط تساقط الطل وسهل اهلل الفطر وقد انحل عقد دموعه وتناثرت عهود دموعه وتناثرت لآلىء جمه وقد تفرحت اجفانه من البكاء وسالت عبرته دماً .



ويقال : يحب الرجل وانحب و عول اذا رقع صوبه بالكاء وأجهش اذا  
تهياً لسكاء ، وترقرق الدمع في عيه اذا دار في الحلاق اي دطن الجص ، وقد  
اغرورقت عيه بالدموع اذا امتلأنا ولم نقبض .

وتقول : قد عاص دمه اد احتس ووقف ، ورقاً دمه اذا انقطع ، ولعلان  
دمعة لا ترقأ ، وكمكف دمه وبهيه اذا مسح و كفه مره بعد أخرى ، وبروت  
عمرته أي هيت وأبرها هو

ويقال : رجل جامد العن وجمودها دا كان قبل الدمع وانه لدو عين جمود ،  
وقد حانته دموعه ويحلت عيه بالدمع وشحب به .

### \*) مقتطفات عما قيل في الصبر والجوع \*

يقال صبر فلان على المكروه ، وصبر عن المحبوب أي أمسك ، وانه  
لواسع ماء الصدر ، متين عرى الحلد ، وقد تلقى الامر برحب صدره وثبات  
جسده واحتمله بطول بانه وسعة درعه ، وبرل هذا الامر منه في بال واسع وخلق  
وادع ودرع فيح .

و به لرجل حمول للبائات ، مصطلح بالشدائد ، جلد على مص النوارل ،  
وقد لاد بالصبر . ووطن بعه على الصبر . وصرب على هذا الامر أطناب صبره ،  
وصبر به على تجرع المعصص ، وتحلد عني معصص المحن وصبر على شيء  
أمر من الصبر ، ومارل في أمره رابط الحاش .

و به لرجل صلب العود ، لاتروعه الموائث ولائمال من صبره الملمات ولا  
يلين حبه لحادث ولا يتضعع لرب الذهب .

ولم أحد أصبر منه على حطب ولا أقوى جلدأ على محنة ولا أثبت جاشأ  
عند نارلة ، وكأنما هو طود من الاطواد .

وعشيه أمر كذا فتماسك وتمالك ، وليس لفلان ملاك اذا كان لايمك بوسه .  
وأد أملك من نفسي ملامك سواي

وقد سلم أمره الى الله وقوصه ووكله ، وصبر على مايرل به صبراً جميلاً ،  
وتحمل في مصيبته .

وعرته عن كذا اذا امرته بالبراء والصبر ، واسيته في مصيبته إذ ذكرت له  
من ابتلى بمثلها نصبر .

يقول . لك في فلان اسود ، وقد صررت له الاسى وهي جمع نسوة ،  
وناسي الرجل واتشي يفلان .

وتقول للرجل تمر به . حمالك<sup>(١)</sup> ناهدا أي تحمل وتصبر ، وحض عليك  
أي هون على نفسك ولا تجزع ، وعلبك بالصبر ولد بالصبر وعصم به واستعن  
بالصبر على ماياك ، وألهمك الله الصبر ، وأجرل أجرك .

ويقال في صده . جرع الرجن وهلع وهو أشد الحرع وأشدشه ، وهو رجل  
جروع وهروع ونه حزع وهنع وهلوع .

ويقول : قد انحلت عقدة صبره ، وانصمت عرى صبره ، وبهار حرف  
اصطباره ، وبقوصت دعائم صطباره ، وتداعب حصون صبره ، ودكت أسوار  
صبره ، ومقرت كدائب صبره ، ورهقه من الأمر ما عيل به صبره وصاق به درعه  
وصاق عنه طوقه ، وعجرعه وسعه ووهن به صبره ووهى جلده ورق جلده ووهى  
حاشه وحر اصطباره ، وصعب احتماله ، وبعد صبره وبرف ، ونصب معين اصطباره ،  
وقد حابه لصبر وأسلمه الحلد ، ومات رهين اللابل ، وبخى الوسائس ، وقد  
استسلم لوحده وأحلد الى الشحوب ، وبات لائمك دمه ولايمك قلبه ، ولايتمالك  
من الواحد ، ولايتمالك من الكرب ، وقد صاقت به المداهب ، وضافت عليه

المسالك ، وضائق عليه الارضى برحبها .

ورأيته حائر الطوف ، مدلة العقل ، داهب القلب ، مستطار العؤاد ، وفده  
فؤاده حرعاً وطرقله شعاعاً ، ودهت به شعاعاً ، وتساقت به حرة ، وكادت  
برهق به من الهلع ، وكاد يقضى عليه من الغم .

ويص . قد ورد عليه من الحطب ماله ونعاطمه ، وكمر عنه وداه به ورهقه ،  
وعنه على الصبر ، وعنه على الحراء ومعه لهرار ، وسله السكية  
وهذا أمر يعر نصر عليه ، ويشند الصبر عليه ولا يسع له نطاق الصبر ،  
وأمر يقبح في مثله الصبر الجميل .

### « ارجوزة طريقة بديعة ساحة »

من نظم الاديب الارب العلامة الالمعي السيب رافع راية الكمال وجامع  
حزبة الحبال المولى محمد مؤمن الحر نري الشيرازي لمتولد سنة ١٠٧٤ هـ  
والمتوفى بالهند سنة ١١٣٠ هـ .

قل : هذه الارجوزة من مقترحات فكري العائر ومبتدعات ذهني القاصر ،  
انتي تشدتها في ربيع الشاب وجعلها برهة لحواطر الاحاب ، رجوزة تنصم  
قصه لطيفة من صاحبت اللهو وأصايل اللغو جميع مصاربعها الاخيرة مصصة من ألفية  
ابن مالك في النحو والارجوزة هي هذه :

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| حكى اح حسى اليه يعتزى *      | ويسط السدل بوعد منجر      |
| اعنى حليلاً بعد العثيلا *    | مستوحاً ثنائى الجميلا     |
| حلا صديقاً حالياً عس الادى * | لقد سعى على العدى مستحوذا |
| يقول من يبصره اذا أتى *      | ردد ميراً وجهه نعم الفتى  |
| ليس بدي بخل ولا ذى جمل *     | مروع القلب قليل الحيل     |

- فقال من وصى لها عما اتى \* في النظم والنثر الصحيح مثبتا  
 فروعها كانت بغير سخط \* فائقة القيمة ابن معط  
 وقس عليها ما لدى الوصف لزم \* كلامنا لعظ معيد فاستقم  
 وكان حولها انعام قطوا \* اب اخ حم كذاك وهن  
 اثبتها ليلا وفي القلب وجل \* سهم فزرتها واسى ذوامل  
 ان اباما عالم رباني \* كمو ولكن به ذوصف  
 وقت هل ترعى ضالت لي نعم \* وكمة به كلام قد يؤم  
 ان شئت ان ترتع في مرعى الحمى \* وعط ما دمت مصباً درهم  
 واضمم لي ذاك قهراً را \* وموي غسلا ونمرا  
 وانت في حل منى سحت لي \* فافتح أو انصب أو رفع تعدل  
 وبعد ما تعطى كمن قد وصل \* سالاف ارفع المشى وكسلا  
 فالرفع فيهما ابو واحد جارما \* ثلثهن نقص حكماً لارما  
 وقرر المبيع مما بقدا \* على الذي في رفعها قد عهدا  
 ديب في الحال لثيل المدعى \* ولم يكن نصريه ممثعا  
 ثم كسعت عن مقام ناهر \* كطاهر القلب جميل الظاهر  
 رأيت ما تدرى بزبد سخط \* وتقصي رضاء بغير سخط  
 وكان عبد الوصل اصمارى وحب \* في عائد متصل اذا انتصب  
 عاد اليها مضممر يذكر \* ومن ضمير الرفع ما يستتر  
 ولم ازل ارفع فاها ادخلا \* والاصل في الفاعل ان يتصلا  
 ولم تزل نرفع عما دحلا \* والاصل في المفعول ان تنفصلا  
 قلت رعى تحريك لارم البنا \* والاصل في المسمى ان يسك  
 قالت حصدت من بنات الاوبر \* كذا وطبت النفس يا قيس السرى

- وقلت اذ قلبي عن الفرج سلا \* للمح ما قد كان عنها نقلا
- هل جائز جر الجوار وهو لا \* يكسبون الا عابة الذي تلا
- هل عمل العامل فيما قد أصعب \* حرأ وصبأ بعد فتح قد ألع
- هل حل فيه سارل لما علا \* وبعض الاعلام عليه دحلا
- قد يلزم العكس بموجب عرا \* وترك ذلك الاصل حتماً قد برى
- وجائز عمل طرف مستقر \* وما بالاً أو بأما يحصر
- قالت دع الفصول منك لا ترد \* ذا الباب وهو عند قوم يطرد
- فالعاسق العاجر والملحق به \* بعكس ذلك استعملوه قانتبه
- ولترك في الامر الذي رمت رجع \* مما أببح افعل ودع ما لم يبع
- واعمل بهذا المخصوص ابأ كان لا \* تعدل بهذا فهو يضاهي المثلا
- فقلت دع قولك أنت جاني \* فذكر ذاك وحذفه سبان
- وننت لما رفعت صوتاً ونم \* نيس الحق موطأ بالحكم
- قالت وعد ودعتها لا ترجر \* وافعل أوافق بفتبط اد تشكر
- فأنت مهما جئنا تلقى الفرح \* اعرف ما فاما بنا المبح
- واشرع متى ما جئنا ملا وحل \* بالفعل ان لم يك مايع حصل
- الى حوان ان نجىء دارفا \* للثان والثالث أيضاً حققا
- وان غدت كهك صفراً نحن من \* يصل بنا يستعين بنا يعن
- وما ترى بعدى سوى مستقذره \* مفردة جاثلك أو مكررة
- ارى لك الفضل على من وهبا \* ان كان مثل ملأ الارض ذهبا
- قلت نعم آتيك واتصالا \* اختار غيرى اختار الانصالا
- تمت حكاية الاخ الاجل \* وما ينظمه عنيت قد كمل

\* (كلام طريف للشريف المرتضى (ره) في من ضائع محبوبته) \*

قل الشريف المرتضى علم الهدى (روح الله روحه) حطر بآلى ان اورد ما  
قيل فيمن ضائع محبوبته وهو مرتد سيقاً في تلك الحال فأتكلم على محاسنه  
فانه معنى شمر مفصود، ثم انه اورد بعد كلام طويل هذه الايات الثلاثة لامرئ  
القبس :

فتب بدود الموحش عما كآبا \* فتيلان لم يعرف لآ لاس مصعبه  
تجافي عن المأثور بسى وببها \* ونرحى على السائريس لمصلعا  
دا حدثها هره الروح امسكت \* سمك مقدم عسى لهول روعا  
وقال رأيت قوماً من متممقى أصحاب المعاني يقولون: اراد بالمأثور لسيف  
وعسى انه كان مفقداً حال مصاحبته لها سيباً ، وانها كانت تتجافى عنه استقلاله .  
ثم قال بعد كلام : والذي يفوى في عسى ان امرأ القبس لم يعن هذا المعنى  
وانما عسى بها تتجافى عن الحديث لمأثور بسى وسبها من نوشيات والسعديات  
، نتي يقصد بها نوشة طريق الشمل وتمطيع الحبل ، وبها نعرض عن ذلك كله  
ونطرجه ، وبقل على صمى ، واعتافى وادحالى معها في عطاء واحد .  
ثم قل . ولقطة مأثور تصلح للحديث ولل سيف فمن ابن لا يفير دليل انقطع  
على أحد المعينين ؟ فالأولى التوقف عن القطع ، ثم به طول الكلام ورجع في  
آخره ان اراده للكلام أولى .

ثم قال : ولم حد ما بين امرئ لقبس ، وبين ابى لطيب من ألم بهذا  
المعنى ، ثم اورد لآبى الطيب قوله :

وقد طرقت فتاه الحي مرتداً \* بصاحب غير عرعاة ولا عول  
فبات بين تماقيا ندافعه \* وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

ثم انه أورد بعد كلام طويل يستغرق بياض الصفحة آياتاً لأخيه الشريف الرضى (قدس الله رمسه) في هذا المصمود .

وقال : ما وجدت لأحد من الشعراء بين المتسبي وبين أحى الرضى شيئاً في هذا المعنى ووحدت له (رحمة الله عليه) آياتاً جيدة هي هذه :

|                             |   |                                |
|-----------------------------|---|--------------------------------|
| تصاحبي الحساء والسيف دوماً  | * | صحباني لي والعصب اداهمسي       |
| إذا دب البصماء منى لحاحه    | * | أبى الأبيص الماصى فما طلها عسى |
| واندم لى في الجفن سدى ما طر | * | نيفط منى ما طر لى في الجفن     |
| أعرت فناء الحى مما لغتى     | * | أغله بين الشعار من لظن         |
| وقلوا هو ليلة الامن صمه     | * | فما عذره في صمه ليلة الامن     |

ثم قال : وهذه الآيات استوفت هذا المعنى واستوعبته واستغرقت، وطول الكلام في مدحها .

ثم قال : ويمضى في ديوان شعري نظم هذا المعنى في قطاع ، اما ثبتهما لتعلم ريادةها عسى ما تقدم ورحمها ، فمن تلك الاقطاع قولى :

|                        |   |                         |
|------------------------|---|-------------------------|
| أما اعتقنا ليلة الرمل  | * | ومصاحبي ما يسا بهلى     |
| قلت اما ترضى صجيعك من  | * | جسمى الرطيب ومعضى الطعل |
| لا احتلت فرق بصلك دا   | * | في هذه الظلماء من أجلى  |
| أنظر لى صيق العاق يسا  | * | نظير الى عقد بلا حل     |
| لا يسبحري العقار ولا   | * | فصل به لمدة المل        |
| وأجبتها لى أحواف ادا   | * | طسوا ما أهلوك أو أهلى   |
| عذبه مثل تممة نصاب     | * | كيتا نصاب بأعين نجل     |
| أنى أخاف العار يلصق بى | * | بوماً ولا أخشى من القتل |

ثم قال : ومن ذلك قولى أيضاً :

- ولما تعبتنا ولم يبك بيننا \* سوى صارم في جفنه لأم الجبين  
 كرهت عناق السيف من أجل جفنه \* مها عاصي منى حدماً بلا جفن  
 فما كنت إلا مه في قصة الحمى \* ولا دقت إلا عسده لدة لأمن  
 ويجي عني من شئت منك غراره \* وأما عليك ساعة فهو لا يحسى

ثم قال ولي مثله :

- انكرب ليله اغتبقا حمامي \* وهو ملقى بيني وبين لعة  
 نيكى عاتقاً يسيراً عن الصم \* فما زال وقياً من عذتي  
 هو قرب صمو ولاند في \* كل صفات تاله من قداة  
 وانتفاع وم رأيا انتفاعاً \* اسد الدهر حالياً من قداة

ثم قال : ولي مثله أيضاً :

- ررت هداً ومن طلام قمبصى \* لا بوعد ومن بجاد ردئي  
 واعتبقا ويسا حفس ماص \* في فراش الرؤوس أى مصاء  
 وتجاثت عه وليس لها ان \* ابصفت عن حواره من أباء  
 انه حارس لساعبر ان ليس \* عيسا من جملة لرقاء  
 لك في البحر من عبود بميم \* فاحسبه بميمة لأعداء  
 هو ساء عن الذي نحن به \* من حديث وقيلة واشتكا  
 ودعيسى طوال هذا لتداني \* ماعماً لا احدي عبر الثنائى  
 فلتكن من فيه بعض عاء \* فعاء مستمر من عشاء

ثم قال : ومثل هذا المعنى قولى :

- ولما اردت طروق الغناء \* وصاحسى صاحب لا يعار  
 صموت اللسان بعد السماع \* فسرى مكنتهم والجهار  
 وضاق العناق بصار الرداء \* لها ملبساً ولباسى الخمار



ومألفنا كالتفاف العصور \* جميعاً هنالك الاالارار  
وطاب لنا بعد طول العاد \* نذاك الحديث وذلك الحوار  
شربت سريقتها حمرة \* ولكنها خمرة لاتدار  
كان الظلام باحراق ما \* أسالت واعطته منها نهار  
وأثر في جده ساعدي \* وأثر في جاسي الوار  
فلوصبت الكأس ما بيننا \* لما خرجت من يديها القار  
ومساب عتاب ليال طوال \* تقصر هدى الليالي القصار

ثم قال : واني الآن أنيه على معنى ابني وما شأنه منها ما تقدم ، وما راد عليه وتحاوره . ثم انه اطلب لكلام في ذلك ، وأحد في ذكر محاسن اسائه ، وبيان ملاحظ فيها من لكات بياناً طويلاً ، قريباً من خمسين سطراً وبه انتهت الرسالة . وهي منقولة من خط المصنف .

### \* (كلام مجنسى لطيف لطيف) \*

الصلاه ولسلام على علم الرسل محمد محمد محمد محمد بران الأعداء ،  
وآله الاحبار الاحار الاصفاء المسحس المسحس الاوصاء ، وعبره المطهرين  
المطهرين المطهرين معاسح الهدى ومصاصح الدحي خصوصاً على على على  
على أعلى مدارح الاولياء الاركة الانصاء الانصاء الحناء الحناء صلاه  
عاليه عاليه مدار الملك حول العراء .

### \* (شعر لطيف منسوب الى الامام امير المؤمنين على «ع» ) \*

أشرت الى بكم بكم بكم \* عوضاً برصون عما عن البكم  
فقلوا جميعاً بالاشارة والرصا \* كفى عوضاً ان السلامة في البكم

«(شعر طريف آخر منسوب اليه «ع» أيضاً)»

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا \* إِلَى مَنْ عِنْدَهُ ذَهَبٌ

وَمَنْ لَا عِنْدَهُ ذَهَبٌ \* فَعِنْدَ النَّاسِ قَدْ ذَهَبُوا

رَأَيْتُ النَّاسَ مُنْصَفَةً \* إِلَى مَنْ عِنْدَهُ فَصَّةٌ

وَمَنْ لَا عِنْدَهُ فَصَّةٌ \* فَعِنْدَ النَّاسِ مُنْصَفَةٌ

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ مَالُوا \* إِلَى مَنْ عِنْدَهُ مَالٌ

وَمَنْ لَا عِنْدَهُ مَالٌ \* فَعِنْدَ النَّاسِ قَدْ مَالُوا

«(حديث ماثور شريف وخير طريف ظريف)»

(في الحصال) . عن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن البغدادي، قال حدثنا أبو

الحسن، قال حدثنا أبو الحسن، قال حدثنا أبو الحسن، قال حدثنا حسن، عن

الحسن، عن الحسن : ن أحسن الحسن الحلق الحسن ( فأب ) أبو الحسن

الأول، فمحمد بن عبد الرحيم الشنري، ( وأما ) أبو الحسن الثاني، فعلي بن

أحمد البصري النمار، ( وأما ) أبو الحسن الثالث، فعلي بن أحمد الواقدي،

( وأما ) لحسن الأول، فالحسن بن عرفة لعدي، ( وأما ) لحسن الثاني،

فالحسن بن أبي الحسن البصري، ( وأما ) الحسن الثالث، فالحسن بن علي

ابن أبي طالب ( عليهما السلام ) .

«( أيضاً حديث ماثور شريف وخير لطيف ظريف)»

( روى ) عن الإمام جعفر بن محمد الصادق ( عليهما السلام ) انه قال : ان

لله شراباً لأوليائه اذا شربوا سكروا ، واذا سكروا طربوا ، واذا طربوا طلبوا،

واذا طلبوا وحدوا ، وإذا وحدوا تابوا ، وإذا تابوا آتوا ، وإذا آتوا دابوا ، وإذا دابوا أحلصوا ، وإذا أحلصوا أوصلوا ، وإذا أوصلوا اتصلوا ، وإذا اتصلوا لا فرق بينهم وبين حبيبتهم .

« ( مكتوبة بلا نقطة بين الطاعية معاوية والامام أمير المؤمنين «ع» ) »

حكى ان معاوية بن أبي سفيان كتب الى الامام أمير المؤمنين عليه السلام هذه العبارة من عبر نقطة ( علا قدرى علا قدرى ) وقصد بحدى العبارتين علو قدره ، وبالأحرى عليان قدره ، كتابه عن عظمة شأنه .

فكتب اليه الامام عليه السلام هذه العبارة بلا نقطة أيضاً وهي :

( عرك عرك قصار قصار ذلك فاحش فاحش فلك فلك بهذا بهذا ) .

فلم يفهم معنى عبارة الامام عليه السلام ، وظن حائراً .

واعلم ان عبارة الامام ( ع ) يكون مع لفظة هكذا :

( عرك عرك قصار قصار ذلك فاحش فاحش فلك فلك بهذا بهذا ) .

« ( حديث شريف لطيف ) »

روى ان لبي ( ص ) قال لعلي أمير المؤمنين ( ع ) قصير ثوبك فانه أنقى

وأنى وأنى

« ( كلام طريف لبعض الاكابر ) »

قال بعض الاكابر : ان خير الناس من فك كفه ، وكف فكه ، وشر الناس

من فك فكه ، وكف كفه .

**\*(حديث مأثور لطيف)\***

روى ان بعض الانبياء سأل ربه تعالى ان يكف عنه ألسنة الناس ، فأوحى الله تعالى اليه: حصلة لم أجعلها لعسى ، فكيف أجعلها لك أنت .

**\*(حديث شريف لطيف)\***

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : ( من وقى فقهه وفقهه ودينه فقد وقى الشر كله ) أقول : القيقب الطن ، والفتق اللسان ، والدندب الفرع .

**\*(كلمة قيمة طريفة)\***

قالوا : ان سنة ، لوصل سه ، وسنة الهجر سنة .

**\*(من كلمات بعض أساطين الحكماء)\***

قال الرابع في معرودة : من كلام بعض أساطين الحكماء . من كسب مالا من مهاوش ، أعتقه الله في بهير - أي من اكتسب مالا من مثل أهوه الحيات ، أعتقه الله في مثل الأناار التي يطرح فيها مالا يتبع به وقيل: لصحيح المهاوش ، لميم وهو لتحليط والفساد، يقال هوشت الشيء إذا أفسدته ، والعامة تقول شوشته .

**\*(عبارة مشكلة مرموزة)\***

قال أرسطاطاليس للاسكندر : السوي في الحساب مرم ، وفي الكتاب

محكم ، وفي الاسم محسم ، فإن أردت أن يصير الغالب معلوباً ، والحاكم محكوماً ، والمحكوم حاكماً ، وطب لطلوع والافول من الفرد ولروح من الحروف والدكور والانثى من الصروف حتى يحصل الامر بأمر الله تعالى .

### \* ( حروف المعجم كلها في آيتين في القرآن المجيد ) \*

اجتمعت حروف المعجم كلها في آيتين من كتاب الله وليس في القرآن آية فيها جميعها غيرهما ( الاولى ) قوله تعالى . في سورة آل عمران ( ثم أنزل عليكم من بعد الغم ) الآية ( الثانية ) في سورة الفتح ( محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ) الآية .

### \* ( لاوليمة الا في خمس ) \*

#### \* ( حديث مائور طريف معلق ) \*

روى عن النبي الاعظم (ص) انه قال : لاوليمة الامي خمس ، في ( عرس ) ، أو ( حرس ) ، أو ( عدار ) ، أو ( ركاز ) ، أو ( وكاز )

#### معاني الكلمات الخمس

وأما ( العرس ) والنرويج ، و ( لحرس ) ، بالولد ، و ( العدار ) ، الحتان ، و ( الركاز ) الذي يقدم من مكة ، و ( الوكاز ) ، الرجل يشترى الدار .

### \* ( لاتتزوج عشرة أصناف من النساء ) \*

#### \* ( حديث مائور شريف معلق ) \*

روى عن النبي الاعظم ( ص ) انه قال لريد بن ثابت : لاتتزوج عشرة ،

قل: وما العشرة يا رسول الله؟ قال: لا تتروح ( هيعة ) ولا ( عنقصة ) ولا ( مذبولة ) ولا ( شلقفة ) ولا ( هدره ) ولا ( شهرة ) ولا ( نهرة ) ولا ( لهرة ) ولا ( مدفة ) ولا ( لغوتا ) .

### معاني الكلمات العشر

( الهيعة ) القصيرة ( لعنصه ) قصيرة الشعر ( المذبولة ) المحيطة ( الشلقفة ) الشربة ( الهدرة ) لعقمة ( الشهرة ) العجوز ( النهرة ) المتلعة ( النهرة ) السارقة ( المدفة ) قبة لولد ( لغوتا ) ذات الولد من لغير

\*( احذر الترويح مع خمس طوائف من النساء )\*

\*( من كلمات حكماء العرب المتعلقة )\*

قال أحد حكماء العرب : احذر من الترويح مع خمس طوائف من النساء، وهن : ( الحانية ) و ( المساة ) و ( الادية ) و ( الحدقة ) و ( ذات لديات ) .

### معاني الكلمات الخمس :

( الحانية ) هي التي يحس لى ولدها من غيرك ( المساة ) هي التي تمس على روجه بها ( الادية ) هي لى تس من غير وجع ( الحدقة ) هي التي لاترى شيئاً الارمنه بعدها يقول اجعله لى ( ذات لديات ) هي لى عدها عجوز فتقول هي دابتي - انتهى .

\*( كلمة طريفة نفيسة مغلقة للصدوق ره )\*

\*( فى ان النساء اربع )\*

قال الشيخ الاجل الاعظم الصدوق ( عطر الله مضجعه ) فى كتاب المقنع:

واعلم ان لساء أربع ، ( جامع مجمع ) و ( ربيع مربع ) و ( كرب مقمع )  
و ( عل قمل ) .

### معاني الكلمات الأربع .

( جامع مجمع ) أي كثير لحبر محبسة ، و ( ربيع مربع ) لتي في حجرها  
ولد وفي ظهرها آحر ، و ( كرب مقمع ) أي سيئه لخلق مع روحها ، و ( عل  
قمل ) أي هي عذ روحها كالس لفعل ، وهو عن من جلد فيه شعر يقع فيه القمل  
فبأكمه فلا ينهياً له ان يحك منه شيئاً وهو مثل للعرب - انتهى .

### \*( جملة طريفة معلقة )\*

فعدت حشبة في نعيفة فرعت نعيفة فعدت في جب  
والمعنى : دحيت حلالاً في اللحم الباقي في الاسان فخرجتها وطرحتها  
في بئر .

### \*( وصف طريف مغلق )\*

فقال اعرابي يصف قوماً : هم لبوث عاسات ، وعبوث حذبات ، ما في  
عهودهم حور ولا في صعوهم كدر . ولا في حدودهم صعر ، ولا في عبوئهم  
خمر ، ولا في صدورهم وعر ، ولا في حدينهم رور ، ولا في قولهم حلف .

### \*( المرأة العربية وكلماتها المعلقة )\*

ول الاصمعي . مررت بأمرأة في كمها سرجله ، فسألها رجل ما في كمك؟  
فألت : ( لكمهدلة ) ، قال : وما لكمهدلة ؟ قالت : ( الملتحمة ) ، قال : وما الملتحمة  
قالت : ( الوريه ) ، قال : وما الوريه ؟ قالت : السرجلة .

قال الاصمعي : عرفت ان العريه بحر لا يدري قعره .

**\*( من كلمات بعض الاكابر فى الاقارب والاصدقاء ) \***

قال بعض الاكابر ولعم مافال : الاب رب ، والاخ فع ، والعم عم ، والحل وبال ، والولد كمد ، والاقارب عقرب ، واسا المرء بصديقه .

**\*( كلمة حكمة أيضاً قيلت فى الاقارب ) \***

قال أحد الحكماء : الاقارب كالعقارب ، أسهم بك رحماً أشدهم لك ضرراً .

**\*( كلمة قيمة لبعض المحانين فى الاقارب ) \***

قال أحد المجانين : احذروا لاقارب فابهم العقارب ، ثم قال : وأحسث العقارب أقرب الاقارب .

أقول : فربما لم يصدر عن الغلاء ما صدر عن بعض المحانين .

**\*( شعر طريف فى الاقارب ) \***

أقارب كالعقارب فى أداها \* فلا تولع نعم أو بحال  
فكم عم يجبىء العم منه \* وكم حال من الحيرات خالى

**\*( كلمة حكيمية لبعض الحكماء ) \***

قال بعض الحكماء : من اعتصم بالخلق ذل ، ومن اعتصم بالمال صل ،  
ومن اعتصم بالعقل دل ، ومن اعتصم بالله جل .



## \* (من كلام بعض الاكابر) \*

اذا رأيت الأمير على باب الفقير فعم الأمير واعم الفقير ، واذا رأيت الفقير على باب الأمير فبشمي الفقير وبشم الأمير .

## \* (عطلة طريفة) \*

قيل لأعرابي : ان الله محاسنك عدأ . فقال : سررتني أدأ ، لان الكريم اذا حاسب تفصل .

## \* (حديث شريف فيه ايهام) \*

قال عليه السلام . لسان العاقل وراء قلبه ، وقلب الاحمق وراء لسانه .  
أقول معناه : ان العاقل لا يتكلم الا بعد التدبر فيجعل ما يريد ان يتكلم به أولاً في قلبه ثم يجعله في لسانه ، بخلاف الاحمق فسانه يتكلم بما لا يعني من دون تدبر أولاً وبعد التكلم يلتفت الى ما تكلم به .

## \* (شعر طريف فيه تمقيد) \*

فيك حلاف لحلاف الذي \* فيه حلاف لحلاف الجميل  
وعبر من أت سوى غيره \* غير سوى عبرك عبر الحيل  
أقول : مراده انك سخي جميل .

## \* (حديث بوداسكتف) \*

## \* (عبارة مغلفة ومعناها) \*

ذكر العلامة الفقيه المتبحر المحدث الجليل البهائية الشيخ علي الجعفي

العاملي حفيد الامام لعقبه الكبير الشهيد الثاني ( أنار الله برهدهما ) في كتابه القيم ( لدر المشور من المأثور وغير المأثور ) قال : حديث قيل انه في بصائر لدرجات في ( باب النوادر في الاثمة عليهم السلام و عاجبهم ) باساده عن عفيف بن أبي سعيد قال : كما في أصحاب الرود ونحن شان ، فرجع لينا أمير المؤمنين ، فقال بعضا . بود اسكفت قد جاءكم . فقال علي عليه السلام : ويحك ان أعلاه علم وأسفله طعام .

أقول : معناه انك في الجماعة الذين كانوا لابسى الرود ، ونحن شدن جمع شباب ، فرجع أمير المؤمنين عليه السلام اليه ، فقال بعضا بود سكفت قد جاءكم ، اي قد جاءكم هذا ، وهذا الكلام عبر عربي ، وقصد المتكلم به ان لا يهجم أمير المؤمنين عليه السلام مايقوله واعتقد انه لانعرفه فعر بهده النعمة لثلا ينكر عليه ويتأثر منه أولغير ذلك .

ومعناه قد جاءكم البطيخ أو كبير الطل ونحو ذلك ، ومن صدقته عليه السلام لانزع البطيخ ، فقال له . ويحك ان أعلاه - أي أعلا بطيخي - عجم وأسفله طعام ، فهو عليه السلام بطيخ من العلم ، فأحضره بأنه يعلم لغته ، وهذا من أعجابه عليه السلام .

**\*( معنى حاجيتك الوارد في الحديث ) \***

وذكر بُصاً في الدر المشور قل نقل ابن شهر اشوب ( رحمه الله ) في مناقبه ، قال : كتب معاوية الى أبي أيوب الانصاري : أما بعد فحاجيتك بما لاتنسى شياء ، فقال أمير المؤمنين ( ع ) - أخرجه انه من قتلة عثمان وان من قتل عنده مثل الشياء فان لشياء لاتنسى قبل نكرها ولاأنا محذرها أندأ .

أقول : قال في القاموس بانت بليله شياء بالاضافة وبليلة الشياء اذا علبت

على نفسها ليلة هداها ، وقال : الأشياء آخر ليلة من الشهر .

وقال في الحجي : حاجيته فحجته فاطته فعلته ، وقال الحجي المعاركة ، وغير ذلك مما يمكن ان يكون له مناسبة بالمقام ، فقول معاوية ( فحاجبتك بما لاتنسى شيئا ) مأخوذ من ذلك .

وحاصل لمعنى ابي حاصمتك بما ساس هذا العثل أو بحوذلك ، وقدين أمير المؤمنين عليه السلام بأن معاوية أحبر أنا أيوب الانصاري بهذا الكلام انه من جملة من قتل عثمان ومن قتل عثمان عند معاوية مثل الأشياء ، فان الأشياء لاتنسى قاتل يكرها وهو أول من تلده .

و ( لاتنسى ، ناء ) أي امتناعها ( في محذرها ) أي حذرنا ليلة الدخول بها أبداً . وهذا الادله دخل في عره الولد ، فالمراد ان هذا القاتل لا ينسى ان ينسى ما فعله أبداً كالشبه ، اد الطالب ناره مع معاوية فيكون مما لا ينسى ، كما يقال اذا كان مثلي حصصك لم يبارقك الخوف مني وبحو ذلك .

ويحتمل ان يكون المعنى ان معاوية لا ينسى قتل عثمان ، فيكون مثلاً صربه له في عدم سياه ذلك ، والمراد التمثيل بعدم بيان ذلك لا ان القاتل كالشياء . ولكل قرب من جهة ، وان كان تشبيه القاتل بالشياء أظهر من كلامه عليه السلام والله أعلم .

### \* ( حديث عمار جلدہ بین عینی ) \*

ودكر أيضاً في الدر المشور قال : انه روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : عمار جلدہ بین عینی تقتله العنة الناعية ، وفي رواية أخرى : عمار جلدہ بین عینی وأني .

أقول : ان هذا مثل مشهور مستعمل فيمن يكن له عزة عظيمة عند القاتل ،

وكان وجهه نحسب الحلة التي بين العينين والاف ان العين لما كانت أخر من غيرها من حراء البدن دعثار كان ماحاورها أعز من غيره ، وكان ما بين العينين محفوفاً بعصوين عربيين فكان المشبه بها كالمحاط بدلت ، ولو تريد ما هو ببع من هذا قبل فلان عيسى ، وهذا غير مدسب منه عليه السلام في هذا المقام .

وربما كان روال هذه الحلة سباً للنف سوء لعين أو بدنه أو تنفها أو بعصها بخلاف ماحاورها في غير هذا المكان فان رواه لا يؤثر تأثير رول هذه الحلة ، وحديث افراد العين لا ينافي حديث النشة ، لا مكان وقوع كل منهما منه عليه السلام ، ولا استعمال لعين في المعدد كقول بهدلي :

والعين بعدهم كأن حدفها \* سملت شوك فهي غور تدمع  
فقال حدافها وهو جمع حدفة ، وقال غور ، هو جمع أيضاً ، ومن هذا واقع في غيرها .

ومن ذلك ما أحسب نقله هـ ، قال الرمحشري في ربيع الاررار . ومن هذا ست لحون قالت: برل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيمة حالها أم معد ، فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومح في عوصحة الى جانب الحيمة ، فأصبح وهي كأعظم دوحة وحامت بثمر كأعظم ما يكون في لون الورس ورائحة لمروطعم الشهد ما أكل منها جائع الأشع ، ولا طمان الأروى ، ولا سقيم الأبر ، ولا ككل من ورقها يعبر ولا شاه الأدر لها ، فكك سمها الماركة ويتبها من الموادي من يستشمي بها ويروود منها ، حتى أصبح ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصغر ورقها فمرع ما راعا لا يعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم انبأ بعد ثلاثين سنة أصبح ذات شوك من أسفلها الى أعلاها وتساقط ثمرها ودهت بصرتها ، فما أن شعرا بمقتل أمير المؤمنين علي عليه السلام ، فما ثمرت بعد ذلك وكما سمع بورقها ، ثم أصبحنا وإذا بها قد بيع من ساقها دم

عبط وقد ذبل ورقها ، فيما نحن فرعون مهمومون إذ أتانا أمر مقتل لحسين عليه السلام ونست الشجرة على أثر ذلك .

وقال الشيخ نصر الله بن محمدي : وكان من أثبات أهل السنة : رأيت في المنام علي بن أبي طالب عليه السلام قلت له : يا أمير المؤمنين يفتحون مكة وتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمس ، ثم يتم علي ولذلك الحسين عليه السلام يوم الطف ماتم ، فقال لي : أما سمعت أبيات ابن الصبي في هذا ؟ قلت : لا ، فقال : اسمعها منه فاستيقظت وبادرت إلى دار الحيص ببصر ، فخرج إلي فذكرت له الرؤيا فتهق ووحش بالكاء وحلف بالله أن كانت خرجت من فمي أوحطني إلى أحد وإن كنت بطنتها إلا في لبلي هذه ثم أنشدها :

ملكك مكان لعفو مساحية \* فلما ملككم سال بالدم أبطح

وحلفتم قبل الأسارى وطامسا \* عدو باع الأسرى بعب وبصم

وحسبكم هذا المغاوب بيضا \* وكل اساء بالذي فيه يصح

ذكر هذا وهو المصام ابن حنكاه في تاريخه وطلي بطنه أو لاس كبر دمية العصر للآخرى أو من غيره ، ثم بعد ذلك رأيت في تاريخ ابن حنكاه في ترجمة الحيص ببصر

### « مسألة يعقوب من الصحاح »

وذكر أيضاً في الدر المنثور قول عذرة في نصاح وهي على ما نقله المائل . ويعقوب اسم رجل لا يصرف في المعرفة للعجمة والتعريف لانه عبر عن جهته فوقع في كلام العرب عن معروف المذهب ، ويعقوب ذكر المحجل وهو مصروف لانه عربي لم يعبر وإن كان مزيداً في أوله فليس على وزن الفعل ، قال الشاعر :

## \* عال يقصر دونه يعقوب \*

أقول : الذي يظهر من معنى هذه العبارة ان يعقوب ذا سمي به رجل كان غير مصروف لانه حينئذ أعجمي وعلم فيه العلمية و العجمة ، ولم يكن مصرفاً لان استعمال العرب له وقع منه تعبير عن جهته الاصلية التي هي العجمة ، فوقع في كلامهم غير معروف مذهبهم منه هل هو بوضع منهم أو انهم استعملوه فقط ، فالاصل فيه القاء على العجمة .

أو د لفظ يعقوب وقع به بعض تعبير بالنسبة الى الاسم لاصلي من العرب ، ولم يعلم انهم استعملوه مع التعبير بالوضع الاصلية أو بوضعهم ، كما في الالفاظ التي أصلها عربي فعرس ، بمعنى بها استعمل في لغة العرب مع تعبير في اللفظ بذلك المعنى ، فاستعمال العرب لذلك وتعبرهم له لا يعلم منه مذهبهم في ذلك بانه وضع أو استعمال مع تعبير .

وهذا بخلاف يعقوب الذي وضعه العرب لذكر الحمل ، به عربي وقع على مذهبهم حيث وضعوه له وان كان مقولاً ، فيكون مصرفاً لانه عربي و ن كان علماً لهذا الجنس ، ولهذا كان مصرفاً .  
و لفرق بين يعقوب اسماً لرجل به كان أولاً اسماً لرجل ثم استعمل كذلك ، ويعقوب الذي هو ذكر الحمل انه بقي على الوضع الاول بحسب اصطلاح العرب ومذهبهم في الوضع .

## \* مسألة خبرية يمكن حلها من وجوه \*

قال الشرح الاجل بهاء المله والدين ( ره ) :

سمكة ثلثها في الطين ، ربعها في الماء ، والحارح منها ثلاثة أشبار ، ستخراجه بالاربعة لمناسبة يسقط الكسرين من محر حنهما ، يبقى خمسة ، فسمه الاثنى عشر اليها

كنسبة لمجهول الى الثلاثة لخارجة ، والمخرج من قسمة مسطح الطرفين على  
لوسط سعة وخمس ، وهو المطلوب ، وبالحزب ظاهر لانيك تعادل شيئاً بقي ثلثه  
وربعه ، أعني ربع شيء وسدسه بثلثه ، ثم تقسمها على الكسر يخرج مامر ،  
وبالحضاي تعرضها اثني عشر ، ثم أربعة وعشرين ، فيكون لفصل بين المحفوظين  
سته وثلاثين ، وبين المحضات خمسة ، وبالحليل يريد على الثلاثة منبها وخمسة ،  
لان الثلث والرابع من كل عدد يساوي مائتي ، وخمسة ، وقس على هذا أمثاله .  
نظر لسه بين الكسور المتقاة ، وبين مائتي من المخرج المشترك وتريد  
على العدد الذي أعطاه المسائل بمقتضى تلك السه ليحصل المطلوب ، وهذا  
العمل الأخير مما أورده كاتب هذه الأحرف في رسالته المسماة بحلاصة الحساب ،  
وهو من حو من الرسالة المذكورة ، غير المذكور في سواها .

يقول حم مع هذا الكتاب وخاتمتها هذا العباب أرشده الله الى كل خير  
وصواب . وقد ذكر شيخنا الأحل الأعظم بهاء لمة والدين ( عطر الله مشوه )  
هذه المسألة في الباب العشر من كتابه خلاصة الحساب ، وقد حلها به بأربعة  
قواعد ، الأربعة المتناسقة ، ولحظتين ، والجبر ، والتحليل ، وحيث ان توصيحه  
وبيان انقو عند محتاج لي شرح ومفصل ويطول الكلام بذكرها لذا أعرضنا عنها  
ولطابت مر حمة خلاصة الحساب للشيخ لهاني ( طاب رسمه ) .

### \* مسائل رياضية \*

قائدة . رجل اساع من رجل قطعة أرض بألف درهم على ان طولها مائة  
ذراع وعرضها مائة ذراع ، ثم قال له حدد مي عوصاً عنها قطعني كل واحد  
طولها حمس وعرضها حمس وتوهم ان ذلك حقه فحاكم الى قاضي غير  
مهندس فقضى مثل ذلك ، ثم تحاكم الى حاكم مهندس فحكم بأن ذلك نصف حقه .

أقول: وذلك لان قطعه أرض طولها مائة ذراع وعرضها كذلك فهي مربع ومساحتها تحصل من ضرب عرضها في طولها ، وان شئت قلب ضرب أحد أضلاعه في نفسه كما درهم في محله ، فهي المربع المذكور ضرب المائة في المائة حصلت عشرة آلاف ، ومساحة كل واحدة من القطعين الآخرين طولها خمسون وعرضها خمسون ألفاً وخمسمائة ، فالمجموع خمسة آلاف وهي نصف عشرة آلاف .

وايضاً رجل استأجر رجلاً على ان يحفر له بركة طولها أربعة أذرع في عمق أربعة شمانية دراهم ، فحفر ذراعين طولاً في ذراعين عمقاً وطلب نصف الأجرة فتحاكما الى معنى عبر مهندس فحكم بأن ذلك حقه ثم تحكما الى أهل صناعة الهندسة فحكم له ب درهم واحد .

وقيل لرجل يتعاطى الحساب ولم يكن من أهله . كم ستة ألف ألف لى  
ألف ألف ألف قال : ثلث ، فقال أهل الصناعة . انه عشر عشر العشر .

### \*( فائدة أصولية )\*

#### \*( أصل البراءة وأصل الإباحة )\*

قال علماء لاصول في الفرق بين أصل البراءة وأصل الإباحة ان أصل الإباحة أحص منه بحسب المورد ، لجريان أصل البراءة فيما يحتمل الإباحة وفيما لا يحتملها ، سواء كان عدم احتماله لها في نفسه كما في العادة أو لقيام دليل على نهيها بالخصوص كما في الدخول على سوم المؤمن بخلاف أصل الإباحة فيه لا يجري الا فيما يحتمل الإباحة .

وقد فرق بينهما بوجوه أخر لا تحنو عن المسألة فتأمل .



## \* قاعدة اصولية اخرى \*

## \* اصل البراءة وقاعدة عدم الدليل دليل العدم \*

قال أيضاً علماء الاصول في العرق بين أصل البراءة وقاعدة عدم الدليل دليل العدم: ان الشيء أعم باعتبار جريانه في الحكم لو صعي دون الاول، كما ان الاول أعم باعتبار جريانه في الموضوعات دون الثاني فالسمة بينهما عموم وخصوص من وجه، وان حصصاً أصل البراءة يعني الوجوب والتحريم، أو يعني الاول فالفرق أظهر.

واستظهر بعضهم في الفرق سبهما ان المقصود بالاول يعني الحكم الظاهري والثاني يعني الحكم الوهمي، ويردده بعدم العلم أعم من العلم بالعدم. وذكر بعضهم: ان لاصل لثاني ليعني الحكم عن الموضوعات العامة، والاول ليعني عن لموضوعات الخاصة يعني ليعني تعلبه بدمه أحد المكلفين. وفيه نظر يعرف «التأمل»، والمعتمد هو الاول. ذكر هذه القاعدة في القوانين والفصول.

## \* بعض القواعد العامة للفقهاء الشيعة المقدس \*

من ملك شيئاً ملك الاقرار به، لا يملك مال امرء الا بطيب نفسه، لا عتق لامي ملك، لا نكاح الا بولي، لا صرر ولا صرار، على اليد ما أخذت حتى تؤديه، ما يضمن بصحيحه يضمن بعاقبه، كل مبيع تلف قبل قبضه فمن بايعه. التلف في زمن الخيار ممن لاحيار له، من ألتف شيئاً فهو له صامن، البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، لاحيار بعد العلم والتصرف، الادكار بعد الاقرار لا يسمع، لا يتدارك الصرر بالصرر، لا يجوز شراء الزوجه لامي موارده، لا عتق الا في ملك،

العمودان لا يمكن ، البس مسطون على أموالهم ، اقرار العقلاء على أنفسهم  
 حائر ، لطلاق بد من أحد بلساق ، لحكم الكيفي ما يسيء عن لوجوب  
 أو الحرمة ، لحكم لوصفي ما يسيء عن لصحة أو الفساد ، لاوطى ، لا نسب  
 شرعي الا لشبهة ، الاقوى ن لحصار حق تعلق بالعقد ، أم الولد لا تناع الا  
 بشرئطه ، اليد اماراة على الملك ، ترك الاستفصال دليل العموم ، ليد حاكمية  
 على الاستصحاب لا في مورد ، اقصى مداف كما فات ، المعروف يرجع على  
 من عره ، الرضاع لحمة كدفحة لسب ، الامتناع بالاختيار لا يفي لاختيار ،  
 لاحرح في الدين ، التكاليف بدور مذكر العلم والقدرة لا في الاحكام لوصعية ،  
 اصالة الصحة بم بحر عدد عللة الفساد

### «مسألة فقهية عامصة وحواياها»

جاء في عبارات بعض المجتهدين : « اذا دخل الرجل بالحشى ، والحشى  
 بالانى وجب لعن على لحشى دون الرجل والانى . »

### الحواف

ولسك لان الحشى ان كان ملحفاً بالرجل هو طيه بالانى بوجبه غسله ، وان  
 كان ملحفاً بالانى ، ولمقاربة الرجل معه بوجبه غسله ، فعلى التقديرين يجب  
 على الحشى الغسل ، وأما الرجل والانى فلا يجب على أحد منهما الغسل .  
 أما على الرجل فلا احتمال كون الحشى رجلاً ، فمعرفة لرجل الرجل في  
 القبل بدون الارل لا بوجبه الغسل ، وأما على الانى فلا احتمال كون الحشى  
 امرأه ومقاربة المرأة للأمراه لا بوجبه الغسل ، فلأنني احتمال عدم وجوب سب  
 الغسل بالنظر لى كن منهما يسقط غسل عن كل منهما لاصاله عدم التكليف الى  
 ان يقطع بثبوته .

## \* مسألة فقهية رضاعية \*

في الرسالة الرضاعية للعلامة الأكبر شيع الاسلام الامام المجلسي ( أنار الله برهانه ) لو رُضعت المرأة لمروحة واحداً من هؤلاء الاولاد الاثنى عشر حرمت على زوجها :

( أحدهم ) أخوها وأخواتها ( ثانيهم ) أحد أولاد أختها ( ثالثهم ) أحد أولاد حنتها ، ( رابعهم ) أحد أولاد أولادها

( ومثله ) لو رُضعت بنت ولده صبياً رضيعاً ، ثم صار الصبي زوجاً لها حسب ولاية وليه عيه ( خامسهم ) عمها أو عمتها ( سادسهم ) خالها أو خالتها ( سابعهم ) أولاد عمها أو عمتها ( ثامنهم ) أولاد خالها أو خالتها ( تاسعهم ) أخو زوجها أو حنته ( عاشرهم ) أولاد ولد زوجها ( حادي عشرهم ) أولاد نحي زوجها أو أخته ( ثاني عشرهم ) أولاد خال زوجها وحالته .

## \* مسألة فقهية في بعض أحكام الدية \*

تجب نصف دية الرجل في خمسة مواضع . في الحاحيين معاً ، وفي كل واحد منهما ربع الدية ، وفيما أصيب منهما بحساب ذلك ، وفي دونه الألف وهي الحاجر بين السحريين ، وفي أحد العصبين إذا كان فيهما معاً دية الرجل ، وهذا القسم يشمل أقساماً كثيرة .

( وفي كتاب طريف من ناصح أبصاً ) وقضى علي عليه السلام في صدع الرجل إذا أصيب فلم يستطع السماع نصف الدية خمسمائة دينار .

( ومعه أيضاً ) إذا قطعت لشمه العليا فاستؤصلت فديتها نصف الدية خمسمائة دينار ، وفيما قطع منهما فبحساب ذلك . وجميع ما ذكرناه هنا انما يلزم ذلك إذا

كان في الرجل ، واداك كان في المرأة فيه نصف دينها ، وان كان من دمي فيه نصف دينه ، وان كان من مملوك فيه نصف قيمته مالم يتجاوز نصف دية الحر ، فان تجاوز رد الى نصف دية الحر .

### \*( مسألة فقهية طريفة )

فقد يستدل على صحة العقد المصولي في باب النكاح من أصله ، الا انه موقوف على الاجارة بروايه "بي عبدة الحداء" ، وفيه نظر .

### \*( مسألة فقهية وجوابها )

لو وقع التنازع بين الزوجين في دوام العقد وانقطاعه ، فمن المقدم قوله منهما ؟

### الجواب :

لتحقيق ان لدوام ولاقطاع صفان من حقيقة واحدة ، ولكن لاصل هو اندوم ، بمعنى انه مع الشك يسي على لدوام لاصلة لاطلاق ، لان لاقطع قيد والاصل عدمه .

وبالحمله : فالقول قول المدعي للدوام حتى يثبت خلافه ، والله العالم بحقائق الاحكام .

### \*( مسألة فقهية امتحانية وجوابها )

قال الشيخ الاكبر المعبود (رضوان الله تعالى عليه) رجل صحيح دخل على مريض فقال له أوص . فقال : بما أوصى وأما يرثني روحك واختاك وعمتك وخالك

وجدناك ، وفي ذلك يقول الشاعر :

أتيت الوليد صبحي عائدا \* وقد خامر القلب منه السقاما  
ضلت له أوص فيما تركت \* فقال الا قد كفيت الكلاما  
هي عميتك وفي جدتيك \* وفي خالتيك تركت السواما  
وروحك جمعها ثبت \* واحتاك منه بحور التماما  
هناك اينا ابن أبي خالدا \* ظهرت بعشر حوين السهاما

الجواب :

هذا المريض تروح حدني لصحيح أم أمه وأم أبيه، فأولد كل واحدة منهما ابنتين، فاستاه من جدته أم أبيه هم، عمت الصحيح ، واستاه من جدته أم أمه هما حالنا الصحيح ، وتروح الصحيح حدني المريض أم أبيه وأم أمه ، وتروح أبو لمريض أم الصحيح فأولدها ابين ، فقد ترك المريض أربع بنات وهن عمت الصحيح وحدته وترك جدتيه وهما روحنا الصحيح ، وترك أمأتيه وهما جدتا الصحيح ، وترك أختيه لأبيه وهما حم الصحيح لأمه فاستاه الثلاث ، ولروحتيه الثمن، ولجدتيه لجدس، ولأخيه لأبيه مابقي، وهذه القسمة على مذهب العامة دون الخاصة .

(مسألة امتحابية مطبوعة وجوابها) \*

(وهي من عويس النسب) \*

من كتاب كثر الفوائد للكراجكي :

ألا قل لابن أم حمزة أمي \* انا ابن أخي ابن أخيك غير وهم  
فلوزوجت اختك من أخ لي \* فأولدها غلاماً كان صبي  
وكان أخي لذاك العم عمأ \* وصار العم مثل دمي ولحمي  
فمن انا منك أو من أنت مني \* أجب ان كنت ذا لب وفهم

الجواب القائل من ابن المقول له الذي هو جد أب القائل، وأخت المقول له هي أم أبي القائل، فإذا تزوجها أخو القائل لأمه وهو جاني لأمه لأقربة نسبه، فأولدها غلاماً فالغلام عم القائل لأمه بصير أخاً لأمه ويكون القائل أيضاً عم الغلام من الأم وكانت الأحود للقائل من أبيه وأمه أعماماً للغلام

\*(مسألة امتحانية أخرى منظومة أيضاً وجوابها)\*

ولي حمله وأنا حالها \* وبني عمه وأنا عمها  
فأما لي أنا عمها \* فسن أبي أمه أمها  
أبوها أخي وأخوه أبي \* ولي حاله هكذا رسمها  
ولسا يهوداً ولا مشركين ■ شريعة أحمد بأنهم

صورتها لأولي: رجل له امرأتان، قد أولدت واحدة ساء، والآخرى ولدأ، ثم روح سنه من أبي امرأته التي ولدت له ساء، فولدت ساءاً، فهي حمله، وهو حالها.

أو هو رجل له جد لأمه وأخت لأمه، فروح الجد بالحب فأولدها ساء، فهذه ليست حالة لرجل لأنها أحب أمه، وهو حالها لأنه أخو أمها.

وصورتها لثالثه. رجل له ابن ولاته أخ من أمه، فروح أخاه من أم أبيه فولدت بنتاً، فهي حقاً عمته وهو عمها.

أو هو رجل له أخ لأمه وحملة لأمه، فروح الأخ بالحملة، فأولده بنتاً، فتلك الست عمه هذا لرجل لأنها أخت لأمه وهو عمها لأنه أخو أبيه.

\*(مسألة امتحانية أخرى منظومة أيضاً وجوابها)\*

ثلاثة أخوة لأب وأم \* وفي التقدير كنهم ذكور

- \* ثأهم ارثهم فتقسموه      \* فما ظلم الصغير ولا الكبير  
 \* فحار الاكرام الثلث منه      \* وناقى المال احرره الصغير  
 وتروى هذه الايات هكذا :  
 \* ثلاثة احسوه لأب وأم      \* وكلهم ادا عدوا ذكور  
 \* انهم ارثهم فتقسموه      \* وقصى القوم عدل لايجوز  
 \* فحار الاكرام الثلث منه      \* وناقى المال احرره الصغير

### الجواب .

هؤلاء ثلاثة احوه لأب وأم ، ولهم اسه عم أو عمة أو حال أو حاله أو يحو ذلك تروحها أصغرهم فماتت ولا ورث لها سواهم فالمريضة من ستة حاصلة من صرب ثلاثة محرر الثلث وثلث نصيب الاحوة في اثنين محرر نصيب الروح وهو النصف لروح النصف لثلاثة والثلاثة لباقية سه وسأحويه اثلاثاً فيكون له ثلاثة نصيب الزوجية وواحد نصيب القرابة المجموع أربعة هي ثلثا الستة وللاأحويين الأكبرين ثلث الستة .

### (مسألة امتحانية ايضاً وجوابها) \*

قالت امرأة لآخرى - مرحباً بك يا احتي ، يامن أنوها أح لاسي .

### صورتها :

ان رجلاً له ولد ، وامرأه لها م . تروح الولد ام تلك المرأة ، فأولد ذلك الرجل ام المرأة ساً فصر خناً لها ، وأولدها هو اساً ، فصار أحاً لذلك الرجل ، فتادته بذلك .

### \* مسألة ارثية أشبه باللعز \*

ذكر صاحب (المحة الارميه في تحصيل الكرة لارصيه) عبدالاستدلال على كروية الارض، قال ما هذا بضمه . الدليل الثالث ، قال الفقهاء في المواريث ، اذا مات متوارثان في يوم واحد ورمس واحد منه لكن أحدهما في المشرق و الآخر في المغرب ، فان المغربي يرث المشرقي ، لما ان وقت لمشرقي متقدم في الوجود على وقت لمغربي في الروال مثلا . وهذا لا يباي الا من تحدثت سطح الارض - انتهى

### بيان ذلك -

يعني اذا مات مشرقي ومغربي متوارثان يوم الثلاثاء الثالث من شهر محرم سنة كذا عند الروال مثلا ، كان موت المشرقي أسبق من موت المغربي ، لان طلوع الشمس على أفق لمشرقي أسبق من طلوعها على أفق المغربي ، فيحدث الروال يوم الثلاثاء المذكور في المشرق قبل حدوثه في المغرب ، وربما يكون وقت الروال في المشرق يوم الثلاثاء ليلا في المغرب ويكون ذلك ليلا الثلاثاء فوقت الروال في المغرب يكون يوم الاربعاء في المشرق ، فلذلك يرث المغربي المشرقي دون العكس .

### \* لغز منطوم طريف فقهى \*

للعلاء بكبير والفقير المحرير الشيخ أحمد آل طمدن السري البحراني المتوفى سنة ١٣١٥ هـ : له ديوان طبع في الهند ( بمبئي ) وهذا الشعر لم يوجد في الديوان المطبوع :



يا بصلاء الأدب \* من عجم أو عرب  
ماقول لكم في أجسي \* مؤرث من أجسي  
حال وجود أقرب \* ذي سبلم يحجب  
جوابه له « ره » :

يا سائلا لم يجب \* عن لعر مستغرب  
ذاك مريض مطلقا \* روحه على تقى  
أو صرر أو مطلق \* على خلاف حنف  
ومات في هذا لمرص \* لا مرص به عرص  
بعد تمام نده \* ولم تزوج بعده  
وهي تمام الحول \* دفع يهد القول

« لغز فقهى آخر »

الشيخ الطمان أيضاً :

ايا علماء العصر هل من محبر \* عن امرأة حلت لصاحبها عقدا  
وان طلفت قبل الدحول عرصها \* ثلاثة اقراء تعد لها عدا  
وان طلفت بعد الدحول عرصها \* نمره من الاقراء تانى به فردا

« لغز منقول بحوى طريف »

له أيضاً :

يمن بحر لحويحيي الدرر \* ما مبتدا ليس له من حبر  
وليس وصعاً لفظه في بلا \* ولا بالاستفهم شاع الحبر

جوابه للعلامة الجليل الشيخ علي السلاوي البحراني :

يا أبحر العلم وماوى الدرر \* وحامع المعقول ثم الاثر  
دا مبتدا صدر بالثنى في \* المعنى قالجاء لحذف الحبر

اد كان فيه فاعل قد عسى \* عنه كما حياء سمع الصور  
تقول عبر صارب عيدهم \* عندكم وغير مرضى عمر

### \*( نقر مطوم في النحو )\*

سم عني شيخ المحاة وفل له \* عني سؤال من ربحه يعظم  
ابا ان شككت وحدموني حارماً \* فدا جرم وبني لم أحزم

### \*( جوابه )\*

بدا حرمت وما حرمت وان بها \* لما حرمت فاسي لم أحرم

### \*( عطة طريفة وبصيحة ابيقة لطيفة )\*

### \*( تهويلات وتكيلات )

قال بعض الاكابر: أيها المبرور بالحده وامل ، المبرور بالامني والامال ،  
حتى م هـ الكسل والتوبي ، وأجلت كل حين في لندي ، وعمرك كل آن  
في الدهاب ، وموتك كل ساعة في اقرب ، كل يوم تسمع ان فلان مات ، وكل  
اسبوع تزور مفار الاموات ، وكل شهر تحضر دفن الاتراب في التراب ، وكل  
عام تجمع بموت الاقرب والاحباب ، وأنت مع ذلك ورع السال ، مشغول  
لقب ما اكتسب الاموال ، لاترل تجمع من حرم و خلل ، وبصرف في لذة ما كل  
ومل ، تسي الدور ، وتعمر القصور ، وترفع الجيطان ، وتشيده الحدرن ، وتؤسس  
لمبني ، وتحصن المغاني ، وتسكح العوامي ، ونسمع الاعادي ، وتفرح بصوت  
الشدي وداعي المون ينادي ، الرحيل الرحيل الى سفر طويل .

ويحك أنظر ان سررك سدى ، ام تحسب انك لاتموت ابدا ، ويحك ان لهذا

اليوم عدا ، وبعد هذا العيش بكدا ، أليس بعد الشاب شبيب وهرم ، ام ليس بعد لوجود  
فناء وعدم ، بلى لك من هذه ليوب رحيل ، وسكاك فيها لو غفلت قليل ، انك  
تبصر وتنعمامي ، وتذكر وتناسا ، اعتر بموت اسلافك وآلاف من جيرانك  
والافك ، من كانت لك فكره فهي كل شيء لك عبرة .

### \* مقامة بديعة من مقامات الحريري المسماة بـ « الساوية » \*

وابه تنصص قصبه وقوف أبي ريد بالمقبر واعظاً وهي :  
حدث لحارث بن همام دل . آتيت من علي الفسوة . حين حطت ساوة ،  
فأحدث بالحر المأثور ، في مدواته بريرة لغور فله صرت لى محنة  
الأموات ، وكنت الرقت ، رأيت حمماً على قبر حمر ، ومحمور يقتر ، وسحرت  
ليهم متفكراً في المال ، منذ كرا من درج من الال ، فلما ألهدوا الميت ، وفات  
قول ليت ، اشرف شبح من رداوة ، متحصراً بهراوة ، وقد لفع وجهه بردائه ،  
وكر شخصه لدائه ، فقال لمثل هذا فليعمل العالمون ، فادكرو أيها العالمون ،  
وشمرو أيها المقصرون ، وأحسبوا المطر أيها المنصرون ، مالمكم لا يحرككم  
دق الانراب ولا يهولكم هل الراب ، ولا يعلأون سورال الاحداث ، ولا يستعدون  
لنزول لاجداث ، ولا يستمرون لعس تدمع ، ولا تعشرون شعبي نسمع ، ولا  
ترنأعون لآلف يعقد ، ولا تنأعون لمساحة تعقد ، بشع أحدكم بعش الميت ،  
وقله تلقه ليت ، وشهد مواراة تسيبه ، وفكره في اسحلاص نصيبه ، ويحلى  
بين ودوده ودوده ، ثم يحلو امر ماره وعوده ، لما آسبتم على اشلام لحيه ، وتناستم ،  
احترام الاحفة ، واستكنتم لاعتراض العسرة ، واستهتتم باقراض الاسرة ، وصحكنتم  
عند الدق ، ولاصحبكنم ساعة لرقص ، وفيحترتم حلف الجائز ، ولا تنحتركم  
يوم قبض الجوائر ، واعرضتم عن تعذيب النوادب ، الي اعداد المآدب ، وعن

تحرق الثواكل ، الى التائق في الماء كل ، لاتأكلون من هوانال ، ولا تحطرون ذكر  
الموت بال ، حتى كأيكم قد علفتم من الحمام بدماء ، أو حصلت من الرمان على  
أمان ، أو وثقت سلامه الدات أو تحفقت مسالمة هادم اللذات ، كلاباء ماتوهمون ،  
ثم كلا سوف تعلمون . ثم أشد هذا :

**\* ( المسمط المذيع الرائع العصماء ) \***

|                      |                      |                     |
|----------------------|----------------------|---------------------|
| أيا من يدعي الهمم *  | الى كم باحاً الوهم * | نعي الدب والدم *    |
| *                    | وتحطى الخطاء الجرم * | *                   |
| اما بان لك العيب *   | اما أدرك الشيب *     | وما في بصره ريب *   |
| *                    | ولا سمعك قد صمم *    | *                   |
| اما ما دى بك الموت * | أما اسمعك الصوت *    | اما نحشى من الموت * |
| *                    | فتحتاط و نهتم *      | *                   |
| فكم تسد في السهو *   | ونحتال من الزهو *    | ونصب لى اللهو *     |
| *                    | كان الموت ما عم *    | *                   |
| وحتى م تحاربك *      | وابطاء تلا فيك *     | طاعاً جمعت فيك *    |
| *                    | عويماً شملها انصم *  | *                   |
| اداسطت مولاك *       | فما تعلق من داك *    | وان أحقق معاك *     |
| *                    | تلفيت من الهم *      | *                   |
| وان لاح لك القش *    | من الأصغر نهش *      | وان مر بك العش *    |
| *                    | تضاممت ولا عم *      | *                   |
| تعاصى الناصح المر *  | وتعصا وتزور *        | وتتقاد لمن عور *    |
| *                    | ومن مان ومن نم *     | *                   |

|                       |                     |                     |
|-----------------------|---------------------|---------------------|
| وتسعى في هوى النفس *  | وتحتال على النفس *  | وتسعى ظلمة الرمس *  |
| * ولا تذكر ما ثم *    |                     |                     |
| ولو لاحظك الحط *      | لما طاح بك الحط *   | ولا كنت اد الوعط *  |
| * جلا الاحران تقتم *  |                     |                     |
| ستدرى الدم لا لدمع *  | اذا عيت لاجمع *     | بقى في عرصة الجمع * |
| * ولا خال ولا هم *    |                     |                     |
| كأني بك تحط *         | الى اللحد وتعط *    | وقد أسلمك الرعط *   |
| * الى أضيق من سم *    |                     |                     |
| هناك الجسم ممدود *    | ليسا كنه الدود *    | الى أن يجر العود *  |
| * ويمسى المعظم قدوم * |                     |                     |
| ومن بعد فلا بد *      | من العرص اذا اعتد * | صراط حسره مد *      |
| * على النار لمن ام *  |                     |                     |
| فكم من مرشد صل *      | ومن دي عزة دل *     | وكم من عالم رل *    |
| * وقال الخطيب قدظم *  |                     |                     |
| فادر أبها العمر *     | لما يحلوه المر *    | فقد كاد يهي العمر * |
| * وما أفلعت عن ذم *   |                     |                     |
| ولا تركن الى لدهر *   | ون لان وان سر *     | فتلقى كمن اعتر *    |
| * بأعنى تنفث السم *   |                     |                     |
| وحفص من تراقيبك *     | فان لموت لاقبك *    | وسار في تراقيبك *   |
| * وما يتكل ان هم *    |                     |                     |
| وجاب صعر الحد *       | اذا ساعدك الحد *    | ورم اللعظ ان مد *   |
| * فما أسعد من زم *    |                     |                     |

ونس عن آخى لنت \* وصدقہ ادا ست \* ورم العمل الرث  
 \* فقد أطلع من رم \*  
 ورش من ريشه نحص \* بما عم وما حص \* ولأناس على النقص  
 \* ولا تخرص على اللم \*  
 وعاد الحلق لردل \* وعود كعت لبدن \* ولا تستمع اعدل  
 \* ونزهها عن الصمم \*  
 ورود منك الحير \* ودع ديعب الصر \* وهى امر كك السير  
 \* ونخف من لجة اليم \*  
 هذا أوصيت بأصح \* وقد بحث كمن صرح \* وطوبى لمنسى راح  
 \* بآدابى يأنس \*

ثم حمر رده عن ساعد شديد الأسر ، قد شد عليه جائر المكر لا الكرم ،  
 متعرضاً للاستماعة ، في معرض لويحة ، فاحتلب به أولئك الملا ، حتى أبرع  
 كفه وملا ، ثم انحدر من الزبوة ، حدلاً بالحياه .

قال لراوي : فحادثته من ورائه ، حاشية رده . ولنتت الي منمنمماً ،  
 وواحهى مسلماً ، فدا هو شبحاً أرو ريد بعينه وميه ، ففت له .

لى كم يا نارند \* فاصبك في الكيد \* لسدش لك نصيد  
 \* ولا تعباً بصن ذم \*

فأجاب من غير استحياء ولا ارتيا ، وقال :

نصر ودع اللوم \* وقل لي هل ترى اليوم \* متى لا يقمر لقوم  
 \* متى مادسته تم \*

فقلت له : بعداً لك يا شيخ لار ، وراملة العار ، مماثلتك في طلاوة علانيتك ،  
 ونخت نيتك ، الا مثل روث مخصص أو كنيف مببص ، ثم تعرقنا فاطلقت ذات

اليمن ، واطلق ذات الشمال ، ودوحت مهب الحبوب ودوحت مهب الشمال .  
 يقول جامع هذه النقول وناظم هذا المنقول ابعد الله عن كل كسل وبحول .  
 والله در الحريري في مقاماته حيث أشد هذا المسمط الرائع المتقدم على وجه  
 التربيع والمسط لعجيب المديح ، فأجاد فيما أفاد وهو من نوع التسميط .

### \* (طوائف وحكم واخلاق) \*

(١) عاد بعضهم بعض نعارين . فوحده متلي بأمراض عديدة ، وآلام شديدة ،  
 فقال له سليله يهدد من لم نصر على اللاء فليس صادقاً في دعوى المحبة . فقال  
 المعارف : ليس كما قلت ، ولكن من لم يجد ندة في اللاء فليس صادقاً في دعوى  
 المحبة .

(٢) قيل لأم المهلب : مالك لانسي لك في البصرة داراً ؟ فقال : ان لا ادخلها  
 إلا أميراً أو أسيراً ، وان كنت أسيراً فاستحسن داري ، وان كنت أميراً ودار لأمارة  
 داري .

(٣) قال رجل لفيلسوف : ان فلاناً غابك بكذا وكذا . فقال الفيلسوف :  
 لقد واحشني أنب بما استنحي الرجل من استقبالي به

(٤) سأل شقيق الملحى رجلاً : كيف تعمل ففراؤكم ؟ قال : ان وجدوا اكلوا  
 وان فقدوا صبروا . قال : هكذا كلاب بلع . قال : فنتم ؟ قال : ان وجدنا آثراً ،  
 وان فقدنا شكرونا .

(٥) قالت امرأة بعض الاخوة لزوجها : اما ترى أصحابك اذا اسرت لرموك ،  
 وادا اسرت رصوك . فقال : هذا من كرم نفوسهم ، يأتيونا في حال القوة مأ

على الاحسان ليهم ، وسركونا في حال الصعاب عنهم .

(٦) كان رجل حاراً لغيرور الديلمي ، فأراد بيع داره لذي ركه ، فلما سامها واحصر المشتري الثمن قال لذيع هذا ثمن ، مدار فأبى ثمن لجار ؟ فقال نعم ، حوار غيرور مع بأصعب ثمن ، مدار ، فلما بلغ ذاك ضرور بحث ليه صعب ثمن المدار ، وقال : معها عني نفسك بورك لك فيها .

(٧) قال المصور العباسي لحيده : صدق ، لقائل : اجع كسك بتهك ، فقال بعض لحيده . نعم ولكن ربما يدوح له غيرك برعيف فيتبعه ويدعث

(٨) قال بعض لحكماء : اد ، وليت ولاية ، فاياك ان تستعين في ولايتك بأقربك ، فتسلي ما يتلى به عثمان بن عفان ، و فصح حقوقهم بالمان لا بالولاية .

(٩) كل اعرابي مع معاوية ، وحمل يمرق جدياً على الحون نمرقاً هنيئاً وبأكله أكلا دريماً ، فقال له معاوية : انت نمرقه كأن امه بطلحتك ؟ فقال : وانك تشق عليه كأن امه أوضعك .

(١٠) بحث ملك في طلب اولدس الحكيم فامتنع ، وكتب اليه : ان الذي منعك ان تحببنا منعنا ان نجبتك .

(١١) قال بعضهم : لذي مدورة ، ومدارها على ثلاثة مدورات (١) الدرهم

(٢) الدينار (٣) الرعيف

(١٢) أوصى بعض الاعراب امه ، فقال : يا بني كن مسعاً حالساً ، أودئاً حالساً ،



أو كلباً حارساً، ولا تكن انساناً ناقصاً .

(١٣) قيل لعاشق : لو كانت لك دعوة مستجابة ما كنت تدعو ؟ قال . نسوية الحب يبي ويبس من أحب حتى يمترح قلباً سراً وعلاية .

(١٤) قال رجل ليوسف عليه السلام : اني أحبك ، فقال : وهل نيت الامل المحنة ؟ احسني أبي فألقيت في الحب واستعدت ، واحتسني امرأة العرير فلبثت في السجن بصع سبي .

(١٥) من كلام بعض حكماء الهند : اد احب احب اليك عدوك احب بقاءك ، ودا استعنى عنك وملك هان عليه موتك .

(١٦) قال بعض المدرس لرجل من الأعيان كيف طبعك المذنب ؟ فقال . شديد فقال . فهل أدركت منها ما تريد ؟ قال لا ، قال هذه التي صرمت عمرك في طلبها لم تحصل منها ما تريد . فكيف انسي ( لم تطلبها )

(١٧) سمع بعض الزهاد في يوم من الأيام شخصاً يقول . أين الزاهدون في الدنيا لراعبون في الآخرة ؟ فقال له الزاهد : يا هذا اطلب كلامك ، وصح يدك على من شئت .

(١٨) قال بعض العارفين عند قوله تعالى . ( وجعلنا من بين أيديهم سداً ) هو طول لامل وطمع الغناء ، ( ومن خلفهم سداً ) هو العملة عما سق من الذنوب وقله الندم عليها والاستغفار منها .

(١٩) قيل لحكيم . ما النعمة ؟ فقال . في ثمان : العسي ، والامل ، والصحة ،

والشباب ، وحسن الحق ، والعز ، والاحوان ، والروحة لصالحة

(٢٠) وقد لحكمكم ما. لدي لا يمل و ن تكرر؟ فقال ثمانية حمرالر، ولحم  
الصان ، والماء البارد ، وانثوب ليس ، و لعواش الوطىء ، والرائحة الطيبة ،  
والنظر الى من تحب ، ومحدثه احوان لصدق .

(٢١) قلت امرأة ماتت من دسار له في أثناء محادثته . بامرائي . فقال لها.  
لييك هذا اسم ماعرفني به أحد منذ أربعين سنة الا انت

(٢٢) قبل لراع عائد وجدت الدناب من عمه وهي لانؤديها . متى اصطلحت  
الدناب مع عمك ؟ قال : منذ اصططح الرعي مع الله

(٢٣) من كلام بعض الحكماء : الصديق نصيب الروح ، والقريب نصيب  
الجسم .

(٢٤) من كلام بعض العارفين . لاح الصالح حيرلك من بحث ، لاداليس  
امارة بالسوء . والاح الصالح لا يأمرك لا بالخير .

(٢٥) قبل لو حد من الحكماء . هل تروحت؟ قل . لو قدرت لطلقت نفسي .

(٢٦) سمع بعضهم بكاء على ميت ، فقال . عجباً من قوم مسافرين يكون  
على مسافر قد بلغ منزله .

(٢٧) مات لبعض العارفين صديق ، فرآه في النوم شاحب اللون ، وبده  
مقلولة لى عنقه ، فقال له . ما حالك ؟ فأشد :

تولى زمان لعبا به \* وهذا زمان بنا يلعب

(٢٨) قبل لابي ذر ( رضى ) - وقدرت عبيد - هلاواويتهما ؟ فقال : اني

عنهما لمشغول ، فقل له : هلا سألت الله ان يعاينهما ؟ فقال : اسأله فيما هو أهم من ذلك .

(٢٩) قال بعض العرفيين : قد جمعت مكارم لآخلاق في أربع : (١) قلة الكلام (٢) قلة الطعام (٣) قلة المنام (٤) الاعتزال عن الامام .

(٣٠) قال بعض الاعلام : لا يزال عند الكرمية حتى يكون على إحدى صفتين : اما ان يسقط الناس من عينه فلا يرى في الدنيا لآخلاقه ، وان أخذاً لا يقدر على ان يصرفه ولا يسمع ، واما ان يسقط الناس عن قلبه فلا يولي ما يجرى حوله .

### « (لمحات عما قيل في طبقات الرجال) »

حكى عن خالد بن صهوان به قول : ليس ثلاث طبقات طبقة علماء ، وطبقة حلفاء ، وطبقة أرساء . وخرج به بين ذلك بعلون الأسعد ، ويصيقون الاسواق ، ويكذبون المياه

وقال الحسن : الرجل ثلاثة : فرجل كالعداء لا يستعصى عنه ، ورجل كالنور لا يحتاج اليه الا حين بعد حسن ، ورجل كالعداء لا يحتاج اليه ابداً

وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير : ليس ثلاثة : نس ، ونساس ، وناس غمسوا في ماء الناس .

وقال الحليل بن أحمد : الرجال أربعة : فرجل يدري ويدري به يدري ، فذلك عالم فسوه ، ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك الساسي فذكروه ، ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك الجاهل فعلموه ، ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك الاحمق فارفضوه ، وقال الشاعر :

البس من اللوى بأنك جاهل \* وانك لا تدري بأنك لا تدري  
 إذ كنت لا تدري ولست كمدرى \* فكيف إذا تدري بأنك لا تدري  
 وقال آخر :

وما لداء إلا أن تعلم جاهلاً \* ويزعم جهلاً أنه منك أعلم  
 وقال سيد الاوصياء الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام : البس ثلاثة :  
 عالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، ورعاع همج يميلون مع كل ريح .  
 وقالت الحكماء : لاجور ثلاثة : فأح يخلص لك وده ، ويدن لك وده ،  
 ويستمرع في مهمك جهده ، وأح دوبة يقصر بك على حسن بينه دون رده  
 ومعوته ، وأح يتعلق بك بسانه ويتشغل عنه بشنه ويوسعك من كده وأيمانه  
 وقال شعبي : مر رجل بعد الله بن مسعود ، فقال لأصحابه : هذ لا يعلم ولا  
 يعلم انه لا يعلم ولا يتعلم ممن يعلم .

وقال السي ( ص ) : كن عالماً أو معلماً ولا تكن الثالث فهلك .

\* ( من الاحمار الطريقة الادبية خبر الباقوس ) \*

ذكر لعلامه المجتهد ، الكبير السيد الامام المحسن الامين العالمي ( رفع الله به  
 كلمة الاسلام ) في اعيان الشيعة هذه القصة لطريقة وقال : ذكره غير واحد من طريق  
 الحارث الاعور عن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام ولكن اختلفت روايتهم  
 فيه ، ونحن نذكر الجميع تنميماً للمائدة المتوحاه :

هي كتاب دستور معالم الحكم للقاضي الفصائي الشافعي لمطوع بمصر  
 ما لفظه : مر علي عليه السلام ومعه لحارث الاعور فاذا دبراني يصرب بالماقوس

فقال علي عليه السلام: أنعلم مايقول هذا لناقوس؟ قال: الله ورسوله وابن عم  
رسوله أعم ، قال : انه يصف مثل حراب الدنيا يقول :

مهلا مهلا يااس الدنيا \* مهلا مهلا ان الدنيا  
قد عرتنا و سنهوتنا \* لسب ندري ما فرطنا  
فيها الا ان قدمتنا \* ما من يوم يمضي عنا  
الا هدت ما ركنا \* رن ماياتي رن ماياتي  
رن ماياتي رن ماياتي \* ورنا ورنا ورنا ورنا  
نمي الدنيا قرنا قرنا \* يااس الدنيا حمما جمعا  
يااس لدي سرطاسرطا \* ما من يوم يمضي عنا  
الا نقسل ما ظهرا \* ان لمولى قد حبرنا  
اب يحشر عرلا بهما \* قد صبعنا دارا تبقى

\* واستوطنا دارا تفتى \*

فقال الحارث لعل عليه السلام: أو تعلم لصبري ذلك؟ قال: لا يعلم ذلك  
الا سي أو صديق أو وصي سي ، ون علمي من علم السي صبي لله عليه وآله  
وسلم، وعلم لسي (ص) من علم جرئيل عليه السلام، وعلم جرئيل (ع) من علم  
الله تبارك وتعالى ٥١ .

وفي هامش الكتاب المذكور في السحرة المطبوعة (مماثله) روى التبريري  
الحصيف في عروصه عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الناقوس -

حقاً حقاً حقاً حقاً \* صدقاً صدقاً صدقاً صدقاً  
ياابن الدنيا جمعا جمعا \* ان الدنيا قد غرتنا  
يااس الدنيا مهلا مهلا \* لمننا ندري ما فرطنا

ما من يوم يمضي عنا \* الا أوهي ما ركنا

ما من يوم يمضي عنا \* الا أمضي ما قرنا

وفي كتاب جواهر المطالب وسمع عيه السلام دافوساً بصوت ، فقال  
أندرون ميقون هذا دافوس ؟ قالوا لا ، بل فيه يقول :

أهل الدنيا حلو الدب \* ههلا مهلا رهفا رهفا

ان المولى صمداً يعنى \* خفاً خفاً صدفاً صدفاً

دمولات ان الدنيا \* قد هونت واستهوت

واستلنا لسا يدري \* فيها الا لو قد مننا

واستدلنا درأ نعى \* جهلاً ما درأ نعى

داس الدب رن ، لدب \* ورباً ورباً ورباً ورباً

يا اس الدنيا يعنى الدنيا \* قرن قرن قرن ورباً ورباً

وسألي اني رأيت أوحديث ان ذلك كان بالخيرة ، وان بعض أصحابه سأله  
عن تفسير ميقون دافوس ، فقال انه يدق مثل الدنيا وحر به وذكر بحواً مما  
مر ، فذهب ذلك لرجل نى يدبراني بعد ان قطع صوت الدافوس وسأله ان  
يدق كما كان يدق أولاً ، قال : فما أخطأ أمير المؤمنين «ع» حرفاً واحداً وان  
الديري سألته عن قول الدافوس فأخبره فقال سمعته بهم يجدون عندهم  
انه يكون سي في آخر الرمان يعبر وصفه ميقول الدافوس

(أقول) : يجوز ان يكون اختلاف هذه الروايات في كيفية ذلك من جهة ان  
الرواة حفظ كل منهم المعنى وسي بعض حدث كل بما حفظه أو حفظوا المعنى  
وأخطأوا في بعض الالفاظ .

ويمكن الحمل على تعدد الواقعة أو غير ذلك .

ثم انه لا اسعاد في صدور من هذا فيكون من مكنون العلم الذي أودعه  
إياه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ودل عليه بقوله ( ص ) : ( انا مدبرة العلم  
وعلي بابها ) .

وتفسير دق الماقوس بهذا يحتمل وجوها :

( منها ) ان يكون "هل الماقوس الاوائل وصعوا الدق على نحو هذا الكلام  
مشيرين به اليه

( ومنها ) ان يكون الله تعالى بقدرته أودع في صوت الماقوس ما فيه اشارة  
الى هذه المعاني وعمها لاهنها الى غير ذلك .

### \* ( أشعار طريفة قيلت في القيسين ) \*

وهي عشرة "بات فلبت في تفسير العنبرين لدنوب لعناد :

- |                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| ومن قطع الأشياء حساء عادة *   | كأن يسيها اذا نظرت سحرا       |
| سبي الناس منها ردها وفوامها * | ومعها العيدا ووجنتها الحمرا   |
| نجىء عليها لحلى ولحلل اطلب *  | معطرة معقولة سمرة الشعرا      |
| بها يحتنى قيسها وهو "عرب *    | شماشقه من ثوبه هدرت هدرا      |
| فتعسرف الأشي به بدويها *      | ولو نالزبا سرا ليمسحها العفرا |
| ولا جائر منهم دحول عليهما *   | ولو يفيا في السر وحدهما شهرا  |
| ورب امرئ من غير قصد رآهما *   | فشاهد مذهوشا بعروتهما الررا   |
| ومر لم يكن يجزي غتر فأكدهه *  | فذلك اعنى لقوم اجهلهم طرا     |
| فأف للدين يهتك العرض بالرصا * | ويوهم أهل العرض ان له اجرا    |

مساكين أهل العلم منهم حكم رأوا \* مساكين لكن ما استطاعوا لها بكر

### «( فائدة لطيفة في لفظة عاد )»

قال الشيخ العلامة الفقه الاجل الشيخ يوسف البحراني ( طاب الله ربه ) :  
فائدة عربية لم أجد في كلام أحد من المحققين واللعوين وهي :  
قال شيخ برهان لديس ابراهيم بن علي بن عجيل في كتابه المسمى بـ  
( المداكرة ) اعلم ان لفظة ( عاد ) لها مع أمكنه ، يكون اسماً ، وتكون فعلاً  
تاماً ، وتكون فعلاً ناقصاً ، وتكون بمعنى ان ، وتكون بمعنى هل ، وتكون جواب  
الحيلة المنصبة بمعنى المعنى مسببه على الكسر منصبة بالمصيرت .

( لاون ) تكون سماً مسكناً حارياً بصاريب الاعراب ، كما قال الله تعالى :  
( وعاداً وثمود ) فتصبه باصهار اذكر .

( لثني ) ان تكون فعلاً تاماً بمعنى رجع ورار ، بقول . ( عاد يعود ) أي  
رجع يرجع ، أو رار يزور .

( الثالث ) ان تكون فعلاً ناقصاً مفقراً الى الحر بمنزلة كان بشرط ان  
يتقدمها حرف عطف ، وعليه قول حسان :

وعد صوت بها وعاد شدي \* عصاً وعد مرارها مستطرفاً  
أي وكان شبابها عصاً وكان مرارها مستطرفاً .

( لرابح ) ان يكون حرفاً عطفاً عاملاً ناقصاً ممرله ن مسبباً عن أصل الحرفيه  
محرراً لالتقاء لساكنين مكسوراً على الاصل فيهما بشرط ان يتقدمها جملة فعلية،  
وحرف عطف كقولك . ( رقدت وعاد أناك ساهراً ) أي و أناك ، ومنه مشطور  
حسان اشد مشعوقاً بشرط قبله :

علقتها وعاد قلبي هله \* وعاد أيام الصبا مستقبلة



وقال آخر

ن تعاد ريداً فعاد عمراً \* وعاد عمراً بعده وعمراً

أي فان عمراً موجود .

( الخامس ) ان يكون حرف استفهام بمنزلة هل ميباً على الكسر للعلمة المذكورة أيضاً معقراً الى لحواب كقولك . ( عاد أبوك مقيم ؟ ) مثل هل أبوك مقيم .

( السادس ) ان يكون حوالياً بمعنى الحملة المضممة معنى لمي لم أوما فقط منبهة على الكسر أيضاً ، وهذا اذا اتصلت بالمصمرات يقول المستفهم ( هل صبيت ؟ ) فقول ( عادي ) أي سي لم أصل أو اسي ماصليت .

ومعنى الجحاريين يحدف بون الوقاية بقول ( عادي ) واللعنان فصيحتان اذا كان عادي هاهنا بمعنى ان ، ولا يمنع ان يكون ابي واسى ، هذا اذا اتصلت عاد بياء لنفس خاصة ، وان اتصلت بغيرها من المصمرات كقول المجيب لمن سألته عن شيء عاده أو عادها ، وكذا باقي المصمرات ، فثبت بون الوقاية بمنع تشبيهها بأن ( فصل ) وربما فاه المستفهم عاد . جرح ريد ، فيقول محيياً له عاد اي انه لم يخرج أو به ما جرح . قلته من خط الشيخ المعوي الحنبلي معنى لحبيله بمكة المشرفة - انتهى ما قلناه من الكتاب المشار اليه ولحمد الله حق حمده وصلى الله على خير خلقه محمد وآله .

\*( تحقيق لطيف وتفسير طريف في السلام ) \*

قال المعوي ، في تفسير قوله تعالى . ( فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم ) الآية .

وقال ابراهيم المعوي فسلموا على أنفسكم اذا كان في البيت اسان ، يقول :

لسلام عليكم ، وادا لم يكن فيه أحد ، يقول : السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين . وهكذا . .

وقال مجاهد والحسن والكشي . ( فسمو على أنفسكم ) يعني بعصمكم على بعض

ويقال : ان معنى السلام ، اد قال : سلام عليكم ، يعني السلامة لكم مني فكأنه أنهم على أنفسهم من شره ، ويقال ( السلام عليكم ) يعني حفظكم من الأفات .

ويقال : السلام هو الله ، فكأنه يقول : الله محيط بكم ، ومطعم على صم ثركم ، فان كنتم في حر فتريدوا ، وان كنتم في شر فخرجوا نحية من عند الله

قد واصل : الحية هو الماء والجد ، كقوله « جاء الله » ، واما مصدر نصبا على المصدر .

وفي لكشاف عن اسي قال : حدث رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) عشرين سنة ، وروى سبع سنين ، فما قال لي في شيء فعت لم فعلته ، ولا قال لي في شيء كسرت لم كسره ، وكنت واقفا على رأسه أصيب الماء على يديه ، فرفع رأسه هل ، لا أعلمك ثلاث حصل ؟ قلت : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال : متى لقيت أحدا من أمتي فسلم عليه بطل عمره ، و اذا دخلت بيتا فسلم على أهله بكثر خير بيتك ، وصل صلاة لصحى فيها صلاة لابرار الاولين . وولوا . ن لم يكن في السب أحد فليقل « السلام عليك وعلى عباد الله

لصالحين ، السلام على أهل البيت ورحمة الله وبركاته »

وعن اس عاص ( رص ) اذا دخلت المسجد قل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

## « تأويل لطيف لأحدى آيات القرآن الكريم »

من تأويلات جمال العارف ونبيراس لسالكى المولى الشح عبدالرزاق الكاشاني ( طاب رحمه ) في قصة مريم في قوله تعالى « فتمثل لها بشراً سوياً » قال بما تمثل لها بشراً سوياً لخلق حس الصورة لتأثر نفسها في الطبيعة فتتحرك على مقتضى الحيلة وبسرى الأثر من الحيال في الطبيعة ، فتتحرك شهوتها ، فتتزل كما يقع في المصام من الاحتلام .

و بما أمكن تولد الولد من قطعة واحدة لانه ثبت في العلوم لطبيعة ، ان مريم الذكر في تولد الولد بمنزلة لاصحه في الحس ، ومريم الانثى بمنزلة اللس في العقد من مريم الذكر و لا بعدد من مريم الانثى لاعلى معنى ان مريم الذكر بمنزلة بالقوة العاقدة ، ومريم الانثى بالقوة المسقطة ، بل على معنى ان القوة العاقدة في مريم الذكر أقوى والقوة المسقطة في مريم الانثى أقوى . والالم يمكن ان يتحدوا شيئاً واحداً ولم يبعد مريم الذكر حتى يصير حراً من الولد .

فعلى هذا كان المراح قوياً كقريباً كما يكون أمراً النساء بشرية النفس ، فان كان مراح كدنا حاراً كان لمريم الذي يفصل عن كمنها البسمة أحر كثيراً من لمريم الذي يفصل عن كليتها ليسرى ، فاذا اجتمع في الرحم وكان مراح الرحم قوياً في الامساك والجدب فم لمفصل من الكلية البسمة مقام مريم أرحل في شدة قوة العقد والمفصل من الكلية ليسرى مقام مريم الانثى في قوة الاعتقاد . فيتحقق الولد هذا ، وخصوصاً اذا كانت النفس متأثرة بروح القدس ، متقوية به يسري أثر اتصالها به إلى الطبيعة والبدن والمراح ، ويمد جميع القوى في أفعالها بالمدد الروحاني ، فتصير أقدر على أفعالها بما لا ينصط بالقياس ، والله بكل شيء عليم .

### \* ( اشكال في القراءة ) \*

ذهب كثير من المفسرين على ان الحروف المقطعات في أوائل السور اسماء للحروف المحصورة، فالالف في المسمى بالالف، و اللام اسم للمسمى باللام، والحاء في حمسم للمسمى بالحاء، والطاء في طه اسم للمسمى بالطاء. ولا ريب في ان الاسم للمسمى بالحاء هو الحاء بالمد، وكذا الاسم للمسمى بالطاء هو الطاء بالمد.

وعسى هذا يحب ان يقرأ الحاء في أوائل حم، والطاء في أو نل طه وطس بالمد، مع انه لا يقرأ كذلك بانفاق القراء. ولم اعثر على أحد تعرض لهذا الاشكال وجوبه والتظاهر بهم أسقطوا الهمة تخفيفاً ولكن الكلام في صحة هذا الاسقاط ادلائقضى لصحته على الظاهر فامل.

### \* ( هل هناك فرق بين الانزال والتنزيل ) \*

قال بعض المفسرين ( لا انزال ) دعوى ( والسريل ) تسريح. قلت: ويدل عليه قوله الله سبحانه: ( يرسل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل ) حيث حص القرآن بالسريل لبرولته مجعاً، والكتابين بالانزال لثروتهما دفعة.

اما قوله تعالى - ( الحمد لله الذي ارسل على عبده الكتاب ) فالمراد برولة مطلقاً من غير عتار التعجيم، وكذا قوله تعالى: ( انا انزلناه في ليلة القدر ) فان المراد انزاله الى السماء الدنيا، ثم سريته مجعاً على النبي (ص) في ثلاث وعشرين سنة كما وردت به الروايات المأثورة.

\* (هل البسملة تعد آية من آيات السورة في القرآن الحكيم) \*

قد اصق علماء الشيعة اجمعون تبعاً لائمتهم ثمة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام ان قوله سبحانه : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) آية من الذكر يحكم في كل سورة من سور القرآن المجيد عدا سورة ( البقرة ) وسواء في ذلك ( الحمد ) وغيره وان من تركها متعمداً في الصلاة بطلت صلاته فرصا كانت أم نهلا .

ودعوا أيضاً الى انه يجب الجهر بها فيما يجهر فيها بالقراءة ، ويستحب الجهر بها فيما يحذف فيها بالقراءة ، حتى جعل الأئمة الهداه المعصومين ( عليهم السلام ) لجهر بسم الله في الصلاة من حكمة علامات المؤمنين .

ولعنرة الظاهرة أئمة أهل البيت عليهم السلام في رد المخالفين وتفريعهم جعل تسمية عن مدى تأثيرهم واشتمل ارفعهم مما دعوا اليه .

سها ما روي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال : ما لهم قاتنهم الله عمدوا الى اعظم آية في كتاب الله فرعموا بها بدعة اذا طهروها وهي : بسم الله الرحمن الرحيم .

ومنها ما روي عن الامام أبي جعفر القاسم عليه السلام انه قال . سرقوا اكرم آية من كتاب الله وهي . ( بسم الله الرحمن الرحيم ) .

ومنها ما روي عن الامام الصادق عليه السلام أيضاً انه قال : كنمو بسم الله الرحمن الرحيم معكم والله الاسماء التي كنموها كان رسول الله (ص) اذا دخل منزله اتته قرش فكان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم فسهرم قرش وتولى فأمر الله عروحل : ( وذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على اذارهم بعورا ) . وروي عنه (ع) أيضاً انه قال . انما كان يعرف انقضاء السورة بمرولها - يعني

السمنة - ابتداء للآخرى وما انزل الله كتاباً من السماء الا وهي فاتحة .

وعن الامام أمير المؤمنين عليه السلام: انها من الفاتحة وان رسول الله (ص) كان يقرئها، وبعد آية فيها ويقول . فاتحة الكتاب هي السبع المثاني الى غير ذلك من الاحبار المأثورة الصريحة في ان السمنة من، نقرأ القرآن الكريم ومتعلقة به تعلق الجزء بالكل .

واما أهل السنة والجماعة :

فقد اختلفوا في السمنة اختلفوا في غيرها ، فقد ذهب أبو حنيفة ومالك الى انها ليست من الفاتحة فلا تحب قراءتها، مع قول الشافعي وأحمد انها منها فتحب، وكذلك القول في الجهر بها فان مذهب الشافعي الجهر بها، ومذهب أحمد الاسرار بها .

وهناك قول بالخبير موقوف عن أبي ليلى، وذهب السحفي الى عدم الخجوير وكون الجهر بها بدعة<sup>(١)</sup>.

قال حار الله الرمحي في الكشف : ( بعد قوله نقرأ لمدينة والمصرّة وانشام وفقهاءه على ان تسميه ليس بآية من الفاتحة ولا من غيرها ) وقراء مكة والكوفة وقهاؤها على انها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعية لشافعي وأصحابه ولذلك يجهرودها وقالوا قد نثبتها السلف في المصحف مع توصيتهم بتجريد القرآن . ولذلك لم يثبتوا آمين فلولا انها من القرآن لما ائتموها .

وعن ابن عباس : من تركها فقد ترك مائة وأربع عشرة آية من كتب الله تعالى - انتهى -

وقال بقصي لبيضاوي في تفسير سورة الحمد : بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة وعليه قراء مكة والكوفة وقهاؤها واس المارك والشافعي، وحالهم

(١) راجع الميرن للشراي ح ١ ص ١٢١ طبع مصر قطعة ثمانية

الشياني وفراء المدينة و نصرة الشام و معها وها و مالك والاوراعي ، ولم يصح  
أنو حبيبه فيه شيء فظن أنها ليست من السورة عده ، وسئل محمد بن الحسن  
عنها فقهر ما بين الدفتين كلام الله تعالى لنا أحاديث كثره .

منها ما روى أبو هريرة انه قال : فتحة الكتب سبع آيات أولهن بسم الله  
الرحمن الرحيم ، وقول أم سمعة ( رضى ) : قرأ رسول الله ( ص ) وعد بسم الله  
الرحمن الرحيم بحمد الله رب العالمين آية ، ومن أحله اختلف في انها آية برأسها  
أو مع ما بعدها ، والاجماع على ان ما بين الدفتين كلام الله والوفاق على اثنائها في  
لمصاحف مع السبعة في تحريد القرآن حتى لم يكتب آمين .

وقد بان وتصح مما ذكرنا ان الحق هو ما ذهبت اليه الشيعة لأممية (شيعه  
أهل البيت عليهم السلام) ومن حدا حدودهم ، كيف لا وهم يستقون من أهل البيت ،  
وأهل البيت أدري بما في البيت .

هذا واما ذكر البسلة في ثناء السورة اذ كان البدء من اثنائها فجواره مما  
لا ريب فيه بل لا يبعد القول برجحانه نظراً للحدث المشهور . ( كل امرؤ  
بال ثم يبدأ بيسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتداء ) .

### « بيان لطيف من الزمخشري في الكشف »

كان في سحر الكشف ، الحمد لله الذي خلق القرآن ، فغير جار الله الزمخشري  
خلق الى انزل لوحه سبعة ، أوردها السند الشريف الجرجاني في حواشيه :  
( الاول ) ان الحلق اذا سب الى الكلام ، فقد يراد به معنى الاحتلاق ، يقال  
خلق هذا الكلام واحتلقه أي اضراه .

( الثاني ) ان يكون القرآن حادثاً امر شنيع عند الحصم ، فأراد ان يكتبه أولاً  
ثم يظهره بعد سوق مقدمات مسطرة للحدث ، فان ذلك أقوى لاستدراج

المحصن .

(الثالث) الانزال ادخل في كونه نعمه علما ، وقرب لبأجره عن الحق .

(الرابع) ان الحمد على بر له وارد فيه دون لحمد على حقه

(الخامس) ان برال أحسن ثباتاً مع برل ، لما سهما من صفة الاشتقاق .

(السادس) ان في لجمع بين لالبرال و لشريل اشارة الى كيفية البرول ، على

ما روى : من ان القرآن أمرل حملة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ، وأمر

السفيرة النكرم باستساحه ، ثم برل الى الارض بحوماً في ثلاثة وعشرين سنة .

قول : ولم يذكر الوجه السابع فلاحظ .

\*) من حاشية ملا خسرو على البصاوى عند قوله تعالى (

\*) ( الحمد لله رب العالمين ) \*

احتسف في احسان عدد العالم ، فليل لله تعالى ألف عالم ، ستمائة في الدجر

وأربعمائة في البر .

وقيل : ثمانية آلاف عالم ، لديها عالم واحد منها ، وما لغيرها في الحراب

الاكسوط في الصحراء

وقيل : أربعون ألف عالم من مشرفها الى مغربها عالم واحد .

وقيل : ثمانون ألف عالم ، أربعون ألف في البر ، وأربعون ألفاً في البحر ،

وقيل مائة ألف عالم ، اذ روى ان لله تعالى خلق مائة ألف قدس وعقها بالعرش

و لسموات و لارض وما فيهما حتى الحمة والباركلها في قدس واحد ، ولا يعلم

أحد ما في القناديل الا الله تعالى .

وقال كعب الاحبار : ولا يحصى عدد العالمين أحد الا الله ، وما يعظم حدود

ربك الا هو



\*( أقوال متناقضة في تفسير بعض آيات الذكر الحكيم )\*

\*( للقاضي البيضاوي )\*

ذكر القاضي عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الفارسي الأشعري المعروف بالبيضاوي بموتى سنة ٦٨٥ هـ في تفسيره ( أسوار السرب ) الذي هو في حقيقته بهديب لتفسير الكشاف للرمحشري أقوالاً متناقضة ، مثلاً قال عند تفسير قوله تعالى . في سورة هود ( ليسوكم أنكم أحسن عملاً ) ان الفعل معلق عن العمل ، وقال في سورة المائدة نقيض ذلك ، وصرح في سورة هود ، بأن التوراة كانت قبل اعراف فرعون ، وقال في سورة المؤمنين نقيض ذلك ، وقال عند قوله تعالى في سورة مريم . ( وكان رسولا نبياً ) ان الرسول لا يبرم ان يكون صاحب شريعة ، وقال في سورة الحج . نقيض ذلك ، وصرح في سورة الملئ بأن سليمان ( عسى يب وآله وعليه الصلاة والسلام ) توجه الى الحج ، بعد انعام بيت المقدس ، وقال في سورة ساء نقيض ذلك ، انتهى .

\*( عبارة في تفسير القاضي البيضاوي في الراسخين في العلم )\*

\*( وبيان طريق حولها لحفيد الشهيد الثاني )\*

جاءت عبارة في تفسير القاضي البيضاوي في قوله تعالى في أواخر سورة النساء . ( لكن الراسخون في العلم منهم و لمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك و لمقيمى الصلاة و المؤتون الزكاة و المؤمنون بالله و اليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً ) .

فقال بعد قوله . ( و لمقيمى الصلاة ) نصب على المدح ان جعل يؤمنون المخبر لأولئك ، أو عطف على ما أنزل إليك ، والمراد بهم الانبياء ، أي يؤمنون

بالكتب وبالاسماء ، وفريء بالرفع عطفاً على الراسخون ، أو الصمير في يؤمون ،  
أو عني انه متداً ، والحر أولئك سيؤتيهم . والمؤتون الركاذه رفعه لاحد الاوجه  
المدكورة .

يقول جامع الكتاب كان الله يعونه يوم الحساب . وهذا بيان لطريف للعلامة  
الفقيه المتبحر لمحدث القادر المفسر المحلل الشيخ علي بن محمد بن الحسن  
ابن الامام الكبير لعفيه الاعظم الشيخ زين الدين الشهيد الثاني ( رحمه الله  
تعالى ) . في كتابه القيم . ( الدر المنثور ) بقله بعد ان ذكر عبارة القاصي  
البيضاوي ، ونحن أحسب بقله أيضاً في هذا الكتاب لمزيد الفائدة لمتوحاه .  
قال ( ره ) بما هذا نص كلامه :

أقول : أرى ان هذه العبارة غير محتاجة الى الإيضاح ، وتوضيحها لمن  
يحتاج اليه . الراسخون متداً وحرره أما جملة يؤمون وأولئك سيؤتيهم ،  
وعني تقدير كسوف الحر جملة يؤمون لا جملة أولئك سيؤتيهم يمكن نصب  
المقيمين على المدح أو حرره على لمطف على ما نزل ، وعلى قراءة الرفع فمطعه  
عني لراسخون أو على صمير يؤمون بناء على جو ره ، أو به متداً وحرره جملة  
أولئك سيؤتيهم ، ورفع المؤتون بأحد الاوجه المدكورة في رفع المقيمين ، ووجه  
كون النصب على المدح مبنياً على كون يؤمون خبراً انه غير مناسب وقوعه منصوباً  
مع كون الحر جملة أولئك سيؤتيهم لانه غير ملائم لسبق المتداً وما عطف  
عليه مما هو كالممتداً وما يعلق به وكون الاحبار عن الجميع من لمبتداً وما  
عطف عليه ، وهذا بخلاف ما لو كانت جملة يؤمون خبراً .

وحاصله ان الحكم على محكوم عليه يسعى أن يكون منعلقاً بالجميع ، و الممتداً  
وما بعده من جملة وغيره يحتمل الخبر فيها على الجميع ، ومع النصب له على  
المدح لا يكون المنصوب محكوماً عليه ، والسباق يقتضي دحوله فيمن يؤتى

الآخر لعظيم . والله أعلم وفي حمل أولئك حبراً تجود ، فان لحبر الجمه  
لأولئك وحده ، وقد صرح به بعد ذلك - انتهى .

**\* (عبارة أخرى أيضاً للقاضي البضاوي في جنات عدن) \***

**\* (ويبان طريف حولها) \***

وفي تفسير النصي البضاوي أيضاً جاءت عباره في سورة مريم في قوله  
تعالى : (جنات عدن التي وعد الرحمن) الآية ، قال : وعدن علم لانه المضاف  
اليه في العلم أو علم للعدن بمعنى الإقامة كره ، ولذلك صرح وصف ما أصيب  
اليه بقوله التي .

يقول جامع لكتاب بحاه الله من فرع يوم الحساب : وهذا أيضاً بيان طريف  
للعلاقة الفقه المحدث المفسر الشيع علي حميد الامام الفقيه الكبير لشهد  
الثاني ( طيب الله ثراه ) في الدر المشور بعد ذكره عبارة نصي البضاوي  
قد رأيت من المناسب نقله في هذا الكتاب أيضاً ، قال ( رد ) بما هذا نص كلامه :  
أقول : معناه ان عدناً في (جنات عدن) علم لانه قبل الاضافة كان علماً ومع  
اضافة حبه وحبات لا يحرخ عن العلمية بالاصفة ، فهو علم مع الاضافة أيضاً ،  
وجه عدن علم أيضاً فهو مع الاضافة علم وبدونها أيضاً علم

وقوله . ( ولدلت ) لبح تعليل للوجه الثاني ، بمعنى لانه المضاف اليه في  
العلم ان الاضافة اليه وقعت في حالة كونه علماً لم يتغير بالاضافة ، وعلميته فيها  
مطلومة ، كالمطلد ، و لمردوسر ، والماوي ، فاد أصبحت الحجة الي أحدها كان  
المضاف اليه هو ذلك العلم وان كان مع الاضافة علماً أيضاً .

ومعنى تعليل الوجه الثاني ان تأييد (التي) وفرادها مع كونه وصفاً لجنات  
باعتبار ما أصيب اليه جنات وهو الإقامة .

ويحتمل ان يكون التعليل للقمين .

ووجه الاول ان حبات جمع والي مفرد ، لكن لكونه جمع حبة عدد  
وجه عدد علم مؤنث صح وضعه بالتي ، والعلم هو حبة عدد لا حبات عدد ،  
لبعد كون الجمع علماً .

**\* (عبارة اخرى ايضا للقاصي البيضاوي في لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر) \***  
**\* (وتحقيق طريف حولها ايضا) \***

وهناك يُصاغ عبارة أُخرى للقاصي البيضاوي عند قوله تعالى : ( لا الشمس ينبغي  
لها ان تدرك القمر ) قال . لا الشمس ينبغي لها يصلح لها ويسهل ان تدرك القمر  
في سرعة سرده - الى ان قال : وبلاء حرف النعي الشمس للدلالة على انها  
مسخرة لا يتيسر لها الا ما يريد بها .

يقول جامع الكتب عمر لله له وعليه تاب : وللعلامة الفقيه المفسر لمحدث  
الحليل الشيخ عبي حفيد لامام لعنه معظم الشهيد لثاني ( انار الله برهيهما ) في هذا  
المقام بيان طريف يُصاغ به في لدر المشور وذلك بعد ان ذكر عبارة القاصي  
لبيضاوي وبخر أحسن ذكره أيضاً في هذا الكتاب ، قال ( ره ) بما هذا نص كلامه .  
أقول : ابلاء مصدر مضاف لى مفعوله الاول وهو حرف لئني ، والشمس  
مفعوله الثاني ، وطاهر هذا التركيب ان المراد جعل الشمس و لئني بحرف لئني  
من غير فصل بينهما كأن يقال مع الفصل لا ينبغي للشمس أن تدرك القمر ، ويحتمل  
ارادة ابلاء النعي حرف النعي الشمس لا ابلاء الشمس حرف لئني ، كذا يقال  
الشمس لا ينبغي لها .

اذا تقرر هذا فظاهر مراد القاصي بباء على الوجه الاول ان مقتضى الظاهر  
انه اذا أُريد بهي الصفة عن ذات موجودة ان يتعلق النعي بها وحدها لا بها

و موصوفها كالإيجاب ، فإذا قلت (ريد قائم) وأردت بسلب القيام عنه فذلك تقول  
ريد ليس بقائم لا ليس ريد قائماً ، والشمس هنا موحودة والمقام والظاهر يقتضيان  
بهي قدرتها لا معها مع القدرة ، كما أن ريد يعني قدرة ريد فانه يقال ريد لأقدرة  
له ، أو ليس له قدرة كما تقدم .

فالعنوان في الآية الشريفة عن هذا حيث دخل المعنى على ذي قدره وعليها الاستفادة  
سبب هذه الدلائل عن أن تكون قدره ، فيعبد سلب القدرة مع سلب الدلائل ، ووجهه  
على ما ذكره أن سبب الدلائل لهذه الدلائل بسبب محلاً لأن يوصف بالقدرة .  
فإن قلت : السلب على هذا يعنى يعني لقدر على هذا المذكور ، وهذا  
لا يدل على معنى مطلق بقدرة ليست كونه مسحور .

قلت : يمكن لحواش من سلب الدلائل أن تعني به قدره خاصة لكن السبب  
يدل على أن هذه الدلائل بسبب محلاً لمطلق القدرة ، لأنها حيث تصير كالمعصوم  
بالنسبة إلى القدرة ، وقد يكون مرده أن العبد يدل ذلك على كونه مسحور  
لأن هذا يدل على كونه مسحور ، فالمعنى أن هذه الدلائل دلائل كانت كالمعصوم  
بحسب القدرة فيسبب مطلق قدره ، وذكر فرد مما يتعلق به القدرة لا بما في ذلك .  
هذا ما يتعلق به الوجه الأول وهو جعل الشمس والياء بحرف لمعنى من غير  
فصل بينهما ، وعني الوجه الثاني وهو بلاء بحرف لمعنى لشمس لا بلاء لشمس  
بحرف لمعنى بمعنى عدم لمعنى عليها دون انعكس للدلالة على أنها مسحورة الح  
والمعنى على أنه إذا قيل «ريد ليس بقائم» دل على معنى القيام عن ريد ،  
فإذا قيل ليس ريد بقائم وعدل عن مقتضى الظاهر كما تقدم كان ريد وقائم واقعين  
بعد المعنى . وذكر الشمس بعد المعنى أدل على كونه مسحور من دخول المعنى  
على ما بعده فقط ، وذكر هذا وإن أفاد ما تقدم وكونه متفرعاً على الوجه الثاني  
أيضاً ، أو يقال أنه مع تقدم المعنى على الشمس تكون القضية السالبة وهي تصديق  
مع وجود الموضوع وعدمه ومع تأخره تكون معذولة المحمول ، وهي لا تصدق

مع عدم الموضوع ، المعدول عما يدل على تحقق وجود الموضوع وهو المعدولة الى غيره لتبريل وجود الشمس من حيث عدم لقدره مرله المعدوم وان كان الوجود متحققاً أو مرله ما يحصل لوجود دلالة ذلك على لتسجير أضعف من دلالة ما برل مرله المعدوم على ذلك ، أو ما حتمل الوجود والعدم ان لم تللب الدلالة له حيثند .

ومثل هذه المسكات والوجوده حرياتها ليس محصوره في علم المعاني ومن تتبع نكات صاحب كشاف وغيره يرى مهم تصرفات اقصاصها طبعهم وفكرهم موافقه لمقتضى لعقل والاعسار ، ولم ذكر في علم المعاني وان لم تذكر بخصوصه ، وقد وقع في انفرآن الكريم وغيره تزيل ذي الضر والسمع و لطق مرله لاعمي والاصم ولاكم ، ومن يعنى مرله من لا يعقل وعبر ذلك ، فأجرى عليهم ما يحري على من هو كذلك باعتار عدم وجود ما يترتب على ذلك ، فكان صاحبها كالفقد لها ،

وهذا غير محصور فيما ذكر ، بل يحري في غيره أيضاً ، فلا بعد في كون المعدول الى غيره للدلالة على مذكر ، ولو ذكر هذا صاحب الكشاف أو غيره مما تقدم على المعاني لم يستعد ، ولعله مذكور من غيره ، ولو ام يذكر فهو من أفاضل هذا الفن ، فاد ذكر شيئاً موافقاً لا يستعد .

ومثل هذه المعامات لا سطر فيها الى أصل لهو عد لمطقيه ، أو حرييات علم المعاني ، فذهب ليست مسبه على براهن قطعيه ، بل هي وجوه مستحسة وخطابات تعيد ما عليه بحسب مقتضى الحال .

ويمكن ان يقال . ان تقديم المعني يدل على انها ليست ذاتاً تقدر ويصح منها ذلك ، وبأحيره يدل على انها ذات لا تقدر ولا يصح منها ، وانتفاء ذب لقادرة يدل على انها مسخرة ، وانتفاء القدره عن الذات لا يدل على التسخير صريحاً ،

فانه مع عدم لقدره على هذا قد لا يكون مسخرة بأن يكون غير فادرة على هذا الفعل ولا تكون مسخرة بل لعجزها عن ذلك كما في كل قادر يعجز عن بعض المقدورات دون بعض .

وحاصله الفرق بين ذات قادرة على هذا وبهي قدرة الذات عليه .  
بقي احتمال بعيد ، وهو انه قد نسب كونه مسخرة بقوله تعالى : ( والشمس والقمر والنجوم مسخرات ) وقوله تعالى ( وسبحر الشمس والقمر ) فوقع الشمس بعد لام غير فصل بما بعده من عنى بها من لمسخرات لني لا يصح لها ذلك ، كما دلت المسخرات لا الشمس منها بقدر على كذا ، واد فلما لا تقدر الشمس على كذا لم يكن فيه ولا القمر منها يقدر على كذا ولا النجوم منها يقدر على كذا ، واد فلما لا تقدر الشمس على كذا لم يكن فيه هذه ، لدلالة ون دل في الجملة على هذا الوجه ، فمسخرة على هذا عبر داخل في كونه مدلولاً عليه بل مبعده ، كما ان قسب فعد هذه لمرأة تدل على انها امرأة صالحة ، ويحور حيث قد حوله بمعنى ان يلاءها لا تدل على ذلك ، ووجهه قد يظهر مما تقرر سابقاً . والله تعالى اعلم .

وما ذكر مما ذكره التكرار لبعض المعاني بعد ملاحظته ليظهر من كل عبارة نوع بدفع به التكرار ولو باختلاف العبارات المعنوية لسائر في لجملة

\*( تفسير لطيف وتأويل طريف لبلاية الشريفة )\*

\*( فاما الذين شقوا ففي النار . . . واما الذين سعدوا ففي الجنة الحج )\*

\*( هل يخرج من الجنة أحد ؟ )\*

قل الله سبحانه في القرآن الكريم : ( يوم يأتي لا تكلم من الا بآذنه ومنهم شقي وسعيد ، فاما الذين شقوا هي النار لهم فيها رفيق وشهيق ، حالدن فيها

مدامت السماوات والأرض لا ماشاء ربك ان ربك فعل لما يريد ، وأما الذين  
سعدوا فهي الجنة خالدين فيها مد من السماوات والأرض لا ماشاء ربك عطاء  
غير محدود) .

اختلف المفسرون في تفسير هذه الآيات المباركة فيما اختلف ، بحيث  
عده بعضهم ( مهم الطرسي رد في مجمع البيان ) انها من ( مواضع المشككة  
في القرآن الكريم ، والأشكال منه من وجهين ( أولهما ) تحديد الطول ، مدة  
دوام السموات والأرض ( وثانيهما ) معنى الاستثناء في الموضعين بقوله .  
الا ماشاء ربك .

وقد بين في دفع الاشكال الاول . ان المراد مد من سماوات الجنة و نار  
و أرضهما اذ كل ما عاك فاعطيت فهو سماء ، و ان ما استقر عنه قدمك فهو أرض ،  
والمقصود سماء الآخرة وأرضها وهما دائمتان أبداً بدوام الآخرة دوام سماء وأرض  
الدنيا مقدرتان بمدة بقائها .

وقيل . انه لا يراد به اسماء والأرض بينهما بل لمراد التمدد المتخصص ،  
فان للمعرب لفظاً للتعديد في معنى تأكيد مولود لأفمن ذلك ما اختلف الليل  
والنهار ومد من السموات والأرض ومد من سماء الجنة والآخرة والندرة  
وماش كل ذلك طلب مهم ان هذه الاشياء لا تتغير ويقصدون بذلك التأكيد ، لا  
التوقيف والتحديد فحاطهم للاري ( عراسه ) بالتعريف من كلامهم على قدر  
عقولهم وما يعرفون .

قل عمرو بن معد يكرب :

وكل أح معارفه أخوه \* عمرو أبك لا العرقدان

وقال زهير :

ألا لا أرى على الحوادث نافعاً \* ولا حالداً إلا لحبال الرواسيا



والا السماء والبحور ورسا \* واباسما معدودة والنيال

لانه توهم ان هذه الاشياء لا تفنى وتحل.

واما الجواب عن الاشكال الثاني اسى الاستثناء فقد قيل: ان الاستثناء الاول

يتصل بقوله ، ( لهم فيها رزق وشهيق ) وتعديره ، الا ما شاء ربك من اجناس

لعداب لحارجه عن هذين الصريين ، ولا يتعلق بالاستثناء بالخلود ، وفي أهل

الجنة يتصل الاستثناء بمدل عليه لكلام ، فكأنه قال لهم فيها رزقهم الا ما شاء ربك

من أنواع المعيم ، وما دل عليه قوله ، عطاء غير محدود .

وفى ، ان تعليق ذلك بالسنة على سبيل ابدأ كيد للخلود والتعبد لمخرج

لان الله سبحانه لا يشاء الا بحيدهم على ما حكم به فكأنه تعليق لما لا يكون بما

لا يكون لانه لا يشاء ان يحرهم بها وتكون اعنده ان لو شاء ان يحرهم لعد

ولكنه قد اعلمنا انهم خالدون ابدأ .

( ويسب هذا القول الى لرحاح كما في لبيان لشبهما الاعظم المقدام

الطوسي « انار الله برهانه » ) .

وقيل : ان الاستثناء وقع على مقدمهم في لحر والحباب لاهم حيث

ليسوا في حبة ولا بر ومدد كونهم في الروح الذي هو مدد الموت والحياة

لانه تعالى لو قال خالدون فيها ابدأ ولم يسن ، لظن انهم يكونون في

الجنة ولما من لدن برول الاله او من بعد اعطاع التكليف ، فحصل الاستثناء

فائدة .

قال الشيخ الطبرسي ( ره ) في مجمع البيان : فان قيل كيف يستثنى من

الخلود في النار ما قبل الدحول فيها ؟ .

فالجواب : ( ن ذلك جائز اذا كان لاحرازه قبل دحولهم فيها ) .

وذكر شيخنا المحدث الكبير القبط لكاشاني ( طاب رحمه ) في تفسير الصافي

ما يصح لقمي في هذه لانه : يوم بات ، و لني بعدها هذا في دار الدنيا قبل يوم القيامة ، قال . واما قوله ( و ما الدين سعدوا هي الجنة جالدين فيها ) يعني في جنان الدنيا التي تنقل اليها روح المؤمنين مدام السماوات و الارض الا ما شاء ربك عطاء غير محدود يعني عبر مقطوع من نعم لاحرة في الجنة يكون متصلا به ، قل : وهو رد على من أنكروا عذاب القبر والثوب والعذب في الدنيا والبرخ قبل يوم القيامة .

( قال لبعض ) أقول و يؤيد هذا لتفسير قوله تعالى : ( لدر يعرضون عليها غدواً وعشيا ) قال الصادق (ع) . ان هذا في دار البرخ قبل يوم القيامة ولاعدو ولا عشي في القيامة ، ثم قال انه تسمع قول الله عز و جل ( يوم نقوم الساعة ادخلوا آل فرعون شد العذاب ) ، و يؤيده أيضاً قوله سبحانه : ( مدام السماوات و الارض ) يعني ، سماوات الدنيا وارضها كما هو معلوم . انتهى .

وذكر سيده العلامة الحليل المحدث لكسر سيد هاشم البحراني (قدس سره) في تفسير البرهان عن مسنده بن صدقة عن لدف (ع) و لصادق (ع) ما معناه ان المقصود من الجنة والدار في هذه الآية الماركة ، ولاية آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعاودة اعدائهم ، قل : لصادق (ع) فقال الجاهل بعلم التفسير ان هذا الاستثناء من الله اما هو لمن دخل الجنة والدار وذلك ان العريقين جميعاً يجر جان منهما فيفقد وليس فيهما أحد وكذبوا . . . الى أن قال ، والله تدارك وتعالى ليس يجر ح أهل الجنة ولاكل أهل لدار منها بدأ وكيف يكون ذلك ؟ وقد قال الله في كتابه الكريم ( ما كنس فيه اندأ ) ليس فيها استثناء .

هذا وقد روى العياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر (ع) حذف كنسه لا ما شاء ربك من ذكر أهل الجنة ، قل (ع) في ذكر أهل لدار استثناء وليس في ذكر أهل الجنة استثناء ، كما جاء عن تفسير البرهان ، وعلى هذا ينقطع

الاشكال رأساً .

وهناك أقوال أخرى، كجعل لفظه الاسمى سوى أو الواو، ونحن اعرضنا عن ذكر تلك الأقوال مخافة التطويل وحدراً عن الاسهاب الممل، فمن اراد تفصيل ذلك فليراجع الى مظانها من كتب التفسير

\* (تفسير لطيف لطيف لآية الكريمة) \*

\* (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير - الح) \*

قال الله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمخنفه و لموقوده و لمردية و لبطحة وما أكل السبع الا ما دكيتم وما ذبح على المصب وان تستقسموا بالارلام) .

قال المفسرون . اما حص لحم الخنزير بالذ كرمع مشاركة الكلب له في التحريم والسباع و كن ما لا يحل أكله من الحيوانات لان كثيراً من الكفار اعتدوا كنه والغوه أكثر مما اعتدوه في غيره والاهلال رفع الصوت وفي الديبحة رفع الصوت بلتسميه وكان المشركون يسمون الاوثان على دبانهم والمسلمون يسمون الله (وما أهل لغير الله به) ما ذكر غير اسم الله عليه ، وقيل ما ذبح لغير الله .

وقال الطبرسي (طاب رسمه) في مجمع البيان . فيه دلالة على عدم حوار أكل ذابح من خالف الاسلام لانهم يدكرون عليه اسم غير الله لانهم يعنون به من اند شرع موسى أو انحد بعيسى أو انحد اسماً وذلك غير الله - انتهى .  
أقول : وقد لا يدكرون عليها اسماً أصلاً .

و لمخنفه التي تدحل رأسها بين شعتين من شجرة فتحترق وتموت، عن السدي وقيل التي تخترق بحبل الصائد وتموت، عن الصحاك وقتادة ، وقال ابن

عبس كان أمر لحاملة يحموها ما كنوبها .

( أقول ) والاولى ابقاؤها على العموم .

( والموقوده ) : لني نصرب حتى تموت ، عن ابن عباس وفائدة ولسدى .

( والمتربة ) التي تردى من جبل أو مكان عال أو تقع في شرف تموت وما وقع

في شرف ويحوه ولا يقدر على تدكته حار أو يظعن أو يصرب بالسكين في غير

لمذبح حتى يرد ثم يؤكل كما عبه نص والموى .

( والمطبعة ) : التي ينطحها غيرها تموت .

( وما اكل السبع ) : أي قتله وهي مريسته .

( ألا ما دكيتهم ) . أي ادر كم دكاته قد كيموه من هذه الاشياء مما يقبل الذكبة

( ووجه التصيص ) . عنى هذه الاشياء مع ان المسه نعم الجميع بهم كانوا

لا يعدون لميت الامامات حتف الله من دون شيء من هذه الاسباب فس لله تعالى

ان حكم لجميع واحد وان لمسح هو الذكبة لمشروعة .

وعن السدي : ان ناساً من العرب كانوا يأكلون جميع ذلك ويعدون الميت

مات من لوجع .

( وما دبح على النصب ) على سم النصب وهي الاحجار ، كانت لهم حجارة

مصوبة حول بيت يدبحون عندها وبشرحون اللحم عليها ، يعصمونها بذلك

وينقرونها باليه يسمى الانصاب والنصب واحد ، قال الأعشى

ود نصب المصوب لا تعديه \* لعفة و لله ربك فاعبد

و لا وثن لني كانوا يعبدونها وللنصب تعرباً اليها ، وعلى لاول يدحون

فيما "هل" لغير الله به ، فيكون من ذكر الحاص بعد العام والكتابة طهرة

( و لا تسفسموا بالارلام ) . أي تطلبوا بها معرفة ما قسم لكم مما لم يقسم

وهي القدح التي كانوا يتناولون بها ، جمع قدح بالكسر فالسكون بمعنى السهم

و لسهم خشبة في رأسها جديدة وهي سهام كانت للجهلية مكتوب على بعضها امرسى ربي وعلى بعضها بهامى ربي ، وبعضها لا يكتبون عليه شيئاً ، فادوا سمرأ او عزوا أو تجارة أو كاحاً أو امرأ يهتمون به ، صربوا تلك القداح أى اجلوها واحرقوا و حذاً منها فان حرج الاول فعلوا ، وان حرج الثانى لم يفعلوا ، وان حرج لثالث اعدوها .

وروى علي بن ابراهيم في تفسيره عس لصديقين (عليهما السلام) ان الارلام عشرة سعة لها انصاء ، وثلاثة لا انصاء لها ، فالتى لها انصاء ، (العد) و(التوأم) و(المسل) و(القدس) و(الحلس) و(لرقيب) و(المعلى) فالفد له سهم ، والتوأم سهمان ، والمسل ثلاثة ، ولقدس أربعة ، والحلس خمسة ، ولرقيب ستة ، والمعلى سعة ، وانى لا انصاء لها ، (السبح) و(المسيح) و(لوعده) وكانوا يعمدون الى الحرور فيحرزونه احراء ثم يحتمون عليه فيخرجون السهام ويدفعونها الى رجل وثمن الحرور على من يخرج له التى لا انصاء لها . وهذا هو ليسراى القمار ، فحرمه الله تعالى ، ولذلك قيل ان امراد بالاستقسام بالارلام القمار ، وقيل الشطرنج ، وقيل غير ذلك والله العالم بحقائق الاشياء .

\*(حديث شريف مأثور في تفسير آية النور)\*

\*(وايراد آراء المفسرين فيها)\*

روى العلامة الكبير المتشيع النصير الاية الباهرة السيد عبدالله شر (قدس الله ترته) بأسبده عن الشيخ الاجل الاعظم المعدام نفه الاسلام الكليني (عظم الله مثواه) في الكافي بسنده عن الامام بن الصادق والكاظم عليهما السلام في قول الله عز وجل : (لله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة) فاطمة عليها السلام (فيها مصباح) الحسن عليه السلام (المصباح في رجاجة) الحسين عليه السلام

(الرجاحه كأنها كوكب دري) فاطمة كوكب دري بين ساء أهل الدب (توقد من شجرة مباركة) ابراهيم (ريثونه لا شرقية ولا غربية) لا يهودية ولا نصرانية (يكاد ريثها يصيبه) يكاد العلم يتفجر منها (ولو لم تمسه نار نور على نور) امام منها بعد امام (يهدى الله لنوره من يشاء) يهدى الله للائمة من يشاء (ويعترب الله الامثل للناس).

قلت : (وكتظلمات) قال - الاول وصاحبه (يعشه موح) الثالث (من فوقه موح من فوقه سحاب ظلمات) لثاني (بعضها فوق بعض) معاوية وقتي بي مبة (اذا احرق يده) المؤمن في ظلمه مستهم (لم يكذب بها ومن لم يجعل الله له نورا) اماماً من ولد فاطمة (فعله من نور) امام يوم القيامة .  
وقال في قوله (يسعى نورهم بين يديهم وأيمانهم) ثمة لمؤمنين يوم القيامة يسعى نورهم بين أيدي المؤمنين وأيمانهم حتى يبرلوهم صرل أهل الجنة .

### توضيح :

الله نور السموات والارض ، ي نورهما أوهاد لاهن السماوات والارض ، مثل نوره كمشكاة فاطمة أي صفة نوره كصفة مشكاة وهي لكوه لثني ليست باقدة وقيل : هي اسوية في وسط السدليل يوضح فيها المصباح ، وهو سراج والقيلة المشتعلة ، والمراد بها هنا فاطمة عليها السلام لانها محل لنور لائمة وسراج الامة ، وشه الائمة بالنور والسراج ، لأن المسعين نارهم بسصبينون نورهم يتهم وصاء علومهم الى طريق الرشاد ، كما يهتدى السالكون في نظمة بالنور والسراج فيها مصباح أي سراج وهو الحسن ، المصباح في رجاحه الحسين ، يعنى ان مصباح لاول المسكر كناية عن الحسن (ع) والثاني المعروف كناية عن الحسين

عليه السلام فلا يلزم اتحاد المصاحبين، على أن للاتحاد وجهاً لأن الحسين من نور واحد بحسب الحقيقة وإن كانا في الظاهر نورين، ومعنى المصباح في راحة أي في قديم مثل الراحة في الصفاء، والشفافية، فقد شفا طمعة عليه السلام نارة بالمشكوات وناره بالراحة، ودلا على الثاني جعلها صفة لنور الحسين عليه السلام لزيادة ظهور نوره على الحسن عليه السلام لتكون سائر الأئمة من صفة، قوله الراحة كأنها كوكب دري، أي مسوب لى لدر اعتبار المشاهدة به في الصفاء والصفاء والتلألؤ، هذا إذا كان بتشديد الراء والياء كما هو الظاهر وإن كان بتشديد الياء فقط فهو من الدر بمعنى الرفع فليت همزته ده وأدعت الياء في الياء، فانه يدفع الظلام بصوته ولعمارة، ووجه تشبيه طمعة عنها السلام به أنها صلوات الله عليها وعلى أمها وأبيها وعلها وبها، كوكب دري مصبى. لامع نوراني فيما بين سده أهل الدنيا، بوقد من شجرة مباركة توفد بالناء أو لاء على صيغة المجهول من الانقاد، ومن ابتدئ به أي توفد تلك الراحة أو ذلك المصباح من شجرة مباركة كثيرة النعم وهي إبراهيم ونعمه كثير لوجود الأنبياء والأوصياء من سلته، وفي بهام الشجرة ووضعها، المركبة ثم بدل الرتوبه عنها تفحيم لأشائها، وعمرها بالزيتونة للتشبيه على كثرة نعمها وتصفها بالعلم الذي هو كالرب في كونه مبدء لصيائها ومبدءاً لنورانياتها.

وقوله. لا شريف ولا عريب. قيل: لعل هذا باعتبار أنه كان مسكن اليهود

من طرف المشرق ومسكن المصاري من طرف المغرب

وقوله. بكاد ربتها بصي. صمير التأنيث يعود لى فاطمة عليها السلام، والمراد بالربيب لعلم على سبيل الأسعارة والتشبيه، يعنى بكاد علمها يتعجر من قلبها الظاهر لى قلوب المؤمنين والمؤمنات بنعمه قبل أن يسأل لكثرة وعزادته وفرط صيائه ولعمارة يهدى الله للأئمة أى لأجلهم وتوسطهم أو اليهم، ويضرب

«الله الأمثال، تشبه للمعقول بالمحسوس لزيادة الدين والابصاح، (أو كظلمات في بحر لمجي يعشاء من فوقه موح من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض) الآية .  
شبه أعمال الدين كهرو "ولا، سراب في انها لاعبة لامتعة لها، وثانياً: بظلمات في انها حالية عن النور و لصياء، واللحي العميق مسوب الى اللج وهو معظم الماء وصمير يعشاء رجع الى البحر، ولما كان كلف في الاولين من الظلام والفتن موجود في الثالث مع رده ما احدثه بسبب اليه العشاء و موح الذي هو عبارة عن الاضطراب وصمير (فوقه) في الموضعين راجع الى ( موح ) قريب منه والظلمات الثانية المتراكمة بعضها فوق بعض، ومعنى الحديث ان لطفت الاولى كناية عن الاول، والموح الاول عن الثاني، والموح الثاني عن الثالث، و لظلمات ثانية التي بعضها فوق بعض ، كناية عن معاويه ومن سى أميه .

**\*(عامعى هذا الحديث الشريف المأثور )\***

**\*(عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم)\***

روى أبصاً العلامة لكبير ،الحجة لاية النهرة لسيد عبدالله شر (طيب الله رمسه) بأسانيده عن الصدوق في الامالى ، بأساده عن الصادق عن آبائه عليهم اسلام عن علي «ع» قال . عقول لساء في جمالهن ، وجمال لرجال في عقولهم . ووجهت الفقرة الاولى بعمان :

(لاول) : ان لمعى يسمى ان يراد من النساء الجمال، فلا يسمى ان يطلب منهن العقول فكأنه قبل عقول النساء موجودة في جمالهن، لان الجمال يسمى عن العقل وهو عوض عنه ، فلا يسمى ان يراد منهن ما يرد من العقل من التدبير والرأي لندرة العقل فيهن .

(الثاني) : ان يراد ان عقول النساء لارمة لجمالهن بحسب الغالب والتي هي



جميلة عاقلة ، وإذا كثرت وذهب جمالها ذهب عقلها ، وقد قيل من حسن خلقه حسن خلقه ، والجمال يطلق على الحسن والحلو والمخلوق

(الثالث) : ان يكون المعنى النساء عقولهن مصروفة في جمالهن فان المرأة تصرف عقلها في تحسين نفسها وتحميلها من الحجاب والحداء والدهن والصنع والطيب فان همة النساء هذه الاشياء بخلاف الرجال فان جمالهم مصروف في عقولهم بمعنى ان همتهم ليست في التجميل بل في كسب العقل وتحصيله وتكميله أو في تحصيل العلم فان العقل يطلق عليه .

(الرابع) ان يراد ان عقول النساء محمية في جمالهن لان جمالهن ظاهر لئلا ينظر لضعفها ولا يذمها ولا تظهر بالنسبة الى الرجال فكأنه سترها وعظمها واحكامها ، و لقول في جمال الرجال في عقولهم بالمعكس .

(الخامس) ان يراد ان عقول النساء كائنة في جمالهن ، بمعنى ان ذات الجمال مهيئ تميل النفوس اليها ، وتقبل القلوب عليها ويرضى الناس عقلها ، وان كان ضعيفاً فان ريادة الجمال تحضره وغير ذات الجمال لا تميل النفوس اليها وان كان عقلها أحسن من عقل الجميلة فكأن عقل كل واحد منهن كائن في جمالها والجمال يديه ويقويه وان كان ضعيفاً وعدمه يبعثه ويوهه وان كان قوياً بالنسبة الى ما دونه .

(السادس) : ان يكون استعمالاً انكارياً في العفريت ، أى انقصون ان عقول النساء في جمالهن فمن ثم تميلون الى الجمية ولا تسألون عن عقلها ليس الامر كذلك بل العقل يبعث عن الجمال فيوجد كل منهما بدون الآخر ، فيسمى ان لا تكتفوا بهن بالجمال بدون العقل بل يكون العرص الأهم عندكم العقل ويكون الجمال مقصوداً بالشمعية لا بالاصالة ، ويؤيد ذلك ما ورد من النبي عن تزوج امرأة لاجل مالها أو جمالها . في الفقرة الثانية كأنه عليه السلام يقول :

انتظون ان جمال الرجال في عقولهم و جدها ، نس الامر كدلت من لا بد من وجود العلم والدين والصلاح والكرم والمروءة وغير ذلك من صفات الجمال .

\*( ما معنى العلو الاعلى ) \*

\*( الوارد في بعض الادعية والمناجاة ) \*

قد يقع السؤال عن معنى ماورد في بعض الادعية المأثورة والمساجد المروية من أمه البيت عليهم السلام بعولهم . ( فلك العلو الاعلى ) .  
والجواب عنه يحتاج مقدمة في بيان معنى ( العلو ) .  
فنقول : ( العلو ) لفظ مشترك ، يطلق على معان ثلاثة .  
( الاول ) العلو الحسي . كارتدع الاحسام بعضها عن بعض .  
( الثاني ) لعلو التحليل و لا اعتباري ، كما قد يقال للمثلث انه اعلى لاس ، من المراد منه ، انه علاه في القوة المنحيلة والاعتبار .  
( الثالث ) العلو العقلي ، كما يقال للسب انه اعلى من مسب ، ويقال لبعض الكمالات انه اعلى من بعض .

اذا تمهد هذا واعلم انه يستحيل ان يكون علوه تعالى بالمعنى الاول لثبوته تعالى عن الحسميه والمكان ، وهكذا يستحيل ان يكون بالمعنى الثاني ، لثبوته أيضاً عن الكمالات الخيالية ، التي يطبق عليها العلو الخيالي و لا اعتباري ، اذ هي كمالات اصافية تتغير وتبدل حسب الاحوال والاشخاص ، وربما تكون بعض الصفات كمالات جمع ونقصاً بعد آخرين كما هو كذلك في الماصب الدنيوية ، فيها تعدد كمالات اسماء الدنيا ، ولكن الزبائين من العلماء والرهدة يحسبونها نقصاً لمن تلبس بها على انه تريد ونقص . وليس من كمالاته سبحانه هكذا ، فيبقى المعنى الثالث ( أي العلو العقلي ) فاللزام ان يكون علوه تعالى عقلياً مطلقاً

بمعنى انه لا رتبة فوقه ، بل جميع المراتب مسحطة عنه  
ومعارة أخرى يقول . ان على المراتب هو لكمال العقلي ، ولما كان سبحانه  
وتعالى مبدا الوجود ومقصده ، وعلة الملل له لا محالة كانت رتبته تعالى اعلى  
الرتب ، وكانت له العوقية المطلقة ، وهذا معنى عبارة العلو الاعلى لواردة في  
الدعاء فليتدبر .

\* (ما هو المراد من الوطن في هذا الحديث الشريف) \*

\* (حب الوطن من الايمان) \*

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم به قال : (حب الوطن من الايمان)  
ولا مشاحة في انه ليس المراد من الوطن في هذا الحديث الشريف ، الاوطان  
الصلحية من عباد ، والماهرة ، وطهران وبطائرها ، لان حب هذه لا يختص بالمؤمنين  
بل الكفار ايضا يحبون اوطانهم ويستحقون برؤيتها .

على ان حب هذه الاوطان من شعب حب الدنيا ، وقد قال سيد الكائنات  
رسول الله صلى الله عليه وآله . ( حب الدنيا رأس كل خطيئة ) فما كان هذا شأنه  
فكيف يمكن ان يكون حبه من علائم الايمان .

فلا بد وان يقال بأن المراد من الوطن ، اما هو القر ، كما فهمه الشيخ الاجل  
الاعظم بهاء الملة والدين (عطر الله مثواه) وبعض المحققين ، ووجه التعبير به بالوطن  
نسبه الانسان بأنه سيسكن فيه مدة طويلة ، فاللزام عليه ان يجهد قبل وروده فيه  
بملازمة الطاعات والعبادات ، كي يكون هناك مرتاحاً مستشراً فرحاً مسروراً

وفي الحديث عن النبي (ص) انه قال : القر امارضة من رياض الجنان .  
واما حصرة من حصر اليران .

وقد استدلل بعض الاكابر ، بأن المساكن المتعارفة من الامور الدنيوية ،

ليس هو الوطن للانسان بدليل ان السي (ص) لم يأمر بحب الديب وقتاً من الاوقات ، بل الذي ورد عنه بما هو الحث على تركها والرعة عنها كما تقدم . أو المراد من الوطن (الحبة) واليه أشير في الآية للكريمة : ( يا أيها النصف المظلمش ارجعي الى ربك راضية مرضية ) .

ون من أحب شيئاً أحب آثاره ، فمن أحبها سابق اليها ، وأتى بما يجمعها ، وحتررها عما بصريها .

وقد احتمل بعض العلماء بأن يكون المراد من الوطن في قوله صلى الله عليه وآله : ( حب الوطن من لايمان ) المكة المكرمة رادها الله عزاً وشرفاً وتعظيماً وتكريماً ، وبشهادته ان لفظ الوطن ولفظ مكة موافقان في العدد :

|        |   |    |         |    |    |
|--------|---|----|---------|----|----|
| و      | ط | ن  | م       | ك  | هـ |
| ٦٥ — ٦ | ٩ | ٥٠ | ٦٥ — ٤٠ | ٢٠ | ٥  |

ويكون حبها من الايمان ، فمن كان مؤمناً يحرح نفسه من القرية الطالم أهلها ، ويتوجه الى البت العتيق ، ويكون أجره على الله سبحانه ، كما يطلق به القرآن الكريم . ( ومن يحرح من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ) .

**\* ( بيان طريق في معنى هذا الحديث الشريف ) \***

يعني أن أذكر في هذا المقام ما ذكره العلامة الأديب المنعم لمولي محمد مؤمن الحر نري الشيرازي في معنى هذا الحديث لشريف به هذا نصه .

قال (ره) : ان أفضل الصفات وأكمل الدرجات التجريد عن علائق الديب ، والتشبيه بالملاء الاعلى ، والعود وسرعة الرجوع الى الوطن الاصلي ، والاتصال بالعالم

العقبي ، وهو المراد بقول الرسول الأكرم (ص) حب الوطن من الإيمان ، واليه يشير قول الله العزيز المتعال ( بأيتها نفس المطمئنة رجعي إلى ربك راضية مرضية \* فإدخلي في عادي وإدخلي جدي ) وإياك أن تفهم أن الوطن هنا نحو الجحف الأشرف ، وكربلاء المقدسة ، ولكاطمية المشرفة ، وبحو هامن مائتة لمدن والبلاد فابها من الديب لأمس العقبي ، وقد قال فيها سيد الكائنات النبي المقصد محمد (ص) ( حب لديار رأس كل خطبته ) ليست بأوطئك اللاتي شأت بها ، لكن ديار النبي فهو أوطئ فادخل بالرياسة على دار الطبيعة من بين جدران العاصم ، وأخرج من هذه العربة الضلم أهلها لغور فوراً عظيماً ، و شعر قلبك قوله تعالى : ( ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً ) وتذكر حديث ( موتوا قبل أن تموتوا ) ومب بالموت الإرادي قبل الموت الطبيعي ، ودعاء الأحباري قبل انهاء الاضطرابي ، وحي بمسك سادة الشهوات بفساويه ، واجل قلبك باماطة الشهوات الشيطانية ، وشرف داسك بترك لدانك ، وظهر لوحك عن لوح مشتهيتك ، وحلص شخصك بمجاهدة لنفس ، وقطع العلائق وتصفية البطن بالتجريد ، ودفع العوائق عن مصيق البدن الحسي الجسماني ، وكثافة الحسد الارضي لطئماني لى سعة الوطن لاصلي الروحي ، وقضاء لعالم العقبي لورابي الذي هو أشرف لعالمين وأفضل لشأنس ، وهما عالم الحلق وهو مانحس بأحدى لحواس الخمس الظاهرة ، وعالم الامر وهو ما لا يحس بها كالروح والعقل و نفس الركية الظاهرة ، قال الله تعالى في محكم كتابه العمين ( الا له الحلق والامر تشارك الله رب العالمين ) وربما يعبر عن هذين العالمين بعالم الملك والملكوت و اللاهوت والماوت وعالم الشهادة والعب والظاهر والباطن والبر والبحر وغير ذلك من العبارات المعروفة بين أهل الذكر ، وقد

خلق الانسان جنساً بين مدين لعالمين ، فحده مودح من عالم المخلق وروحه من عالم الامر ، قال الله تعالى : ( وبألوك عن الروح قل الروح من امر ربي ) . ولقد كانت روحه مابحه في بحر الحقيقه قل وجسود سائر الموجودات وحملها انما به الارليه للبدنه ، قال سبحانه . ( ولقد كرم بني آدم وحملهم في البر و البحر ) ثم اودع هذه الروح في حجر طثر الجسد لتكتسب بعض الكمال ، وتحصل بعض الاستعداد ، التي لا تحصل بدون ذلك ولا سائى الا هلك ، ثم تصير الى اصلها وسح الى مشاهد وتعود الى بحر الحقيقه وقد حصل لها استعداد قبول انبعض لجلالة والجمال ، واستعداد لاشراق الانوار والبسوار لسرمديه ، وترقى الى حظيره القدس ومحل لانس ، وتستغرق في بحر الاسوار ويمثل قول بعض الانوار في هبوط النفس الى عالم السفلي ثم عودها الى الوطن الاصلي :

خلعت هياكلها بجرعاء الحمى \* وصب لمعدها تقديم نشوف  
وتنفتح بحو لدير فشاها \* ربيع غيب اضلاله فمرقا  
وقبب نسيه فرد حواهب ■ رجع الصدى ان لانسلى لى لك  
فكأله برق نالى بالحمى \* ثم انطوى فكأنه م برقا

**\* ( من كلمات بعض الاكابر فى مخاسن حب الوطن ) \***

قل حايوسم . بروح العليل بسيم أرضه كما نروح لارض الحدة سل  
المطر .

وقل بفرط : يدوى كل عليل بمغافر أرضه ، فان الطبيعة سرح لى عدائها .  
ومم . يؤكد ذلك قول عرابي وقد مرض بالحصر ، فليل له : ماتشهي ؟  
فقل : مخيضاً رويأ وصبا مشويأ .

وقد قيل : أحق اللدان برأعتك ليها بلد أمصك حلب رصاعه  
وقيل : أحفظ أرساً أرسحك رصاعها وأصلحك عداؤها وارع حمي اكتفك  
هو .

وقيل : من علامة الرشد ان تكون النفس الى وطنها مشتاقة والى مولدها  
نواقة .

وقيل لاعرابي : ما العطة ؟ قال : الكفاية ، ولروم الاوطان والجنوس مع  
الاحوان .

وقيل : فما الدل ؟ قال : السفل في اللدان والتسحي عن الاوطان .

وقيل : لانتك بلداً فيه قائلك .

وقال بعض الأدباء : العربة ذلة ، والدلة قلة .

وقال الآخر : لاسهض عن وطنك ووكرك فتفصك العربة ، ونصمتك الوحدة .  
وقد شهت لحكماء : العريب باليتيم اللطم الذي ثكل أمويه فلا أم ترأه ،  
ولا أب يحذب عليه .

وكان يقال العريب عن وطنه ومحل رصاعه كالعرس الذي ريل أرضه وقد  
شربه فهو ذا ولايشمر ودا بل لايبصر .

وكان يقال : الحالتي عن مسقط رأسه كالغير الناشز عن موضعه الذي هو لكل  
سح وريسة ، ولكن كلب قبيصه ، ولكل رام رمية ، وأحسن من ذلك وأصدق  
قول الله سبحانه وتعالى ( ولولا ان كتب الله عليهم الحلاء ) وقال عروحل .  
( ولو ان كسا عليهم ان امنوا أمصكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا  
قبيل منهم ) فقرأ جل ذكره الحلاء عن الوطن فاقفل وقال عرشاه : ( وما لنا  
ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأماننا ) فجعل القتال بأراء الحلاء  
ودوي عن بعض بني هاشم انه قال قلت لاعرابي : من أين أقبلت ؟ قال

من هذه البادية ، قلت و أين تسكن منها ؟ قال : مساقط لحمي حمي صرية ، ان  
لعمرو لله ريد بها بدلا ولا أبتغي عنها حولا ، حفتها الطلوات فلا يملو لح ماؤها ،  
ولا تحمي برسها ليس فيها أدى ولا قدى ولا وعك ولا موم وبحن بأروه عيش وأوسع  
معيشة واسيع نعمة ، قلت مم طعامكم ؟ قال : معج ، الهيد و لصباب والير ابيع مع  
القنادر والحيات ، وربما والله أكلت احد واشتويها الجلد ، فلانعلم احدا احصب  
ما عيشا ولحمد لله على مروق من السعة وسط من حسن الدعة .

وقيل لأعرابي : كيف تصنع بالبادية ان انتصف النهار وانتعل كل شيء  
طنه ؟ قال : وهل العيش الا ذاك بمشي أحدا ميلا فيمرقص عرفا كآبه الجمدن ثم  
يمصب عصاه ويلقى عليها كساه ، وفضل الريح من كل حدب ، فكأنه في يوان  
كسرى .

وقد بعض الحكماء : عسرك في بلدك خير من سرك في غربتك .

وروى عن الرسول الأعظم (ص) انه قال : المحروح عن الوطن عقوبة .

\*( ما قيل في محاسن حب الوطن من الشعر )\*

قال بعض أكابر الشعراء :

ان العريب دليل أين ماسلكا \* لو انه ملك كل الورى مسكا

اذا تغنى حمام الايك في عص \* حين الغريب لى أوطانه منكى

وقد آخر :

ان العريب وان يكى في عطة \* لمعدب ومؤاده محسرون

ومسى يكون مع لتعرب عاشعا \* ومعارقا يرب كيف يكون

وقد بن أبي المرح قرأت . على حائط بيتي شعر وهما :

ان العريب ولو يكون بيئدة \* يجبى اليه خراجها لغريب



وأقل ما يلقى الغريب من الأذى \* أن يستدل وأن يقل كدوب  
قال وقرأت على حائط بمسكن مكرم :

ن الغريب إذا يبادي موحداً \* عبد الشدائد كان غير محب  
فإذا نظرت إلى الغريب فكأنه \* مترحماً لتعاود الأحباب  
وقال وقرأت على حائط ببغداد :

غريب الدار ليس له صديق \* جميع سؤاله أبى لطريق  
تعلق بالسؤال لكل شيء \* كما تعلق الرجل العريق  
فلا نزع فكل فني سبأتي \* على حاله سعة وصيق  
قال ووجدت على حائط باب مكتوباً :

عليك سلام الله يا حبر مرسل \* رحلنا وحطناك غير ذميم  
فإن تكن الأيام عرق بسا \* فما أحدى من ربها سليم

وقال آخر :

ألا يا حبذا وطني وأهلي \* وصحبي حين تذكرني الصحاب  
سلاد من عراصة كرام \* بهم حلى تميمي الشاب  
وما غسل سارد ماء من \* على ظمأً لشاربه يشاب  
بأشهي من تلقبكم البيا \* فكيف لسانه ومتى الإياب

وقال آخر :

وإن اغتراب المرأة من غير حاجة \* ولا عفاة يسمو لها لعجيب  
فحسب امرئ ذلاً ولودك العسى \* وبال ثراء أن يقال غريب

وقال آخر :

نقل مؤادك حيث شئت من الهوى \* ما الحب إلا للحب الأول  
كم منزل في الأرض يألفه الفتى \* وحينته أبداً لأول منزل

وقال آخر :

- أعادل حيي للعريب سجيته \* وكل عريب للعريب حبيب  
لئن قلت لم أخرج من البين انصوا \* لظنهم اسي اذا لكمدوب  
بني عريت الشوق أصرمت الحشا \* ففاصت لها من مقنتي عروب

وقال آخر :

- أحسن الى أرض المحار وحاحي \* حياهم مجد دويهم الطرف بقصر  
وما نظري من بحر نجد سافعي \* أجل لا ولكي على ذاك أنظر  
فهي كل يوم بطره ثم عمره \* لعمرك يجري ماؤها يتحدر  
منى يسترح قلب فاما محادر \* حربي واما نارح يندكر

وقال آخر :

- اذا ما ذكرت الشرفاضت مد معي \* وصحبي فؤادي بهمة للهمهم  
حنينا الى أرض بها احصر شاري \* وحلت به عني عقود التمام  
ولطف قوم بالغنى أهل أرضه \* وأرعاهم للمرء حق التقادم

وقال آخر :

- تصر ولا يحسن وبيت من الردى \* لمن اباب الظاعين قريب  
فقلت وفي قلبي حوى لفرافها \* ألا لا نصبرني فليست أحبيب

وقال آخر :

- من الله الايات من المعيب \* فكم قد رد مثلك من عريب  
وسل الحزن منك بحسطن \* ولا نبأس من لفرح القريب

وقال آخر :

- ما كتب أحسب أن يكون \* ن كذا تعرفنا سريعا  
بحل الرمان علي أن \* يبقى كما كنا جميعا

فأحسني في سدة \* وأحطك لئلا الشيعا

قد كنت أنتظر الوصا \* ل نصرت نطر الرجوعا

وقل آخر :

إذا اعترب الكريم رى موراً \* محللة يشيب لهما الوليد

وقال آخر :

بسم الحر مى والراح الي حرث \* سجد على جد بكريي جد

أناي بسم لسدر طيباً لى الحمى \* فذكرني جداً عطسي وجد

\* (حديث صلاة الرسول الاعظم (ص) الي القلتي)

\* (والاشكال الوارد في الحديث) \*

روى الشيخ الاحل الاعظم الصدوق (عطر الله منواه) في القبة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الي بيت المقدس بعد السوة ثلاث عشر سنة بمكة، وتسعة عشر شهراً بالمدينة، ثم غيرته اليه يهود فمالوا له فك سابع لعلسا ، فاعتم عما شديداً ، فلما كان في بعض الليل، حرج (ص) يقب وجهه في آفاق السماء، فلما أصبح صلى لعداة ، فلما صلى من الظهر ركعتين حده حرثل عليه السلام فقال له ( قد رى قلب وجهك في السماء فلو ليك قلبه برصاها قول وجهك شطر لمسجد الحرام ) لابة. ثم أحد بيد انسي صلى الله عليه وآله فحول وجهه الي الكعبة وحول من حده وجودهم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال ، فكان أول صلته الي بيت المقدس وأجرها الي الكعبة - الحديث.

قال القمي المحدث العلامة المعسر الشيخ عبيد الامام القمي الشهيد

الثاني ( طيب الله ومهما ) : محل الاشكال في هذا الحديث قوله ( حتى قام

الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال ) والمعنى - والله اعلم - انه لما كان بيت

المقدس الى جهة الشمال والكعبة الى جهة الجنوب كان مقام الرجال أولاً اقرب الى بيت المقدس الذي كان قلبه، ومقام النساء البعد، حيث ان لرجال يتقدمون النساء، فبما حول (ص) وجهه حولوا وحيثهم مع بناتهم الى حلقه فصار الرجال مقدمهم بعد من مقام النساء باعتبار البعد الاولي، ومقام النساء قرب من مقام الرجال باعتبارها أيضاً .

فان قلت : ما الذي دل على ما ذكرت من الانتقال مع التحويل

قلت : دل عليه قوله : (حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال) ومن المعلوم الممرر تقدم الرجال على النساء وعدم حوار تقدم نأومين على الامام .

وروى محمد بن يعقوب (الكليبي) رضى الله عنه بسنده عن الحسن بن ابي عبد الله (الصادق) عليه السلام قال : سأله هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي الى بيت المقدس ؟ قال : نعم ، فقلت : كان يجعل لكعبة حنف طهره ؟ فقال : أما ان كان بمكة فلا ، واما ان هاجر الى المدينة فعم حتى حول الى الكعبة، فهذا الحديث ان على كون بيت المقدس مقبلاً للكعبة .

هذا كله اذا كانت صلاته (ص) في وسط المسجد بحيث بقي مع التحويل مكان نصف حلقه ، الرجال والنساء ، فلو كانت قريبة من طرف المسجد بحيث لو تحول من غير انتقال من موضعه لم يبق مكان للرجال والنساء جميعه ، كان المعنى انه لما حوله تنقل من مكانه الذي كان به موجهاً الى الكعبة فصعب الرجال حلقه والنساء حلق الرجال، فصار مكان الرجال للنساء ومكان النساء للرجال ، كما اذا كان انتقاله الى ما وراء صف النساء فصار النساء مكانهن مكاناً للرجال وعكسه لتقدم الرجال عليهن .

وهذا الوجه أظهر من المقام، وانقله صلى الله عليه وآله يظهر من انتقالهم

وقيام كل مقام الآخر . والله اعلم

« (حديث النملة مع نبي الله سليمان عليه السلام وتحقيق طريف) »

« (حول الحديث الشريف) »

روى الشيخ لاجل الأعظم لصدوق (عطر الله مثواه) في الملل بسنده عن  
جعفر بن محمد عليها السلام في قوله عروحل : ( فتسم صاحكاً من قولها )  
قال : لما قالت النملة ( يا أيها الملأ ادعوا من كنكم لاحتطامكم سليمان وحموده )  
حمت لريح صوت النملة أي سليمان وهو مازى الهواء والريح قد حمت ،  
فوقف وقال . علي بالنملة ، فلما أتى بها قال سليمان : يا ابنه لسمه اما عدت  
إني لا ظلم أحداً . قالت للنملة بلى . قال سليمان : نعم حذرهم ظلمي وقت :  
يا أيها الملأ ادعوا من كنكم ؟ قالت النملة : خشيت ان ينظروا في ربتك ويفتقروا  
ويعدوا عر الله تعالى ذكره ثم قالت النملة انت اكرم اولئك ؟ قال سليمان :  
أبي داود . قالت النملة : فلم ريد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك  
داود ؟ قال سليمان : مالي بهذا علم . قالت النملة : لان ابنك داود داوى حرجه بود  
فسمى داود ، وانت سليمان ارجوا ان تلحق بأبيك . ثم قالت : هل تدري لم سحرت  
بك الريح من بين سائر المملكت ؟ قال سليمان . مالي بهذا علم ، قالت النملة .  
يعنى عروحل بذلك لو سحرت لك جميع المملكت كما سحرت لك هذه الريح  
لكان روالها من امرك كروال الريح فحيث سم صاحكاً من قولها .

أقول . الذي يظهر من معنى هذا الكلام - والله سبحانه تعلى اعلم - ان  
النملة ارادت ان تذكر سليمان عليه السلام ان يرد ومحتة لله تعلى وله ولغيره  
أو لغيره ، وان كان الاول اظهر على وجهه لطيف وبعبارة رشيقة دون ودائه ،  
وذلك انه عليه السلام لما كان من أمر الدب في يده وتصرفه من الملك والسلطان

ما ليس لآبيه عليه السلام كان ذلك باعثاً على عدم التفرغ لما تفرغ له فهو أو  
لغير ذلك ، فقلت به : انت أكرم أم نوك ، ومثل هذا الكلام يحاط به من يعرف  
معناه الظاهر لاجل مكانة أخرى كما يقال لمن يكون صغر من آخر في السن ولا  
يعرف الصغر مع بكر ما يسمى له ان يفعله من سؤد وبحوه : انت أكرم  
هد ، مع لعنم بكر الكبير وصغر الصغر يتوحد به الى ان يقول له : فمدا  
لم تعطيه لكبره لدي انت معترف به ، عالم به وتوفر لاجل ذلك .

وبحتمل ان يكون المراد بالكبر العظم وحوه ، ولا عريف لآبيه بذلك  
يظهر وجه ما تترتب عليه ، فحسب ذلك وسله لي ان تقول له : ان كان اكبر منك  
فلاي شيء كان سمك ر بدأ على اسمه ، وهذا أيضاً مقدمه لما يأتي بعده .  
واحاراه : عليه السلام بوجه الرده لتخص بلحكمه بعد كورة فيه  
اشاره لي ان الله سبحانه وان اعطى مثل سمك عليه السلام لسوء والمات العظيم  
فقد يعطى مثل السمكه الصغيره لحيته بغيره في اسطر مثل هذا الكلام لمشتبه  
على بلحكمه ، وسببه لمتبه عليه السلام من منها لأعلام ان الله سبحانه يؤني  
الحكمه من يشاء وب الحمبر بحسب الظاهر لا يسمى ان يطر لي حقارته ، ولهذا  
قيل : انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال .

وقه سه على هو ان نديا وانه لا يسمى المظر لي "حد بعين النقص ولحقاره  
مع عدم العلم بحدته وصلا عن غيره . فقد علمت السنة معما هي عليه مالا يعلمه  
مثل سليمان عليه السلام ، ودو بها فقلت له ان باد سمي بهد الاسم لكونه دوى  
حرجه الذي هو المحيطه بالسمه اليه أو عدم الشوود بالود وسمى لذلك داود ،  
فيحتمل ان يكون مر يقول داو حرجك بود ، ومجموع ذلك يدون الرائد داوود  
وان سقط الواو في لخط او ان الاسم مأخوذ من هاتين الكلمتين  
ثم قالت له واس سليمان فيحتمل ان يكون المراد به ان هذا الاسم مشتمل

على سبيل أو مأخوذ منه، والسليم قد يعمل في الحرب كالدبيع فأولاً صحته وسلامته، كما سميت لهؤلاء المشتقة من لفظ الرجوع فقلة وإن كان داهية، ومثله كثير ويؤيده قولها: رجوان تلحق بأهلك.

ويحتمل أن يكون قولها: وأب سليمان أي أنت سليم بالحق بون الوكيل والمعنى أنت سميت سليمان لكوكبك سليماناً بالمعنى المذكور.

ويحتمل إرادة أن معناه السلامة ومثمنل عليها ومأخوذ منها، وهو قريب من الأول، ويمكن حمل السليم على معناه الظاهر، والمعنى أنت سليم من العداوة التي حصلت لأبيك فهذا سميت سليمان مديراً.

وعنى كل تقديره لحرف رائد للدلالة على وجود الحرج، فكما أن لخرج رائد في لندن أو النفس عن أصل الحققة كان في الاسم حرف رائد للدلالة على ذلك، وفيه معنى لطيف وهو أن هذه الرتبة في الاسم الدالة على الرتبة في المسمى ليست مما يريد به الاسم والمسمى كمالاً بل قد تكون الرتبة لغير ذلك. ولهذه لقصة بطائر من كوكب الله سبحانه به ساءه وأولياءه وعمرهم يمثل ذلك كما قصته حديث الاستسقاء وسامع السلة تقول ما معناه (اللهم لا تهلكنا بدروب بني آدم) وبحول ذلك.

وقد روي أن سليمان عليه السلام رأى عصفاً رأ يقول للعصفورة اسم تمنع من نفسك مني وأوششت أحدثت به سليمان سمعاً في ألقيتها في البحر، فسم سليمان من كلامه ثم دعا بهما، وقال للعصفور ألتطيق أن تمنع ذلك؟ فقال: لا يا رسول الله ولكن المرأة مديرة بعنه وتعظمها عند روحته والمحجب لا يلام على ما يقول، فقال سليمان للعصفور: لم تمنع من نفسك وهو يحبك؟ قالت: يا سي الله به ليس محباً ولكنه مدع لأنه يحب معنى عبرى، فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاء شديداً واحتجب عن الناس أربعين يوماً يدعو الله أن يرفع

قله لمحتته وان لا يحالطها بمحنة غيره ، فهي هذه الرواية تأييد لما في حديث  
العلية .

وروى انه عليه السلام مريوماً قرأى عصه ورأى يقول لروحته ادنى منى حتى  
اجتمع لك لعل الله ن يرقق ولدك كذا الله تعالى فانا كرم ، فتعجب سليمان وقال :  
هذه اللية خبر من مملكتى .

وهيئت بقوله تعالى : ( ولست بملة ) أنها سمل دحوا منكم لا يحطكمكم  
سيمان وحموده وهم لا يشهدون ) هي كلامها من محكمه والنسبه ولا يقط  
ما هو ظاهر ، خصوصاً يذكر لحجهم والحدود مع عدم شعورهم والله تعالى اعلم  
ولعن سليمان عليه السلام لما كان في الجسمه مشغولاً بملكه و سلطان ربه  
عن به لم يكن له من العرع لمحنة ما كان لداود عنه لسلام ، وذلك لا بداهي  
مرتبه السوء ، ولكن بسببه يحصل التفاوت في الدرجات ، ولا يهـ كون هـ  
تنبيهاً له ليلحق درجة ابيه ويحدو حدوده .

وتسميته بدود ان كان بعد المداود فظاهر ، و كان خلاف لظاهر الاعلى  
وجه ، وان كان فلها فاعبار ما يقول له . وقد يكون هذا مع عدم حصول  
الجرح أصلاً . معناه عالج لجرح الذي يتوقع أو يحصل لثلاث يقع ، فان الانسان  
قد يداوى نفسه بشيء يمنع عنها حصول مرض ، وهو يسمى بحفظ الصحة .  
هي احتمال آخر ، وهو ان اللمه ارادت ان اسم دود بما كان بهذا المقدار  
من لحروف لتعلة لمدكوره . وسلمان لما كان سالماً من مثل جرح به كان  
اسمه سليمان لذلك ، فالزيادة فيه من هذه الجهة ، وعلى هذا فقوله ( رحو ان  
بالحق بأبيك ) معناه نلحقه وانت سالم أو بحقه في السن أو برته ، فيكون دعه مهاله  
عنه السلام ، وقوله ( انت سليمان ) معناه انت سيم من هذا الجرح

يقول جامع الكتاب عمراً لله و عليه تأب : ان هذا التوجيه الطريف والبيان



الطبيب هو للشيخ الفقيه لمفسر الشرح على حفيد الامام الفقيه الشهيد الثاني (اعلى الله درجاتهما) .

### \* حديث شريف مأثور في تفسير حروف الهجاء \*

روى الشيخ الاحل الاسطى لصدوق (طبيب الله رحمه) باسده الى الحسين عليه السلام قال جاء يهودي نبي لني صلى الله عليه وآله وعنده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عنه السلام فقال له : ما العائده في حروف الهجاء ؟ فقال رسول الله (ص) لعلي (ع) احه ، وقال اليهم وعه وسدده ، فقال علي بن أبي طالب (ع) . ما من حرف الا وهو اسم من سماء الله عز وجل . ثم قال :

هـ الاله بالله الذي لا اله الا هو الحي العليم

واما الهاء : فحاق بعد فناء خلقه .

واما التاء : فالتواب يقبل التوبة عن عباده .

واما الشاء : فالثابت الكائن بنسب الله الدين آمو مكم بالقول الثابت .

واما الجيم : فجعل ثناؤه وتقدس اسمائه .

واما الحاء : فحق حي عليم حلیم .

واما الخاء : فخبير بما يعمله العباد .

واما الدال : فديان يوم الدين .

واما الذال : فدو الجلال والاكرام .

واما الراء : فرؤف بعباده .

واما الزاء : فزين المعبودين .

واما السين : فالسميع البصير .

واما الشين : فالشاکر لعباده المزمسين .

وأما الصاد : فصادق في وعده ووعيده .

وأما الصاد : فالصار الباقع .

وأما الصاد : فالظاهر المطهر .

وأما الصاد : فالظاهر المظهر لآياته .

وأما المعين : فعاله بعباده .

وأما العين : فغياث المستغيثين .

وأما الغاء : فعالق الحب والنوى .

وأما القاف : فعادر على جميع خلقه .

وأما بكاف : فالكافي الذي يكفي الذي لم يكن له كموا أحد لم يلد ولم يولد .

وأما اللام : فلطيف بعباده .

وأما الميم : فمالك الملك .

وأما النون : فهو السموات والأرض من نور عرشه .

وأما الواو : فواحد صمد لم يلد ولم يولد .

وأما الهاء : فهاد لحلقه .

وأما اللام ألف : فلا إله إلا الله وحده لا شريك له .

وأما الياء : فيد الله بأسطة على خلقه .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا هو القول الذي رضى الله عروجه  
به من جميع خلقه ، فأسلم اليهودي .

\*( حديث شريف مأثور آخر في معاني ابجد والحروف الهجائية ) \*

روى الشيخ الأجل الأعظم لصدوق ( عطر الله منواه ) في لاماني دساده  
عن الأصمعي بن نانة قال : قال أمير المؤمنين ( ع ) : سأل عثمان بن عفان رسول الله

فقال: يا رسول الله ما تفسيرا يجد؟ فقال صلى الله عليه وآله . تعلموا تفسير أبجد فان فيه الاعاجيب كلها ، ويل لعالم جهل تفسيره ، فقلت يا رسول الله ما تفسيرا يجد؟ فقال . ( م ) الالف وآلاء الله حروف من أسمائه ، ( و أم ) الماء منهجة الله ( و أم ) الجسم فجة الله وحللاه وجماله ، ( و أم ) الدال قدس الله

( و أم ) هور فالهاء ماء لهاوية ، فويل لمن هوى في النار ( و أم ) الو و فويل لأهل النار ( و أم ) وراء فراوية في النار فعود بالله مما في فراوية يعني في روايا جهنم

( و أم ) حظى ) وبعده خطوط الخطايا عن المسعربين في ليله القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مصبح الفجر ، ( و أم ) الطاء ، تطوى لهم وحسن مآب وهي شجرة عرسها به عروجه وفتح فيها من روحه ، وان أعصابها ترى من وراء سور الحجة تست بالحق والحل متدسة على أفواههم ، ( و أم ) يساء فبد الله فوق خلقه ( سبحانه وتعالى عما يشركون ) .

( و أم ) نسم ) فكاف كلام الله لا تبدل لكلمات الله وان تحدد من دونه ملتجداً . ( و أم ) الاء ولام أهل الحجة معصم لبعض في الربابة والنحية والسلام وتلاوم أهل اماريف سهم ( و أم ) المسم فمك الله تعالى الذي لا يروى ودومه الذي لا يبعى ، ( و أم ) المون فون والعلم وما سطره ، فالقلم قلم من نور وكتب من نور في لوح محفوظ يشهده المعربون وكفى بالله شهيداً .

( و أم ) سمص ) فالصاد صاع وفسى بعض يعني الجراء بالحزاء وكما تدبى بدان ان الله لا يريد ظمأ للعباد .

( و أم ) فرشت ) يعني قرشهم فحشرهم وشرمهم لى يوم نقيمة فقصى يسهم بالحق وهم لا يظلمون .

### \* (ايصاح وتحقيق وتاويل وتوجيه حول الحديث المذكور) \*

وهذان طرفان وجه لطيف وايصاح وتحقيق ميف حول الحديث المذكور  
المتقدم للعلامة الكبر المحقق الحجة اراهرة والايه لـ مرة السيد عبد الله شمر  
( ابار لله برهانه ) و ليك سانه بما هذا نصه قل :

الامر بتعلم تفسير احد وموجه لويل على حاجته لايحلوا من حواء وعرة ؛  
ويمكن توجيهه بأنه لما كان تفسيره حسماً ذكره ( ع ) قد شتمل على جملة من  
صفات لله ودينه وما أعد للناس من الثواب والعقاب وما يشهده هذه الأمور ، فانه  
مما وقع التكلف بمعرفتها في كل شريعة ولو اجمالاً ولا بعد من جهلها ، إذ تيسرت  
له تلك المعرفة فتأمل .

ويمكن ان يستدل بهذا الحديث وبحوده على ثبوت لحقيقة الشرعية أو الدينية  
فان هذه المعاني مما هم عهد له فتدبر ، وبحديث ماروي في الامالي وانوحيد  
أيضاً عن أبي الجارود عن ابر ( ع ) قل . اما ولد عيسى بن مريم كان ابن  
يوم كانه ابن شهر ، فاما كان من سمعه شهر أحدث والدته بيده وجاءت به الى  
الكتب وأقعدته بين يدي المؤدب ، فقال له المؤدب . قل بسم الله الرحمن الرحيم  
فقال عيسى : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال له المؤدب . قل ايحد . فرفع عيسى  
رأسه فقال وهل تدري ما يحد ؟ فقال بالدرة لبصره . فقال يا مؤدب لا تنصروني  
ان كنت تدري ولا فاسألني حتى أفسر لك ، فقال . فسر لي . فقال عيسى  
عليه السلام :

- الالف آلاء الله ، والداء بهجة الله ، والحليم جمال الله ، ولدان دين الله .
- ( هور ) الهاء هول جهنم ، و لواو ويل لأهل النار ، والزاء زفير جهنم .
- ( حظى ) حطط ايحنا ، عن المستعربين ( كمن ) كلام الله لا يدس لكده .
- ( سفعص ) صاع بصاع ، والحرء بالحرء ( قرشت ) قرشهم فحشرهم .

فقال لمؤدب أيها المرءة حدي بيدك فقد علمت ولا حاجة له إلى المؤدب  
قال الله صل بمحمد والعريد الرضي المروسي في (لسان الحواص) ماملحظة:  
إن تفسر كل حرف من حروفها بكونه شارة إلى كلمة تدل كما روى في تفسير  
سم الله الرحمن الرحيم أن لاء بهاء الله ، و ليس ساء الله ، والعيم محدد الله ،  
مسي على صرب من شأن لمرام سوح يختصر فهي للكلام ، اعتماداً على فهم  
المحاطب ، كما نقل عن الرجاح في تفسير المقطعات القرآنية ، وبؤيده ما روى  
عن ابن عباس في معنى قوله تعالى : ( الم ) ( ر ) الله أعلم وفي ( الر ) ما الله  
أرى ، وهكذا ما روى عنه من أن ( لر ) و ( حم ) ، ( ن ) هي حروف الرحمن  
مفرقاً ، وما روى عن غيره في معنى ( يس ) باسم المرسل ، وفي ( المص )  
الم بشرح لك صدرك ، وبوافق هذه الروايات ما روى عن بعضهم عنهم السلام  
في معنى ( كهيعص ) ن الكاف عاره عن كرملاء والهاء عن هلاك بعثرة ، والياء  
عن يريد صلح الحسن ، والعين عطشه ، و الصاد عن صرده .

وما وقع فيها من تفسير بعض آخر كخطي ، وقرشت ، بأن مجموع  
الكلمة شارة إلى كلام ثم وعاره عنه سوح من السامسة ، فمسي أيضاً على صرب  
آخر من لا يجار ولا حصار ، وبطريق ما ذهب إليه قوم في ألقاط المقطعات من  
أنها اسمي لسور أو لوحظ معه مسوح مما تعلق به في بيان احصاء كل  
سورة بما بدأت به حتى لم يكن ( الم ) في موضع ( الر ) ولا ( حم ) في موضع  
( طس ) قال ودلت أن كل سورة بدأت بحرف منها فإن أكثر كلماتها وحروفها  
مماثلة له محمول لكن سورة منها أن لا يباسمها غير الوارد فيها ، ولو وضع ( ق )  
في موضع ( نون ) لم يمكن لعدم التماس الواجب مراعاته في كلام الله ،  
وسورة ( ق ) بدأت به لما تكررت فيها من الكلمات بعض ألفاظ من ذكر القرآن  
والخلق وتكررت لقول ومراجعته مراراً ولقرب من بني آدم ، وبلغى للملكين  
وقول العبد والرفيق والسائق واللقاء في جهنم والتقدم بالوعيد وذكر المتقين

والسبب والغروب والسبب في اللار وشق الارض وحقوق الوجود وغير ذلك  
 وقد تكررت في سورة من نكلم لواقع فيها الراء مائة كلمة وأكثر وشممت  
 سورة (ص) على حصومات معدده ، فأولها حصومه النبي (ص) مع الكفار ،  
 وقولهم حمل الالهة ثلثاً واحداً ، ثم احتصام الحصص عند داود ، ثم تحصم  
 أهل لير ، ثم احتصم الملأ لاسي ، ثم تحصم ابليس في شأن آدم (ع) ثم  
 في شأن نبيه وغوهم انتهى

والانحصر في بيت من خمس حروف في بقصد معنى آخر أيضاً من نفس  
 لكلمة كما ترى في كلمة بسم الله الرحمن الرحيم ، وكما عرفت في كلمات بعد ،  
 وكما يحصل في نقاط المعطيات فراهية على سحابة من نصر سبع وانطق  
 ولايسعد من رسبه أمثال هذه مكاتب تحفه لمحمده عن أكثر لأدهان في  
 بعض أنحاء المعطيات من له ألف بأو ع حطت الله لحو صه من الأبياء وحطاب  
 لأبياء احواصهم من لانه . ون كلامهما مشحون ببايتة ربه العوم من أهل  
 اطعه أهدم سعد دهم نهمه

على أن نواً اعتقد في أنماط المعطيات لمرآية ، لها مدلولات كانت  
 في زمن البرول مندوبه من فصحاء العرب وبه لولاديت لا تكرره على لسي  
 ( ص ) بل لسي سلهم ( حم ) و ( ص ) وغيرهما ، فلم يسكرو دلت بل صرحوا  
 بالنسب لـ ( ص ) في اسلاعه وعضاحه وهذا لأجمال وان كان لا يخلو عن بعد  
 يجري نظيره فيب نحن فانه لايسمع ن يكون وضع ابجد في زمان كان فيه  
 ارادة هذه المعاني من هذه الكلمات متعارفاً مع انها موضوعة لمعاني أخرى أيضاً ،  
 أو ان المقصود لاصبي منها أمور أخرى شائعة ولا سيما من حوصم حصوصاً  
 على احصان ن يكون هذه الكلمات في جملة حطت الله تعالى بعض أبيائه  
 لامن موضوعات ، لبشر فان كويتها مشتملة على الاعاجيب كما في روية الاصع

مؤيد لهذا الاحتمال .

ثم ان هذين الحريين مما يدلان على قدم وضعها ، ويدل على ذلك أيضاً ما فرغوا عنه في قديم الانام من حساب الجمل ، ومن لطائف لاتعداد المساعدة لهذا لمطلب جميع حروف الهجاء لمجموعة فيه ثمانية وعشرون حرفاً ، فعملوا سبعة وعشرين منها لاصول مراتب الاعداد من الاحاد والعشرات والمئات وواحد للآلف . فلم يحاذوا معها الى صم سى . آحر اليها أصلاً فصلاً عن تكراره كما احتجج في روم حساب أهل الهند الى صم علامه صم في عشرونهم وصم في مأتهم وثلاثه في أحد الالف ، وهكذا فيحصل المقصود في جميع المراتب من نفس هذه الحروف بالافرد وتركيب والقدم والتأخير كما هو المقرر المشهور في حساب أهل لحوم في بلادنا ، والدليل على اعتبار هذا الحساب من قديم الانام ما منه لمفسرون عن بعض في تفسير لمقطعات القرآنية ان كل حرف منها يدل على مدة قوم وآحاد آخرين حتى يفلوا عن اليهود ، انهم بعد سماع مفتتح سورة البقرة توهموا به اشاره الى مدة نفاة شريعة محمد ( ص ) احدى وسعين سنة عدد مجموع لالف واللام والميم ، فلما قرأ عليهم سائر الفوائج ارتفعت الشهة عنهم

ويدل على ذلك ما روى عن أبي القاسم ابن روح وقد سئل عن معنى قول القاسم لمسي ( ص ) ان عمك أباطال قد أسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثاً وستين فقال عني بذلك اله أحد جواد .

وتفسير ذلك ان الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والهاء خمسة ، والالف واحد ، والحاء ثمانية ، والذال أربعة ، والجم ثلاثه ، والواو ستة ، والالف واحد ، والذال أربعة ، فذلك ثلاثة وستون . ومعنى الحديث حيث ان قوله (وعقد بيده) عطف تفسير لقوله قد أسلم بحساب الجمل .

والمراد ان أباطال أجبر عن اسلامه باشارة حساية يعهم أهل الحيرة منها

به اقر بأسماء اسمائه وصفته التي يمكن أن يرجع اليها لوقي ، وقد تقدم شرح الحديث مفصلاً . ثم قال وقد تصرف المتأخرون فيه أي في حسب لاجل تصرفات لطفه ، منها التوسع عن الحروف بإيراد لفظ بدل بنفسه أو باعتبار معناه لمعوي أو لاصطلاحه نوع من نوع لدلالات على عددها باعتبار هذا الحساب كما جرت العادة في الحسابات ن يمر مثلاً عن اللام بالشهر باعتبار موافقته عددها بهذا الحساب لأبائه وعن عن ( ضبط ) بالعدليين باعتبار ان اسمه بالعربية هراء وبالعكس ، ومن هذا ينسب بين نفسه عن أمثاله لاصطلاحات في معنى ( طه ) انه يحور ن يكون المراد به باندر خطانا لسي ( من ) باعتبار ن عدد مجموع الفاء والهاء أربعة عشر عدد مصير به الهلال بدرأ من لشهر ومنها ضبط دورج على وجه يمكن فيه رعيه أو ر مائة تعد بها الاسماع وتنشط لها الفلوات ويسهل به لسط والحفظ كما هو المعمول في هذه الأزمان . ومنها تخصيص الحساب المشهور باسم الربر واسم حراج نوع آخر منه مسمى بالبيان ، وبوصيحه ن كلام الالف و الباء والحجم مثلاً دا عشرت سدوها لاعتارين ( الأول ) عشار أول الاسماء المنطوق لسماء ، ويكون بهذا لاعتار عدد الالف واحد و بـ ثني ، والحجم ثلاثة وهكذا ( ثاني ) عشار ثمة لاسماء ليكون بهذا لاعتار عدد الالف مائة وعشر عدد مجموع مسمى للام والفاء ، وعدد الباء و حـا عدد مسمى للالف ، وعدد الحجم خمسين عدد الباء والميم ، ويسمى الأول بالربر والثاني بالبيان . فبعض الحروف يكون ربر أكثر من بيانته في لحساب لكل من حروف ( قرش ) وبعضها بالعكس لكل من حروف ( كلمن ) وبعضها متساوي الربر و لبيان كما اتفق في خصوص سين ( سعض ) ونعزع على هذين الاعتارين لطايف كثيرة يتعطل لها الأذكاء ، منها مطابقة عدد بيان لفظ محمد لعدد ربر لفظ اسلام وعدد بيان لفظ علي لعدد ربر لفظ إسماعيل ،



وربما اعتبر جمع الاعشارين معاً في الحساب فيكون عدد الالف مثلاً بهذا الاعتبار مائة واحد عشر ، فبما لهذا العدد للالف عند المقوطة لها ، ولما سبق لها باسم حساب لرب عدد لمكتوب لها ، وبغير هذا أيضاً كثيراً في المعجمات وقوم من المتصوفة بناء على ما يحلوا من ان مراتب لاعداد منطقة على مراتب العوالم وابها مرآة لخصائص الاشياء حتى لو وفق أحد للاطلاع على جميع خواصها ، وأحوالها انكشف لديه أحوال الموجودات حتى الحوادث المصيبة والانبية كأبهم اعقدوا ان لأمثال منقل عن بعض المعارف من هذا الباب مثل استنباطه من قوله تعالى: ( اذ رلزلت الارض رلزلها ) وقوع رلرلة عظيمة في سنة اثنين وسعمائة وكان الامر كذلك أصلاً في نفس الامر ، فصرفوا أعمارهم في تلك الحالات فأحروا أنواع الحساب المذكور في أسماء الله تعالى بل في سائر لاسماء والالفاظ وادعوا ان ذلك باب عظيم الفوائد في الاستنباطات فاحترعوا طرقاً في وضع تلك الاسماء في لآلواح لهذا الحساب ووضعوا قواعد عربية من الكبير لصغير والكبير و لمكسر ونقسم الحروف على حسب الطبع لى الماري و بهو ئي والمشي والارضي واسقاط بعض منها في لحساب واثبات آخر منها وعبر ذلك مما لا طائل نحته ، ثم ادعوا لمن يميل طبعه الى استماع تلك الامور طمعاً في الاحتمال الى كتب لمراتب ان لامتلاء اللوح المقسومة بالمرعات لموضوعة فيها هذه الاسماء على هذه لاصول الموضوعة أثراً عربية وأحكاماً عجيبة بترتب بعضها على أصل وضعها فيها وبعضها على وقتها في أمكنة مخصوصه ، وبعضها على تعويدها بربطها أو تعليقها على وضع عصومعين مرعية في جميعها ، لساعات المواضع لخصوص المطالب باعتد أو صبح الولوج والكواكب ، واثبتوا أيضاً لتكرار كل من هذه الاسماء بعنوان الذكر والورد والمداومة على عنده المخصوص به المستبطن من تلك لاصول خصوصاً مع

رعاية أمور آخر منها موافقه في الحساب لاسم بذكر المذكور فوئد عظيمة  
وخصائص حبيبه، وطئفة أخرى من المحتالين أضافوا الى تلك الدعوي أباطيل  
أخرى لا يكار بحقي بطلانها على جهال القوام أيضاً، منها ادعواؤهم معرفه العلب  
والمعلوب من شخصين معارضين بحساب اسهت وطرح عدد مخصوص من  
كل منهم مرة أو مرات حتى يبقى عدد فن منه، ثم النظر في حصول آخر  
احترعوه لذلك، والحكم بأن بامتهم هو العلب، وغشوا أو تدفوا عن ان  
هذا الحكم بهذا الحساب مستلزم لدوم عدله خصوصي أحد المسمين على  
لاخرين في جميع لاسخاص ولاحوا والارمان، مع انه باطل بالبحر به بل  
بالضرورة، وأعجب من جميع ما ذكره حرم بعض عدد لطوئف بسنة بعض  
هذه الدعوي تأبداً بصحة وترويحاً له وحب لغلوب قوم الى بعض لائمة من  
أهل البيت عليهم السلام مع به ليس في كتب حو ص شيعتهم ومشايخ طريقتهم  
لدين شأنهم تنسح أخبارهم واقفاً آثارهم شيء من ذلك، بهي كلامه رحمه الله.

\*(خطبة أبي بكر في أمر فذك وتفسير عربها والكلام في ان من)\*

\*(رد فذك لاوولاد فاطمة ع)\*

روى ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه على نهج البلاغه، وغيره من أهل  
السير والاحاديث الصديقه فاطمه الزهراء (سلام الله عليها) لما حرى بينها وبين  
أبي بكر ما حرى في أمر فذك وشهدت بعلها ولديها حطب فدل في حطته:  
(الأم من سمع فيقول، ومن شهد فيتكلم، إنما هو ثعلبة شهيدته دسه مرب  
لكل فتنة هو الذي يقول كروها جدعة بعد ما هربت يسعيون بالصعقة ويستنصرون  
بالسوء كأن طحال احب أهلها اليها النغي، لا أبي لوشت لقلت وأوقلت لاحت  
أبي ساكت ما تركت (ثم) التفت الى الانصار فقال: قد بلغني يا معشر الانصار

## مقالة سهائلكم ، الى آخر كلامه .

فقال بن أبي الحديد ، فوثق حد الامام علي العيب ابي يحيى جعفر بن يحيى بن ابي زيد العمري ، وقلت له : ممن تعرض ، فقال بن بصرح ، وقلت : لو صرح لم اسألك فصحت وقل : يعني من أبي طالب ، قلت : هذا الكلام كله يقوله يعني ، قل ، نعم به املك ب مني فسأله عن عريته ، فقال (ئذنه) سم للثعب عن غير مصروف (وشهده دسه) في لأشاهد له غلى ما يدعيه الا مصه وجره منه (ووصله) من قالوا ب للثعب دار د ن يعري الاسد بالذئب فون له : به قد ككل الشاه لني كس عدوتها لعكس وكس حاصرا ، قل : فمن يشهد بذلك فرفع دسه وعليه دم وكان الاسد قد افعد ، لشه فقل شهادته وقتل الذئب (ومررت) ملازم ارب ، لكان قدم (وكروها حدة) عيذوها في الحال الاولى يعني امته والهرح (وأم صحل) امرأ يعني في الحاملة كان يصرب بها لمثل فيقال : ازني من أم طحال - انتهى .

وقد رد عمر بن عبد العزيز فذكرنا في اولاد فاطمة (ع) كما رفع السب عن الامام من المؤمنين (ح) . قلوا كانت اول حلامه ردهم دعا حسن بن حسن بن علي اس ابي صلب (ع) (وقل) ، بن دعا الامام علي بن الحسين (ع) فردها عليه ، ثم احذت منهم ، ثم ردها لساح ، ثم امهدى محالها لسه سي مية ، ثم ردها المأمون لكمال علمه ومعرفته .

\*( تفسير طريف لآيات أبي تمام في حق مالك بن طوق ) \*

\*( فائدة ادبية ) \*

قال أبو تمام وهو يمدح مالك بن طوق بن عاب التعلبي :

بني به الله في بدو وفي حصر \* لتغلب سور عز غير مهدم

فجاء والنسب الوصاح جاء به \* كأنه بهمة فهم من الهم  
 طعان عمرو من كنشوم ومائله \* ن لسور سي قدت من لادم  
 لو كان بئس عمرو مثله ولدا \* من صله لم بعد للموت من ألم  
 (لهمة) هنا لحش، ومنه قولهم فرس بهمة ولت عانة، أي كأنه جماعة  
 لقيامه مقامهم وإن كان وحداً .

(والهمة) أنصاً الشجاع لدي لا بدري من أنس يؤتى، والجمع بهم كصرد،  
 قال :

بهمة مبيب شهة قلب \* متحد لادي كهام بسو

وقال رباد بن حمل :

هم لسحور عطاء حين سألهم \* وفي لقاء د تنفى بهم بهم

(و لسير) ما منح يدي بعد من الحلود وانجمع سيور (وعمر) من كنشوم  
 العللى من اجداد الممدوح ، ولي مالك حد تسب (رحمة مالت) وهي مدينة  
 بين الرقة وبعاد أحدثها مالت في عهد المأمون (وقل) في عهد الرشيد ، وكان  
 سبب ذلك انه احتار مع الرشيد في حرقه في الغراب حتى بلغ الشدا فلما قرب  
 من ادواب قل له مالك . لو حاربني لشط الى أن تحور هذه النقة فقال  
 لرشيد أحسبك تحماض هذه الدواب ، قال تكفي لله أمير . . كل محدود  
 ولكن ن رنى ذلك رأياً ولا امر له ، فمر الرشيد الى الشط ، فما بلغت  
 لحرقة موضع لدواب دارت ، ثم انقلت ، ووجد الرشيد لله شكراً ، وفرق  
 مالا عظيماً على الغبراء منك لوجي ، وقال لمايت وحسبك عني حاجة  
 فسألته ان يقطعه في هذا الموضع فربأ يسبها مدينة تسب الله ، فعن  
 واعانه في عمارتها .

و ( فرغ ) ذا صمد ، د بحتلر ( نكته ) تلدد ، و بدم ' ( فصار ) بجا ، و هلك ،  
( لمعدرة ) سمحة و لمهيكه ( فوق ) لشيء : غلاء و دريه ( اورد ) مالا : استفادته ،  
و افاد مالا اذا كسبه غيره ( لفتح ) : ناله لحامل ، و الحائل السميعة ( الاصحح )  
بالكسر لوادي أو الواسع ، و الصيق العميق

### حرف القاف :

( اشرف ) تخلص ، و الظاهر ( فرط ) مدح و دم ( الفريع ) الكريم ، و المردول  
( لمقرب ) سوي و الضعيف ( درج ) سرح و بظا ( فسط ) حار ، و عدل  
( القشيب ) حديد و الحلق ( سفضت ) الحديث ، اذا حنصرته ، و ذا لم  
قدح منه شئ ( فعد ) ذا عدد ، و اذا فاء ( فعت ) به المظية حر لها ، و فعت به  
عطه قبلا ( مرحد ) مر له بغير لفرح رمن به الفروح ( القاصح ) الراضي بما  
قسم له ، و الصل ( اصوع ) لصعود و يهبط ( المعوي ) اكثر لمال ، و الذي  
لا مال به ( قرصه ) جمعه و فرقه ( قرب ) قرب و هرب

### حرف الكاف :

( لكأس ) : الااء الذي يشرب منه و الماء المشروب ( الكرى ) : الموحر ،  
و المساجر ( الكاسي ) لعائن و لمعول ( كل ) بمعنى كل ، و بمعنى بعض ( كان )  
للماضي و المستقل ( كئج ) لشيء : جمعه و فرقه ( اكعب ) انطبق مسرعاً ، و قعد.

### حرف اللام

( اللجة ) بكسر الجيم و اللجة كعسة : الشدة قل لساها ، و الغريوه ( اللحن ) :

( ١ ) يقال رجل متعكه ، اذا كان مسروراً ، و رجل متعكه اذا كان حزياً متدماً .

الحطأ والصواب (لطم) اسمه : اثته ومحاد (الالوت) لمتزحي ، وانقوى

### حرف الميم :

( المبيع ) عيسى (ع) والدالحال (مثل) قام متصفاً ، ولطاً بالارض ، (مصع)  
كمع ذهب وانقطع والثدي رشح .

### حرف النون :

( لنذ ) لصد والمثل ( سبت ) عقلت عن الشيء ، وتركه متعمداً ( لنقد)  
الكبار من ردل الصان ، والصدر منه ، ( لاهل ) العطشان ، والريان ( الناس )  
من الاس و لحة (الثامه) : المينة و لحيه (الحب) جاء بولد شجاع ، وجهد  
(نصب) الشيء . وضعه ورفع (السل) محرقة : عظم . لحجاره والمدن ، وصدرهم  
( لاهل والهلان ) : الرين ، والعطشان ( لحاجة ) : السحاء و سحن ( ناء )  
بهض بجهد ومشقة ، ونا ، سعت .

### حرف الواو :

( وئب ) قام وحلس ( اردعته ) عطشته مالا وديعة ، وقلت وديعته ( ورعته)  
اعربته وكففته ( لوصى ) الذي يوصى ، والذي يوصى ليه ( المولى ) للمعم  
والمعم عيه ( الواس ) لمحبه والمحبوب ( الوعب ) تصيف في بدنه ،  
وللثيم الردل ، والحمل الصحم ( وراء ) تكون حلقاً ، واماماً

### حرف الهاء

( لهاخذ والمنهخذ ) المصلي والثائم ( هخذ ) سام ، واسهر ( هوى ) ادا

صعد ، وادأ برل ( الاعماد ) الاقمة والرعة في السبر ( الهلوب ) المتفرقة من روجها ، و لمجبة مه ( الاله ) الذي لاشعر عليه والكثير لشعر .  
يقول جامع هذه لغواته وناظم هذه الغواته بحمد الله من شرور أهل المكر والمكاند : ن الاصداد اللعوبة التي ذكرناها ها هي مذكرها أبو الحسن الصعالي في كنه الاصداد ، ولكنه قد حمل منها كثيراً ، ونحن ذكرنا ما ذكره حمل على ترتيب حروف التهجى مريداً للعائدة المتوحاة .

\* ( بيان لمحات من الامثال المعروفة عند العرب ) \*

\* ( فمن أمثلة العرب المعروفة - اياك أعني واسمعي يا جاره ) \*

أول من قول ذلك هو سهل بن مالك نوري ، وذلك انه خرج يريد النعمان ، فمر ببعض أجباء طبي ، فسأل عن سيد الحي ، فقل له - حارثه بن لأم ، فسام راحه فلم يصبه شاعداً ، فقالت له اخيه ابرل في لرحب والسعة ، فبرل فأكرمه ولاطفه ، ثم خرجت من حانها فرأى حمل أهل دهرها واكملهم ، وكانت عقيلة قومها وسيدة سائها ، فوقع في نفسه منها شيء . فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافيها من ذلك ، فجلس بعده الحياء يوماً وهي تسمع كلامه ، فجعل يشد ويقول .

باحث خير الدو و لحصده \* كيفه تزين في ملى فرة

اصح يهوى حرة مطارة \* اياك أعني واسمعي يا جاره

فلما سمعت قوله عرفت به اياها يعني ، فقالت : ماذا يقول ذي عقل اريب ، ولا رأى مصيب ، ولا نف نجيب ، فأقم ما أقمت مكرماً ثم ارتحل متى شئت مسلماً ويقال اجابته نظماً هالت :

اي اقول يا ملى فرة \* لا اسمي الزوج ولا الدعاره

ولا فرق أهل هدى البحارة \* فارحل إلى هيك باستحارة

استحبني القبي ، وقاد : ما اردت مكر و سوناة ، قلت صدقت فكأنهم .  
ستحب من سرعها إلى نهمنه ، فارحن ، فأني لعمان فحياه واكرمه ، فلم  
رجع بول عني احبها ، فيها هو مقيم عندهم نظمت اليه نفسه ، وكان حميلا ،  
فأرسلت اليه ن احطسي ن كان لك حاحه يوماً من الدهر ، فاني سريعه إلى  
ما تريد ، فحطني ، وبروجها وسر به إلى قومه  
بصرى لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره .

\*( ومن الامثلة المعروفة - اعدي من الشعري ) \*

هو من لاوس الاردي وكان من العدائين ، ومن حديثه فيما ذكر ابو عمرو  
لشبيبي ما حرج الشعري وتأبط شراً وعمرو من براى ، فأعاروا عني بحله  
فوجدوا لهم رصداً على الماء ، فلم يألوا به في جوف الليل ، فلبثهم تأبط شراً .  
ان بالماء رصداً واني لاسمع وحيث فنوب القوم ، فعلا : ما سمع شيئاً وما هو  
الا فلك نجب ، فوصح يديهما عني قلبه وقال : والله ما نجب وما كان وحياً ،  
قالوا : فلابد لنا من ورد الماء ، فحرج الشعري فلما رآه الرصد عرفوه فركوه  
حتى شرب الماء ورجع إلى أصحابه ، فقال : والله ما بالماء احد ، ولقد شربت  
من الحوص ، فقال تأبط شراً : بلى ولكن القوم لا يريدونك بما يريدوني ،  
ثم ذهب ابن براى وشرب ورجع ولم يتعرضوا له ، فقال تأبط شراً للشعري :  
دا ما كرع من الحوص فان القوم سيشدون على فياسروني ، فذهب كأناك  
بهرب ، ثم كن في أصل ذلك القرن فاداً سمعني أقول . حدود حدود فعال  
فاطلفني ، وقال لاين برق . بى سأمرك لتناثر للقوم ولا تءء عنهم ولا يمكنهم  
من نفسك ، ثم مرتأبط شراً حتى ورد الماء فحين كرع من الحوص شدوا عليه



فأحدوه وكنهوه بوتر. وصدرا الشعري وأنى حيث أمره، واحذر ابن اليراق حيث يرويه، فقال تأبط شراً : بمعشر بحيلة هل لكم فى حيران تأسر وباقى الغداء ويستأسر لكم ابن يراق، قالوا : نعم، فقل وبيك يا ابن يراق أما الشعري فقد طار وهو يصطلى بدار بنى فلان، وقد علمت منى وبين اهلك فهل لك : يستأسر وييسرون فى الغداء، قال : لا والله حتى يروى نفسى شوطاً أو شوطين، فجعل يستن نحو الحبل ويرجع حتى اذ رؤا انه اغيا طمعوا فيه فانهوه، وبنى تأبط شراً : حدوا حدو حداب الشعري الى تأبط شراً فقطع وثاقه، فلما رآه ابن يراق وقد حرج من وثاقه مال اليه فذاهم تأبط شراً بمعشر بحيلة أعجبكم عدو ابن يراق، والله لا اعدون لكم عدواً يسبكم عدوه، ثم احصر ثلاثهم فجوا، ففى ذلك يقول تأبط شراً :

ليلة صاحوا و آعرو بنى سراعهم \* بالعكيبى لدى معدى بن يراق  
كانم، نحننحو حصاً فودسه \* اوام حشف بنى شت وطباق  
لاشى اسرع منى عبر دي عدر \* اودى حاص بحشب الريد حمار  
فكل هؤلاء الثلاثة كانوا عدائين ولم يسر المثل الا للشعري

(ومن الامثلة المعروفة - صمصامة عمرو بن معدى كرب الزيدى) \*

من شهر سيوف العرب، وبه يصرب الغل فى كرم لجوهر وحسن المنظر والمحرر والمضاء. وكان عمرو فارساً حسن الاستعمال له فى الجاهلية، وفيه يقول :

سبابى روى لاعتب فيه \* وصمصامى يصمم فى العظام  
وقال عبد الله بن العباس لبعض اليمانيين لكم من السماء بحمها ومن الكعبة ركها، ومن لسيوف صمصامها، يعنى سهلاً، والركى اليماني وصمصامة عمرو

ابن معدى كرب

«( ومن الامثلة المعروفة - كعبة بحران وقصر عمدان )»

بحران أقدم بلاد اليمن ، وكان لها كعبة نحج فحرت وصرب بها لمثل  
في الحروب وروى الدولة ، وقال نوعيدة : حسب العرب ان تشارك لعجم في  
السيان وتعود بالشعر ، فسوا عمدان وهو قصر شاعق مشهور ، وكعبة بحران  
وحصن نيمه الا لائق الفرد وغير ذلك من المدن ، وعمدان أحد الاسماء الوثيقة  
للعرب يمشى به في الحصانه والوثقه سكنه ملوك حمير ثم تنقلب به أحوال أدت  
الى خرابه .

«( ومن الامثلة المعروفة - امر من الزباء )»

الزباء هي فارعه اسم ملحق من الزباء ملكة جريده العرب ، يصرب بها المثل  
في العرب واسمعه ، وكان أبوها الريان العباسي ملكاً على الحضر وقبلة جديمة  
الابرش وطرد الزباء الى الشام ، فلحق بالروم وكانت عربية اللسان كبيرة الهمه ،  
وكان لها شعر اذا منبت سحبه ورثها ، واد بشرته جنبها ، فسميت الزباء ،  
والارب لكثير الشعر ، وبعت من هبتها ابن جمع لرجال وبدلت الاموال  
وعادت الى دار أبيها ومملكته فأرالت جديمة عنها وقتته ، وبست على المرات  
مديسين متقابلتين وحملت بينهما اماً فأحب لارض وتحصت ، وأما مقتلها فان  
قصيراً لما فارق جديمة وعد الى بلاده احتال في قتلها ، فجدع به وصرب جسده  
ورحن ابنها راعماً ان عمرو ابن احب جديمة صنع به ذلك ، واسه لحن ابها  
هارباً منه واستحار بها ، ولم يزل يتلطف لها بطريق لتجارة وكسب الاموال  
الى ان وثقت وعلم خفايا قصرها وأناقته ، ثم وضع رجالاً من قوم عمرو في

عرائر وعلهم السلاح وحممهم على الابل سى بها دفلة مسجر الى ان دخل بهم مدينتها، فحبوا العراير واحاطوا بقصرها وقتلها فل ان تصل الى نفقها في حكاية مشهوره وذلك بعد مبعث المسيح .

**\* (ومن الأمثلة المعروفة - احترم من الحرءاء) \***

لأله لا يحنى عن ساق شجره حتى يمسك ساق شجرة اخرى ، ومنها قول الحريري: علمنا به علاق الحرءاء بالاعواد، وقوله أيضاً: ابرر ياسى في بكور ابي راجر ، وجرأه ابي لحرث ، وحرمه ابي فرة ( وهو الحرءاء ) وحتل ابي حعدة ، وحرص ابي عمه ، وشاط ابي وثب ، ومكر ابي الحصين ، وصر ابي أبوب ، وتلفظ ابي عروان ، ولون ابي رافض ، وفي معناه قول الشاعر :

أسي اسبح له حرباء نصيبه \* لا يرسل الساق الاممك سى

**\* (ومن الأمثلة المعروفة - اندم من الكسعى) \***

هو عامد من لحرث ، ومن حديث الكسعى انه حرج برعى ابله في واديه حمص وشوخط ، فرأى فصيب شوخط ناساً في صحرة صماء ملساء ، فقال : نعم ميب لعود ، في ق رار لعلمود ، ثم أخذ سقاءه فصب ما كان فيه من ماء في أصله فشربه اشده طمسانه وجعل يعاهده بالماء سة حتى سبط العود وسق واعتدل ، فقصه وحمل هومة وبقوم اوده حتى صبح ، فرة قوسا وهو يرتجر ويقول :

ادعوك فاسمع يا الهى جرسى \* يارب شديدي لحت قوسي  
وانفع بهوسي ولدي وعرسى \* فانها من لدي نفسي  
انحتها صفراء لون الورس \* صلداه ليست مثل قوم الكس

ثم يرى بقية خمسة سهم وحوار تحز وتكون .

حسن بعمرى خمسة حسان \* ناسد لرمى بها لسان

كأبسا قوامها ميزان \* فابشروا بالخصيب يا صناد

ان لم تعصى الذم وحرمان \* ويرمى بكيدة شيطانية

ثم احد قوسه وسهمه وخرج نى مكمن كان مو د الحمر في الدوازي .

فوارى شخصه حتى دا وردت رمى غيرا سهمه فمرفى به بعدان اعده وصوب

صحرة فمدح منه دار ، فظن به قد اخطأ فقال .

أعود بالله نمر ورحبان \* من يكيد بعد معاً والحرمان

مالي رب المهم فوق الصعوان \* يرمى شرراً مثل لون العبدان

فحلف اليوم رجاء الصبيان

ثم وردت حمر أخرى رمى غيراً فصنع سهمه كالاول فطه اخطأ فقال .

أعود بالرحبان من شر اعدر \* أخطأ سهم لاره ف لوتر

دم ذك من سوء حساب وطر \* واسي عهدي لرم ذو طفر

مطعم بالصيد في طول الدهر

ثم وردت حمر أخرى رمى غيراً سهمه ففعل سهمه كالاول وطه اخطأ فقال :

يا حمرنا انشؤم و بعد النكد \* قد شعى القوت لاهني والولد

والله ما حفت في ذاك لعبد \* لهستنى من سد ولا لعد

اذهب بالحرمان من طول الامد

ثم وردت حمر أخرى فصنع كالاولى فقال :

ما بال سهمى يظهر لبحاحب \* وكنت أرجو ان يكون صائد

اد امكن العسر و بدى جاسا \* وصار طيبي فيه طناً كادب

وحفت ان ارجع يومي حائبا \* اد اقلب أربعة دواها

ثم وردت أخرى فصنع كالاول فقال:

ابعد حمس قد حفظ عدها \* احمل فوسي واريد ردها  
أخرى دالة سهب وشدها \* والله لا نلثم عدي بعدها  
ولا ارجى ما حيب ردها \* فداعدت نفسي ولب جهدها

ثم خرج من مكه وعترضه صحره فصر بالوس عليها حتى كسرها، ثم قال: انت لبلي ثم أمي لبلي، فبات فلما أصبح رأى حمسه حمر مصرعة ورأى أسهمه مصرجة بالداء، فدم على ماصع وعصى على دمله حتى قطعها وقال:

بدمت بدامة لوس نفسي \* عدا وعسي اذا لعل نفسي  
تيس لي سواد الرأي سي \* لعمر الله حين كسرت فوسي  
وقد كانت بمنزلة المعدي \* لئدني وعد صباي وعروسي  
فلم أملك عداه رتب حولي \* حمير لو حش ان صرحت حمي

\*(ومن الأمثلة المعروفة - شقائق العمان)\*

ول أبو محمد شقائق العمان مسبوكة الى العمان من الصدر، وكان حرج لى الحصر وقد اعتم به من من احضر واصفر واحمر، واذا فيه من هذه الشقائق شيء، فقال: ما احسها احمر، فحموها فسميت شقائق العمان

\*(ومن الأمثلة المعروفة - قبة بجران)\*

هى قبة عظيمة نصرت بها المثل، (قل) انها كانت بطن أفع رجل، وكان اذا برل بها مستحير اجبر، أو حائف أمس، أو حائف اشع، أو مسترود اعطى أو طالب حاحه قضيت، وكانت هذه القبة لعبد المسيح بن دارس بن عدي، ونجران بلدى اليمن كانت هذه القبة بحاب نهر فيها وكانت العرب تسميها كعبة

بحران لانهم كانوا يقصدون ردائها كما يقصدون ردة لكمة، وعلى ذلك قول  
الاعشى يحاطب باقته :

وكمه بحرن حتم عليك \* حتى سحى سألوه،  
ترور مردأ وعند المسيح \* وهما وهم خير اربابها

### \*) ومن الامثلة المعروفة - او هي من السموأل \*)

هو السموأل بن عادي من يهود يثرب الذي ضرب به امش في لواءه ،  
وسبب ذلك ان امره الغرس بن حجر لكمدى يماض ابوه وكان ملكاً في كنده جرح  
يستعد بمك لروم فمر على تيماء وفيها حصن لسموأل لمسى بالابق المذكور  
في شعره، فأودع السموأل مائة درع وسلاحاً ومضى ، فسمع بخارث بن طالم  
بها فحده يأخذه، منه فأبى السموأل ويحصن بخصه، فأخذ الحارث بأ السموأل  
وباداه اما ان تسلم الادراع لى واما قتل ولدك، فأبى ان يسلم الادراع فصرق  
وسط العلام بالسيف فقطعه وأبوه مراد بصرق، ومات مروء ليس قبل ان يعود  
الى تيماء ومنع السموأل الادراع لى ان مات دوناً وصرب به امش، وقد  
الاعشى في ذلك :

كن كالسموأل اذ صاف بهم به \* في جحفل كسواد اللل جزار  
بالألق العرد من تيماء مرله \* حصن حصن وجر عر عذار  
د سامه خطى حصف فقال له \* مهما نله فابى سامع جزار  
فقل عذر وشكل أنت بينهما \* فاحترهما فها خط لمحتار  
وشك غير طويل ثم قل له \* اقل اسيرك ابى مدح حارى  
عندي له حلف ان كنت قاتله \* وان قتل كريماً غير خوار  
وسوف يعقبه ان كنت قاتله \* رب كريم وقوم أهل اطهار

مالا كثيراً وعرضاً عيردى دس \* واخوة مثله ليسوا بأحرار  
 جدوا على ادب بهم بلا ترف \* ولا اذا شمعت حرب باغمار  
 فبال يقدمه اذ قام يقتله \* اشرف سموأل فانظر للدم الجارى  
 سامن است صبرا اونحى بها \* طوعاً فأكبر هذا اي انكار  
 فشت اورادحه والصدري مصص \* عليه مطوباً كالدرع بالار  
 واحترار ادراعه ان لا يسب بها \* ولم يكن عنده فيها بهتار  
 وقال لا تشتري عاراً بمكرمة \* وحار مكرمة الدبا على العار  
 فصان بالصرع صالم يشه خفا \* ورصد في الوفاء الثقب الوار  
 والسموأل من شعراء الحاهلية المحبين وله في الحماسة اللامية المشهورة  
 ومن شعره أيضاً :

ابي اذا ما الامر يتشكك \* وبدت عواقبه لمن ينأمل  
 وتبرأ الصغفاء من احوالهم \* واناح من حر الصمم لكلكل  
 ادع التي هي ارق الحلالي \* عند الحبيطة التي هي اجمل

\*( وله أيضاً )\*

يابيت شعري حين يدب هذا \* مسداً توسى به اسواحي  
 يفلن لا تعد فرب كسرية \* فرجتها بشجاعتى وسماحي  
 ولقد حدث الحق غير محاصم \* ولقد بذلت الحق غير ملاحي

\*( ارجوزة في الامثال لابى العتاهية )\*

هو اسماعيل بن القاسم المكي نأبى اسحاق ، شأ بالكوفة ، وعالم الشعر  
 صياً حليماً ، ثم الم بعداهب المتكلمين والفلاسفة حتى حرج راعداً ، وكان بحيلة

شديد المحل ، غلب عليه مذهب الرهد حتى حانت ميعته سنة ٢١١ هـ بغداد ،  
وتميز شعره بالسهولة ووضوح المعنى وتناول الحواطر العامة فكان صفة حسنة  
بين الطبقات لمناسبة ، ويكاد شعره من السهولة يكون شراً ، ومن شعره هذه  
الارجوزة في الامثال وهي :

- |                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| حسبك مما تبتغيه القوت *       | ما أكثر القوت لمن يموت     |
| الله حسبي في جميع امري *      | بسه غنائى واليه فقري       |
| الفقر فيما جاوز الكفايا *     | من اتقى الله رجا ونجايا    |
| ان كان لا يفنيك ما يكفيك *    | فكل مما في الارض لا يفنيك  |
| ان القليل بالليل يكثر *       | ان الصفاء بالقدى ليكثر     |
| هي المقادير فلمني أو قدر *    | ان كنت اخطأت فما اخط القدر |
| ما انتفع المرء بمثل عقله *    | وحبر دحر المرء حسن فعله    |
| ان الفساد ضده الصلاح *        | ورب جد بجره المزاح         |
| يفنيك عن كل قبيح توكه *       | يرتحن الرأي الاصيل شكله    |
| لكل قلب أمل يقله *            | بصدقه طورا وطورا يكده      |
| درب من سخطا سخطه *            | قد سرنا الله بغير حمده     |
| من لم يصل فارض اذا جهاتا *    | لا تطفعن للهوى اخاكا       |
| الضز لا يضمن الا بالعلف *     | لا يضمن المرء بقول ذي لطف  |
| لن يصلح الناس وانت فاسد *     | ههات ما ابعد ما تكاند      |
| لكل ما يؤدى وان قل الم *      | ما اطول الليل على من لم يم |
| ان احتنى ما في الرمان الاتى * | ففس على العاصي من الاوقات  |
| ما تطلع الشمس ولا تغيب *      | الا لامر شابه عجيب         |
| لكل شيء معدن وجوهر *          | واوسط واصغر واكبر          |



### \* ( في المنادمة والسر ) \*

أحدث سحابت عهد المادمة والمذاكره ، وتناهب أفداح المساشدة  
و لمحاوره ، فقصيب ليله معه في سمر ، آتق من حديقه رهر ، ليله من حسدت  
الدهر هوازها بليل ، ويسيمها غلل ، قصه الاديم ، مسكية السم ، لغت شمل  
أصحاب قصود ، بمدمة أطب من عرى السيم ، وأعدب من رحيق محتوم حتامه  
مسك ومزاجه من تسيم .

### \* ( في التهنة بمولود ) \*

طلع في فف الكمال نجم سعد ، وفمر عر و كوكب مجد تاهلت به ربوع  
المعاس ، ووطئت به اكاف الكرام ، أهلا بمولود تشرف بميلاده هذا الوجود ،  
وتكامل بظهوره الاقال والسعود .

### \* ( في الدعاء ) \*

لارالت أعصت حدائق أحلالها مورقة ، ولا رحت شمس سعادتها في سماء  
اقبالها مشرقه ، مارحت الأيام مشرقه بكواكب سعده ، واللس ناطقة على الدوام  
بشكره وحمده ، مادامت شمس سعده ناره في مروح المز والاقال ، ويدور  
محده ساطعة في أوج لهجة و لأحلال ، لارالب الأيام ناسمة بوجوده ، و لا نام  
متمتعة بكرمه وجوده ، أسئلته تعالى أن يديم شمس محذكم في افلاك المعالي  
طلعة ، وبروق سعدكم على صفحات الايام لامعة ، ماقدتموا بحورها لاني عفود  
الانعام ، ما بتهجت بكم في المبدأ والحام .

## \* (شذرات أنيقة طريقة) \*

اسي لكاسها شارب ، ولا حلقها حاطب ، فعت من لبحر بالوشل ، وسرحت  
 في ريباص السى بين عسى ولعل ، ولولا عارقه لفوس ما أصاب سهم ،  
 ولولا بعد الدر عن الصدق لم يظهر من عيد تأوى سهم ، بكي كالعمامة ويوح  
 كالجمامة ، عفيف لارر ، طاهر من الاورر ، لا يشتهي ملامع ، ولا يكثر ادا وحده .  
 هو اسم وفق مسماه ، ولفظ ضائق معاه ، استطاع من يد ابيع صدره ،  
 واستخرجها من معادن فكره .

هأنا عذر ليك اعتذار مفر ندسه معروف بحرمه ، مما شاع وذاع ، وملا  
 الاقوه والاسماع ، محبة اسفوس لكثرة تكراره ، ولعظته العقول لطول استمراره ،  
 فصائل الله تعالى لست محصورة في قوم دون قوم ، ولا مختصة بيوم دون يوم .  
 هو غربة محدها ، وراية سعدها . نذر التم بصى تحت نقابه ، وعصى  
 لسان يهتر تحت ثيابه ، دار قد صارت من أهلها حاية ، بعد ان كانت بهم حاية ،  
 فلان كأنه مطي لساكن ، وتعل العرقدن ، وتناول اليرس باليدن ، وملك  
 الحافس ، واستعد الثعلب ، فاح ملك حنانه . ولاح في أفق المحاس بدر  
 تمامه ، وعليكم مي المحبة والسلام ، ما فاح من طيب الشاء بكم بشر ملك  
 الحسام .

## \* (بعض ما قيل فى الاعراب واللحن) \*

ذكر ابن عبد ربه الاسدي في لعقد امريد ان أبا عبيدة قال . مر الشعبي  
 بقوم من الموالي يتدكرون النحو ، فقال لهم : لئن اصلحتموه بكم لأول من  
 أفسده ، قال أبو عبيدة : لئن سمع لحن صعوان وحالد ابن صعوان والفتح بن

خاقان والوليد بن عبد الملك .

وقال بعضهم : النحن في الكلام قبح مسر ، التعنق في الثوب والجدرى في الوجه .

وقيل لبعض الملوك : لقد عجل عليك الشيب أيها الملك ، قال : شيبى ارتقده المناير ونوقع اللحن .

قال بعض الأمراء لابن عمر : اسمعنى ألحن ؟ قال : لا ، إلا ربما سفتك لسانك سمعه في آ ن وآ ن ، قال : فاذ كان ذلك فعرضى .

وقال المأمون لأمى علي المعروف بأبى على المقرئ ، بلعنى لك مى واث لا نقيم الشعر ، واثك تلحن في كلامك؟ فقال له : أما اللحن فربما سقتك لسانى بالشىء منه ، وما الأمية وكسر الشعر فقد كان السى صلى الله عليه وآله وسلم أمياً وكان لا يشد شعر ، قال المأمون : سألتك عن ثلاث عيوب فيك ، فردتني عيباً رابعاً ، وهو لجهل ، يا جاهل ن ذلك في السى صلى الله عليه وآله وسلم قصيلة ، وفيك وفي أمثلك بغيضة ، وأما مع ذلك السى (ص) لعنى الظلة عه لا لعب في الشعر والكتاب ، وقد قال الله سبحانه في القرآن الكريم . (وما كنت تنلو من قلبه من كتاب ولا تحطه بيمينك إذا لارتاب المظطلون) .

وقال بعض الملوك الأدباء : الاغراب حمال للوضيع ، واللحن هجة على لشريف .

وقال : تعلموا لنحو كما تتعلمون السس والمرائص

وقال الشاعر :

لنحو بسط من لسان الألكس \* والمرء تكرمه إذا لم يلحن  
فإذا طلست من العلوم اجلها \* فأجلها مهما مقيس الألسن  
وقال آخر :

الشعر صعب وطويل سلّمه \* اذا ارتقى فيه السدي لا يعلمه  
 رلت به الى لخصص قدمه \* يسرد ن بصره فمحبه  
 وقال رجل لأخر : يا أبو سعيد ، فقال : احسب ان الدوايق شعلتك عن ان  
 تقول : يا أنا سعيد .

(وحكي) ان عمر بن عبد العزيز كان حالاً عبد الوليد بن عبد الملك ، وكان  
 الوليد لحائناً ، فقال : يا علام دع لي صالِح ، فقال : العلام يا صالِحاً ، قال له  
 الوليد : انقص ألباً ، فقال عمر : وبت مرد ألباً .

(وحكي) ان رجلاً من اشراف قرش دخل على الوليد بن عبد الملك ،  
 فقال له الوليد : من حدث ؟ قال له : فلان اليهودي ، فقال : ما تقول ويحدث ؟  
 قال : بعثك ن تسأل عن حسي . هو فلان بن فلان .

وقال عبد الملك بن مروان : اصبرنا في الوليد حساً به فلم يلزمه الدرية  
 وقد يستغل لاعراب في بعض الموضع كما يستحق للحسن في بعضها .  
 وقال مالك بن أسماء بن خارجة الغزالي : منطلق بارع وبالحسن ، وحبر  
 الحديث ما كان لحناً ، ودلت انه من حكي بذكره مصحكة ، وأراد ان يولي حروفاها  
 حصها من لاعراب طمس حسها وأخرجها عن مقدرها ، ألا ترى ان من أكل  
 طعاماً بكظه ، وقيل له : لا نفى ؟ قال : وما نفى ؟ حسراً نفى ولحم حتى مرقى ،  
 امرئني طالق لو وجدت هذا قشاً لا كفته ، قال : وكذلك يستفتح الاعراب في  
 غير موضعه كما يستفتح من عيسى بن عمر ، اذ قال وابن سيرة بصره بالسياط .  
 والله ان كانت الا أناب في اسقاط قصصها عشاروك

وحكى عن بعض المعربين للحسن ان جارية عيب به  
 اذا سمعت اللوم فيها رفصته \* فيدخل من ادبى ويخرج من أخرى  
 فقال لها : من أخرى يا فاعله ، ما علمت ان من تحصص

وقال رجل لشريح البصري : ما تقول في رجل يوفى وبرك أباه وأخيه ؟  
فقال له : أباه وأخاه ، فقال : كم لأبده وأخاه ، قل : لأبيه وأخيه ، قال : أنت  
علمتني فما أصنع .

وقال بعض الشعراء : وذرك عليه رجل من المستصحبين يقال له حمص لحن  
في شعره ، وكان حمص به اختلاف في عيبه وشونه في وجهه ، فقال فيه :  
لقد كان في عيبك بحمص شاعل \* و سوف كمثل العود عمدا تنزع  
تسح لحناً من كلام مرفش \* وحللك مسي من اللحن جمع  
فميك أقواء وأعتك مكماً \* ووحشت أبيضه فمك فيك مرتع

( \* بعض ما قيل في اللحن والتصحيح )

ذكر ابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد ان أبا حنيفة كان لحناً ، وقد  
سأله رجل يوماً فقال له : ما بهون في رجل ، سأل صحرة فصررت بها رأس  
رجل ففعله أبقده به ؟ قل : لاواه صرته بأافس

وكان بشر المرسي يقول لحناً ، أنه قضى الله لكم الحوائج على أحسن الوجوه  
واهؤها ، فسمع قاسم الضر قوماً يتحدثون ، فقال : هديكم ، قال الشاعر :

ب سلمى والله بكلؤها \* صب شيء ما كان يررؤها

وبشر المرسي رأس في الرأي ، وقاسم لحن متقدم في أصحاب الكلام  
واحتاجه لبشر : أعجب من لحن بشر .

ودخل شبيب بن شبيب على سحاح بن عيسى يعرّبه عن طفل أصيب به ،  
فقال في بعض كلامه : أصلح الله الأمير ان الطفل لا يزال محسّطاً على باب العجّه  
يقول : لأدخل حتى أدخل أنوأي ، قل اسحاح بن عيسى : سبحان الله ما  
جئت به إنما هو محسّطٌ ، أما سمعت قول الراجر :

ابى دا أنشدت للاحطى \* ولا احب كثره التملطى  
قال شيب: لى يقال مثل هذا وما بين لانتها اعلم مى بها، فقال له اسحاق:  
وهذه أبصاً لبصرة لانت بل كح ، فابتدئ تغريفة غوره فاحطه فكت - قوله :  
المحطى - لمتنع فى طلال وهو بالطاء غير معجمه ورواه شيب بالطاء المعجمة  
- وقوله : ما بين لانتها خطأ إذ ليس للبصرة لانت وانما اللابة للمدنية ولم لكوفه  
- واللابنة الحرة وهي الارض ذات الحادرة السود .

\*( أبيات من كلام العرب العاربة تصلح لأن يستشهد بها )\*

\*( على مسائل من النحو )\*

( قال ) حنظلة الطائي :

يا شريك بن عمير \* هل من الموت محلة

بروى نهب شريك و بن على التحفيف كما فى يريد بن عمرو ، وقال  
اباس : ( هل تعجزني بقعة من بقاعها ) فيه دخول سون لتوكيد على الفعل  
المستعمل عنه ، وقال المجلل البشكري .

ياهد هل من نائل \* ياهد للعاني الاسير

فيه جوار دخول من الرائدة في الاستهزام على السكره والتوكيد اللطفي  
في ياهد ( ويحتمل ) كون اللام في للعاني للاستعانة ( وقال ) السفة الديلمي

\*( فان يرجع العمان نرح وبتهج )\*

فيه مجيء الحواب والشرط مضارعين ، ( وقال ) امرؤ لقيس : ( نقتل  
بى سُد ربه ) فيه اصابه المصدر الى الفاعل ونصب المفعول ، وقال رهير  
العيسى :

إذا سيم صيماً كان للتصيم مكرراً \* وكان لدى لهيجاء يحشى ويرهب

فيه عطف الترادف ، وقال الافوه الاودي :

أثوب باصعها وقالت بم \* يكعبك ما لا أرى ما قدارى

فيه دخول ما الكافه على ، واهمالها لدخولها على الجملة لعلية وكون قد  
للتحقيق مع دخولها على المصارع ، وقال كليب : (لأترهسى خوفاً ولا تستكرى)  
فيه كون ناصب المفعول المطلق من معناه ، (وقال أيضاً) :

رعت اليهم بالصعائح ولسا \* عني كل ليث من بى عطان  
فيه كون عني بمعنى مع ، وقال أيضاً : (واصاب وائل لث عادت لأصم  
سهمى في صرعها) .

فيه حذف جواب لتأخر من الشرط وهدم ، (وقالت السوس) .  
ولكسى اصححت في دار عربية \* متى بعد فيها الدثب يعد على شاتى  
فيه كون شرط والجرأ مصدر عي ، (وقال جساس) :

واعسم بأنا لاسلم حاربنا \* فعل التثنية ولا الانكاس  
فيه كون عامل المفعول المطلق من معناه ، (وقال أيضاً) :  
وسدن رمحي كالشهاب دبره \* يسدي عر مهدب دى بياس  
فيه مع اعمر من الصرف وفيه التجريد ، (وقالت جبية تحت جساس  
روحة كليب) .

ياقبيلا هدم الدهر به \* سقف بيتى جميعاً من عل  
فيه لتوكيد بجميعاً وهو قيل ، (وقال) امرؤ القيس بن عاس الصحابي .  
ولووع ثوب عبره حامبي \* وجرح اللسان كجرح اليد  
فيه حوار حذف الفعل بعدلوا ، (وقال أيضاً) :  
يارب ناكية علي \* ومشد لى في المحاسن  
فيه دخول يا على رب ، (وقال أيضاً) :

أو قتل يا فارساً \* ماذا ررثت من الفوارس  
 فيه البده يا ولحقوق الالف في آخر المسدوب والالعين بفارس لانه بكرة  
 مقصودة وجوار بده السكره المقصوده ، وقال علفمة العسافى ،  
 طحانك قلب في الحان طروب \* بعيد الشساس عصر حان مشيب  
 طحانك وذهب كل مدعب وفيه اضافة عصر الى الحمله ، وقال (امرؤ  
 القيس) :  
 ففى قبل النعرق يا صباعا \* ولا بك موقف مك لود عا  
 فيه ترخيم صباغة .

### ( نواذر طريقة من النحو ) \*

ذكر ابن عذرة لا بد لى في العقد المريد ان الحبيب بن أحمد قال أشدني  
 اعرابى :  
 وان كلاًناً هذه عشر بطن \* وابت برى من قائلها العشر  
 قال فحدث اعجب من قوله عشر اطن ، فلما رأتى عجى ، هل اليس هكذا  
 قول الآخر :  
 وكان مجى دون من كذاتقى \* ثلاث شحوص كأعدى ومعصر  
 وقل أنوريد : قلت للحليل . لم قالو في نصير واصل أويص ولم يقولوا  
 وويصل ؟ قال : كرموا ان يشه كلامهم بسبح الكلاب .  
 وقل أبو الاسود الدؤلى : من العرب من يقول لولاي كان كذا وكذا ، وقل  
 الشاعر :  
 وكم موطن لولاي طمحت كما هوى \* بأحرامه من فقه البق مهوى  
 وكذلك لولا أنتم ولولاكم انداء وخبره محدود



وقد أنوريد : وراء وقدام لا يصرفان لأنهما مؤنثان ، ومصغير قدم فديمة  
ومصغير وراء ورثة ، وقدام حصة احرف لأن الدال مشددة ، فأسقطوا الألف  
لأنها زائدة ، وثلاً يصغر اسم على حصة احرف .

وقال أبو حاتم : يقال أم بيته لامومة ، وعم بين العمومة ، ويقال : مأموم  
إذا شح مأمومه ، ورجل مأموم إذا أصابه لموم

وقال المديني : يقال في حبس الرجل أصاه ووصمه وابية ، وكذلك يقال  
لنفسه إذا كان فيه عيب ، ويدل فديس عيبه إذا أصابها الرمد ، وقد يقال في التقديم  
والتاخير مثل قول الشاعر :

شر يوميهما واحراه لها \* ركت هذبحدوح حملا

يريد ركت هذبحدوح حملا في شر يوميهما نصب لأنه ظرف ، وقد يسمى  
الشيء باسم الشيء إذا جاوره .  
وقال الفرزدق .

حدسا بأفق السماء عليكم \* لما قمرها و لحوم لطووع

قوله : لما قمرها يريد الشمس والقمر ، وكذلك قول الناس في العمرين  
أبي بكر وعمر قال لريشى نعل احد قصنها وكعبها إذا احد عذرتها .  
قال أبو عبيدة . المعبون الذي له منظر لا محبر ، والمعين الذي قد أصيب  
بالعين والمعين الماء الطاهر

وقال أبو عبيدة أيضاً . سمعت رؤية يقول رريق يريد علي الرقيق .  
قال الأصمعي . لقي أبو عمرو بن العلاء عيسى بن عمر ، فقال له : كيف  
رجلك ؟ قال : ما ترداد الأمثاله ، قال فما هذه لعيور التي تركض - يريد ما هذه  
الحمير التي تركض - يقال معبورا ومشيوخا ومعبودا .  
قال الأصمعي : ، ما يقال اقرأ عليه السلام واشد :

أمر على عصر لسان تحية \* واد نعت دداً قطبي من دد  
وقال الفرزدق :

وما شق انقيس من ضعف عصبه \* ولكن طبع علمه فلفه حباله  
وهذا آخر كتاب سيبويه ، وقال بعض الروائيين :

رأس يحمده في الصمد \* ارب مؤخذ لا يبدى

ل دوى لحو لهم اعس \* معروفة للمكر والكيد

يصرب عبدالله ريداً وما \* يريد عبدالله من ريد

واشد أبو ريد الانصاري :

يا قرط قرط طيبى لا أناكم \* باقرط ابي عليكم حذاف حذر

فسم لى ابع تميماً لا بالكم \* في دم فذل هذا الرب والحجر

قد ييب نعيم دو سمعت به \* سب به رأس في عره مصر

دوه في مكان لذي لاسبر عن حاله في جميع الاغراب ، وهذه لغة طيبى :

تجعل دوفي مكان ندي ، وقال الحسن بن هانئ :

حب المدامة دوسمت به \* لم يبق في لعيرها فصلا

وبعض العرب يقول أناك في مكان لأنا لك مصافاً ، ولذلك ثبت الالف

ولو كانت غير معرفة لفت لآب لك بعبر ألف وليس في الاضافة شيء يشبه هذا

لانه حل بين المصاف و المصاف اله ، وقال الشاعر

أبالموت الذي لا يبدى ابي \* ملاق لا أباك بحويسي

وقال آخر :

وقد مات شمع ومات مردد \* وأي كريم لا أناك محلد

ونشد امرأه لاس مالك العقبلي :

اذ أنا لم أومن عليك ولم يكن \* لتأؤك الامى وراء وراء

هذا مثل قولهم بين بين ، وفل محمود بوراق :

مرح الصدود وحالهم \* من فكان أمر بين بين

وقال الفرزدق :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم \* حصع الرقاب بو كس لا نصر

ول أبو العباس محمد بن يزيد لحوي ، في هذا البيت شيء مستطوف صد  
 أهل النحو وذلك انه جمع فعل على فواعل ، واد كان هكذا لم يكن بين المذكور  
 والمؤنث فرق لانه يقول صاربه وصوارب ، ولا يقال في المذكور فواعل لافي  
 موضعين ، وذلك قولهم فوارس وهواك ، ولكنه اصر في لشرفا حرجه عن  
 الاصل ونولا الضرورة ، حار له وقال أبو عبد الله بن عبد الله :

تفكرت في النحو حتى مللت \* وانعبت نفسي له والبدن  
 وانعب بكراً وصحابة \* بطون المسائل في كل فن  
 سوى ان باباً عليه العناء \* للعناء باليته لم يكن  
 فكنت بظاهره عالماً \* وكنت بباطنه ذا فطن  
 ولسوار باب الى جبهه \* من المقت أحسبه قد لمس  
 اذا قال في الغناء ماذا يقا \* ل لست بآتتك أو تأتين

(\*) لمحات مقتطعة مما يتعلق بعلم العربية (\*)

(\*) فوائد هامة نحوية ولغوية (\*)

(١) لاسان يطلق على المذكور والمؤنث ، وربما يقال للثاني ، سانه ،

كما جاء في قول الشاعر :

لقد كسني في الهوى \* ملاس الصب العزل

اسانه فتاة بدر الد \* جى منها حجل

إذا زنت عيسى بها \* فالبدع تغتسل

يقول جامع هذه لغزات ويظم هذه لغزات بحمد الله من شرور أهل المكر  
والمكائد وقد أورد هذه لايت الثلاثة لبرور آبادي في المصنف ، وقال : هذا  
الشعر كآبه مولد .

(٢) قبل : ان اسماء لشهور كلها مدكرة الاحاديث فيها مؤنثان ، يقول ،  
مصنف حمادي وما فيها ، وان جاء اسم ذكر في الشعر فسأويل بمعنى الشهر كما  
يقال هذه ثوب درهم سأويل هذه الدرهم ، وحادي غير مصروفه للعلمية والتأنيث  
فلذا توصف بالاولى والثانية .

(٣) قال بعض العلماء : سماء البلد كلها تدكر وتؤنث الأربعة (الشام) و(العراق)  
و(الواسط) و(دابق) فيها مدكرة ، وكذا كل ما كان في حوزة الف وسون ، مثل  
(حرجان) و(حلوان) و(الحق الجوهري) (البحر) بها ، قبل والحق حوار التأنيث  
فيها كلها ، غير ان التأنيث في هذه أقل ، فان ذكرت اردت المكان وبحوزه ، وان  
اشت اردت اليقعة ونحوها ، فهذه قاعدة .

(٤) ذكر جمع من العلماء ان كلما في الاسان ثمن فهو مؤنث ، وكلما كان  
فيه وحداً فهو مذكر على سبيل الكنية ، (وقيل) وهو ليس بصحيح على الكنية  
بعم هو أكثر لا تنقص (لأولى) بالحددين وبالحبس ، و(الثانية) بالكند واطحال  
فنامل .

(٥) الوريث مشتق من أحد معاني ثلاثة .

(الأول) من الوريث بكسر الهمزة وسكون الراء وهو الثقل وكونه وريثاً  
له يحمل عنه أثقاله ويحفظها .

(الثاني) : من الوريث بفتح الراء وراء وهو المرجع والملجأ ، وهو قوله

تعالى. (كلالاورد) فكان الورد مر جوع الى رايه ومعرفه و سعادته و مرجع الى الاستعانة به .

(ثالث) من الارز هو لظهر، وقوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام (شدد رزي) فيحصل بالورد رفة الامر و شدة الظهر كما يعزى البدن و يشد بها وكان مرة هارون من موسى (ع) به يشد أرز و يعاضده و يحمل عنه من ثقل بني اسرائيل بقدر ما تصل اليه مكنته واسطاعته .

(٦) هناك كلمات بحور استعمالها بدل الهملة و الدال لمعناها مثل (بعداد) و (منجد) للرجل المجرب قال :

بهممة ميت شهم قلب \* مسحه لادر كهما يسو

و (م ملهم) للحمى ، و (المحذاف) للشيء الذي يرمى به ، و (دعت) على تحريك أى اجهرت عليه ، و (حنف) الطائر أى حرك جناحيه في طيرانه ، و (الكاعد) للورى ، و (دعرت) ي افرعته .

(٧) قال العويسون : لسلام (بفتح السين) بمعنى الرحمة السلام (بكسر السين) بمعنى الصحرة السود ، السلام (بضم السين) بمعنى الاصع الكبير . الكلام (بفتح الكاف) بمعنى لغو ، والكلام (بكسر الكاف) بمعنى المخرج و لكلام (بضم الكاف) بمعنى الارض الرحوة

(٨) قال المطرري في الاقناع : الدلالة (بكسر الدال) يستعمل في المحسوسات و (بفتح الدال) يستعمل في المعاني ، يقال : دل سلى الطريق دلالة بالكسر ، و دل على المسألة و المحكم دلالة بالفتح .

(٩) في كتب المعرف في اللغة لسن في كلام لغوي جمع جمع ستمرات الالجمال ، و بهم جمعوا جملا ، اجملا ، ثم جمال ، ثم جملا ، ثم جمالا ، ثم جمالة

ثم جمالات ، قال الله تعالى : ( حمالة صغر ) .

(١٠) جاء فاعل في القرآن الكريم بمعنى المفعول في موضعين (الأول)  
قوله تعالى : (لأعاصم) أي لا معصوم (والذي) في قوله تعالى : (ماء دافق) أي  
مدفوق .

وجاء اسم المفعول بمعنى الفاعل في ثلاثة مواضع : (لاوب) قوله تعالى :  
(حجاباً مستوراً) أي سترأ (وأنبي) قوله تعالى : (كان وعده مأتياً) أي آتياً  
(والثالث) قوله تعالى : (حرأ موفوراً) أي وافرأ

(١١) قال الفارسي عبد الله بن عمر بن محمد بن عبيد بن فارس المشهور  
بالصديقي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ في تفسيره انوار التنزيل في قوله تعالى : (غير  
المعصوب عليهم ولا الصابين) ان الفاعل عمر نائب لفاعل، كما هو مذهب ابن  
الحاجب، وابن مالك، في تفسير سورة الاحقاف، الى ان نائب لفاعل فاعل، فقال  
في قوله تعالى : (قل أوحى الي) انه اسمع مر) ان انه اسمع وعن أوحى كما  
قال جارية الزمخشري .

(١٢) انطور له في انظر لبعض العرب ذكره الفيروز آبادي في لغاموس،  
ويمكن كونه من محالفة القياس ، ومنه قول لشاعر  
وابي حشما بنى الهوى مصرى \* من حيثما سلكوا ادبوا بطورا  
ونصب انطور جاء على غير القياس وامثاله مما حالف القياس كثير في كلام

العرب

(١٣) قال الحريري في (درة القواص)، من جمع الارض على الاراضي فقد  
وهم، بل تجمع على ارضات وارضون بفتح الراء، لان الارض ثلاثية، والثلاثي

لا يجمع على فعلى ، واصله ارضه ، فالهاء مقدره وان لم يطلق بها ، وقال  
الديروزي آبادي في القاموس : ان الاراضى عبر قياسى .

(١٤) الفهرست بالله من الاعاليط ، والصواب الفهرس بدون اله لما في  
القاموس الفهرس بالكسر الكتب الذي يجمع فيه الكتب ، وقد فهرس كتابه ،  
وفي المحكي عن المغرب الفهرس مجمع الاشياء وهو لغة رومية وره فعل ،  
والفهرست غلط فاحش

وعن ديوان الادب ان البناء من مرادات العوام ، ( واما ) ما يقال : من انه  
لا تشاح في الاسماء ولا سما من غير من يحرى على التسمية فعجيب .

(١٥) نقل ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن بعض ائمة اللغة في زمانه  
ان الفحار بكسر الفاء ، واسمه مما يغلط فيه الخاصة فمتحونها لانه مصدر فاحر  
وفاعل يحى ، مصدره على فعال بالكسر لا غير كقاتل قتالا وبارك برالا وحاصم حصاماً  
وعبر ذلك .

قال : وعندي به لا بعد أن يكون مفتوح الهاء مصدر فحر بالضم لا فاحر  
فقد جاء مصدر الثلاثي اذا كان عيه ولامه حرف خلق على فعال ففتح كسمح  
سماحاً وذهب ذهباً ، اللهم الا ان يفعل ذلك عن شيخ أو كتب موثوق به - انتهى .

### \*( اغاليط مشهورة للعامة )\*

عن كتاب ادب الكاتب لابن قتيبة ( مما ) جاء مجعلاً والعامة تشدده : الرباعية  
للن ، ولا فعل رباعية ، وكذا الكراهية ، والرومية وفعلت كذا طماعيه في  
معروفك ، ومن ذلك الدحان والقدوم .

(ومما) جاء ساكناً والعامة تحركه : يقال في اسائه حصر ، حلقة لئاب وحلقة  
القوم ، وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر ، جمع حائق ، نحو

كفره جمع كفر .

( ومما ) جاء مفتوحاً والعامه تكسره : نكتان ، والعقار ، والدجاج وقص

المحتم

( ومما ) جاء مكسوراً والعامه تفتح : بدليل ، و لافحه ، والصدع .

( ومما ) جاء مصموماً ، والعامه تصحه . على وجهه طلاوة وثبات حدود

والجلد - يفتح الدال - الطرائق قال الله تعالى : ( ومن الجبال جدد بيض ) .

( ومما ) جاء مفتوحاً والعامه تصمه الامله بفتح لميم ، وحده الانامس .

( ومما ) جاء مصموماً لعدم تكسره المصران جمع مصير ، كحريان جمع

جرب .

\*) قاعدة طريقة في اشياء مختلفة اسمائها باختلاف احوالها :

قال أبو عبيدة : لا يقال : كأس الا اذا كان فيها شراب والا فهي قدح .

ولا يقال . مائدة الا اذا كان عليها طعام ، والا فهي حوان

ولا يقال . كور الا اذا كانت له عروة ، والا فهو كوب .

ولا يقال : فلم الا اذا كان مريباً ، ولا فهو قصب<sup>١</sup> .

ولا يقال : فرو الا اذا كان عليه صوف<sup>٢</sup> ولا فهو جلد .

ولا يقال . ربكة ، لا كان اذا عليها حملها ، والا فهي سرير .

ولا يقال : خدر الا اذا كان فيه امرأة ، والا فهو مستر .

(١) في لغة اللة : فهو اموية بدل فهو قصب .

(٢) وفي بعض النسخ: صوف أو وبر .



**\* (ما هو التفاوت والعرق ما بين اللغز والمعنى) \***

التفاوت والعرق بينهما هو ان الكلام اداول على اسم شيء من الاسماء يذكر صفات له تميز عما عداه ، كان ذلك لِعَرَأ ، واذا دل على اسم خاص بملاحظة كونه لفظاً بدلالة بيته تؤثّر ذلك معنى ، ولكلام الدال على بعض الاسماء يكون معنى حيث يدلّله اسم من الاسماء بملاحظة الرمز على حروفه ، ولِعَرَأ من حيث ان يدلّله دت من الدوات بملاحظة أوصافهما ، وعلى هذا يكون قول القائل يا أيها العطر اعرب لى عن اسم شيء فل في سومك تنظره بالعين في بقصة كما ترى بالغيب في يومك ، يصلح ان يكون لِعَرَأ باعتبار دلالاته على صفات الكمون ، ويصلح ان يكون معنى بملاحظة دلالة على اسم بطريق الرمز .

**\* (محمد بن سليمان بن فطرس ومهارته في حل ) \***

**\* (الالغاز ودكاته المفردة) \***

حكى ان محمد بن سليمان بن فطرس كان اوجد ادباء العصر ، قد اُخذ من كل من نصف وافر ، وكان له اليد الطولى في حل الالغاز العويصة من غير تأمل ولا فكر ، وله اشعار كثيرة ، ومن شعره قوله :

ساقوم مالى مرض واحد \* لكس في عدة امراض

ولس بدرى مع داكه \* اساحط مولاي أم راص

قال سعد الدين الطيبي : تارعب نا وأبو عالب في أمره ، وودرته على حل كل ما يرد عليه من الالغاز من غير بزو ، قلنا . هلم بعمل لِعَرَأ محالا ، وتسألنه عنه ، فقب :

وما شيء له في الرأس رجل \* وموصع وجهه من فضاء

اد عمصت عيبك ابصرته \* وان فتحت عيبك لا تمره  
 فأبعدناه اليه، فكذب في الجواب: هو طيب الحيل، قلت لابي غالب: عالت  
 المسألة، فمباحثي سأله الان عن هذا لتأويل، فدهسا له فقلت: هب ن لبيت  
 الذي فيه معنى طيب الحيل فما تأويل است الاول؟ فقال: المعنى كله فيه، قلت:  
 وكيف ذلك؟ فقال: ان لمعنا نغمر بالعكس، اذ رأى لاسان انه مات، فسر بطول  
 العمر، وان رأى انه سكي، فسر بالفرح والسرور، وعلى هذا جرى اللغز في  
 حمل رأسه رحله، ووجهه فده، فمجب من دكانه للمعطر .  
 قال صاحب معجم أهل الادب: توفي محمد بن سليمان بن فطرس سنة (٦٤٦)  
 وولد سنة (٥٤٤) .

### \*( ذكر بعض الالغاز الطريفة )\*

\*( لغز مبطوم اشده الامام أمير المؤمنين « ع » في اسم محمد « ص » )\*

لاحد وعبد موسى مربي \* وصع اصل الطابع تحت ذبي  
 وسكة حان شطرنج بعدها \* وادرج بين دبس المدرجين  
 وذلك سم من يهواه فلي \* وقلب جميع من في الحافين

\*( لغز مبطوم آخر اشده ايضاً الامام أمير المؤمنين « ع » في اسم )  
 \*( محمد « ص » )\*

تخذ الميم من ميم \* ولا تنقط على امرى  
 فمرحها بكس اسم \* لمن كان به فخرى

### \*( لغز في اسم احمد )\*

للإمام الشريف العلوي السيد أبي لرضا الكاشاني .  
 أقل كاليد في مدارعه \* تشرق في السعد من مطالعه

أوله ربيع عشر ثلثه \* وربع ثابته جذر رابعة

\* (لغز منظوم باسم علي) \*

اسم الذي تيمنى \* أولسه ناظره

د مائى اوله \* ومان لى آحره

\* (لغز منظوم آخر باسم علي) \*

ما سم اذ رحمته كان ما \* رحمته حسداً لقيه

ولا يرى ترحيمه فصل \* للعصل ولفصل الذي فيه

\* (لغز طريف باسم علي « ع ») \*

ذكر الامام الامين (رفع الله به كلمه لاسلام) في اعيان الشيعة ج ٤٤ : قل: عمل  
الشيخ لهائى عليه الرحمة لغز افي اسم علي (ع) و كأنه أرسله لى والده وهو: يائنى  
ورحائى ومن به في الدارين افتدائى سندعى مكتم الاحبار عن اسم عدد افراده  
بعد لطفائف الاركان ومن حرته عرق أبواب الحبان، ويدكرو به مع الله لسان،  
في أوله بصيرة المحلوفات، وتديه دلى اسم اللغات، وآحره أول مراتب العشرات  
ويحصل منه الايمان بالرب والنيات، أول افراده رأس العرب والعجم، وآحر  
احزائه مساو للاسم الاعظم، صورته بالاستعلاء موصوف، ومسماه في السماوة  
والارضيين معروف، وآحر آحره صدر الحروف، أوله مدار الدنيا وآحره  
تم العفى، ولولا وسطه لكان معه، وما ان نقص ثلاثة من ثلثة بقى ثلاثة، و ن  
ريد ثلاثة على ثلثة جعل ثلث ثلاثة لولا اوله لكان رأس العمر معطوعاً، وان لم  
يكن آخر ثابته واسطه العمر لكان يقطعين مكسولا، من وجد بأوله بصياً، فقد كان

عباً، ومن عرى فلا يرى من العيش نصيباً، ولو كان أوله لآخرته لم يكن فقيراً آخره  
رأس النعير، وسجرتي أوله تتم الدين، الحروف مدرج بين حرثي آخره بالتعام  
وبآخره يسي حروف كل كلام واللام حبر حتام .

\*( لغز طريف باسم عبد الكريم ) \*

تمسحتي بإصباح أفدى الذي \* تسمى تغنم عبيده  
صرت له ثلث اسمه طامعاً \* وهو بوصلي صد ثلثه  
كأبما وجنته إذ بدت \* انجم خيلان بخديده  
هلال تسم والذريال له \* مقلوب ما يشه صدغه

\*( لغز طريف باسم سعيد ) \*

يسم عن أول اسمه حبى \* ثم شامي حروفه يسمي  
ثم بحر فبين لوبدا بهما \* اسدي بذا صورة اسمها تسمى  
أربعة مصعب كحملتها \* في لعدلم تنقص ولم تربي  
هذا وفيه اسم يوم اجمت \* مصحح لعجم فيه والعرب  
فاعمل الفكر في تأمله \* واركنه كن مركب صعب

شبه السبع بالثغر ، وثالثه لعين وهي تسمى العلوب ، والحرثان بد وهي  
أربعة في العدد ستة في الصورة ، وإذا احدثت السبع والعين فهي أربعة وهي  
حمله العدد ، وفيه عند وهو يوم العاشر بالربة واللموس .

\*( لغز باسم سلمى ) \*

سل ما هراة لقريض والادب \* ما اسم فذة قبيعة النسب  
قد صرح الشعر باسمها فمتى \* فكرت فيها صفت بالعجب

الاسم : سلمى ، وهو ظاهر في أول البيت .

### \* (لغز باسم الهادي) \*

سم الذي همت بي هواد \* أوله نصف منهاه  
جاذبي من يدى قلبي \* وهو على قلبه يمداه

### \* (لغز باسم القاسم) \*

استكشفه الحجة ، الشيخ الحبيب و لد الآية الشيخ بهاء الملة والدين ( طيب  
الله رسهما ) عن ولده باسم القاسم .  
أيها الوالد المؤيد بالاكرام ولاعر ر ، لموفق في حل المعميات والألغار ،  
أحبرسي عن اسم آخر أوله آخر الحروف ، ونسبي آخره بهذا الوصف  
موصوف ، فسأخبر به متوافعان ، وقلنا أوليه متعافان ، لولائنه لصار الاسم حرفاً ،  
ولولا رأسه لصارت ارجل من لحاسات ، ولولائنه لم ينحقر رابع القياسات ،  
بعضه منه قتل ، وبعض الآخر نصف قاتل ، طرفاً أوله فعل أمر بحرفين ، وطرفاً  
ثانيه مانبها قوله للابوي .

### \* (لغز باسم ياقوت) \*

يها الاخ الاعر ، الموفق في حل المعنى واللغز ، أحبربي عن اسم ثنائي  
الكلمات ، حماسي الحروف ، وهوين الناس مشهور ومعروف ، أول حروفه  
مع معكوسه رصيفاً ناداً وثالثه اسم سورة في القرآن ، ورابعه يشارك حاميه  
في وصفه وعمله ، ومعجم حروفه أكثر من مهمله رأسه في البيوت ، ورجله في

(١) وذلك لان أول حروفه ياء وهو مكوس أي وكلاهما من حروف النداء .

(٢) وذلك لان رابعه الواو وحاميه ناء وكلاهما للقسم ويمتلان الجر .

الحايوت ( التابوت ) قد ركب من جريئين قصار علماً ، فار من حماد به كرمأ ،  
ان فككت شطره لاول قرب لدبتك السعيد ، بل هو أقرب اليك من حل الوريد ،  
وشطره الثاني مطلوب الحلق الى الابد ، فاذا صحفه حاف منه كل أحد ، قد  
احتص من علم المعاني والبيان ، بالوصل والعصل المبين ، ومن من السديع ،  
بصاعة لترصيع ، ان نصب الى طرف رنوع ، وركس لصف قوي عمله  
ومع ، أصبه من المحر ، ويسب الى بعض الشجر ، دفع بعلاج ، بدوع به  
لغم ، قوي المرح ، قد غلب عليه الدم ، لم يفرق بين بظمه وشره لالجريري .  
ولم يعرف معه من صحاحه لالحوهري ، فقد كشف لك عن مراحه من بديه ،  
عليك باستخراجه من معدته .

### \*( لغو منطوم باسم فرج ) \*

كتب الاديب لاربيب الماصل النارع الجامع لسيد مهدي الموسوي  
البيدادي السحفي المعروف بالسيد مهدي الكردي الموسوي في لحف الاشرف  
سنة ١٣٢٩ هـ ، الى الشاعر لشهير السيد جعفر الحلبي معرأ في اسم فرج قل .

- |                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| ياساتلا من فتيمة كلهم *  | قد وردو من بحره الوافر |
| بين لاسم اسم على طرده *  | تكون له لهجة الدكر     |
| وثشه الاول مع ثلثه *     | الثاني صبع لرجل القاصر |
| وثلثه الاول مع آخر *     | مه طريق الددة الحاصر   |
| ويين ثلثيه متى آخر *     | حل فوق راحة الساهر     |
| وعكسه عيب لدى الروع أو * | ششنة لاسد الحادر       |
| وعكسه وهو على طرده *     | ملازم للعلم الزاخر     |
| وان يواصل أولاً آخر *    | منه فعلم للعتي الماهر  |

فأحانه السد جعفر الحلبي على لذيذه ولست في ديوانه المطبوع .

يا سيداً مارلى نفاسه \* يفحن بالارج العاطر

يا من له العلياء موروثة ■ من كابر عيال الى كابر

فودى لعصر الذي لم يقع ■ على أخيه نظر الساطر

الغزت لي باسم مضامينه \* ما غربت عن فكري القاصر

وكم سألت الله تكميله \* من الامام الطيب الطاهر

نسكبه من ممر السورى \* من أول الخلق الى الآخر

واستطاع الاعجام من جيمه \* فهو بمعنى بهجة الحاطر

أوردت بالاعجام من فائه \* وقبته يا قوة الساطر

« (لغز منقوط للشبح الاجل بهاء الملة والدين « ره » ) »

وبلده مهمه لاحرف \* وثلاثها من سور المصحف

وما سوى آخره سورة \* من سور القرآن لا يحتوى

وثلاثه ان يله الفتى \* من شفة المحبوب يوماضى

وكان تشدد وسطها تلفها \* مأكولة فافكر بها واعرف

« (جواب اللغز للعلامة الاديب الحكيم محمد مؤمن الخوالوى « ره » ) »

يا أيها السائل عن بلدة \* برسم في أوائل المصحف

المرت في اسم صدره أول الـ \* أحرف لابل سادس الاحرف

لوفت من آخره واحد \* لزيد فيه خمسة فاعرف

ووفق ثابته لما بعده \* في العدد من وجهين لا يحتوى

بصدره اشار حمار عن الـ \* حية قاتهم صره وانصف

- وعجزه ميز عن بلده \* كبشاً ودا ليس بأمر خصي  
 وبصف حرفه أوثلثدا الـ \* حروف عن الثالث ان تعذف  
 والعصم بالاول كانا سمى \* من دمه صب على المصحف  
 وثلث ثابته اذا زيد في \* ناله فاجمع هذه الاحرف  
 تلقى الذي قد عبروا أهلها \* به تفكر ساعة يعرف

\*( لغز طريف آخر للشيخ الهائي « ٥٥ » ) \*

- ألا يا أحي سم لي بلدة \* بها من أحب ومن أطلب  
 تشد الرحال الى نحوها ■ وفيها لكل فتى مأرب  
 اذا ما قلبت حروف اسمها \* وجدت اسم شيء به يصرب  
 ومن عجب انه مفرد \* وجمع لشيء به يشرب  
 وثلثاه ربيع ثلث له \* ويظهر هذا لمن يحسب

\*( جوابه أيضا للحكيم محمد مؤمن الجزائري ) \*

- أيا ملعزى في سمى بلدة \* لزاثرها الدنب لا يكتب  
 مصحف مفردونه وجب ■ على من يحج وقد ينسب  
 وانست اذا ما تأملته ■ نراه اسم طير وذا معجب  
 وان فات من ثلثه سبعة \* وجدت اسم شيء به يطرب  
 وثلثاه ما صدرت سورة \* به وهي ما عك لا يعزب

\*( لغز طريف آخر للعلامة الاديب الحكيم محمد مؤمن الجزائري ) \*

- ما اسم عدا مثلث الحروف \* تجده معدوداً من الظروف



- مـصـ و ن صحبته فـمـر \* مصارع ان صم منه الصدر  
 مـدـ و ب أوليه عند من عقل \* حرف يكف غيره عن العمل  
 وثلاثه حرف تعريف على \* له حمير كذا بعض روى  
 وأولاه حرف استفهام \* والعكس لا يحل بالنظم  
 وثلاثه الاول مثل ذلك \* وعكس ثلثه من الهوائك  
 وقلب آخره ان تكرر \* نحوه مأكولا فكمن مستحضرا  
 وقلب أوله ما بشره \* و ن تأملت فلا يعرفه  
 وطرف آخره عصوا بدا \* في لصحت وهو لا يحسن بالردى  
 يجرح ثلاثه من المعدن \* وكله جزء من المحسن  
 و، سوى آخره اسم لمن \* تعظيمه في كل مذهب حسن  
 وعشر ثلثه ككافات الشئ \* في المدافهم ذلك يهدى الفنى

\*( لغز طريف منظوم لقائله )\*

- ما سم رحيم لونه أحصر \* كفة الرققاء من اسود  
 وانه اسم لطير الذي \* يكون كالسقاء أو أصغر  
 وقد تسمى مرأه باسمه \* بين لما ما هو ان تقدر

\*( لغز منظوم باسم ٣٠٠ - ٤٠ - ٦٠ )\*

- جرم كبير في السماء يسبح \* وظلمة الافاق منه بطرح  
 مشت الحروف عند الناس \* مشط النفوس والانماس  
 مقلوب أوليه بالتحقيق ان \* كررته من الثمار فاستين  
 وقلب آخره شيء قاتل \* بشرية الجسم يصير عاقل

- \* واو لاه بعد تصحیف کدا \* کاحری معلوبه ان ودا  
 \* شورت مقداراً یکون مهلکا \* من شرب منه یصیر هالکا  
 \* اعدده کلا عی قول الله \* ویالحساب الجمل أربعائة  
 \* وسطه ثلثا لحرف آخره \* آخره حمساً لحرف أوله  
 \* وهو منیر کالشهاب الثاقب \* من عن الاوصاف والمسابق

\* (لغز لموفق الدین علی بن الجرار فی ٣ - ٦ - ٧) \*

- \* ما سم شیء بولیک معاً ادا \* ارب أولینه فعلاً عسوا  
 \* هو فرد الحروف ان جاء طرداً \* وهو روح اد عکست الحروف

\* (لغز آخر له فی ١٠٠ - ٩٠ - ٢ - ٤٠ - ٩٠) \*

- \* ودی هب کالعص قد ادا بدا \* بموق الف حسا غیر سدا  
 \* واعجب ما به یری الناس اكله \* مباحاً قبل العصر فی رمضان

\* (لغز آخر له فی ٦٠ - ٢٠ - ١٠ - ٥٠ - ٤٠ - ١٠٠ - ٩٠) \*

- \* ذکر وانی لیس دا من حسدا \* متجاوران غیر حبس مقفل  
 \* فتراهما لا یسررون لحاجة \* الا لقطع رؤوس أهل لمرل

\* (لغز آخر له فی ٢٠ - ٣٠ - ٢) \*

- \* وما شیء بعد من اللثام \* له وصف الامائل والکرام  
 \* وجملته نجر وکل حرف \* یجر ادا نظرت بلا رمام

## \* (لغز آخر له في ٦٠ - ٣٠ - ٦٠٠ - ١ - ٣٠) \*

ومضروب بلا ذنب \* ملبح القد ممشوق  
 حكي شكل لهلل على \* رشيق لعد ممشوق  
 واكثر ما يرى أبد \* على الامشاط في لسوق

## \* (لغز آخر للخطي باسم ٧ - ٣٠ - ١٠) \*

هو العلامة الادب لارب صدقنا الشيخ فرح آل عمران الخطي قال  
 سرور فؤدي من حطري \* وبهجة قلبي عينا ناظري  
 قسى كان والده نطمة \* مصلب ابنه الطيب الطاهر  
 وان تبع مني اسم هذا الفتي \* بها هو كالكوكب الزاهر  
 من الصبر العال حد ريعه \* وربما من اللؤلؤ الفاخر  
 وكله من حبر باقونه \* معطمة في يد الناجر

## \* (لغز آخر له في اسم ٢٠ - ١٥٠ - ٢٠٠) \*

ما اسم شيء كدره \* قد علاطرها اصعرا  
 وهو ان رال ريعه \* ما بقي منه صار نار

## \* (لمحات من الطرائف والظرائف واللطائف) \*

(١) حكى ان الهدد فل لسي الله سليمان (ع) أريد ان يكون في صيافتي، قال:  
 أنا وحدي فل . لا انت وعسكرك في حربيه كدا في يوم كدا ، فحصر سليمان  
 بجوده ، وطار الهدد فاصطاد حر د . وحنقها ورمى بها في البحر وقال كلوا

يبيي الله من هذه اللحم ، له المرق ، فصحت سليمان وجوده حولاً كاملاً ، وقال الشاعر :

جاءت سليمان يوم العرض هداية \* اهدت اليه جراداً كان في يدها  
وأشدت لسان الحمل قائله \* ان الهدايا على مقدر مهديه ،  
لو كان يهدي الى الانسان هيمته \* لكان قيمتك الدنيا وما فيها

(٢) حكى ان لسلة التي حاصت سليمان عليه السلام اهدت له سقة فوضعها في كفه وأنشأت تقول :

انم تروا يهدي الى الله ماله \* وان كان عنه ذاعى فهو قابله  
ولو كان يهدي للحيل بقدره \* لعصر عنه البحر حين يساحله  
ولكنما يهدي لى من محبه \* مبرصى به عما ويشكر فاعله  
وما دالك الا من كريم فعاله \* والاعما في ملكنا ما يشا دله  
فعل عنه السلام : درك الله فيكم فهم بتلك الدعوة أكثر خلق الله .

(٣) حكى ان رجلاً قال لهشام بن عمرو القرطبي كم تعد ؟ قال : من واحد الى الف الف واكثر ، قال : لم أرد هذا ، قال فما أردت ؟ ول كم تعد من السن ؟ قال : اثنين وثلاثين سنة ، عشر من أعلا وستة عشر من أسفل ، قال : لم أرد هذا ، قال : وما أدري ؟ قال كم لك من السنين ؟ قال مالي منها شيء كلها لله عز وجل ، قال : فما سلك ؟ قال عظم ، قال فأنت كم أسب ؟ قال ايس ثيس أب وأم ، قال ، فكم أني عليك ؟ قال : لو أتى علي شيء لقتلي ، قال : فكيف أقول ؟ قال : قل . كم مضى من عمرك .

(٤) حكى عن خالد بن الوليد انه قال لعبد المسيح بن عمرو العسائي وهو ابن ثلاثمائة وخمسين سنة ، من أيي أفصيت ؟ قال من صلب أبي . قال : من أبي

حرحب ؟ قال : من بطى أمي ، ول . فعلام أنت ؟ قل على الارض . قال : فميت  
أنت ؟ قل في ثيابي ، قال : أنتقل ؟ قل اي والله وأقيد ، قال ابن كم أنت ؟ قال .  
ابن رجل واحد ، قل . فما منك ؟ قال عظم . قال : وما تريد في مسألتك الاعيا ؟  
قال : ما اجبتك الا عن مسألتك .

(٥) حكى ن بعض اولاة سعد يوماً المسير ليحطب يوم الجمعة ، فحمد الله  
ثم قال : أندرون ماريد ان أقول لكم ؟ قالوا لا . قال : فاذا لم تدرن ، فلماذا  
أنتب نفسي و برل ، ثم سعد المسير في الجمعة الثانية فقال أندرون ما تريد ان أقوله  
لكم قالوا نعم ، قال : فاذا كنتم تدرن ، فلماذا أودى نفسي ، فف كانت الجمعة  
الثالثة ، سعد المسير ، فقال : أندرون ماذا أريد ان أقول لكم ؟ فقال بعضهم .  
نعم ، وقال بعضهم : لا ، قال : فليقل من يعلم لمن لا يعلم و برل من المسير وذهب  
الى سبيله .

(٦) حكى عن ابن بكر الحطاط انه قال كان رجل معه حطه في عاية الرداءة ،  
وكان الفقهاء يعيبونه بحطه ويقولون لا يمكن ان يكون حطاً اردأ من حطك ،  
فصجر من عيبتهم اياه ، فرأى يوماً مجلداً يباع فيه حط اردأ من حطه ، فباع  
في ثمنه ، فاشتره بديار وقبراط ، وجاء به ليحجج عليهم اذا فروه ، فلما حصر  
معهم احدوا بدكروا قبح حطه فقال لهم : قد وجدت ثمنح من حطى بالعت في  
ثمنه حتى أنخلص من عيبتكم ، فأخرجه ، فتصمحوه واداي في آخره اسمه وانه  
كتبه في ثيابه ، ففحل من ذلك .

(٧) حكى ان رحلين احتصما في شاة ، وكل منهما قد أخذ بأذنهما ، فجاء  
رجل فقال قد رصينا بحكم هذا ، فقال ان رصينما يحكمي فليخلف كل مسكماً

بالطلاق ان لا راجع فيما احكم به، فحلها فقال حياها، فأحد بدي وساقها، فحولا  
يظن ان اليه ولا يقدر ان على كلام .

(٨) حكى عن اعرابي به وقف على قوم سأبهم عن أسمائهم، فقال أحدهم.  
اسمي ( وثيق ) وقال الآخر : اسمي ( مبيع ) وقال الآخر . اسمي ( ثابت ) وقال  
لاخر : اسمي ( شديد ) فقال الاعرابي ما طعن الافعال عملت الا من اسمائكم .

(٩) حكى أبو العباس لمرد قال . صاف رجل قوماً فكرهوه ، فقال الرجل  
لامرأته كيف لنا ان نعلم مقدار مدمة؟ فقال لوليبت شراً حتى تحكم لي به فلا ،  
فقلت للضيف ، لذي يبارك لك في عدوك عداً لنا أطمع ؟ فقال للضيف : و لذي  
يبارك لي في مقدمي عندكم شهراً لأعلم

(١٠) حكى لاصمعي عن أبيه قال . أتني عبد سمك من مرون برجل كان  
مع بعض من حرج عليه ، فقال . اصبروا عفه ، فقال : يا أمير . ما هو جرئي  
منك ؟ قال : وما حرجك ، قال : والله ما حرجت مع فلان الا بالنظر لك ، وذلك  
بي رجل مشؤم ما كنت مع رجل قط الا وعلب وهرم ، فقد نابت لك صحة ما أدعيت  
و كنت لك خيراً من مائة الف معك . فصحك وحبى سله .

(١١) حكى ان رجلاً أصاب رجلاً ، فأنشأ صاحب الدار بالنس ، فسمع  
ضحك لرجل من ثمره ، فصاح به فلان ، قال ليبيك قال . أنت كنت في الدار  
فما الذي رضاك الى العرفة؟ قال . تدحرجت . فقال : الناس يدحرجون من فوق  
الى أسفل . فكيف تدحرجت أنت الى فوق ؟ فقال . وانا من هذا أصحك .

(١٢) حكى انه كان للحارث بن صعصعة دماء لا يدركهم ، فحرج في بعض  
متزوماته ومعه ندماءه ، فتخلف منهم واحد ، فدخل على زوجته ، فأكلا وشربا

واصطحبهما فوثب الكلب عليهما فقتلهما فلما رجع الحارث الى منزله وجدهما قتيلين  
فعرّف الامر واتّشأ يقول :

وما زال يسرعى دمنى وبحوطى \* ونحفظ عرسى والحليل بحون  
ويا عجباً للحمل يهتسك حرمتى \* ويسأ عجباً للكلب كيف يصون  
(يقال) من طبع الكلب انه بكرم أهل الوحاة من الداس ولا يسجهم، ويسع  
أهل الرثاة، واليه اشار الشاعر :

يمشى لغفرو كل شيء صده \* والحق يعلق دونه أبوابها  
وتراه ممقوتاً وليس بمدب \* ويرى العداوة لا يرى اسبابها  
حتى الكلاب اذا رأت دايرة \* هشت اليه ولو حث اذناها  
واذا رأت يوماً فقيراً معدماً \* وثبت اليه وكثرت أتيابها

### \*( نوادر طريفة عن بعض المحابين )\*

(١) قال الاصمعي : ساء ناداب يوم عد والى الصرة ، اد قيل : مجنون  
بالباب يتكلم بالشعر ، فقال : ادخلوه ، فدخل ، فاذا هو رجل كأنه غلة سموق<sup>(١)</sup>  
من الاطراف موسوس<sup>(٢)</sup> ، فلم على الأمير ، فرد عليه السلام وقال : من انت ؟  
فقال :

أنى ؟ أبو الشريك الشاعر \* من سأل عني فأنا ابن الفاعر  
فقال الوالى : ما أمدحك لنفسك ؟ فقال :

لاسمى ارتجسل ارجحالا \* ماشئت يامن المس الجمالا

(١) السموق من النخل : الطويلة .

(٢) الموسوس : أصيب فى غلة وتكلم بعير نظام وعترة الموسوس

قال الاصمعي . فقال لي الامر : ما هذا محبوب . فأتى عليه ما عندك فقلت له : ما الريم ؟ فقال :

الريم ' فصل اللحم للجرار \* سحره للعبة لانسار<sup>١</sup>  
فقلت : ما الحلوان ؟ فقال :

أليس ما يعطى على الكهنة \* والبحر لا يقنع بالمهادنة  
فقلت : ما الدكاع ؟ فقال :

ان الدكاع هو سعد الماشية \* والله لا تحفى عليه حافية  
قلت : فما التولة ؟ فقال :

عودة عنق الطفل عدي تولة \* وقد سمي العسكوت تولة  
قلت : فما الرفقة ؟ فقال :

لرقة لثي<sup>٢</sup> فصل ماشية \* لقد وجدت عالماً حريت<sup>٣</sup>  
قال الاصمعي : واستجيب من كثرة ما سأله ، فقال : قل لي :

ما الهلفس والسهاح \* والحمل الراوح لا يبراح  
قلت لهلفس : الطمع للحريص ، والسهاح : الذي لا يسفر في موضع  
والراوح : المهرول فقال :

ما انت لا حافظ للعلم \* حسنت ما قلت بغير فهم

فقال الوائى : فحدا كل محبوب مثل هذا . ثم امر به بعشرة آلاف درهم ،  
فلما قدم اليه المال قال :

(١) الريم : عظم يفضل فيطاه الجزار .

(٢) جمع يروهم لقوم المجتمعون على لعب البسر أي القمار

(٣) في الاصل البين .

(٤) الخريت : الدليل الحاذق .



اكل هذا هولى نمره \* ثم سرورى واعترمى سره  
ثم اقبل على الامير فقال :

رشت حياحى يا احا فريش \* افررت عيسى وأطبت عيشى

(٢) قال سهلان العاصى : بينما انا سائر في بعض الطرقات اد مررت بعنى  
مجنون وس يديه حيطان<sup>١</sup> فقال لي : أين رأيت القافلة ؟ قلت : في موضع كذا ،  
قال : آه من اليبس ، آه من دو عى الحين ، فقلت : وما وهاك ؟ فقال :

شيعتهم من حيث لم يعلموا \* ورحب والقلب بهم معرم  
سألهم نسيمه مهيم \* علي اد باوا فما سلموا  
ساروا ولم يرسوا المسهر \* ولم يبالوا قلب من تيمو  
واستحسوا اظلمى من أجلهم \* أحب قلب كل من يظلم

(٣) قال عبد الله بن حسان المرسي . مررت بمجنون مفيد ، والصبيان يؤذوه  
فقال : اطرد عى هؤلاء لادين ، أذك ابناً نسر بها ، فطردهم عنه ، فقال : أيا  
جائع فأنيته شىء فأكله ، وفنت له هات . فقال :

اصبر اذا عصت الزمان ومن \* أصبر عند الزمان من رحله  
ولا تهس للصديق بكرمة \* نفسك كى لا نعد من حوله  
يحمل ثقاله عليك كما \* بحمل ثقاله على حمله  
ولست منسقباً أحباً ليك لا \* تصفع عما يكون من رثله

(٤) قال مهلهل بن عبي المزني : كان عبداً في عرة مجنون يرمى ويضرب ،  
فقلت له : الان ترمى وتشد ، فأشأ يقول :

ليس عى قوب فانت أسف \* ولا قرانى عليه النوم ألتف

ما قدر الله لى فليس له \* عى الى من سواى يصرف  
ومساع مالدبه قلت له \* لاصبر في الله ملك لى حنف

(٥) قال المذايبي : كان سمكة مجنون يقال له : ؤ في الندوى من محتاين  
الاعراب وكان يصلى الليل كله ، فاذا أحس بالصبح رمى نظره الى السماء واشأ  
يقول :

رب مكحول بمكحول الارق \* قلبه وقف سيرن الحرق  
فكره في الله في أوقانه \* وسه يفتتح فاه ان يطبق

(٦) قال محمد بن عماد المعدادي : كان حوار جسد المعدادي شيع مجنون  
فلما مات حبيد وقف الشيخ المجنون على تل ، ثم اشأ يقول :

و حمرنا من فراق قوم \* هم المصبيح والحصون  
والمرن و لمدن والرواسى \* والخير والامن والسكون  
لم تعبر لنا للبالى \* حتى نسويهم العمون  
فكل جمر لنا فلوب \* وكس ماء لنا عيون

(٧) قال أحمد بن يحيى : كان سعداد فتى يحس منه أشهر ، ويعنى سنة أشهر  
كما كان ، فاستعلى يوماً في بعض السلك ، فقال نعمت قلت : نعم ، قل :  
فأشدته .

و دامررت قصره فاعقربه \* كوم<sup>١</sup> الهجانو كل طرف سرح  
و نصح حوايت مره ندماتها \* حتى تكون أحبادم ودائع  
فتضاحك وسكت ساعة ، ثم قال : الا قال :  
ادهباسى ن لم يكن لكما عه \* ر<sup>٢</sup> الى ترب قره و غرابي

(١) في الاصل كرم ، والنكوم . القطعة من الابل

(٢) في الاصل : عقد .

وانصحا من دمی علیه فقد کا \* ن دمی من بداه<sup>۱</sup> لو تعلمان  
ثم انی بعد ذلك رأیته فتألمنی ، وقال : نعلب ، قلت : نعم ، قل : اشدنی ،  
فأشدته :

أعاز الجود نائله \* إذا ما ماله نفدا  
وان أسد شكاجیسا \* أعار مؤاده الاسدا  
ثم صحتك ، ثم قال : الا قال :  
علم لجود البدي حتى اذا \* ما حكاه علم الناس الاسد  
فله الجود مقر بالبدي \* وله اللبث مقر بالحلبد

(۸) قاله الجاحظ : رأيت محبوا بالكوفة فقال لي : من انت ؟ قلت : عمرو  
اس بحر الجاحظ ، قال : برعم أهل البصرة انك اعلمهم ، قل : ان ذلك لقال ،  
قال : من اشعر الناس ؟ قلت : امرؤ القيس ، قال : حيث يقول ماذا ؟ قلت :  
كأن فسوب الطير رطاً وياساً \* لدى وكرها العباب والحشف<sup>۲</sup> ، ليا الى  
قال : فاد اشعر منه ، قلت : حيث تقول ماذا ؟ قال : حيث أقول :  
كان وراء المسترفوق فراشها \* فتأذيل ريت من وراء فراغ<sup>۳</sup>  
فأيد شعر ؟ قلت : أنت ، قال : فأيهما أقوى لواء أو الريح ؟ قلت : الريح ،  
قال : لم تصب ، قلت : وكف ؟ قل : يقع الثوب في الماء فينتل في طرفة عين  
ويسقط في لريح فلا يحف لاعد ساعات ، أصبت أم أخطأت ؟ قلت : أصبت

(۹) قال أبو اسحاق الرملي : كان رجل يشر الى الحقائق ، ويلحقه الوجد  
مع كل لحظة ولغظة ، فعلب على عقله ، فلقبته في المقابر وهو يشد :

(۱) في الاصل : قذاه .

(۲) الحشف : الرديء من الثمر .

(۳) القرام : المسترملون .

قد صل عني وداي جسمي \* وصت عهدي ، وحسب عهدك  
لو قلب للبر عديبه \* اد اناسي احلمك وعهدك  
لصرت في قعرها اناذي \* انك تبعي اياك وحديثك

(١٠) قال أنوعان الاسماعيلي . دخلت النصره فرأيت شيخاً مجنوناً قد  
عنت يداه ، واحرق به الدس ، فرحمته ، وأرحمت الناس عنه ، ففعلت لصعد  
و استعير ، ثم قال :

لقد صرت على لمكروه اسمعه \* من معشر بيت لولا أنت ماطقوا  
وبيك داريت اقواماً حاملهم \* لولاك ما كنت ادري بهم خلقوا  
الحمد لله حمداً لا شريك له \* كأسى بدعه من بين من عشقوا

### \*( بوادر ادبية ايقية طريقة )\*

(١) جاء في بعض المصاحف به وقد اموى الى حصرة كافي الكفاة الصاحب  
اسماعيل بن عماد (قدس الله ربه) وانعد اليه رقعته فيها هذه الايات :

ايا صاحب الدنيا ويدملك الارض \* انك كريم لدس في الطول والعرض  
له نسب من آل حرب مؤئل \* مر ثمره لا يستميل السى النقص  
فروده بالحدوى وذرته بالبطا \* لنقصى حق الدين والشرف لمحص  
فكتب اليه الصاحب في جوابها :

انا رجل يرمسى الناس بالرفص \* فلا عاش حربي بدب على الارض  
دروبي وآل المصطفى خيرة الورى \* فاد لهم حنى كما لكم بغضى  
ولو ان عصوا مال عن آل أحمد \* لشاهدت بغضى قد تروا من بغضى

(٢) في معجم الادباء قال أحمد بن مسر يهجو الحسن بن صالح ملك النجاة

وكان قد كتب أنور ار لى بعض لقصة - العاصوى - .

اب ملك المحر والحاء من \* بهيجه من محب قدا عجموها  
 بان قدسك خدا الذي \* تعجم اشياء قد اعربوها  
 ولما تصعت في العاصوى \* عدا وجه وحبك فيه وجوه  
 وقادها الشيخ (ان الملوك \* اد دخلوا قربه افسدوها)  
 قبلت ايده ملك الحاء فأحبه تأبوت منها :

ايا ابن متبر حيت الهجا \* رنه فحر قبالفت ميا  
 جمعت لتواقي من د ودا \* وفسدت اشياء فداصلحوها  
 وفي آخره :

فقال قد لشيخ ن الملوك \* اذا حطأت سوقة ادبوها

(٣) حكى ياقوت في معجم الادباء بسده عن فين الاسدي الحوي، قال

عصت يد ملك الحاء سور ، فربطها بمدبيل عظيم ، فقال فيه فين :

عنت علي قط ملك الحاء \* وفلت ايت بعير الصواب  
 عصمت بدأحلف بلدى \* وث العلوم وصرم الرقاب  
 وعرض عى وقال اند \* اليس لقطاط اعدى لكلا

قال فسمته الايات لعصت منها الا انه لم يد من فيها ، ثم بلعه امي فتنها  
 فبعى ذلك ، ومطعت عنه حياء مدة ، فكتبت اليه شعراً اعذر اليه فكتب في  
 الجواب .

يا حليلي فتنما العماء \* ونسمتا العلا والعلاء  
 المدا لشاعور والمسد لمد \* مور واستمطرا به الانواء  
 وامحا صاحبي الذي كان فيه \* كل يوم تحية وثاء  
 ثم قولاً له اعتبرنا الذي في \* ت به مادحاً فكان هجاء

وقلنا فيه اعتذارك عما \* قاله الجاهلون عنك اقترأه  
الشاغور محلة بلحش بالباب الصغير .

(٤) حكى ان اب العباس أحمد بن محمد الدارمي المصيصي لمعروف  
بالنامي الشاعر المشهور من شعراء سيف الدولة، دخل يوماً على ناصر الدولة وبده  
وجعة ، فقال له . هل قلت شيئاً ؟ قال : ما عملت ، قال . قل ، فقال ارتجلاً :  
يدعي برءها برؤ الأيادي \* ووعك للطريف وللنلاد  
بدالحسن التي خلقت سماء \* موكله بأوراق العباد

(٥) قال ابن حنك : حكى أبو الحطاب بن عون الحريري المحوى الشاعر به  
دخل على أبي العباس النامي ، قال فوجدته حالاً ورأسه كالثعامة بيضاء ، وفيه شعرة  
واحدة سوداء ، فقلت له يا سيدي في رأسك شعرة سوداء ، فقال : نعم هذه بقية  
شبابي و يا ارحم بها ، ولي فيها شعر ، فقلت اشديه ، فأشدي :  
رأيت في الرأس شعرة بقيت \* سوداء تهوى المبون رؤيتها  
فقلت لليص اد تروعها : \* بالله ! لا رحمت عسرتها  
فقل لست السوداء في وطني \* تكون فيه لبضاء صرتها  
ثم قال يا نا الحطاب بيضاء واحدة تروع الف سوداء ، فكيف حال سوداء  
بين الف بيضاء ؟

(٦) حكى عن الامام الناصر لدين الله الحليفة العباسي ( وكان يتشيع ولم  
يكن في أهل بيته من يتشيع غيره سوى ما كان من المأمون وما كان من المعتضد  
أحمد بن الموفق ) ان بعض معاصريه طعن فيه بالتشيع ، فقال في جوابه هذه  
الآيات :

رغموا اسي احب علياً \* صدقوا كلهم لدى علي

كل من صاحب لسي ولوطر \* فة عين فحقه مرعى  
فلقد فن عقل كل عى \* هو من شيعه السى برى

(٧) حكى ان الشيخ الامام المحقق ناصر بن ابراهيم لبويهى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الذي كان من اجلاء علمائنا المحققين كتب بياناً معانياً لاستاده الاعظم الشيخ الاجل طهير الدين بن الحسام حين احره عن درسه .

اشاقت ريع بالمشقر عاقل \* نطلت تهذاك الهموم النوازل  
فأصبحت تستمرى من العين ماها \* وهيهات قدعرت عليك الوسائل  
تذكرت من بهوى فأبكاله ذكره \* وانت يعينانا على الكره نازل  
كأنك لم تعهد بقطع نعانف \* ولا نفلت يوماً لرحلك بازل  
لعمري من سامنى غير منصى \* فموجه سبانه والتعافل  
لقد رم بسبى من لسه سوره \* وما خلقت الا لمثلئ المناهل  
فما كل من ادلى الى البئر دلوه \* يساق ولا من صمغ الكتب فاضل  
كفيتك لو انصفتى عن حماعه \* وما أحد منهم لحملئ حامل

فأحبه مسصراً له الشيخ بدر الدين حسن أخو الشيخ طهير الدين :

لعمرك ما عزت عليك الوسائل \* ولا أجدهت منا لديك الماهل  
ولا زلت منظوراً بعين جميلة ■ ولو نظرت خزراً اليك القبايل  
لئن كنت هي عين الانام مهداً (كدا) \* فأت لدى قوم على السر نازل  
فنحن اناس لا يصام مزينا \* عزيز علينا ان تطانا الجحافل  
ندافع عن احسابنا ومصيفنا ■ ولو نهلت منا الطبا والذوايل  
لسا منهل جم الفضائل ورده ■ نفل لديه في الزمان الماهل  
تخوض اليه الناس في كل مجلس \* اذا اشكلت بين الرجال الماهل

لش صنت الدنيا عليا بشروة \* نعاصلها أشرارها ولواصل

(٨) حكى انه كان بمدينة آمد شانان سهم مودة أكيدة ، ومعاشره كثيرة ،  
فركب أحدهما طاهر البلد وطرد فرسه فتفطرقمات ، وقعد لأحر يستعمل ، لشرب  
فشرق فمات في ذلك النهار ، فعمل فيهما بعض الأدباء .

نقاسما العيش صغوا والردي كدرا \* وما عهدا لمبايا قط تنقسم  
وحافظا الود حتى في حميمهم \* وقف في لمبايا تحفظ الدم  
وقال فيهم الكاتب الأدب يحيى بن سلامة الحصكفي .

بمضي أحيان من آمل \* صيب بيوم شديد لاده  
وهاد كميبت من لصافات \* وهاد كميبت من لصافات

(٩) حكى عن أبي الفصّل يحيى بن أبي طى أحمد بن طاهر لطائي الكلي  
الحسي المتوفى سنة ٦٣٠ هـ انه قال : خرجت يوماً الى بستان عمه بمك الصهر  
(صاحب حلب) حسن عذاره وعرس فيه نواع العراس ، وكان اسم نوابه مالكاً ،  
فأردت دحوه فمئنتى ، فكثبت على بابه :

فل لعيث الدين يا مالكاً \* اصحى لاملاك الورى مالكاً  
بيت مردوساً فلم أثبت قد \* صيرت فيها حارباً مالكاً  
وقال في البستان :

ان كنت ترعب في العد \* سم وفي معاقره السرور  
وعليك بالقصر العياني \* الأعر المسنير  
قصر علا عن ن يحيط \* بوصفه فكر الحبير  
فاق الحورنق حسه \* وعلا على حسن السدير  
فكأه في الروح في الميدان \* في الحسن البهير



كسرى لدى لعمري في \* الأيوان في السطر لحبر

(١٠) قال محمد بن عبد الواحد البغدادي :

اسم ورداً ناصراً باطري \* في وجنة كالفقر لطالع  
علم معتم شعبي لثمة \* والحقان لزع للرايع  
وحوانه للشبح حس من الشبح رين الدين الشهيد الكشي (ره) :  
لان أهل الحب دعونه \* نفوسهم والعر لسانع  
ولعد محبور عيه وما \* نرى لحكم المحرم رافع

(١١) حكى ان صاحب اسماعيل بن عماد ( رصوان الله تعالى عليه ) كتب  
الى الشريف العلوي أبي هاشم محمد بن داود العلوي الطبري أحد أعيان السادة  
المشهورين بالسادة ، وذلك لمرض أصاب لأبي هاشم ، قال :

أبو هاشم مالي أرك عللاً \* نرفق نفس المكرمات قبلاً  
لترفع عن قلب لسي حرره \* ويدفع عن صدر الوصي عللاً  
فلو كان من بعد لبيس معجر \* لكنت على صدق النسي دليلاً

(١٢) وكتب أبو هاشم العلوي الى صاحب كتاباً بحذر وكان صاحب يكره  
الحبر ، فأبكره وكتب اليه :

كنت بأسدي كتاباً \* بحمد الروص ولعدير  
لكس تحبيره بحبر \* انكسره رقة الحبير  
فعد عنه السي دواة \* قبل تأثيرها كتير  
وحد دواني بلا امتان \* وربما يعرم المشير  
وبعث اليه دواة وكان من الف مثقال ذهب أحمر

(١٣) وكتب أبو هاشم العلوي الى صاحب (ره) :

دعوت الہ الہی حولاً محولاً \* لیصرف سعم الصاحب العتقن  
 الی یدی اومہجی فاسحب لی \* فہا انا مولاب من النقم منلی  
 فشکراً لری جس حول سقمہ \* الی وعادہ سرہ معجل  
 واسأل ربی ان یدیم علاہ \* فلیس سواد معرغ لسی علی  
 فأجابه نصاحب (رحمہ اللہ تعالیٰ) بقوہ .

أنا هشتم لم أرض هاتيك دعوة \* وإن صدرت عن محض متعص  
 فلا عيش لي حتى تدوم سلب \* وصرف الررايا عن درك بمعول  
 فان برب يوماً بجسمك عليه \* وحاشاك منها بإعلاء سي غنى  
 فناد بها بالخال عبر مؤخر \* الی جسم اسماعيل ذوي تحول  
 والله أطال بقاء لشريف مولاي ما علمت ، ولو علمت لعدت ، أغناہ اللہ  
 بحسن العارة عن العبادة وهو حسی .

(١٤) کتب السید لاماء صیاء الدین أبو الرضا فصل اللہ تراویدی الی ولده

العلامة کمال الدین أحمد هذه الاشعار وهو يحاطه .

افرة عبي سي لك دصح \* وإن سبيل الرشد دونك واصح  
 افرة عبي لا تعرفك المسى \* فما هن لا فاصدت جوامع  
 وليس المسى لا سراياً بقية \* ترقرقه باذي النهار الصبحاصح  
 وإيساك ولديا الدبة انهما \* بوارح سوء ليس فيهن سابع  
 اذا ما استشفتها الحقيقة أفصح \* بأن لمايا عاربات روائح  
 وإن ليس نفس المرء الا منيحة \* ولا بد يوماً أن ترد المنايع  
 كفى حزناً ان اللدوب كثيرة \* وما هن الا المحررت الفواصح  
 كفى حزنًا انا نسينا عديدا \* وقد عده مستأنس لا يسامح  
 وبأصدق ما قد قال من قبل شاعر \* يعبر عما اصمرته الجوانح

كفنا حزناً الا حياة شهية \* ولا عمل برصى به الله صالح  
وقوله أيضاً في أول قصيدة كتبها اليه يا صبيها :

البن فرق بين جسمي والكرى \* واليمن أبكاني نجماً أحمر  
دمعي دم مد صعدته حرقتي \* سلته حمرة فسال مقطرا  
كالسود أحمر ثم ان قطرته \* خلع الرداء وعاد أبيض ادهرا  
دلوا نصير قلت لا تستعجلوا \* أو تصبر الأيام ان اتصبرا  
هيدا حديث والسراع يكاد \* يقوى فيزع قلبي المنجبرا  
قسماً لو اني كتب اعلم أني \* انق كدا متلدداً منجبرا  
لعللت ذبل أبي المعاسن عنوة \* اما تهياً للعراق وشمرا  
وكتب اليه في جواب كتابه .

وصل الكتاب فكان كرم واصل \* وفيته في الحال افرح فسل  
وحملت ربي اذ قرأت كتابه \* عرراً حوالي لم تكن مواعيل  
وسأله التوفيق وهو موفق \* لمصالح الولد الاعز المفضل  
وقصده ما قد كان من تقصيره \* بالجد فيما بعد غير مماطل  
فليجتهد هيمان في تحصيله \* لاشيء أحسن من قضاء عاجل

(١٥) حكى ن أبا العاسم علي بن نصر العروبي أهدى الى الاديب يعقوب

ابن أحمد اليبسوري طلق تفاح ، فكتب اليه الاديب :

حيالك رب العرش حياكا \* وراد نعصاك وبيكا  
تفاحك المهدى لنا ود حكى \* بطيه طيب سجايكا  
يا أيها الشيخ الرئيس الذي \* اعجبي بشر محياكا  
وحلفك المعسول من بعده \* كأنه بعض هدايكا  
قربت قرب الغيث يحيى الوري \* اباك ان تبعد اياكا

فأجاب عنه بقوله :

عصري لنظم ورباكا \* وهربي في الفصل معراكا  
وانت مما يلكه أوجد \* بحدك الناس وأهواكا  
وديت لمعاح حسن له \* طيب يحد كي طيب معاكا

(١٦) وحكى عن سيد أبي لحسين الطوفي المغربي الذي كان مقرئاً صريفاً وحسن التصرف في المحو أنه سمع قول الشح أبي بكر الفهستاني في الأتراك :

لاحل الترك ما يدعون تركاً \* فهم ترك وواحدهم ترك  
كذلك الفعل واحد فعول \* أليس الصحك واحد صحوك  
فأجاب عنه بقوله :

ألا يا غائب الأتراك مهلاً \* فليس إلى معابهم سوك  
تلوك لمول فحاشاً وعجراً \* أتدري لا أباً لك ما تلوك  
فحرهم على الأحرار ملك \* وعدهم لمالكه ملوك  
كفى الأتراك أن الناس طراً \* رعاياهم وانهم ملوك

يقول جامع الكتاب عمر الله له وعليه باب : وللسد شرف السادة اللحي أبيات في الأتراك ولم أحد أحسن منها في معانيها وهي :

عليك الترك من هذا الأدم \* فهم ربي المحاصر والمواني  
وهم من الزمان وهم حلاه \* وقد حمد المرارة في المدام  
بأوسط القلا لهم بيوت \* تحصنتها بأطراف السهام

وما أحسن ما علق بين الأوساط وبين الأطراف .

(١٧) وحكى عن الملك العربي أبو منصور حسرو فيروزي جلال الدولة أنه كتب إلى أبي محمد علي بن الأزهري عمرو بن حسان وقد بعد من واسط ونزل

بالموصل وقارقه أبو محمد هذا :

قل لابن حسان عني قول ذي طمأ \* إلى اللقاء لقد درفتني سعتها  
ان كان شبك يهني عن مواصلي \* فشمس والله ذاك الشيب حين بهي  
لش ففدنت في قوم أصحابهم \* فقد فددت من اللدات أطبها  
فأجابه أبو محمد بقوله :

وما كان بعدي منك إلا بأنأ \* لعليك ان يحبو علي قليلا  
وان يفصر الو شون عن ذات يس \* صد أكثروا قلا علي وقبلا  
فشردت نفسي في البلاد تمرأ \* أحوب حرواً تارة وسهولا  
وأفحمت حتى لا أبين نكلماً \* واسقمب حتى لا أبين بحولا  
ولم يجد الاعداء في عميره \* لرأيك لما كان في حميلا  
فلا قلت شعراً في سواك واداكى \* كدبت فلا صددت منك قولا

(١٨) وحكى عن لاديب الفاضل الطبيب الطماسي أحمد بن علي بن حاتمة المتوفى سنة ٧٧٠ هـ ، انه حصر يوماً مع شيعه أبي الركات على طعام عند الورير في محل يدعى جان ، فدعى الشح أبو الركات للأكل فاعتذر بالصوم ولما فرغوا من الأكل اشد ابن حاتمة مرتحلاً .

دعوا الحطيطُ أبا الركات \* لاكل طعام الورير الاحل  
وقد صمما في بداه جان \* به احتفل الحس حتى اكتمل  
فأعرض عا لعذر الصيام \* وما كل عذر له مقبل  
فان الحان محل الجراء \* وليس الحان محل العمل

فلما فرغ من اشادها ، قال الشيخ : لو اشدبها وانتم لم تفرغوا من الأكل

لا كتبت معكم كرامة لهذه الايات ، والحوالة على الله تعالى .

(١٩) وحكى ان نجم الدين ابا العائم محمد بن علي ، الشاعر الواسطي  
سأل يوماً أباطاهر موق الدين ابن برحش أحمد بن محمد بن العباس الواسطي  
من طباء القرن السادس الهجري وقد كان يداوى عبده وكان قد سمعه من لا كل  
بقوله :

أصبحت محراً للملا واعندي \* فترك فوق لجم مرفوع  
يد مندي من حلفات الردي \* حاشاك ان تقتلي جوعاً  
فأجابه الطبيب ابن برحش على الورود والقافية بقوله :

تبع مرسومك بدا العلي \* لا ان مشوعك مرسوما  
لكن اشد في علي من به \* أمسى عريب القول مسموعاً  
أوجب تأخير العدا يوماً \* وفي عد يستدرك الجوعاً  
اصبر فما اقصرها مدة \* وان تلكات فأسبوعاً  
فرد عليه أبو العائم بقوله :

يا عالماً أين ثوى رحله \* أجرى من العلم يديعاً  
أعدك الاعمار موصوله \* يصحى ويمسى لورق مقطوعاً  
والله ان بت ولم يحدسي \* شعري بدا الفصل مفعوعاً  
ليحلح الحوع متى الحيا \* وأوسن تعلم تقطيعاً  
فأجابه ابن برحش ان كل ولا تحلح الحب أو تقطع العلم ولا كل أهون .

(٢٠) وحكى ان الورير لقاسم بن عبيد الله بلعه يوماً ن لطبيب اسحاق  
ابن حبيب قد استعمل سهلاً وحسن من أحله في داره ، فكتب له مدحاً هديس  
البيتين :

ابن لي كيف لميت \* وما كان من الحال  
وكم سارت بك السا \* فة نحو المرل الحالى  
فأجابه اسحاق على الفور بقوله :

نجربت مسرورا \* رحي البال والحال  
فأما لسر والمناق \* والمرتع الحالى  
فاجلالك اسانيه \* يا ضاية آمالي  
وقيل بل كتب في جوابه<sup>(١)</sup> :

كنتك البك والمعلان \* أن أفلهما من المشي العيف  
ون رمت لحواف الي وكتب \* على العوان بوصل في لكيف

(٢١) وحكى عن سعيد بن عذريه الطبيب من أطباء القرن الرابع الهجري انه تصدقات يوم فكتب الى عمه أبي عمرو وأحمد بن محمد بن عذريه مؤلف كتاب (العقد الفريد) يسأله الحضور عده، وكان في سعيد شح فلم يجبه عمه فكتب اليه :

لما عذمت مؤاساً وجليسا \* نأمت نقرأطاً وجالسوسا  
وجعلت كنهما شعاء نقردي \* وهي الشعاء لكن جرح يوسا  
ووجدت علمهما اذا حصلته \* بدكى ويحيى للجسوم نفوسا  
فلما وصلت هذان البتان الى عمه أجابه بقوله :

لبيت نقرأطاً وجالسوسا \* لا يخلان ويرمان جليسا  
وآحترهما دون الاقارب حنة \* وآجعلهما لك صاحباً وأيسا  
وأطن بخلك لا يرى لك ناركأ \* حتى نسامد بعده ابليسا

(٢٢) وحكى ان عبد الله بن مطهر أبو الحكم الساهلي الابدلسي العرسي

(١) ذكر ذلك ابن حلكان في وفياته عن كتاب (الكتابات).

المعروف بالحكيم المتوفى سنة ٥٤٩ هـ . كان حسن الاخلاق كثير الهرل لطيف المراح ، وكان له معرفة تامة بالطب والادب وله اشعار مظرة ، وانه هجى يوماً الأديب بصير الحنسي على سبيل المراثيه مداعباً له وهو حي ، وقد كان بصير هذا قد اشتغل بالكتابة ومرض لشعره والقلب ولحمه ، ومشعره في هجاء بصير الحنسي فهو قوله :

|                       |                  |
|-----------------------|------------------|
| يا هذه قومي اندبي *   | مات بصير الحلبي  |
| يرحمه الله لقد *      | كان طويل لدب     |
| قد ضجت الاموات من *   | نكته في الترب    |
| وودهم لو عوضوا *      | عنه بكلب أجرب    |
| والقوم بين صرح *      | ومعني في الهر    |
| وسكر يقول ذا *        | أوضع ميت مربي    |
| ما صم بطن الارض ر *   | من شرقها والمغرب |
| اخبت منه طينة *       | في عجمها والعرب  |
| يا قوم ما اتجسه *     | نصياً على التعجب |
| وصاه من فحشه *        | مسطورة في لكتب   |
| وقوله لمنكر *         | اسرفت يا معذبي   |
| اما علمت اني *        | شيخ من أهل الادب |
| والبحر والحكمة والم * | طق والتط         |

(٢٣) حكى انه كان فيما بين سبيل من موسى الشريف الكحل المتوفى سنة ٥٩٠ هـ وبين القاضي فاضل عبدالرحيم بن عني اليساسي ، وبين شرف الدين محمد بن بصر المعروف بابن عني الشاعر المشهور صحة ومودة ومرح ومداعبة ، وقد أهدى يوماً الشريف الكحل الى ابن عني حروفاً وكان مهرولا ، فكتب اليه ابن عني يداعبه :



أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهلكه \* فغير عجيب ان يكون لك الفضل  
 أتتني أياديك التي لا أهدأ \* لكثرتها لا كفر نعمي ولا جهل  
 ولكنني انييك عنها بطريقة \* تروك ما وافي لها قبلها مثل  
 أتاني خروف ما شككت بأنه \* حليف هوى قدشفه الهجر والعدل  
 اذا قام في شمس الظهيرة خلته \* حياءا سرى في ظلمة ماله ظل  
 فاشدته ما تشتهي قال قته \* وقاسمته ماشعه قل لي ألاكل  
 فأحصرتها حصراء مجاحه الثرى \* مسلمة ما حص أوراقها القتل  
 فظل يرعبها بعين صعيمة \* ويشدها والدمع في العين مهمل  
 أنت وحياص الموت بيبي وبها \* وحادثت بوصل حيث لا يبع الوصل  
 وكتب له الفاصي بداعه وكان قد كحله :

رجل توكل بي وكحلني \* فذهبت في عيني وفي عيني  
 وحشيت تنقل فقط كحلته \* عيني من عين الى عين

(٢٤) حكى انه اصابت الشلى واصحابه دقة وعساء ، فكتب في ورقة الى

بعض الورراء :

ارسل الينا شيئاً من دياك ، بكى لك دخرأ لاحتك .  
 فكتب الورير في طهر الورقة : سل دياك من مولاك .  
 فكتب الشلى تحته : ان الدنيا دية لا تطلب الا من الدى ، وحطامها حقير  
 لا يسأل الامن الحقيق ، فعت اليه عشرة آلاف درهم ، فدعى له باردياد المعم .

(٢٥) في عبود الاسماء ، انه سكا الى الشيخ الرئيس المحمى بن عبد الله بن  
 سين ، الورير أبو طالت العلوي آثار يريدا على حبهته ونظم شكواه شعراً وأرسله  
 اليه وهو :

صبيحة الشبح مولانا وصاحبه \* وعرس اعمه بل شيء بعمه  
 يشكو اليه دام الله مدته \* آثار شر تندی فوق حفته  
 فامس عليه بحس لدا معتمدا \* شكر السلي له مع شكر عترته  
 فأحبه الشبح الرئيس عن أبياته ، ووصف له في جو به علاحاً كان به برؤه

## ضال :

لله بشي وبشي ما يحفته \* من الادى وبعايه برحمته  
 أم للاح وسهال يقدمه \* حتمت آخر أبياتي بسحته  
 وليرسل لعق المصاير برشف من \* دم لعدال وبشي عن حفته  
 والنجم يهجره الا لجيف ولا \* يدني اليه شراً من مدامته  
 والوجه يظنيه ماء الورد معتصراً \* فيه الخلاف مدافاً وقت هجته  
 ولا يصيق منه لور محفأ \* ولا يصيح بصاً عند سحطته  
 هذا العلاج ومن يعمل به سبرى \* آثار جبر وبكفي أمر علته

(٢٦) في حريده القصر للعماد الكاتب ان مؤيد لدين أبا اسماعيل الحسين  
 اس الطبرائي كتب اليه الدهم هذا أنوشجاع بن أبي الوفاء وكان من مدحريه  
 باصفهان وهو نائب من شرب الحمر يستهديه شراً .

يامس سم بحلاله \* فحر أعلى كل لادم  
 وعدت مكارم كفه \* تعنى لعفاة عن لعمام  
 ان كس قد مزعت به \* لك عن مساورة المدام  
 فأسير حودك بحوما \* برعت نفسك عنه طام  
 فمى عليه بالشرأ \* بوعش سعيداً ألف عام  
 فالعمر برقص كالسحا \* ب وكن عيش كالعمام  
 واجل ما أدرج السلي \* شكر يوح على الدوم

## فأجابه الطغرائي بقوله :

من قاب من شرب المدام \* ومن مصارقة الحرام  
وسمت به النفس العزوب \* عن التورط في الأثام  
فاستحى ان تلقاه من \* تنجماً لأهداء المدام  
وابى أحق بما سأله \* ت لديه من بلل الاوام  
فاستسقه فليديه ما \* يغيبك عن سقى العمام  
واسرق من الايام حط \* لك من حلال أو حرام  
فالدهر ليس بام عه \* لك وانت عنه في منام

(٢٧) روي ان محمد بن ابي الفتح الكاتب كتب الى ابي فراس الحمداني كتاباً

فيه نظم وشعر فاستحسن أبو فراس نظمه وشعره واحابه يقول :

وفي كتابك مطوباً على مره \* نغم الحسن بين السمع والنصر  
حزل المعادي رفق البسط موفقه \* كالماء بخرح يسوعاً من الحجر  
وروضة من رياض الفكر دسحها \* صوب القرائح لأصوب من المطر  
كأما بشرت بمالك بينهما \* مردأ من الوشي أو ثوباً من الحر

(٢٨) قال الصعدي في العيث لمسحج في شرح قصيدة لأمية المعجم ما هذا

نصه : ومن أناشيد قوام الدين أبوطالب :

اد طبع الرمد على اعوجاج \* فلا تطمع لعسك في عتدال  
فولا ان يكون الربيع طبعاً \* لما مال الفؤاد الى الشمال  
قل الصعدي: قلب ولهدا عللوا الطواف بالكمة لما كان الطائف يجعل لكمة  
لمعظمة على يساره ، قلوا ليجمع البستان على جهة واحدة ، لان القلب بيت  
الرب ، والقلب في الجانب الايسر .

(٢٩) انى شاعر المأمون فقال . لقد قلت بك شعراً ، فقال اشديبه ، فقال :

بعد من نورك قد أشرقت \* واورق العود بحدواكا  
فأطرق المأمون ساعة وقل: يا عرابي، وأنا قد قلبت بيت شعراً وأنشد يقول:  
أتيت شخصاً حالياً كيه \* ولوحوى شيئاً لأعطاك  
فقل الاعرابي: الشعر ما الشعر حرام ، فاحمل بينهما شيئاً يستطاب ، فصحك  
المأمون وأمر له بمال .

(٣٠) توفي رجل وبقيت امرأته شابه حميلة، فمارا بها لسانه حتى تروجت،  
فلما كانت ليلة رافها رأت في المنام روحها الاول آخذاً بعرصتي الباب وقد  
فتح يديه وهو يقول :

حييت ساكن هذا البيت كلهم \* الا الرباب فاني لا أحيتها  
أمت عروساً وامسى مكى جدت \* بين القصور وبني لا الايتها  
وسندلت بدلا عيري فقد علمت \* ان القصور تواري من ثوى فيها  
قد كنت أحسبها للمهد راعه \* حتى تموت وما حفت ما أقبها  
فزعجت من نومها فرعاً شديداً ، واصححت وركاً - ي مبعصة للارواح -  
وآلت أن لا يصل اليها رجل بعده أبداً .

\*( بواذر أيقنة بدبعة في الفروق والمواقف )\*

\*( ما هو التفاوت والفرق بين الاعراء والامر )\*

قالوا ان التفاوت والفرق بينهما من وجوه : (الاول) ان الاعراء لا يكون  
لا مع ، لمخاطب ، بخلاف الامر فانه مع الغائب أبصاً نحو صدق فليصدق  
(الثاني) انه لا يتقدم معمولها عليها، لا تقول ريداً عليك ، بخلاف الامر، فتقول  
ريداً اضربه (الثالث) ان الفاعل فيه مستتر لا يظهر اصلاً في تشبيه ولا جمع ويظهر  
فيه فيهما نحو اكرموا اكرموا اكرموا (الرابع) ان حرف الجر هنا لا يتعلق بشيء

ولا يعمل فيها عامل عند بعضهم كقوله عروجي، ارجعوا وراءكم، فليس وراءكم معمولاً لارجعوا لانه فعل بل ذكرنا كيداً ( الخامس ) الاعراء لا يجاب بالفاء لا نقول دونك ريداً فيكرمك ونقول اكرم ريداً فيكرمك ( السادس ) ان المفعول به اذا كان مفعلاً كان معصلاً ولم يحز ان يكون متصلاً نحو عليك ايأى ، ولا يقال عيكي ، كما يقال في الامر الرمي لان هذا لم يتمكن اه .

### \* ماهو التفاوت والفرق بين الاغراء والتحذير \*

ذكر الكثير من السحاه ان الفرق بينهما هو ان (الاول) نسيه المحاطب على امر محمود ليعمله (والثاني) نسيه على امر مكروه ليحذره  
(وأيضاً) ان الاول يكون بغير ايا نحو المزال المزال ، بخلاف الثاني ، فيكون به أيضاً نحو اياك والشر ، ويشتركان في سوى ما ذكر من الاحكام اه .

### \* ماهو التفاوت والفرق بين التوجيه والايهام \*

قلوا ان المراد من (التوجيه) هو ايراد الكلام محملاً لوجهين محتجبين على السواء ، ومن خواصه انه يتأني بالمشارك دون المجاز كقوله .  
حاط لي عمرو قاء ليت عيبه سواه \* قلت شعراً ليس يدري امديح ام هجاء  
واما (الايهام) فهو ان يطلق لفظ له معيان قريب وبعيد ، ويراد به البعيد ومن خواصه انه يتأني في المشترك اذا اشتهر في بعض معانيه في الاستعمال دون بعض وفي المجاز أيضاً ، كقوله تعالى : (الرحمن على العرش استوى) .

### \* ماهو التفاوت والفرق بين التشكيك والايهام \*

قلوا ان التفاوت والفرق بينهما هو ان (التشكيك) احداث الشك في قلب

السامع بعد ان لم يكن شاكاً ، و(الانهم) اباؤه على شكه ان كان شاكاً .

### \* (ما هو التفاوت والفرق بين التخيل والشك والوهم) \*

ذكر كثير من رباب المبران في لفرق بينها، هو ان (التخيل) ادرك لوقوع  
واللاوقوع وتصوره من غير تردد ولا تجور (والشك) هو ادراكهما وتصورهما  
عنى وجه التردد (والوهم) هو ادراك أحدهما وتجويره مع طى الآخر

### \* (الفرق بين الشك والظن والوهم) \*

قلوا: ان ( الشك ) خلاف اليقين و صله اضطراب النفس ثم استعمال في  
التردد بين شيئين سواء استوى طرفاه أو ترجح أحدهما عنى لآخر قال تعالى:  
(فان كنت في شك مما انزلنا اليك) .

وقل الاصوليون: هو تردد الدهن بين الأمرين على حد سواء قالوا: التردد  
بين الطرفين ان كان على السواء فهو الشك والافالرحح طى، والمرجوح وهم.

### \* (ما هو التفاوت والفرق بين التعريض والكناية) \*

قالوا: ان التفاوت و لفرق فيما بين التعريض والكناية هو ان ( لكناية ) عبارة  
عمادل على معنى يحور حمله على جاسى الحقيقة والمجاز بوصف جمع بينهما،  
ويكون في المفرد والمركب (فالاول) كقول الرسول الاعظم ( ص ) ان مثل من  
يعنى الله من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضاً (الحديث) حيث شبه العلم  
بالغيث ومن يتبع به بالارض الطيبة ومن لا يتبع به بالقيعان (والثاني) كقوله  
أيضاً (ص): ان مثلى ومثل الانبياء من مثلى كمثل رجل سى بياباً فاحسسه واحمله  
(الحديث) فهذا هو تشبيه المجموع المركب بالمجموع كذلك حيث ان وجه  
الشبه عقلى متفرع من عدة أمور ويكون امر السوة في مقابلة السيان، واما (التعريض)

فهو اللفظ الدل على معنى لامن جهة الوضع الحقيقي أو المجازي ، بل من جهة التوبيخ والاشارة ، فيحتص باللفظ المركب ، كقول من يوقع صلة والله اى محذوح ، فيه تعريض بالطلب ، مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازاً ، وما فهم منه لمعنى من عرص اللفظ اى حاسبه ، وكقولك أيضاً لمن يؤديك : (المسلم من سم لمسلمون من يده ولسانه) فالتعريض بالشئ ليس حقيقة ولا مجازاً .  
وقد العلامة لمتنع السيد نور لدين الجرائرى (ره) في فروع اللغات ما هذا بعه :

(التعريض والكناية) الفرق بينهما ان (التعريض) ضد التصريح وهو ايهام المقصود بانه لم يوضع له لفظ حقيقة ولا مجازاً وهو ان تنصص كلامك ما يصلح للدلالة على المقصود وغير المقصود الا ان اشعاره لحاسب المقصود اتم وارجح كقول السائل لمعنى : (حسبك لا سلم عليك) يريد به الاشارة الى طلب شئ منه وكقول القائل للسجيل : (ما افصح لسجل) يعرض بأن المحاطب سجيل ( قيل : ) وأصده من العرض للشئ الذي هو حاسبه وباحية منه ، كأن المتكلم أمال الكلام الى حاسب بدل على العرض ، ويسمى للتوبيخ أيضاً ، لانه بلوح منه ما يريد به (والكناية) . الدلالة على الشئ ، بغير لفظه الموضوع له بل بلوارمه كطويل الجاد لطويل القامة ، وكثير الرماد للمصباح .

### \* ماهو التفاوت والفرق بين الانذار والاعلام \*

قلوا . ان (الانذار) هو اعلام معه تحوير ، فكل مندر معلوم ، وليس بالعكس ويوصف بالقديم سبحانه بأنه مندر ، لان الاعلام يجور وضعه به ، والتحوير أيضاً كذلك أقوله تعالى : (ذلك يخوف الله به عباده) فاذا جار وضعه بالمعنيين جار وضعه بما يشتمل عليهما ، قاله الطبرسى (ره) في مجمع البيان

**\* ماهو التفاوت والفرق بين الاعطاء والايتاء \***

قال العاصِل لبِشَابوري : في (الاعطاء) دليل لِمِبيكَ دون الايتاء .  
(أقول) : ويؤيد هذا المعنى قول الله سبحانه : ( انا اعطيتك الكوثر ) فانه كان له مِيع من شاء منه كالمالك للملك ، و ما القرآن فحيث ائنه مشاركون له في هوائده ولم يكن له معهم منه قال : ( ولقد آتيناك سبعاً من المثبات والقرآن العظيم ) .

**\* ماهو التفاوت والفرق بين الجزء والسهم \***

ان التفاوت و الفرق بينهما ، هو ان السهم من الجملة ما ينقسم عليه نحو الانبياء من العشرة ، وقد يقال (الجزء) لما لا ينقسم عليه نحو الثلاثة من العشرة ودها لانقسم العشرة عليها ، وان كانت لثلاثة جزء من العشرة قاله الطبرسي (ره) في مجمع البيان وربما يحصن الجزء بالعدد ، وخرج عليه الفقهاء به لو أوصى بجزء من ماله انصرف الى العشر ، وقد وردت بذلك رواية عن طريق الاصحاح (رحم) استيناساً بقوله تعالى : ( ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ) وكاتب الحساب يومئذ عشرة .

**\* ماهو التفاوت والفرق بين الجزء المساوي والجزء الاعم \***

ان التفاوت والفرق بينهما هو ان الجزء المساوي وهو الفصل سبب لتخصيل الجزء الاعم أعني الخمس وبه تقوم النوع ، بخلاف الاعم فان تقوم لنوع ليس به لان سببه الى كل نوع وغيره على حد سواء .

**\* ماهو التفاوت والفرق بين الجزء والجزئي \***

ان التفاوت والفرق بينهما بالعموم والخصوص من وجه ، حيث يصدقان



معاً على الشخص ، ويصدق الاول صط على الحيوان ويصدق الثاني كذلك على زيد اه ، هكذا ذكره المنطقيون .

### \* ( ماهو التفاوت والفرق بين الحرء والكلى ) \*

ان التفاوت و الفرق بينهما بالعموم والخصوص من وجه أيضاً ، حيث يصدقان على الحيوان ، ويصدق الكلى بدون الحرء على الانسان ، والجزء بدونه على جزء الجريء وهو لشخص هكذا ذكره المنطقيون ايضاً .

### \* ( ماهو التفاوت والفرق بين الحرء والكل ) \*

ان التفاوت والفرق بينهما بالعموم والخصوص من وجه أيضاً لصدقهما على الحيوان وانه كل بالنسبة الى آخره ، وهو الجسم المادي الحساس المتحرك بالارادة ، وجزء بالنسبة الى الانسان وصدق الكل بدونه على الانسان ، وصدق الجزء بدونه في الجزء البسيط .

### \* ( ماهو التفاوت والفرق بين الجزئي والكل ) \*

ان لتفاوت والفرق بينهما بالعموم والخصوص من وجه أيضاً لصدقهما على زيد وصدق الجزئي بدون الكل على الجزئي البسيط الذي ليس بمركب من الاجزاء كالقطعة المعية ، وصدق الكل بدون الجزئي على الانسان - انتهى .

### \* ( ماهو التفاوت والفرق بين الكلى والجزئي ) \*

ان التفاوت والفرق بينهما باني اذا اريد بالجزئي الحقيقي ، وعموم مطلقا اذا اريد به الاصافي ، فالكلى أعم من الجزئي ، لان كل جزئي اصافي كلى ، وليس

## كل كلي جزئياً اصافياً

### \* ( ماهو التفاوت والفرق بين الكل والكلي ) \*

ن. التفاوت والفرق بينهما من وجوه ( أحدهما ) ان الكل متقوم بالاجزاء دون لكلي فانه لا يتقوم بالجزئيات ( وثانها ) ان الكل موجود في الحرح دون الكلي ، اذ لا وجود له الا في الدهن والجزئيات الحرحية أفرادها ( وثالثها ) ان أجره لكن مشاهية وجزئيات الكلي عبر مشاهية ( ورابعها ) ان الكل لا يحمل على أجزائه كالكسحيب مثلاً فانه لا يطلق على كل من لسكر والحل باعتراده انه سكبب ، والكلي يحمل على جزئياته كالإنسان بالسه الى أفراد فانه يطلق على ربد وعمروانه سان ( وخامسها ) ان لكل لابد من حصول أجزائه معاً بخلاف الكلي ( وبيهما ) فرق آخر باعتبار الحق وهو بالمعوم والخصوص من وجه ، حيث يتحققان في الإنسان ، اماه كلي فواضح ، واما انه كل فلان الكل مركب من أجزائه فهو ناصاً كذلك ، ويصدق الكلي بدون الكل في الكلي لسيط الذي لاجره له كالحس الاعم ، والكل بدونه في لجزئي الحس فانه كل وليس بكل ٥١ .

### \* ( ماهو التفاوت والفرق بين الكلي والكلية ) \*

ن. التفاوت والفرق بينهما ، ان الكلي وهو الذي يشترك في معومه كثيرون ، ويقال له الجزئي ( والكليه ) هي المحكوم فيها على كل فرد بحيث لا يبقى شيء من الافراد غير مشمول لحكمها كقولنا كل رجل يشعه رعيص ، ويقال له لجزئية وهي التي يكون الحكم فيها على بعض الافراد حقيقة من غير تعيين ، كقولنا

بعض الأنس كان هذا (واما) الكل فهو الجملة ، كما لو كان كل رجل يحمل هذه الصحرة العظيمة فهذا صادق باعتبار الكل دون الكلية ، وبما أنه الجزء وهو ما يتركب منه ومن غيره الكل كالحمسة مع العشرة (وللكلية) والجرئية معنى آخر غير ما ذكره ، فيلاحظ الفرق بينهما وبين الكلى والجرئى باعتبار آخر كما لا يخفى .

### \* ( المثلثات اللغوية لقطرب البصري ) \*

قال أبو علي قطرب بن أحمد البصري :

هذا كتاب المثلث ، وهو أن يكون الحرف واحداً ، ويتصرف على ثلاثة أوجه ، رفع ونصب وجر ، فمن ذلك :

\* ( العمر ، العمر ، القمر ) \* أما العمر بالنصب فالماء الكثير ، وأما لغير بكسر العين ، ولنصب في صدور ، وأما العمر بالنصب ، ولغات القليل الحيلة ، الضعيف في حالته .

\* ( السلام ، السلام ، السلام ) \* أما السلام بفتح السين فالنجية ، وأما السلام بكسر السين والحجارة ، وأما السلام برفع السين فعروق الظهر .

\* ( الكلام ، الكلام ، الكلام ) \* أما الكلام بفتح الكاف فالكلام بعينه ، وأما الكلام بكسر الكاف فالحراشات ، وأما الكلام بصم الكاف فالأرض الطلية فيها الحجارة ولحمى .

\* ( حلم ، حلم ، حلم ) \* أما الحلم بفتح الحاء فمن الحلم في نوم ، وأما حلم بنصب لحاء وكسر اللام فهو أفسد الأديم ، وأما حلم بفتح الحاء وصم اللام فمن الحلم والاحتمال

(١) في بعض النسخ القمر بالفتح المال الكثير ، وبالكسر العقل ، وبالفاء الفضة والبله .

\* (الحجر ، الحجر ، الحجر) \* أما الحجر بالفتح فالمع وجميع مقدم القميص ، وأما الحجر بكسر الحاء <sup>١</sup> فالعقل ، قال الله تعالى : في قسم ( لدي حجر ) وأما الحجر بضم الحاء فهو اسم رجل .

\* (الدعوة ، الدعوة ، الدعوة) \* أما الدعوة بصب الدال ، فالرجل يتدبك ، وأما الدعوة بكسر الدال ، فالرجل يدعى الى قوم ليس منهم ، وأما الدعوة برفع الدال ، فالرجل يدعى الى طعام وغيره .

\* (السبت ، السبت ، السبت) \* أما السبت بفتح السين فهو من الايام ، وأما السبت بكسر السين فالنعال اليمانية ، وأما السبت برفع السين فست يشبه الحطمي .

\* (الحرّة ، الحرّة ، الحرّة) \* أما الحرّة بصب الحاء فالارض فيها حصاة سود ويص ، وأما الحرّة بكسر الحاء فأشد ما يكون من الحر والعطش ، وأما الحرّة بضم الحاء فالحرّة من النساء <sup>٢</sup> .

\* (السهام ، السهام ، السهام) \* أما السهام بصب السين فشدة الحر ، وأما السهام بكسر السين فالسال ، وأما السهام بضم السين ، فهو لعب الشمس .

\* (الشرب ، الشرب ، الشرب) \* أما الشرب بفتح الشين ، لقوم يجتمعون على طعام واحد ، وأما الشرب بكسر الشين ، فموضع الماء ، وأما الشرب برفع الشين فهو الشرب بعينه <sup>٣</sup> .

(١) وفي بعض النسخ الحجر بالفتح : الدليل ، وبالكسر : المسح .

(٢) وفي بعض النسخ : الحرّة بالضم ، المرأة السمة من الفحش و لثما

(٣) وفي بعض النسخ : الشرب بالفتح اذا شربوا بالجمع ، وبالكسر لتصيب ، وبالقسم

\* ( الخرق ، الخرق ، الخرق ) \* أما الخرق بفتح الحاء فالصحراء الواسعة البعيدة الأطراف ، وأما الخرق بكسر الحاء فالشاب البصر الكامل في خصاله ، وأما الخرق بضم الحاء فهو الجهل والاحمق<sup>(١)</sup>.

\* ( الشكل ، الشكل ، الشكل ) \* أما الشكل بفتح الشين والمثل والشبه ، وأما (شكل بكسر الشين فهو القبح والدل ، وأما الشكل بضم الشين فجميع أشكال الدسة<sup>(٢)</sup>.

\* ( الرقاق ، الرقاق ، الرقاق ) \* أما الرقاق بفتح الراء والقاف ، فالرمال المتنصة ، وأما الرقاق بكسر الراء ، فما يصعقه الماء من سقوط الأنهار والأودية ، وأما الرقاق بضم الراء ، فالخير الرقيق .

\* ( عموت ، عموت ، عموت ) \* أما عموت بضم العين وكسر الميم ، فمن طول العمر ، وأما عموت بفتح الميم ، فالدور ، والمارل إذا صلحت ، وأما عموت بضم الميم ، فمن عماره الأرض والملاذ .

\* ( الطلا ، الطلا ، الطلا ) \* أما الطلا بضم الطاء ، فالولد إذا سقط من أمه ، وأما الطلا بكسر الطاء ، فهو الحمر ، وأما الطلا برفع الطاء فهي الاعاق .

\* ( الصورة ، الصورة ، الصورة ) \* أما الصورة بضم الصاد ، والجماعة من الناس ، قال الله عز وجل . ( فأقبلت امرأته في صرة ) وأما الصورة بكسر الصاد ، فالليل البارد ، وأما الصورة بضم الصاد ، فالحرقة يصرفها الشيء أو عقدة الدراهم وغيرها .

(١) وفي بعض النسخ : الخرق بالفتح المربة الواسعة ، وبالكسر الرجل الطريف ، وبالنظم التقيب والرجل الليد القافل الجاهل .

(٢) وفي بعض النسخ ، الشكل بفتح المشه بالمثل ، وبالكسر المرعى بالدلال والمتبقت وبالنظم جمع اشكال الصعب من الطوم .

\* (الملا ، الملا ، الملا) \* أما الملا بفتح الميم ، فالصحراء لواسعه لني لايسبت فيها شيء ، وأما الملا بكسر الميم ، فجمع ملاكر آتية يقال قدح ملاك وماء وقداح ملا ، وأما الملا برفع الميم ، فالملاحف من لكتان وغيره .

\* (اللحا ، اللحا ، اللحا) \* أما اللحا بفتح اللام ، فالملاحاة و لمحو ، وأما اللحا بكسر اللام ، فجمع لحية ، وأما اللحا برفع اللام ، فجمع اللحي وهي العظم الذي ينبت عليه اللحية .

\* (السقط ، السقط ، السقط) \* أما السقط بفتح السين ، فهو الثلج ، وأما السقط بكسر السين ، فعين النار ، وأما السقط برفع السين ، فالولد لمير تمام<sup>(١)</sup> .

\* (القسط ، القسط ، القسط) \* أما القسط بفتح القاف ، ولجوز قال الله تعالى : (وأما لقاسطون فكانوا لجهنم حطاً) ، وأما القسط بكسر القاف ، فلعدل و لحق ، قال الله عز وجل : (واقيموا الوزن بالقسط) ، وأما القسط برفع القاف ، فهو ما يدخر به .

\* (القمة ، القمة ، القمة) \* أما القمة بفتح القاف ، فما أحد لاسد بفيه ، وأما قمة بكسر القاف ، فاعلا السام واعلا الرأس ، وأما القمة بضم القاف ، فجمع ماكس وهي المرثله .

\* (العرف ، العرف ، العرف) \* أما العرف بفتح العين ، فما بدا لك من ربح صبه ، وأما العرف بكسر العين ، فهو الصر بعد الشدائد ، وأما العرف بضم العين ، فالمعروف .

\* (الحد ، الحد ، الحد) \* أما الحد بفتح الحيم ، فمن القرابة ، وهو أب الاب والعطمة قال الله تعالى : ( والله تعالى جد ربنا ) ، وأما الحد بكسر الحيم ،

(١) وهي بعض النسخ : السقط بالفتح ، الشتم ، وبالكسر الحسين إذا أتى في غير أو اتته ، وبالقسم : لهب النار .

فالحق والجذ في الامر ، وأما الحد بصم الجسم ، فليشر القديمة .

\*( الكلا ، الكلا ، الكلا ) \* أما الكلا بفتح الكاف ، فالتب وما رعى ،  
وأما الكلا بكسر الكاف ، فجمع كلايه وهو الحفظ ، وأما الكلا برفع الكاف ،  
فجمع كنية .

\*( الجوار ، الجوار ، الجوار ) \* أما الجوار بفتح الجيم ، فجمع جارية  
والجوازي وهي السفن قال الله تعالى . ( وله الجوار المثبت في البحر كالأعلام ) ،  
وأما الجوار بكسر الحيم ، فهي المحاورة ، وأما الجوار بصم الجيم فالصوت  
العالي .

\*( المسك ، المسك ، المسك ) \* أما المسك بفتح الميم ، فانه الاهاب  
وهو الجلد ، وأما المسك بكسر الميم ، فهو الطيب ، وأما المسك بصم الميم ،  
فما أمسك من طعام وغيره .

\*( اللمة ، اللمة ، اللمة ) \* أما اللمة بصم اللام ، فالطائف من صرع  
أو جمون ، وأما اللمة بكسر اللام ، فالوفرة ، وأما اللمة بصم اللام ، فالجماعة من  
الناس بعضهم على بعض .

\*( الحمام ، الحمام ، الحمام ) \* أما الحمام بفتح الميم ، فالطير ، وأما  
الحمام بكسر الميم ، فهو الموت ، وأما الحمام بصم الحاء ، فاسم رجل .

\*( الصل ، الصل ، الصل ) \* أما الصل بفتح الصاد ، فصوت الحديد  
يصوت بعصه على بعض ، وأما الصل بكسر الصاد ، فحية صفراء دقيقة تكون في  
الرميل ، وأما الصل بصم الصاد ، فما تغير من اللحم واللس .

\*( الكرى ، الكرى ، الكرى ) \* أما الكرى بفتح الكاف ، فالنوم ، وأما

(١) وفي بعض النسخ - الصل بالفتح تصويت الثرلا ، وبالكسر الحية لرملة ،  
وبالصم اللحم التين .

الكرى بكسر الكاف، فهو اليوم أيضاً ، وأما الكرى بضم الكاف، فجمع الكرة.  
 \* (الرشا ، الرشا ، الرشا) \* أما الرشا بفتح الراء ، فولد الظبية اذا قوى  
 ومشى وتحرك ، وأما لرشا بكسر الراء ، ولحل . وأما الرشا بضم الراء ،  
 فجمع رشوة .

\* (الجمام ، الحمام ، الحمام) \* أما الحمام بفتح الحيم ، فالاستيئاس  
 وقلة لتعب ، وأما الحمام بكسر الحيم ، فالماء اذا طال مكثه ، وأما لحمام بضم  
 الحيم ، فجمع القدح والميكال مطوأة<sup>١</sup>

\* (القلب ، القلب ، القلب) \* أب القلب بفتح القاف ، فالغزاد ، وأما  
 القلب بكسر القاف ، فطائر يشه المصغور ، وأما القلب بضم القاف فالسوار .  
 \* (القرى ، القرى ، القرى) \* أما القرى بفتح القاف ، فإظهار ، وأما  
 القرى بكسر القاف ، فمن قرى الاصاب وما تنهياً للصيف عند نزوله ، وأما القرى  
 بضم القاف ، فجمع قرية .

\* (اللقاء ، اللقاء ، اللقاء) \* أما اللقاء بفتح اللام ، فما القى حيف البيت ،  
 والحناء من ردلة لمتاع ، وأما اللقاء بكسر اللام ، فاللقاء عند الحروب ، وأما  
 اللقاء بضم اللام ، فالفالودة .

\* (الكما ، الكما ، الكما) \* أما الكما بفتح الكاف ، يقال كماه ، وأما  
 الكما بكسر الكاف ، فهم الاطال لشداد ، وأما الكما بضم الكاف ، فجمع كماء .  
 \* (السنة ، السنة ، السنة) \* أما السنة بفتح السين ، فمن الدهر ، وأما السنة  
 بكسر السين ، فالنوم والعاس ، وأما السنة بضم السين ، فحمل الوجه .

\* (المرة ، المرة ، المرة) \* أما المرة بفتح الميم فمن قولك : وآتيه مرة

(١) دعى بضم السين : الجمام بالفتح الاستراحة ، وبالكسر . الكثير ، وبالفهم :



واحدة ، وأما المرة بكسر الميم ، فاحكام القفل وغيره ، وأما المرة بصم الميم ، فكل شجرة مرة<sup>١١</sup> .

« ( المي ، المي ، المي ) \* أما المي بفتح الميم ، فهو اللحم الطري ، وأما المي بكسر الميم ، فهو لشحم ، وأما المي بصم الميم ، فالحفرة حول الحيمة ينصب فيها ماء المطر .

« ( الحب ، الحب ، الحب ) \* أما الحب بفتح الحاء ، فحب الطعام ، وأما الحب بكسر الحاء ، فالذي يحب الشيء ، وأما الحب بصم الحاء ، فحبك الشيء .

« ( العدى ، العدى ، العدى ) \* أما العدى بفتح العين فهو المعد ، وأما العدى بكسر العين ، فالموالة من الشيش ، وأما العدى بصم العين ، فالاعداء .

« ( الدف ، الدف ، الدف ) \* أما الدف بفتح الدال ، فالجيب ، وأما الدف بكسر الدال ، فمن لدفاء ، وأما الدف بصم الدال ، والذي يعب

« ( البر ، البر ، البر ) \* أما البر بفتح الباء ، فالرجل البار بالديه وغيره ، وأما البر بكسر الباء ، فمصدر بررت<sup>١٢</sup> ، وأما البر بصم الباء ، فمن الطعام كالحنطة

« ( الحنة ، الحنة ، الحنة ) \* أما الحنة بفتح الحيم ، معروفة وهي المستان قال الله تعالى : ( وحنه عرصها لسموات ولارض ) ، وأما الحنة بكسر الحيم ، فجماعة الحن قال الله تعالى : ( من الجنة والناس ) ، وأما الحنة بصم الحيم ، فالسلاح<sup>١٣</sup> .

(١) وفي بعض نسخ المرة بفتح الميم أو حنة ، وبالكسر القوة ، وبالصم المطحنة والصاب واصبرو لدفا والطقم ؛ بمعنى : المرددة .

(٢) وفي بعض النسخ : البر بالكسر الاحسان والرجل النقي أيضاً .

(٣) وفي بعض النسخ الحنة بالصم الترس وفي بعض آخر : تستر الرأس ، أو التستر .

\* (الحياب ، الحباب ، الحباب) \* اما الحباب مفتح لحياء فطر بق الماء  
ورعونه ورده وموجه ، واما الحباب بكسر الحاء فجمع حب ، واما الحباب  
بضم الحاء فهي الحبة

\* (القبل ، القبل ، القبل) \* اما القبل مفتح لعاف فهو دبر الاس وتنصب  
لاس في لحوص على كرها دالم يكن لها موضع شرب ، واما القبل بكسر  
القاف فهو فوق طاقث للشيء ، واما القبل فهو لفرح .

\* (السورة ، السورة ، السورة) \* اما السورة مفتح السين فسورة الحدة  
ولوثوب ، واما السورد بكسر السين فالمدحمت الحميل والسيح يقال سار فيهم  
سيرة حسنة وقصحه ، واما السورد بضم السين غير مهمور فالرقمة .

\* (الرمة ، الرمة ، الرمة) \* اما الرمة مفتح لراء ومن الرمة للشيء تقول :  
(رمنه رماً حساً) ، واما الرمة بالكسر فالعظم البالي ، واما الرمة بالضم والفتح  
لبالي .

\* (اللهي ، اللهى ، اللهى) \* . اللهى بالفتح فجمع لهوة يسقط من لسان  
فتعالج ، وهي بالضم خاصه كثر سقوطاً ، واما اللهى بالضم فجمع لهوة ،  
وهي قصة من الطعام يعى في فم الرحا .

\* (السوار ، السوار ، السوار) \* اما السوار بالفتح فجمع سارية ، واما  
السوار بالكسر فحوارات المرأة ، واما السوار بالضم ، فدارس العجم وهو الرامي .  
\* (الظلم ، الظلم ، الظلم) \* اما الظلم بالفتح فحواد في الله بصرب الى  
حمرة وهي احسن ما يكون في ثلاث ، واما الظلم بالكسر فهو ذكر ولد النعم  
الواحد ظلم ، واما الظلم بالضم فمن ظلم لاس بعضهم بعضاً .

\* (العدرة ، العذرة ، العذرة) \* اما العذرة بالفتح قطاع الاعذار يعمن

للمحسوب ، واما العذرة بالكسر فما اشتق من الاعتذار ، واما العذرة بالصم ، فعذرة الحلق وهي التي تكون في حلق الصبي .

\*( العقار ، العقار ، العقار ) \* اما العقار بالفتح فمأثور من مسكن اوصياع ، واما العقار بالكسر فجمع عقر وهي الجراحات ، واما العقار بالصم فهو من اسماء الحمر<sup>(١)</sup> .

\*( القلا ، القلا ، القلا ) \* اما قلا بالفتح فالابن من الحمير ، واما القلا بالكسر فالهجر والنقص ، واما القلا بالصم فجمع قله وقلا مكانه لجمع الاول وقلا لجمع لجمع ، وهي حشة تلعب عليها الصغار .

\*( اللبان ، اللبان ، اللبان ) \* اما اللبان بالفتح فالصدر ، وما اللبان بكسر اللام فالرصع ، وما اللبان بالصم فشجرة الكندر .

\*( الطوال ، الطوال ، الطوال ) \* اما الطوال بفتح الطاء فمن طول الدهر ، وما الطوال بكسر الطاء فجمع طويل ، واما الطوان بضم الطاء فمن قولك رجل طويل وطوال

\*( الممة ، الممة ، الممة ) \* اما الممة بالفتح فمن الاسمان وكأنه مصدر منها ، وما الممة بكسر الميم فواحدة السن ، واما الممة بالصم فهي الممس من الرجل يمسها ، يقال انه لشديد الممة<sup>(٢)</sup> .

يقول جاعع هذه لغوائد ، وباطم هذه لغوائد ، عصمه الله من كل لحظايا ومن كيد اهل المكر والمكائد وقد عثرنا على نسخة أخرى كانت فيها زيادات على ما ذكر حسب ان نذكر تاكلم الربادات ها أيضاً لمزيد الفائدة المتوحاة .

(١) وفي بعض النسخ: العقار بالفتح اصل المالد الملك ، وبالكسر الحس ، وبالصم النيد .

(٢) وفي بعض النسخ الممة بالفتح امرأة ، وبالكسر الحمد والثاء ، وبالصم القوة

\* ( الغر ، العر ، القر ) \* أما لعر بالفتح فصوت لعر ، وما لعر بالكسر  
فالثلاذة والعلة ، وأما لعر بالصم فجمع الوحود السبيضة .

\* ( الرق ، الرق ، الرق ) \* أما الرق بالفتح فالرعد وحلد لعرال ، وما  
لرق بالكسر فالعد ، وأما الرق بالصم ، ولرقيق العنق

\* ( الود ، الود ، الود ) \* ، ما الود بالفتح فالوئد ، وأما الود بالكسر فالمجئة  
والرصد ، وما الود بالصم فاسم الصم ومعنى المجئة أيضاً

\* ( الال ، الال ، الال ) \* ، الال بالفتح فالرمح وصوت الحرب ، وأما  
الال بالكسر فالعهد واليمين ، وأما الال بالصم فاللوى من الألم .

\* ( الصبا ، الصا ، الصا ) \* أما الصا بالفتح فدهب الشرفية ، وأما  
الصا بالكسر فالصوة والحداثة ، وأما الصا بالصم - ولعين الى الشيء - .

\* ( العصى ، العصى ، العصى ) \* أما العصى بالفتح - معروف - ، وأما العصى  
بالكسر : فالسهم ، وأما العصى بالصم - ولكلا - واللس

\* ( القرة ، القرة ، القرة ) \* أما القرة بالفتح - فاللبنة السوداء ، وأما القرة  
بالكسر ، فالبرد أيضاً ، وأما القرة بالصم ، «صياء العنق» .

\* ( السمر ، السمر ، السمر ) \* أما السمر بالفتح : فأحدونه الليل وإداعة  
السمر ، وأما السمر بالكسر : فالوئد ، وأما السمر بالصم ، فوع من لسان وغيره ،  
(وفي بعض النسخ لون من الانسان) .

\* ( الشمول ، الشمول ، الشمول ) \* أما الشمول بالفتح - ولحمر - ، وأما  
الشمول بالكسر ، فريح الشمال ، وأما الشمول بالصم : فالبالغ الانعام ، (وفي  
بعض النسخ السابغ الاعنام) .

\* (الحمين ، الحيين ، الحيين) \* أما الحين بالفتح : فالصوت ، وأما الحين بالكسر : فالحة ، وهي الهمة والعطة ، وأما الحين بالصم : فتصويت لساقه .

\* (الرب ، الرب ، الرب) \* أما الرب بالفتح : فالصاحب والوالي ، وأما الرب بالكسر : فالجماعة من الرجال ، وأما الرب بالصم : فإلديس وما يطع فيه الفواكه .

\* (الكفر ، الكفر ، الكفر) \* أما الكفر بالفتح : فإحقاء الشيء ، وأما الكفر بالكسر : فعدم لانقياد والمطاوعة ، وأما الكفر بالصم : فعكس الإسلام .

\* (الرفاق ، الرفاق ، الرفاق) \* أما الرفاق بالفتح : فمرفق الرجلين ، وأما الرفاق بالكسر : فالمجنوح ، وأما الرفاق بالصم : فالأسم الحيد والسفة والحير ولصيت لحسن ، (وهي نفس المسح الأسد الحيد) .

\* (العل ، العل ، العل) \* أما العل بالفتح : فالصك ، والعطش ، وأما العل بالكسر : فالعهد ، وأما العل بالصم : فإسلاسل

\* (الكلال ، الكلال ، الكلال) \* أما الكلال بالفتح : فعدم الحداد ، وأما الكلال بالكسر : فإشده المطروبع الدن . وأما الكلال بالصم : فعدم الاب والام .

\* (الزلل ، الزلل ، الزلل) \* أما الزلل بالفتح : فالكنوة ، وأما الزلل بالكسر : فإطاعه والإعناد ، وأما الزلل بالصم : فالوقوع في الخطيئة

\* (الخمسن ، الخمسن ، الخمسن) \* أما الخمسن بالفتح : فالحمسة ، وأما الخمسن بالكسر : فإعطش ، وأما الخمسن بالصم : فإلواحد من الخمسة

\* (القدم ، القدم ، القدم) \* أما القدم بالفتح : فإمام الرجل ، وأما القدم بالكسر : فالقدمة ، وأما القدم بالصم : فالقدم والرئاسة .

\* ( العشرة ، العشرة ، العشرة ) \* أما لعشره بالفتح . فعدة اعسل المرأة ،  
وأما لعشره بالكسر . فوصول البر والمصاحبة أيضاً ، وأما العشرة بالصم ،  
فواحدة من عشرة

\* ( القوي ، القوي ، القوي ) \* أما القوي بالفتح : فالارض الحليه من  
السات ، وأما القوي بالكسر : فجمع قوه ، وأما لقوى بالصم . ولدت الصدر  
بغير حرثة .

\* ( الحجة ، الحجة ، الحجة ) \* أما الحجة بالفتح . فواحدة من الحجج ،  
وأما الحجة بالكسر : دلالة ، وأما الحجة بالصم . دلالة والاحتجاج أيضاً

\* ( الحلة ، الحلة ، الحلة ) \* أما الحلة بالفتح : فالكب الشعان ،  
وأما الحلة بالكسر : فديل لفدش ، وديل الثمن أيضاً ، وأما الحلة بالصم .  
فالعظيمة .

\* ( الحود ، الحود ، الحود ) \* أما الحود بالفتح : فحودة وقرع المطر ،  
وأما لحودة بالكسر : فالاحداث ، وأما الحودة بالصم . فابكرم واوداء لفص  
في الثناء .

\* ( الحلال ، الحلال ، الحلال ) \* أما الحلال بالفتح . فلعظيمة ، وأما  
الحلال بالكسر : فالمشمى ، وأما الحلال بالصم : فجلد الممر وعبره .

\* ( الطوى ، الطوى ، الطوى ) \* أما الطوى بالفتح : فالحجوع ، وأما الطوى  
بالكسر : فالشر . وأما الطوى بالصم . فاسم حل ناجى عليه الله عروج كليمه  
موسى بن عمران عليه السلام .

\* (الملث ، الملث ، الملث) \* أما لملث بالفتح . فسطش الحفيف ،

وأما الملث بالكسر . فالصباغ ولعري ، وأما الملث بالضم فالسلطة

\* (القدر ، القدر ، القدر) \* أما القدر بالفتح : والقيمة والحرمه ، وأما

القدر بالكسر فما يطح فيه ، وأما القدر بالضم : فجمع قدر ونامودح ( والمورح «خ ل» ) وقيمة .

\* (الحرم ، الحرم ، الحرم) \* أما الحرم بالفتح فقطع الشيء من لشجر

وغيره ، وأما الحرم بالكسر فكثافته كل شيء وهبولة وهيكلة ، وأما لحرم بالضم : فالدب والخطر .

\* (القرن ، القرن ، القرن) \* أما القرن بالفتح : فالسيد والرئيس ومضى

الاعوم والدهور ، وأما القرن بالكسر : فالقرين في العمر والميدان ، وأما القرن بالضم : فجمع قرون .

\* (القصص ، القصص ، القصص) \* أما القصص بالفتح : فأداء حكاية

وجمع قصة ، وأما القصص بالكسر : فجمع قصة ، وأما القصص بالضم : فمثنى .

\* (الورد ، الورد ، الورد) \* أما الورد بالفتح : فمعروف ، وأما لورد

بالكسر : فشيء لموطع كدعاء الصلاة وعمره ، وأما الورد بالضم : فالثوم الأحمر .

\* (القصة ، القصة ، القصة) \* أما لقصة بالفتح . الأعوح ، وأما القصة

بالكسر الحكاية ، وأما القصة بالضم : اثره على لندن والحكاية أيضاً .

\* (الاثر ، الاثر ، الاثر) \* أما الاثر بالفتح : فرواة الحديث ، وأما الاثر

بالكسر : قف (وقف ح ل) الشيء . وأما الاثر بالضم : عدم الشيء من الارض وغيره .

\* (الظلس ، الظلس ، الظلس) \* أما الظلس بالفتح : فمحو الشيء ،  
وأما الظلس بالكسر : فمحو ما يعطى به الكاتب ، وأما الظلس بالنصب ، فكأنس  
الرماد .

\* (الفسل ، الفسل ، الفسل) \* أم الفسل بالفتح ، معروف ، وأما الفسل  
بالكسر ، فأصل الأشد ، وأما الفسل بالنصب ، ففعل الأبدان

\* (القطر ، القطر ، القطر) \* أما قطر بالفتح فمصدر انقطران من المطر  
وعيره ، وأما القطر بالكسر ، فدويب لحبس ، وأما القطر بالنصب ، فالباحية .

\* (القرح ، القرع ، القرع) \* أما القرع بالفتح ، ففعل نفس ، وأما  
لقرع بالكسر ففعل المسين لدانة ، وأما لقرع بالنصب : فالقرع والدمطرة  
المبنية من الحجارة .

\* (الجبون ، الجبون ، الجبون) \* أم الجبون بالفتح ، فدحون الليل ،  
وأما الجبون بالكسر ، ففعل المحل ، وأما الجبون بالنصب : فذهب ، لفعل يعود  
بالله

### \* (نظم طريق لكتاب المثلثات) \*

وما أحسن هذه الأربعة الطرقة ، المبيغة ، على مثلثة قطرب كما تقدم من أن  
الكلمة تنقسم إلى ثلاث معاني وهي هذه :

أريج ما يحظر في الحبان \* وحبر ما يحرق على اللسان \* الحمد والإيمان بالمدان  
\* مرل الأيات فيا والسور \*

ثم صلاه لملك الجبار \* على النبي المصطفى المحار \* محمد وآله الأبرار  
\* أشرف مبعوث به الحق ظهر \*



سألتني نظم كتاب قطرب \* ليعتدي في اللفظ غير منع \* فاسمع سي من أب حير ب  
 \* حياك بالفصل لتسمو في البشر<sup>(١)</sup> \*

مارل لأعراب ود برلته \* والصم فل العنق قد جعلته \* والكسر من بعدهما نظمته  
 \* فجاء در قد غلا لمن نظر<sup>(٢)</sup> \*

وكل حرف جاء مع احبه \* ميبأ لقدم و لسيه \* مبر عن عالم سبيه  
 \* يقاس بين العالمين بالقر \*

فالاول البشر العميق الحد<sup>(٣)</sup> \* و لحت والذكر الحميل جد \* والصد للنهر المشير جد  
 \* يبدى على المرء من التقوى اثر \*

وكل جيل سي امه \* والشجة لمرناح منها امه \* ونعمة تولى السرور امه  
 \* يديمها الله على عيد شكر \*

ولقمح في كل لعاب بر \* والبر مع صد لبحر بر \* ومصدر الفعل بررت بر  
 \* وقفنا الله لصبر يدخر \*

وكل صوت ادعلا جوار \* و لس في نيارها حوار \* وفرب من د رالفتي حور  
 \* وعن اذى الجار الهى قد زجر \*

والطرف ان ملاته جمام \* وكل الداح الورى جمام \* والماء في كثرته جمام  
 \* واي صعو لم يغيره كدر<sup>(٤)</sup> \*

(١) حياك بالفصل على ابن ماطر (نسخة) .

(٢) ولم ابن غاية ولم اذر (نسخة) .

(٣) العتيق جد (نسخة) .

(٤) وكل طرف مع جمام \* وكل افراح الورى جمام \* والماء مع تغييره جمام  
 \* وي صعو لم يكره كدر \* (نسخة)

والترس في كل الملتح حـ \* ودات اشجار وماء حـ \* والحن والجون قـل حـ  
 \* يعوذ من هذا الأجير ذي الصرر \*  
 واسم فتى كان قديماً حجر \* ومقدم الثوب لـدب حجر \* و تعقل عند العار من حجر  
 \* له اله العرش في المذكردكر \*  
 ثم الحم في ابل حمام \* ولطير في أوكارها حمام \* ولموت مـيين لوري حمام  
 \* يأتني عليهم بقصصاء وقدر \*  
 وبعض رؤيا لـنـسـي حلم \* ومعد لـحـد الأديم حـ \* ولصـمـح عـن حـرم، لـمـسـى، حـم  
 \* يا حسنه اذا أناه من قدر<sup>(١)</sup> \*  
 والكاعب لـحـود<sup>(٢)</sup> الحـر حـ \* و كـر ارض دات سهل<sup>(٣)</sup> حـ \* و نظام لـمـردى المـوس حـ  
 \* اعنده الله لجبار كـسر \*  
 واحمق، لقوم لـحـول حـرق \* و لـمـهـم لـا رص القـصـاء حـرق \* و لـسـيد، لـصـمـح لـجـوا حـرق  
 \* يثنى عليه بالدى يثنى الشر \*  
 والصوت من دأعي المـوس<sup>(٤)</sup> دعوته \* وصوت من بدعو لـالـه دعوته \* و لـأنـسـاب في الرـحـال دعوته  
 \* سيان في ذلك اثني وذكر \*  
 وذره البحر لعظيم دره \* و حليبه الصرع المعجب دره \* و آلة الصمـح تسمى دره  
 \* بصحبها محصب از اعتبار \*

(١) لا سيما اذا اتى ممن قدر (نسخة) -

(٢) بحور (نسخة)

(٣) حرن (نسخة)

(٤) نظام (نسخة)

وبعض احبار لورى رفاق \* والرمس اذ يتصل لرقى \* وكل شاطي دحله رفاق

\* يدعها لماء اذا الماء حر<sup>(١)</sup> \*

والجمع للرشوة في القول رش \* والطفل للطفه مقصور رش \* والحبل تسمه ذوو العصل رش

\* فالويل لمرء اذا لحبل بشر \*

ثم العوارير هي الرحاح \* وبعده الرهمل الرحاح \* والرح يصل جمعه رجاح<sup>(٢)</sup>

\* أحرمس ان زل عن القول طفر \*

والحمر ما لم تصف فهو سقط \* وتلح في اعلا الحال سقط \* والولد المولود ميسقط

\* ليس عليهي احساب من ورر \*

وعرق طهر الراحة السلام \* والشر والحيه السلام \* والصخره لسانه السلام

\* تبدو كعمود بارز لمن حفر<sup>(٣)</sup> \*

ثم لعب لشمس هي سهام \* ولرد في فصل لشه سهام \* ولين في يوم الوعى سهام

\* يرش عن فيها مثل المطر \*

ولندح ما يفطر منه سب \* و آحبر الاسوع فهو سب \* ولعل من ارض ليمان ست

\* رين من يمشى عليه اذ حطر \*

والشط للحبل الحياوشكل \* والمثل في كل الامور شكل \* والعش و لدل جميعاً شكل<sup>(٤)</sup>

\* كما نصه هي الشمس في الحسن القمر \*

والشرب لى الماء الرلال شرب \* والجمع في شرب المدم شرب \* وكل محوى فيه ماء شرب

\* الى زدوع وكروم وضجر \*

(١) والخرعده لعرب الرقاي \* والرمس ن يتصل الرقاي \* وكل شاطي دحله رفاق

\* يدعها لى الماء اذا الماء جرد \* (سحة)

(٢) وجمع فصل جمعها رجاح (سحة)

(٣) تبدو كعمود بارد لمن نظر (سحة) .

(٤) والدل والقيح جميعاً شكل (سحة) .

وموضع السوء لمصيب صل \* والوفع من صوت الحديد صل \* وحبه الرمل لفتول صل

\* وكل من يطره على حطر \*

وكل مال صر فهو صره \* والعشر من جمع لاء صره \* وليمة لبرد الشديد صره

\* لأنها مانعة عن السفر \*

وقبل لمحاسن صر \* ورور بطس الحيوان صهر \* وما حلام كل شيء صهر

\* جسما لله الحلو من عيس \*

والجمع في الاعناق الناس طلا \* وكل ما نلده الرنم طملا \* والحرمان كان غنياً طملا

\* يبدو لها عبد المزاج كالشرر \*

وفن مالا سحار ظلم \* وكل عبد لشمور ظلم \* وجمع طلمان العدم ظلم

\* واقعة ببي دمان ومدد \*

والحر من اسمائها عفار \* وكل ملاك لوري عفار \* ثم حراجات الفنى عفار

\* يؤخذ فيها بالقصاص من عقر \*

وكل معروف الكلام 'أعرف \* والشر في طي لسيم عرف \* ولصير في كل الأمور عرف

\* ولا يفت بيل الاماني من صير \*

والجمع في وقت لرداف عرس و تكعب الحدود الحسن عرس وموضع لبيت المحصور عرس

\* تسفر كالبدن اذا البدن سفر \*

والعارب الرأي الحسن عمر \* والمساء ان كان كثيراً عمر \* والحقد في سر القلوب عمر

\* يوحش ما بين الرجال في السر \*

(١) علباً (سحرة) .

(٢) الكرام (نسبة) .

والقودان طراد قوم قطر \* والمطر الهامى البير قطر \* والمهل من ذوب الحاس قطر  
 \* تشوى به الأوجه في قصر<sup>١٢</sup> سقر \*

وبعض اجناس لبحور قسط \* والخور في حكم المولا قسط \* والعدل في أمر القصة قسط  
 \* به الهى لدوي الأمر امر \*

والجمع لقرية في العطر قري والصلب اللسان<sup>١٣</sup> وانشق قري و لعود بالراد لذي اجوع قري  
 \* يكسب مجدأبين بدو وحصر \*

وكل ما يسمى سواراً قلب \* ولا حفا ان نعوا ذ قلب \* والطير كالصمور مثل قلب  
 \* لانه يحكيه لسون وصغر \*

وشعة المعجى فهي قمة \* وعصاة الليث الهزسر قمة \* وكل عال من سام قمة  
 \* وهي من الرأس السبول والشعر<sup>١٤</sup> \*

و لعود اذ يبحت للعب قلا \* والعقد لقمة في الرأس قلا<sup>١٥</sup> \* والعص والهجر لذي الناس قلا  
 \* ومن رماه الناس بالهجر هجر \*

والارض أما علقت كلام \* واللفظ ما من الورى كلام \* وكل حرج مؤلم كلام  
 \* يتابع الصحة في الجسم الصرر \*

والكوره الجمع لها حماً كرى \* واليوم للاحد نسبه كرى \* وقال قوم انه أيضاً كرى  
 \* وكلهم في ذاك للحق ذكر \*

(١) وبعض اقطار البلاد قطر (نسخة) .

(٢) من حر (نسخة)

(٣) الشباب (نسخة)

(٤) وكلما يكس فهو قمة \* وعصاة الليث الهصود قمة \* وكل عال من سام قمة

\* وهي من رأس السواء والشعر \* (نسخة)

(٥) ومن رماه الخيل بالهجر قلا (نسخة) .

وكلية المرء لها الجمع كلا \* وكل ست تست الارض كلا \* والحفظ والرعى من الله كلا  
 \* وليس يدعي<sup>١</sup> من له الله نصر \*  
 وكل عظم بسب اللحم لحا \* ولجمع للحنة في اللفظ لحا \* ثم اللحاح والملاحا لحا  
 \* يعقب قبطاً وصداغاً وضجر \*  
 والاشتباك في البقاء لمة \* والفعل ان حـ اللفظ جهل لمة \* وجمه الرأس<sup>٢</sup> تسمى لمة  
 \* ان شرب و دلها المرء طمر \*  
 والمحو لا عطاء و لدلها \* وهي لمة المرء و لجمع لها \* وقصة الكف لدى الطحن لها  
 \* بقدها فادها<sup>٣</sup> تحت الحجر \*  
 وجمع ما يلبسه الناس ملا \* وكن جمع صمه اشمل ملا \* والارض ان وسعها وسع ملا  
 \* يقتلها ان سار فيها من خير \*  
 وما سك الروح قدك مسك \* وكل حلد الحيوان مسك \* والطيب عند العيانت مسك  
 \* يا طيبه ان شانه بشر عطر<sup>٤</sup> \*  
 وقوة النفس سمي مة \* وحية تحكى السوار مة \* ومصدر لاعتنان مة  
 \* يكسبها عند الحياة من عقر<sup>٥</sup> \*  
 وهذه الابيات للكتاب \* محكمة عند دوى الالاب \* حمامة لستر الابواب  
 \* مشروحه شر حاحباً مختصر<sup>٦</sup> \*

(١) ليس دليلاً (سجدة)

(٢) وحية المرء (سجدة) .

(٣) قابضها (سجدة) .

(٤) يطرب من شم له وقت انظر (سجدة)

(٥) الجناء من عقر (سجدة) .

(٦) شرحها الشرح البطي المختصر (سجدة) .

## \* فائدة طريقه في الإصداد اللغوية \*

## حرف الالف :

( لسانم ) الساء لمجسمات على الحزن وعلى الفرح . ( الارز ) : الفوة  
والضعف . ( اسد ) : اد جرع وحس واد حصر كالأسد . ( اقد ) . واد اسرع ،  
واد ايضا . ( الى ) : واد جهد واد قصر ( لا ام له ) يكون مدحاً ويكون دماً  
( الأمة ) الواحد لصالح . والجماعة ( لامين ) المؤمن والمؤمن ( امرأة ايم )  
اد كانت بكرأ لم تروح ، ودا مت عنها روحها ( امراضم ) واد كان صغيراً  
واذا كان كبيراً .

## حرف الباء :

( لشر ) واد اعطى ودا مع ( الشر ) الليل والكثير ( برح ) واد طهر واد  
استتر ( برد ) برد واسحق ( الل ) المحلال والحرام ( البطانة ) الطامة والطهارة  
( بعد ) بمعنى بعد ، وبمعنى قل ( بعض الشيء ) كله وبعضه ( البكر ) التي لم  
يدخل بها وني دخل بها ( بلج ) شهادته كتبها واطهرها ( المهاد ) الماقصة  
لقل ، والكاملة .

( ناد ) ودا عاش ، واد ملث ( نصة البلد ) من في المدح . والدم ( بعت  
انشي ) واشتته واد بعه ، واد اشرفته ( البين ) الوصل والقطع .

## حرف التاء :

( التبيع ) التابع ، والمتبوع ( اثرب ) كثر ماله ، وقل ( التبعة ) ما ارتفع ،

وما انحدر من الارض .

### حرف الثاء .

( ثائنا ) الابل ، رواها و عطشها وثائنا عن نعوم دفع وحسن

### حرف الحميم :

( حيا ) طلع وامسر ( حد ) اعطى وسئل ( لحدمر ) النهر لكبير والصغير ،  
( جهاب الباب واحفاته ) اذا فمحت واذا اعفته  
( لحيل ) لصغر و لكبير ( احن ) قوى وضعف ( الحن ) لحن ، والملائكة  
( الحون ) ، الابيض و لاسود ( حاسه ) صار الى جنبه وناعده .

### حرف الحاء :

( حرس لشيء ) حفظه وسرقه من لمرعى ( لحرف ) الباقعة العظيمة ،  
والمهرونة ( حسب ) شك وانق ( الاحمر ) الاحمر ، والابيض ( لحميم ) الماء  
البارد والحار .  
( الاحوى ) الاحضر والاسود ( الحوشب ) الصامرو لمستفح لحسين ( لحير  
والحور ) سوق الشديد ، و لرويد ( الاحاد ) لاكثر من المراح في الشراب  
وقيل الاقلال منه .

### حرف الخاء :

( حيث ) النار : اذا سكنت واذا حميت ( الخجل ) المرح والكسل .  
( الاخضر ) الاخضر والاسود ( الاخفاء ) الاطهار والكتمان ( خلت ) بمعنى



الشك والبفس ( الخدين ) بالكسر الفحل والحصى ( حشب ) السف • صفقه  
وطمعه .

### حرف الدال .

( دوا ) بمعنى فوق ، وبمعنى تحت ( درأته ) داربته ودافعه

### حرف الذال :

( ذح الماء ) كمنع وسمع ، شره قليلا قليلا ، وجرعه شديداً ( الذوب )  
محركه فساد المعده كالدرامه والذروية بالصم وصلاحها .

### حرف الزاء :

( الزح والارتعاش ) الحوف والطمع ( مرحاً زحاً ) اذا ارادوا قربه وادا  
لم يريدوا قربه ( زديته ) اهلكته واعته ( الرس ) الاصلاح والافساد ( الزكوب )  
لركب ، ولزكوب ( زبق ) لماء • اذا كدر ، واداصعا ( زاح ) الرجل •  
اذا مات ود استرح ( زناه ) شده وازحاه ( الزحو ) المكان المرتفع ولمسحه  
( زقا يسهم رقاً ) افسد واصلح .

### حرف الزاء :

( الزبة ) الحمرة ، والمكان المرتفع ( الروح ) الروح والفرد ( الزاهق )  
السمين ، والمهرول ( الزوج ) تفريق الابل وجمعها ( الزعم ) مثلثة : قول  
الحق ، والباطل أو الكذب ( زال المكروه ) اذا تحي وراله اذا تحاه .

## حرف الميم :

( سد شعره ) اذا حلقه ، واستأصله ، و د كثره وطوله ( الساجد ) المصحى ،  
 والمتصب ( المسخور ) لمموه نه رع ، ( سحرت البحر ) ملث و فرغت ( الساحر )  
 المذبذوم المفسد ، والمحمود الدلم ( السده ) الطمه ، والعموه ، ( سررت )  
 اظهرت و كتمت ( الساف ) القرب و لعد ( السليم ) السالم والممدوع ( الاسود )  
 لاسود ، و لا يصب ( سمنه يعري ) اذا عرصنه لشربه ، و سمنه بعيره ذا اردت  
 اشتره منه ، و كذلك سمنه ، سوى الشيء معه وغيره ( السح ) نه راع  
 و التصرف في المعاش و لحفر في الارض ، والنوم والسكران ، و لعب والانشار  
 في الارض ( مسحوت ) الحوف من لانشع ومن سحم كثيراً .

## حرف الشين :

( لمشب ) المس والشب ( الشجاع ) لقوي والضعيف ( الاشرط )  
 الاشراف والارادل ( لشرى ) لادع ، والامحار ( اشراء و لاشتره ) لشراء ،  
 و لبيع ( الشعب ) الجمع والعريق والاصلاح و لافسد ( الشف ) لفصل  
 والنقصان ( اشكيه ) لحأه الى الشكاية ، وارائها عنه ( لشمم ) لقرب و لبعد  
 ( اشرب ) سقى وعطش ، و روت الله وعطشت ( لشوها ) المرأة بحسة  
 والقبيحة ، وضيقه المم ، وواسعه .

## حرف الصاد :

( تصدق ) اذا اعطى ، و اذا سأل ( لصارخ ) المغيث والمستغيث .

( الصريم ) لليل، والصبح ، ( صرى ) اذا جمع وادا قطع ، وادا تقدم وادا تأخر ، وادا علا، وادا سفل .

( لصلاة ) مسجد المسلمين وكنيسة اليهود ( الصرد ) كزبرج : الماقة العريضة لليل، والعليلته ( الصاربد ) العسم السماء والمهديل ( الصقب ) بالتحريك - لقرب ، ولعد .

### حرف الضاد :

( الصد ) لحلاف والمثل ( الصعف ) المثل والمثلاث ( صاع ) الشيء .  
عاب وعد ، وظهر وتبين ( صرب ) في الارض صرباً وصرباناً : حرج تاحراً وعارياً ، أو اسرع أو دهب ، وسفه الارض اقام .

### حرف الطاء :

( تطرب ) الحزن و لمرح ( الضاعم ) للفاعل والمفعول ( اطله ) اعطاه ماصب ، والجاه الى لطب ( طبع ) طلع وعاب ( طل ) دمه اذا بطل - وطل فلان دمه اذا ابطله ( الطمر ) اذا علا ، وادا سفل .

### حرف الظاء :

( المتظلم ) لظلم والمظلوم ( الظى ) اليقين والشك ( الظهري ) المعين ، والمطرخ الذي لايلتعت اليه ( الظهارة ) الظهارة والبطانة .

### حرف العين :

( اعتذر ) اذا اتى معذراً ، واذا لم تأت به ( عذرتك ) اكرمته ولمته ( عذرتك )  
ادته وعظمته ( العسمة ) اقبال ظلمة ليل ، واذا راف ( العصم ) العصم والمعصوم  
( عفا ) كثر ودرس ( وقال بعضهم بعض ودرس ، ورد ) ( اعف ) الرحلين :  
اذا كان عقليين و جدهما اكثر عفلا ، واذا كان احدهما احمق ( اعد ) صاحبه .  
عارضه بالخلاف و لوى ( عرفه ) قطع عرفه ، ورفع عرفه ليعوم ( العصف )  
التي يتعجب من حسنها ومن قبحها ( العاف ) كعرب : الحبل الصغير لاسود ،  
ولطويل المستدير ( العس ) محرکه الشط بحفيف والنعيم من الظباء  
( اعرب ) اذا تكلم بالفحش ، ورد عن الصبيح .

### حرف التين :

( الفارب ) : الماصي ، والناقي ( لعريم ) لطالب والمطلوب ( وقيل ) الدابن  
والمدبون ( لعرب ) ن يأتني بين بين وس سود ( الملب ) المعسوب  
مراراً ، والمحكوم له بالغبلة .

### حرف الفاء :

( المفجوع ) الفاحج ، والمفجوع ( فرطته ) اذا قدمه واذا أخرته ( فرع

( ١ ) قال ابن الانباري قد افترط الرجل فرطاً ، اذا دس ولداً له صغيراً ، وقد افترط  
فرطاً : اذا دفن اياه وعنه وجهه وغيرهم من كبار اهل .

وفرع ) اذا صعد واداً احدى ( تعكك ) تفلد ، وتدم " ( فسار ) بجا ، وهلك ،  
( الممطرة ) المسحاة والمهلكة ( فوق ) الشئ . اعلاه ودونه ( اقد ) مالا : استغاده ،  
واقاد مالا اذا كسه غيره ( الفائح ) : الفاه الحامل ، والحائل السمسة ( الافحيح )  
بالكسر الوادى أو الواسع ، والصيق لعميق

### حرف القاف :

( الغراء ) لحيص . والظهر ( فرط ) مدح ودم ( الفريح ) الكريم ، والمردول  
( المفسرون ) لسوي و بصيف ( قريح ) اسرع وانطأ ( قسط ) حذر ، وعدل  
( القشيب ) الحديد والحق ( سقشيب ) الحديث . اذا حنصره ، واد لم  
تدع منه شيئاً ( قعد ) دا قعد ، واد اقام ( قعت ) له العظية : حزلها ، وقعت له  
اعطاء قليلاً ( امر جان ) من لم يشهد الفرح ومن منه الفروح ( الفائع ) الراسي بما  
قسم له ، والساير ( انموع ) الصعود و لهبوط ( المقوي ) الكثير المال ، والذي  
لا مال له ( فرصة ) جمعه وفرقه ( فب ) قرب وهرب

### حرف الكاف :

( الكأس ) : لانه الذي يشرب فيه والماء المشروب ( الكرى ) : الموحى ،  
والمستاجر ( لكاسى ) لتفاعل والمفعول ( كل ) بمعنى كل ، ومعنى بعض ( كان )  
للناسي والمسفل ( كتح ) لشيء . جمعه وفرقه ( أكعب ) انطق مرعاً ، وقعد

### حرف اللام :

( اللحة ) بكسر اللجيم واللجه كعنه : الشاة قل لبها ، والعنبرة ( اللحى ) :

( ١ ) يقال - رجل متعكه - . دا كان متعباً مروراً . ورجل متعكه - دا كان حزينا متعباً .

الحصا والصواب (لطم) اسمه : ثنته ومجاه (الانوث) المسترحي ، والموى .

### حرف الميم :

( بمسبح ) عيسى (ع) والدجل (مثل) قدم متصفاً ، ولطاً بالارض ، (مصيح)  
كمسح ذهب وانقطع والندى رشح .

### حرف النون :

( الند ) الصد والمثل ( نبت ) عنت عن الشيء ، وتركه متعمداً ( لنقد )  
لكنار من رذال الصان . والصغار منه ، ( الناهل ) العطشان ، والريد ( النسي )  
من الاسب والجنة ( النائم ) . المسه و بحيه ( النحب ) حاء بولد شجاع ، وحنان  
( نصب ) الشيء : وضعه ورفع ( نسل ) محرقة عظام الحجارة والامدر ، وصغارهما  
( لناهل والهلان ) : الريد ، والعطشان ( النحاحه ) : السعد و لنحل ( ناء )  
بهض بجهد ومشقة ، وده ، سقط .

### حرف الواو :

( وئب ) قدم وحس ( اودعته ) اعطيته مالا ودبغة ، وقلت ودبغت ( وورعته )  
اعربته وكففته ( الوصى ) الذي يوصى ، والذي يوصى له ( المولى ) المعمم  
والمعم عليه ( لوامق ) المحب والمحبوب ( الوعب ) انصيف في بدنه ،  
والثيم الرذل ، والحمل الضخم ( وراء ) يكون خطفاً ، واماماً

### حرف الهاء :

( الهاجد والمتعهد ) المصلي والنائم ( هجد ) بسم ، واسهر ( هوى ) اذا

صعد ، وادأ برل ( الاهداد ) لاقامه و لوعه في السبر ( لهلوب ) لمتقربه من روحها ، والسجسه مه ( لاهل ) الذي لاشعر عليه والكثير الشعر .  
يقول جامع دمه لغو تد واطم دده العوائد بحاه الله من شرور أهل المكر و لمكائد ان الاصداد لمعوية التي ذكرها هب هي مادكرها أبو لحسن الصعابي في كتابه لاصداد ، ولكنه قد اعمل منها كثيراً ، ونحن ذكرنا مادكرها واهمل على تريب حروف لتهجي مرئدا للعائده الموحاة

« ( بيان لمحات من الأمثال المعروفة عند العرب ) »

« ( فمن أمثلة العرب المعروفة - اياك أعني واسمعي يا حارة ) »

أول من قال ذلك هو سهل بن مالك الفراري ، وذلك انه حرج يريد العمان ، فمر بعض أجب طي ، فسأل عن سيد الحي ، فقيل له حارة بن لأم ، فأم رجله فم دسه شهدا ، فالت له احته : ابرل في الرحب والسعة ، فبرل فأكرمه ولاطعته ، ثم حرجت من حائنها فرأى دحمل أهمل دهرما و كلمهم ، وكانت عقيلة قومها وسيدة سائنها ، فوقع في نفسه منها شيء ، فعمل لاندري كيف يرسل اليها ولا ما يو ففها من ذلك ، فجلس بفاء الحاء بوما وهي تسمع كلامه ، فجعل ينشد ويقول :

د حب حير الدو والحصاره \* كسف برس في في حرارة

اصبح يهوى حرة معطاره \* اياك أعني واسمعي يا حارة

فلما سمعت قوله عرف انه اياها يعني ، فقال : ماذا يقول ذي عقل اريب ، ولا رأى مصيب ، ولا انف عجيب ، فأقم ما اقمتم مكرماً ثم رتحل مني شئت مسلماً ويقال اجانته ظمأ بفالت :

اني قول يافني حراره \* لا اسمي الروح ولا الدعارة

ولا فرق أهل هذى الحارة \* فارحن إلى هيك باسمحة

فاسحوا انسى ، وسان ما اردت منكراً وسوأتاد ، قد صدق فكاهها  
استحييت من نمرعها إلى بهمة ، فارتحل . فابى النعمان فحيه واكرمه ، فمما  
رجع برل على احبها ، فيها هو مقيم عندهم تطعت اليه بها ، وكان حبيلاً ،  
فأرسلت اليه ن احصى ن كان لك حاجة يوماً من نهر ، فاسي سريعه إلى  
ما تريد ، فحطها ونروحها وسار به إلى قومه .  
بصرب من يكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره .

« (ومن الامثلة المعروفة - اعدى من الشعري) »

هو اس الاوس الاردى وكان من العدائين ، ومن حديثه فيما ذكر بوعمره  
الشيباني انه حرج شعري وأبسط شراً وعمره من براق ، فأعدوا على بحينة  
فوجدوا لهم رصداً على الماء ، فلما مالوا له في جوف الليل ، ولهم أبسط شراً  
ان بالماء رصداً وبني لاسمع وجب قلوب القوم ، فقالوا : ناسمع شيئاً وما هو  
الا فبست يحب ، فوضع أبديهم على قلبه وقال : والله ما يحب وما كان وحياً ،  
قلوا : فلا بد لنا من ورد الماء ، فحرج الشعري فمارآه الرصد عرفوه فتركوه  
حتى شرب الماء ورجع إلى أصحابه ، فقال : والله ما باله جد ، ولقد شربت  
من لحوص ، فقال تأبط شراً : بلى ولكن القوم لا يريدونك انهم يريدونى ،  
ثم ذهب اس براق فشرّب ورجع ولم يتعرضوا له ، فقال تأبط شراً للشعري :  
اد ان كزعت من الحوص فان القوم سيشدون على فأسرونى ، فذهب كأبائك  
تهرب ، ثم كن في أصل ذلك لقرن فاداً سمعتنى أقول . حدود حدود  
فأطلقنى ، وقال لاس براق : انى سأمرك لستامر لقوم ولا ناء عنهم ولا تمكهم  
من نفسك ، ثم مر تأبط شراً حتى ورد الماء فحين كرع من لحوص شدوا عليه



فأحدوه وكنفوه بوتر، وطار شعري وأتى حيث أمره، وانجار ابن الوراق حيث يرويه . فعلى تأبط شراً . يامعشر بحيله هل لكم في حير ان تباشر ودهى الغداء ويستأمر لكم س ب ر ق . قالوا . نعم . فعلى ويلك يا ابن براق أم الشعري فقد طار وهو يصطلى سار سى ولان . وقد غنم ديب وبين اهالك فهل لك ان تستأمر ويأسرونا في الغداء . و . لا والله حتى ارور نفسى شوطاً أو شوطين ، فحسب ينش نحو الحبل وبرجع حتى اد رؤوا انه عيا طمعوا فيه فاتفوه . وبادى تأبط شراً : اعدوا اعدو فحارب الشعري الى تأبط شراً فقطع وثاقه ، فلما رآه ابن براق وقد حرج من وثاقه مال اليه فاداهم تأبط شراً . يامعشر بحيلة أعجبكم عدو بن براق . والله لأعدو لكم عدواً يسبيكم عدوه . ثم احصر ثلاثهم فحووا ففى ذلك يقول تأبط شراً :

لينة صاحبو وأعروا بنى سر عهم \* نالعنكتين لدى معدى بن براق  
كأنما خنثتوا حصاً هو دمه \* اوام حشف بنى شت وطبق  
لاشى اسرع مني غير ذي عذر \* اودى حاح نجيب الريد حافى  
فكل هؤلاء الثلاثة كانوا عدائى سر ولم سر لئلا بالشعري .

( ومن الامثلة المعروفة - صمصامة عمرو بن معدى كرب الزبيدى ) \*

من شهر سيوف العرب ، وبه نصر بن لئلا في كرم الحوهر وحسن المطر والمحبر والمضاء ، وكان عمرو بن ريد حسن الاستعمال له في الحاميه ، وفيه يقول

ساقى ارق لا عيب فيه \* وصمصامى بصم في العظام  
وقال عدله بن العباس لبعض اليمانيين . لكم من السماء تحمى ومن الكعبة ركنها ، ومن السيوف صمصامها ، يعنى سهيلاً ، والركن اليماني وصمصامة عمرو

ابن معدى كرب .

« (ومن الامثلة المعروفة - كعنة نجران وقصر عمدان ) »

نجران اقدم بلاد اليمن ، وكان لها كعنه يحج حمران وصرب بها المثل  
هي الحرات وروى لدولة ، وقال أبو عبيد : « حب العرب ان تشارك لعجم في  
الدين وسرد بالشعر ، فسوا عمدان وهو قصر ضيق مشهور . وكعنه نجران  
وحصن تيماء الا سبق لمرء وغير ذلك من السيان ، وعمدان أحد لاسيه الوثيقة  
للعرب ينشئ به في الحصانه والوثاقه سكه ملوك حمير ثم تمقت به أحوال أدت  
الى خرابه .

« (ومن الامثلة المعروفة - اعز من الرباء ) »

الرباء هي دارة من ملبح بن الرباء مذكة حريزه العرب ، يصرب بها المثل  
في امر ولسعه . وكان أبوها الرباء بمسبي ملخاً على الحضر وقته حديمه  
لابرش وطرد الرباء لي الشام ، فالحقت بالروم وكانت عربية اللسان كبيرة الهمة ،  
وكان لها شعر دامت سحت وراثها ، وادا بشرته جللها ، فسميت الرباء ،  
والارب لكثير الشعر ، وسعت من همها انها جمعت الرجال وبدلت الاموال  
وعادت الى دار أبيها ومملكته فأرأى حديمه عنها وقتته ، وست على العورات  
مدينتين متقاسين وجعلت بينهما انفاقاً تحب الارض وبحصنت ، وأما مقلها فان  
قصيراً له ، فرق حديمه وعاد الى بلاده احتال في قتلها ، فحذع به وصرب جسده  
ورحل اليها راعماً بن عمرو ابن احب حديمه صعب به ذلك ، واسه لحاً ليها  
هارباً منه واستحار بها ، ولم يزل يتلطف لها بطريق التجاره وكسب الاموال  
الى ان وثقت وعلم حفايا قصرها وأناقته ، ثم وصع رجالا من قوم عمرو في

عز ثر وعيهم سلاح وحملهم على لابل على ايها قافلة منحدر الى ان دخل بهم  
مدنيتها، فحلوا العربير واحاطوا بفصرها وقتلها فلان تصل الى صفها في حكاية  
مشهورة وذلك بعد بيعت المسيح .

### \* (ومن الامثلة المعروفة - احرم من الحرء) \*

لانه لا يحل عن ساق شجره حتى يمسك ساق شجرة اخرى ، ومما قول  
الحريري : اعلم به اعتلاق لحرء بالاعود ، وقوله أيضاً : ابرر ياسي في يكون  
ابي راجر ، وحرء ابي الحرث ، وحرمة ابي قرة ( وهو الحرء ) وحئل ابي  
جمعة ، وحرص ابي عمه ، وشاط ابي وئاب ، ومكر ابي لحصص ، وصر ابي  
أبوب ، ولفظ ابي عرواب ، ولبون ابي مرقش . وفي معناه قول الشاعر :  
أسي اتيج له حرء تبص \* لا يرسل الدق الامسكاً سقا

### \* (ومن الامثلة المعروفة - ائدم من الكسفى) \*

هو عامد من الحرث ، ومن حديث الكسفى انه حرح برعى بله في واديه  
حمص وشوخط ، فرأى قصب شوخط بابتاً في صحره صماء ملاء ، فقال :  
نعم مسعود ، في قرار لخدمود ، ثم أخذ سقاءه فصب ما كان فيه من ماء  
في أصبه فشربه لشده ظمائه وجعل يعاهده بالماء منه حتى سقط العود وسق  
واعتدل ، فقطعه وجعل يفومه ويغوم اوده حتى صلح ، فبراه قوساً وهو يرتجر  
ويقول :

ادعوك فاسمع يا الهى جرسى \* يارب شددني لحت قوسى  
واضع بموسى ولدي وعرسى \* فانها من لدي لفسى  
احتجها صمراء لود الودس \* صلداء ليست مثل قوس لكس

ثم يرى بقبه حمه أسهم وهو يرجز ويقول :

هس لعمرى حمه حسن \* بلد لرمى بها لبد  
كأنت قوامها مران \* وشروا بالحبص د صبيان  
ان لم يعمي لشؤم و لحرمان \* أو يرمي بكده الشيطان

ثم احد قوسه و سهمه و حرج الى مكمن كان مورد الحمر في السوادي .  
فوري شخصه حتى اد وردت رمي غير أسهم ، فموق منه بعد ان افعده و ضرب  
صخره فصرح منها نار ، فطن انه قد اخطأ فقال :

أعود بالله العزير لرحمن \* من يكده الحد معاً و الحرمان  
مالي رأيت لهم فوق لصعون \* يرمى شراراً مثل دون لعقيد  
فاحلف اليوم رجاء الصيان

ثم وردت حمر أخرى فرمى غراً فصنع سهمه كالاول و طنه خطأ فقال :  
أعود بالرحمن من شر بقدر \* أخطاء السهم لارهاب الوتر  
ام ذك من سوء حبال و نظر \* و سي عهدي لرام ذو طعر  
مطعم بالصيد في طول الدهر

ثم وردت حمر أخرى فرمى غير أسهم ففعل سهمه كالاول و طنه خطأ فقال :  
بحسن لشؤم و الجد لكده \* قد شغى لقوت لاهلي و الولد  
والله ما حلفت في ذلك العمد \* لصبي من سد و لا لبد  
اذهب بالحرمان من طول الامد

ثم وردت حمر أخرى فصنع كالاولى فقال :  
ما بال سهمي يظهر لبحاحسا \* و كنت أرحو ان يكون صائنا  
اد مكن العير و ادى جاسا \* و صار طلي فيه طأ كادبا  
و حفت ان ارجع يومى حائنا \* اد اقلنت أربعة ذواهب

ثم وردت حري فصيح كالاول فقال:

ابعد حمس قد حفظت عدي \* احمل قوسي واريد ردي  
حري الاله ليهب وشده \* والله لا تلطم عدي بده  
ولا ارحس ما حيث ردها \* فداعدت نفسي وبست جهدها

ثم خرج من مكه فاعرضه صخره فصر بالقس عليها حتى كسرها، ثم  
قل: ابث يلتي ثم نبي أهلي، فأت فلما أصبح رأى حمسة حمر مصرعة ورأى  
أسهمه مصرجه بالدم، فدم على ماصع وعص على أمه حتى قطعها وقال:

بدمت بدماء لو أن نفسي \* نطأ وعي إذا لمعت نفسي  
ببس لي سقاء الرئي مي \* لعمر الله حين كسرت قوسي  
وقد كانت تمرلة المعدي \* لئدي وعد صبياني وعروسي  
فلم أمك عداه رأيت حواني \* حمير لو حش انصرحت حمسي

\*(ومن الأمثلة المعروفة - شقائق النعمان)\*

قال أبو محمد. شقائق النعمان مسوية الى النعمان من الصدر، وكان خرج  
الى الحضر وقد اعلم به من بين الحضر واصفر واحمر، ودا فيه من هذه الشقائق  
شيء، فقال، ما حسنها احمرها، فحموها فصبب شقائق النعمان.

\*(ومن الأمثلة المعروفة - قمة نجران)\*

هي قمة عظيمة بصرم بها المثل، (قل) انها كانت تطل ألف رجل، وكان  
إذا برل بها مستجير احير، أو حائف أمن، أو حائف أشع، أو مسترعد اعطي  
أو طالت حاجة فصبب، وكانت هذه القبة لعبد المصح بن دارس بن عدي،  
ونجران بلد في اليمن كانت هذه القبة بجانب نهر فيها وكانت العرب تسميها كعبة

نجران لانهم كانوا يقصدون ردتها كما يقصدون رباره الكعبة، وعلى ذلك قول  
الاعشى يحاسب ناقته :

وكعبه بحر حتم عليك \* حتى ساحى بأبوابها  
نرور بربرداً وعد المسيح \* وقبلاً وهم حير ربانها

\*( ومن الامثلة المعروفة - او في من السموأل ) \*

هو السموأل بن عادي من يهود يثرب الذي يصرب به المثل في الوفاء ،  
وسبب ذلك ان امرء القيس بن حجر لكيدى لاسفل يوه وكان ملكاً في كندة خرج  
يستجد بمنك لروم فمر عبي تيماء وفيها حصن السموأل المسمى بالابلق بعد كور  
في شمرة، فأودع السموأل مائة درع وسلاحاً ومضى ، فسمع الحادث بن طالم  
بها فجاء لأخذه منه فأبى السموأل وتحصن بحصنه، فأخذ لحارث ابناً لسموأل  
وباداه اما ان تسلم الادراع لي واما قتلك وبك، فأبى ان يسلم لادراع فصرب  
وسط العلامة بالسيف فقطعه وأبوه يراة واصرف، ومات امرؤ القيس قبل ان يعود  
الى تيماء وسمع سموأل الادراع لي ان مات هو أيضاً وصرب به المثل، وقال  
الاعشى في ذلك

كن كالسموأل اذ صاب لهما من به \* في حقل كسواد لسل حرار  
بالابلق الفرد من تيماء من به \* حصن حصين وجار غير عدار  
د سامة حصي حلف قتل له \* مهما بقله في سماع حمار  
فقل عذر وشكل أنت بهما \* داحر فما بهما حظ لمحذر  
فشك غير طويل ثم قال له \* اقل اسيرك ابي مابع جاري  
عندي له حلف ان كنت قاتله \* وان قتلت كريماً غير حمار  
سوف يعقبه ان كنت قاتله \* رب كريم وقوم أهل اطهر

مالا كثيراً وعرضاً صبر ذي دنس \* واحسوة مثله ليسوا بأشرار  
جدوا على أدب بهم بلا ترف \* ولا اذا شعرت حرب باخمار  
فقال يقدمه اذ قام يقتله \* اشرف سموأل فانظر للدم الحار  
سأفل ست صراً اوحى بها \* طوعاً وأبكر هذا اي انكار  
فشت اوداحه الصدر في مصص \* عليه مطوياً كالدرع بالدار  
واحترار ادراعه ان لا يسب بها \* ولم يكن صده فيها بخنار  
وقال لا تشتري عاراً بمكرمة \* واحترار مكرمة الدنيا على العار  
فصان بالصبر عرضاً لم يشه خبا \* ورده في الوفاء الثاقب الواري  
ولسموأل من شعراء الجاهلة المجيدين وله في لحماسه اللامية المشهورة  
ومن شعره أيضاً :

ابي ادا م لا مريبش شكه \* ويدت عواقبه لمن يتأسل  
وتبرأ الصغفاء من اخوانهم \* واناح من حر الصميم الكلكل  
ادع التي هي ارقق الخلالبي \* عبد الحفيظة للتي هي اجمل

(وله أيضاً) \*

بالبت شعري حين اندب هالكاً \* مسادا تروسي به سواحى  
ايقلن لا تبعد فرب كريهة \* فوجتها بشعاعتي وسماحي  
ولقد احدث لحق غير محاصم \* ولقد بذلت الحق غير ملاحى

(أرجوزة في الامثال لابي العتاهية) \*

هو اسماعيل بن العاصم المكبي بن اسحاق ، شأ بالكوفة ، وعالج الشعر  
صبيهاً حليعاً ، ثم الم بمداهم المتكلمين والفلاسفة حتى خرج راهداً ، وكان بحيلة

شديد لحن ، غلب عليه مذهب الزهد حتى حانت منه سنة ٢١١ هـ بعد ذلك ،  
وميز شعره بالسهولة ووضوح المعنى وتداول الحواطر لعامة فكان صفة حسنة  
من الصفات المناسبة ، ويكاد شعره من السهولة يكون شراً ، ومن شعره هذه  
الارجوزة في الأمثال وهي :

- |                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| حبك مما تبغ فيه القوت *   | ما أكثر القوت لمن يهوت    |
| الله حسى فى جميع امرى *   | به عانى وابيه فقري        |
| المهر فيما حور الكفا *    | من نعى الله رجا وحفا      |
| ان كان لا يعبث ما يكفك *  | فكل ما فى الارض لا يعبك   |
| ن القليل بالعلىن بكثر *   | ن لصعب ما تقوى ليكبر      |
| هي المقادير فلمي أو قدر * | ن كنت احطأت فما حظا تقدر  |
| ما اسمع المرء بمن عقله *  | وحر دحر المرء حسن فعله    |
| ان انسد صده الصلاح *      | ورب حد حره نمرح           |
| بعيت عن كل فسخ تركه *     | ربهن الرأى لاصبر شكله     |
| لكل قلب أمل بنفسه *       | بصدقه طور وطورا يكدره     |
| يارب من اسخطنا بجهده *    | قد سرنا الله بغير حمده    |
| من لم يصل فارض اذا حكا *  | لا تظعن لنهوى احكا        |
| المر لا سمن لا بالعل *    | لا يسم المر بقول ذي لطف   |
| ن يصلح الناس وبت فاسد *   | هيات ما اهد ما تكاد       |
| لكر ما يؤدى وان من الم *  | ما اطول الليل عى من لم يم |
| ان ختمى مفي لرمز الامى *  | فمن على المصى من الاوقات  |
| ما تطلع الشمس ولا نعب *   | الا لامر شئ عجب           |
| لكل شيء معدن وجوهر *      | واوسط واصغر واكبر         |



- وكل شيء لاحق بجوهره \* اصغره متصل بأكبـره  
من لك بالمحص وكل مستزج \* وساوس في الصدر منك تحتاج  
مارالت الدنيا لما داراذى \* ممزوجة الصغر بألوان القذى  
الحير والشر بها ازواج \* لذا نجاج ولذا نجاج  
من لك بالمحص وليس محص \* يحس بعض ويطب بعض  
لكل انسان طبيعتان \* خير وشر وهما ضدان  
والخير والشر اذا ما عدا \* بينهما بون بعيد جدا  
انك لو تشفق الشحيحا \* وجدته انت شي ربحا  
عجبت حتى غمني السكوت \* صرت كأنى حائر مبهوت  
كذا قضى الله فكيف اصنع \* والصمت انضاق الكلام اوسع  
لترك الدنيا المجاة منها \* لم تر انهى لك منها عنها  
من لاح في عارضة القدير \* فقد اتاه باللى الدير  
من جعل النمام عينا هلكاً \* مبلعك الشر كباغية لك  
ما كنت لو اكرمت استعصى \* لا يهرب الكلب من القرص  
من لم يكن في بيته طعام \* فماله في بيته مقام  
المكر والعنب اداة العادر \* والكذب المحص سلاح العاجر  
سامح اذا سمعت ولا تحش العين \* لم يعلم شيء هو موجود الثمن  
من عاش لم يحل من المصيبة \* وقلمنا ينك عن عجيبة  
يا طلب الدنيا بدنيا الهمة \* اين طلبت الله كان ثمة  
يوسع الضيق الرضا بالضيق \* وانما الرشد من التوفيق  
استودع الله امورى كلها \* ان لم يكن ربي لها فمـن لها ؟  
ما أبعد الشيء اذا الشيء فقد \* ما أقرب الشيء اذا الشيء وجد  
يعيش حتى يتراب ميت \* يعمر بيت بحراب بيت

- صلح قريبي السوء للقرين \* كمثل صلح اللحم والسكين  
 لم يصف المرء صديق يمدقه \* ليس صديق المرء من لا يصدقه  
 معروف من متى به جداح \* ما طاب عذب شابه اجاح  
 ما عيش من آفة بفاؤه \* تمص عيشاً طيباً فافؤه  
 انا لمسى بفاؤه وطرفها \* لن ينرك الموت لالف لها  
 وللكلام باطل وطاهر \* في ساعة العدل يموت الجائر  
 ان الشاب والفراع والحده \* مفسدة للمرء أي مفسده  
 ان الشاب حجة التصابي \* روائح الحجة في الشباب  
 اصحب ذوى الفصل وأهل الدب \* فالمرء صوب الى القرين  
 اياك والمية والميمة \* فانها مرارة ذمية  
 لا تدهس في الامور فرطاً \* لا تسألني ان سألت شططاً  
 \* وكن من الناس جميعاً وسطاً \*

(مقتطفات من الامثال الشعرية والنثرية على حروف التهجي) \*

لامراء في ان لامثال تلح الامال، وتعي عن الاطباء في المقال، وتفرغ  
 المعيد بلطف وجيز، وتعي ذا الحاحه على بيل المقصود، وتستميل القيوب وتستر  
 معايب الالفاظ، وتشهي غليل النعوس .

وان ما ذكرناه من الامثال بالنسبة لما اتسده هو كنقطة من بحر، والذي  
 صرفنا عن استقصائها الجروح الى طريق الاختصار الذي هو بعبارة هذه الموسوعة.

### \*( حرف الالف )\*

#### أمثال شعرية

إذا لم يمس قول الصبيح قبول \* فإن معاريف الكلام فصول  
 إذ رأيت نيوب الليث باردة \* فلا تظن أن الليث يمتنع  
 أن لئاس عطوى تعاضيتهم \* وأن بحثوا عنى فبههم مباحث  
 أكل حليل هكذا مصف \* وكل رمان بالكرام بخيل

#### أمثال نثرية

ن لاجواد قد يعثر ، أن القليل من المحب كثير ، أن الميسر عريب حينما  
 كانا ، أن الغاث بأرضا لا يستمر ، أنك لا تجي من الشوك الغنم ، المصطفى  
 بالبار أعلم بحرهما ، أعمد سيمك ما ناب عنك لسائقك ، اعك منك وإن كان اجدع  
 وساعدك منك وإن كان قطع ، استمت دا ورم ومعت في غير صرم ، اجز  
 حرماً وعد وسع حل اذ رعد ، احب شئ الى الانسان مامعاً ، اذا عظم المطلوب  
 قل المساعد ، اذا كان عدوك بيله فلا سم له ، اذا تم العقل نقص الكلام

### \*( حرف الباء )\*

#### أمثال شعرية

بلوت الرجال وأفعالهم \* فكل يعود الى معدنه

#### أمثال نثرية

بجيرانها تغلو الديار وترخص ، بيدي لا بيدك يا عمرو .

## \* (حرف التاء) \*

## أمثال شعرية

ترحو المجهاء ولم يهلك مسالكها \* ان السمسة لا تجري على اليس  
 تريدني ادراك المعالي رحيمة \* ولابد دون الشهد من ابر المحل

## أمثال نثرية

نحوي الحررة ولا تأكل شديها ، يحري الرياح بما لا تشتهي السفن .

## \* (حرف التاء) \*

## أمثال شعرية

نوى في بلاد الله - عيسى حجة \* بروم المعنى ثم اثنى وهو مجلس

## أمثال نثرية

ثعلب وأسمه صحرى جبل ، ثمرة العلوم العمل بالمعروف .

## \* (حرف الحاء) \*

## أمثال شعرية

حصى لله الشدائد كل حير \* عرفت بها عدوي من صديقي

## أمثال نثرية

جمال المرأة في لسانه ، جرد السيف لرأس طارت النخوة منه .

\*( حرف الحاء )\*

أمثال شعرية

حباك من لم تكن ترجو تحينه \* لولا الدراهم ما حباك دس

أمثال نثرية

حسبك من الشر ساعة ، حشف وسوء كيله ، حيث وجب ان تسجد يلت ،  
حقيق على من اوراق بوعد أن يثمر بفعل ، حال الجريص دون القريض ، حديث  
حرافة يأم عمرو .

\*( حرف الخاء )\*

أمثال شعرية

خف من امت ولا تركز الى أحد \* مما يصححك الا بعد تجربي

أمثال نثرية

خلالك الجو فيصبي واصغرى ، حط حط عشواء وركب من عيباء .

\*( حرف الدال )\*

أمثال شعرية

دعوى الصداقة في الرحاء كثيره \* بل في الشدائد تعرف الاحوان

### أمثال ثرية

دون ماتشهي حرط القناد ، دون ماتروم حرب السوس .

### \*( حرف الدال ) \*

### أمثال شعرية

ذهب الدين يعاش في اكاهم \* وفيت في حلف كحلد الأجرب

### أمثال ثرية

در مشكل القول ون كان حفا ، دكا المره محسوب عليه .

### \*( حرف الراء ) \*

### أمثال شعرية

ردوا علي صحائماً سودتها \* فيكم بلا حق ولا استحقاق

### أمثال ثرية

رب ملوم لاذب له ، رب أح لك لم تلده أمك ، رب رميه من غير رام ،  
رب برق ليس وراءه مطر وصفاء أعقه كدر ، ربما كان السكوت جواباً .

### \*( حرف الزاء ) \*

### أمثال شعرية

زماننا كامله \* وأمله كما ترى

### أمثال نثرية

هرب قبل أن يحصرم ، راد في الرقة حتى انقطع .

\*( حرف السين )\*

### أمثال شعرية

سوء حظي أدلي منك حجراً \* فلى الحظ لا عليك العتاب  
سند كرمي اذا حرت عيري \* وتعلم اسي نعم الصديق

### أمثال نثرية

سمن كذك يا كلك ، سقى السيف العدل ، سكت شهراً وطق كعراً .

\*( حرف الشين )\*

### أمثال شعرية

شبه الطبل يدوي من بعيد \* ودخله من العبرات حالي

### أمثال نثرية

شرب السموم لقائلة ولا الحاجة الى الأبدال ، شبه الشيء مجلد اليه .

\*( حرف الصاد )\*

### أمثال شعرية

صديقك حين تستغني كثير \* ومالك عند فترك من صديق

## امثال ثرية

صغير الشر يوشك ان يكبر ، صديقك من صدقك لأم صدقت .

### \*( حرف الضاد )\*

## امثال شعرية

صداع في طلاء ليل نحاولت \* بدل عليها صوتها حية البحر

## امثال ثرية

صرب احماً في اسداس ، صيف الكرم بصيف

### \*( حرف الطاء )\*

## امثال شعرية

طلبت بك التكثير فارددت قلة \* وقد يحسر الانسان في طلب الربيع

## امثال ثرية

طرب الفنى يحير عن لسانه ، طار طيرك واحده عيرك

### \*( حرف الطاء )\*

## امثال شعرية

طلب امرأ كلفته غير خلقه \* وهل كانت الاحلاق لا غرائرا



### أمثال نثرية

ظاهر لعذب حير من دطى الحقد ، ظل الكريم فسيح

### \*( حرف العين )\*

### أمثال شعبية

عجبت لمن يشتري العبد بماله \* ولا يشتري حراً ببين مفاكه  
عليك نفسك فنش عن معانيها \* وحل عن عشرات الناس للناس

### أمثال نثرية

عند الرهاد تعرف الموانق ، عند الصاح يحمد القوم السرى ، عند ورود  
البحار يترك الوشل ولا يستل عند تأهل الدار الطلل ، على الحبير بها سقطت  
وعند ابن هجدهتها حططت .

### \*( حرف الفين )\*

### أمثال شعبية

غير محتار قلب سرك دا \* والجوع يرصى الاسود بالجيف

### أمثال نثرية

غثك حير من ثمين عيرك ، عسى المرء في القرية وطن

## \* (حرف المء) \*

## أمثال شعربة

- فلان جعل لحسن الدليل على العنى \* فمائل مصقول لحديد بماني  
 فان يكن الفعل الذي ساء واحداً \* فأعالي اللاني سرور الوف  
 فما أكثر الأصحاب حين نعدهم \* ولكهم في اللانيات قليل

## أمثال ثرية

في حادث الدهر ما يعنى من الحيل، في لحرر معنى ليس في لعب، واحسن  
 ما في الطاوس الدب .

## \* (حرف القاف) \*

## أمثال شعربة

- قل اللقات فان طمرت بواحد \* فاشد يدك عليه فهو وحيد

## أمثال ثرية

قد يرقص الطير مدبوحاً من الألم، قد صل من كانت العميان تهديه، قد رورة  
 المحل لا تحلو من العمل، فلم البليغ يعبر خط معل

## \* (حرف الكاف) \*

## أمثال شعربة

- كم مات قوم وما ماتت مكارمهم \* وعاش قوم وهم في الناس أموات

## أمثال نثرية

كل الصيد في جوف الفرة ، كلما داويت جرحاً سال جرح ، كالمنجبر  
من الرمضاء بالنار .

## \*( حرف اللام )\*

## أمثال شعرية

لكل ما يؤدي وان قل ألم \* ما أطول الليل على من لم يسم  
لتفرعن علي الس من دم \* اذا تذكرت يوماً بعض اخلاقي  
لو سلث الناس سبل الهدى \* ما تعب القاصي ولا الوالي

## أمثال نثرية

لكل قدم دهشة ، لكل فرعون موسى ، لكل عالم هفوة ، لكل صدم سوء ،  
ولكل جواد كبوة ، لكل مقام مقال وحير القول ما وافق الحال ، ليس من العدل  
سرعة العدل ، لعل لها عذراً وأب تلوم ، لفظ كالصهياء وفعل كالحصاء ، لسان  
الجاهل مصاح حقه ، لودات سوار لطمتي .

## \*( حرف الميم )\*

## أمثال شعرية

ما كلف الله دعاً فوق طاقتها \* ولا تجود يد إلا بما تجد  
من يصع الحير مع من ليس يحفظه \* كواقد الشمع في بيت لعميان  
من يورع الخير يحصد ما يسره \* ورايع الشر منكوس على الرأس

## أمثال ثرية

ماكل بيضاء شحمة ولا كل حمراء لحمه، ماكل سوداء نمره، ولا كل صهاة  
حمرة، ما بلع المكروه لا من يقل، من عده الدر لا يهدى له الصدق، من قال  
ما لا يبني سمع ما لا يشتهي .

## \* (حرف النون) \*

## أمثال شعرية

نفس عصام سودت عصام \* وعلمته الكر والاقدم

## أمثال ثرية

نعل الصبور على الظهور أيسر من نهيم من لا يفهم، نعل الصبور من النفس  
أيسر من حمل المنن .

## \* (حرف الهاء) \*

## أمثال شعرية

هيناً لمن ماذى الدهر لوعه \* ولم تأخذ الايام منه نصيبا

## أمثال ثرية

هيهات تكتم في الظلام مشاعل ، هذه بتلك والنادي أطلم .

\*( حرف الواو )\*

امثال شعرية

- ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض \* على الماء خاتنه فروح الاصابع  
ومن ينشد الركبان عن كل غائب \* فلا بد ان يلقى بشيراً وباعياً  
ومن عاش في الدنيا فلا بد ان يرى \* من العيش ما يصغر وما يتكدر  
وهي السماء نجوم لا عداد لها \* وليس يكف الا الشمس والقمر  
وما كل من هز الحسام بصارب \* ولا كل من أجرى اليراع بكاتب  
ويمكن وصل الحمل بعد انقطاعه \* ولكنه يقى به عقدة الربط

امثال نثرية

ومن قصد البحر استقل السواقي ، ومن طلب الحناء لم يعلمها المهر ، ومن  
ملك الوقت ند الزحاجة ، وهل يألم المدبوح من ألم السلاح ، وهل يحصى  
نقر ، وهذا الشل من ذلك الاسد ، ومن أس للحفاش ان يصير الضبا ، وليس  
المقل من الرمان براصي ، وفي عني الحساء يستحسن الدهد ، والبحر من عاداته  
قذف الدرر ، والبحر لا تمكره الجيف ، وللارص من كأس الكرام نصيب ، وكل  
فتاة بأبيه معجبة ، وأي نعيم لا يكدره الدهر ، ومصحح الاعصاب ليس كمثلي .

\*( حرف اللام الف )\*

امثال شعرية

- لا تحسبوا كحل الجعسون بحيلة \* ان المها لم تكنحل بالاثمد  
لا تقطعي ذنب الاعوى وترسلها \* ان كنت شهماً فاتبع رأسها اللدب

لا يبعد المرء لامن فضائله \* بالعلم والطرف أو باللس و لوجود

### أمثال ثورية

لأنحرح ، الاقمار عن هالانها ، لا يصر السحاب ساح الكلاب ، لأنترع الأيادي  
في أرض لا عادي .

### \*( حرف الياء )\*

### أمثال شعرية

يا ماطح الحب ، لعالي لومه \* أشفق على الرأس لأنشفق على الحب  
يفرقني من لا اطبق فراقه \* ويصحني في الساس من لا أريده  
يلفك والعسل المصفي يحسنني \* من قوله ومن العمل العلقم

### \*( حكاية طريفة وقصة أليفة يعجب بها أرباب الحمال والدراية )\*

ذكر المؤرخون : ان سابور من هرمر لما عزم على الدخول الى بلاد الروم  
مشكراً به أرباب دولته وعظماؤها وصحوه وحذروه من العرة بنفسه ، والمخاطرة  
في أمر يمكنه يسبب بيد أحد ثقاته ، فحلف أمرهم وعصى بصحبهم وتوجه  
مشكراً بحولاد الروم ، واستصحب وريثاً كان له ولأبيه من قبله دا دهاء وحزم ،  
وعزم وسداد ورأي بصيراً بالامور موسوماً بالديانت ، حافظاً لغالب اللغات ،  
متبحراً في العلوم ، ذا حيرة بالمكائد والمحافل والمصائد ، فسلم اليه سابور  
أحواله بالتمام ، وتوجه نحو الشام فترى ذلك الوزير بري لرهبان ، وتكلم  
بكلام الجلالة ، وتحرف بصناعة الطب والجراح ، وصحب معه دهن الصيني  
الذي اذا دهن به الجراحات أبرأها حالا .

وكان الوريث في مسيره الى بلاد الروم يداوي الجراحات بأدوية ، وكان يصيب اليها شيئاً من ذلك الدهن ، فترا الجراحات بسرعة ، واداعى بواحد من ذوي الأقدار ادواه بذلك الدهن صرفاً هبوا حالاً ، ولا يأخذ على المداواة اجرة . فانتشر له في بلاد الروم صيت وشهره بالحكمة والجراحات والعلم والزهدي والكرم ، وكان سابور ووريثه المذكور قد سارا منفردين الان الوريث كان يرعى أحوال سابور أشد المراقبة ، فلم يرا الا حتى حلف الشام وراءهما وتجاوز الدروب ، وقصدا فلسطينية حتى قدماها ، فذهب الوريث الى البتريك ، ومعناه أبو الاساء فاستأذن عليه فاذن له ، فدخل عليه فساله البتريك عما يريد ، فأخبره انه هاجر من أرض الخلافة ليشتري بخدمته ويدخل في اتاعه ، واهدى اليه هدية نفيسة حسن عند البتريك موقعها فقرره واكرمه ، وامر له أحسن منزل واتمعه واحشبه ، فوجدته عاقلاً لسياً أدبياً ، فأعجب به غاية الإعجاب ، فحمل الوريث يتأمل أخلاق البتريك وصغافته ، ليصحبه بما يوافق حاله ، فوجدته مائلاً الى العكاهة والانصار ، فأخذ في اتعافه بكل نادرة عربية ، فسله بملحه حتى ملك قلبه ، وهو مع ذلك يعالج المجروحين بذلك المرحم من عبر احرة - كما تقدم - فعظم قدره في أعين الناس ، وهو مع ذلك يعتمد أحوال سابور في كل ساعة ، واتفق ان يقصر ملك الروم صبح وليله ، واجمع عليها جميع مملكته فارعت سابور نفسه في الدخول مع الناس والمحاطرة بنفسه فمعه الوريث عن ذلك فلم يقل بصحة ، بل ثرياً بزي ظن انه يستتره ، ودخل قصر قيصر مع من حصر

وقد كان قيصر لما بلغت قوة سابور وقطنته وشدة بأسه وهمته ، حذره اشد الحذر ، ونقش صورته وجعله في فرشه وستوره ، وآلات أكله وشربه ولهو له ولعبه ، فدخل سابور دار قيصر ، وأكل مع من حصر ، فلما أتوا بالشراب كان في المجلس رجل من حكماء الروم ودهاتهم ، فوفقت عينه على سابور ، فلما

رآه سابور بكس رأسه، فجعل ذلك الحكيم يتأمل شخصه واماراته ، فرأى عليه علامة الرياسة والسلطة ، فحاء السافي الى ذلك الحكيم بكأس حمر من ذهب وفيه صورة سابور وأملها وتأمله ، فطعص صورته تلك الصورة ، فصاح وقال : ان هذه الصورة التي في هذا الكأس تحبرني ان صاحبها معا في هذا المجلس ، ونظر لى سابور فرآه قد تعبر لونه ، وتحقق فيه طنه ، فأعاد القول على قبصر وأراه سابور فأمر قبصر بنقصه ، وسأله عن نفسه فأكرهه ، فأمر بقله ، فأعترف له بصدق قول ذلك لحكيم ، فحسه ذلك قبصر مكراً و مر فصع له صورة بقرة من جنود القز عظيمة ، وجعل لها نائماً من اعلاما للدحور، ونائماً من أسفلها اذا أراد ان يبول وأمر سابور فجمع يد به الى عقه سلسلة من ذهب ، و دخله في جوف تلك الصورة .

ثم ان قبصر جيش الحوش وسار معشماً لفرسه لغزو بلاد فارس ، ووكل بتلك الصورة التي سجن فيها سابورا مائة رجل أهل قوة وبأس شديد يحملونها بينهم ، وجعل على كل خمسة منهم رئيساً يصططهم وصرى جميع أمرهم الى المطران يعني صاحب البلدة ، وهو خليفة البترك ، فكانت تلك الصورة تحمل بين يدي المطران ، فداروا تلك الصورة جعلوه متوسطة بين العسكر ، وصرى حولها عشرة حيام مستديرة بها ، وطاف بها خمسون من الموكلين بها ، وصرى للمطران حيمة الى جانب حيمه سابور وصرى خارج الحيام كلها حيمة يصع فيها الطعام لئمو كلين بحيمة سابور على حسب أقد رهم .

ثم سار قبصر بحجوده غارماً على تحرب بلاد الفرس لعلهم ان لادفع يدفعه عنهم ، فقال وزير سابور للشرك ان مما استفدت من خدمتك وانقرب منك لرعة في صلاح الاعمال ، وانه لا عمل أصلح من تعيس كربه عن مجهود وجبر مع الى مصطر ، وقد علمت كفاءتي في صنعة الطب والجراحات ، وان نفسي



تازعي الى صحة الملك فيصرفي سمره هذا فلعلني ان استنقد بعضاً صالحه يترحم علي من أجبها ، فكره الترك منه ذلك ، وقال له : قد علمت اني لا استطيع هراقك ساعة واحدة ، فكيف بالسر الطويل البعيد ، وما طشت منك انك تحاطني بما يشق علي كما لم أطن انك تؤثر علي صحتي .

فلم يرل الوزير ينضرع اليه ويقرب له العود اليه ، الي أن سمح له بذلك وروده ، وكتب معه كتاباً الى المطران ، واحمره انه قد بعث اليه سويدها قلبه ونور بصره فليحله أعلى المراتب ، وستصيه برأيه الصائب .

فقدم وزير سابور علي المطران فعرف حقه وارله معه ، وجعل بيده رمام أمره وبهيه ، فصار للوزير يقرب الي المطران بما يعجبه ، ويتحبه كل ليلة بأخبار عجيبه رافعاً صوته لسمع سابور حديثه ، فينسلئ بذلك ، ويدس في أثناء حديثه ما يحب ان يعلمه سابور من الاخبار ، فيجد سابور بذلك راحة .

وكان الوزير قد أعد لحلاص سابور ، ورتب جملة من المكابد عندما قدم ان علي هذا المطران .

سها : انه امتنع عن مؤاكلة لمطران ، وارهقه انه لا يريد ان يخلط بالطعام الذي روده اياه البترك - المتقدم ذكره - طعاماً آخر لمساويه من البركة ، فكان اذا حصر طعام المطران أخرج هو من ذلك الطعام وانعرد بالاكل منه .

فلم يرل فيصرف سائراً بحوده حتى بلغ أرض فارس ، فأكثر فيها القتل والسبي وتغوير المياه ، وقطع الأشجار ، وخراب القرى والامصار والحصون والاسوار ، وهو مع ذلك يواصل السير للاستيلاء على دار مملكة سابور ، ويباعث من بها من رؤساء الممبكه لكي لا يملكوا عليهم ملكاً غير سابور .

فلم يكن للعرس همة الا الفرار بين يديه ، حتى بلغ مدينة سابور ودارتحتة فأحاط بها ونصب عليها المسجنيق ، فلم يكن عند عظماء دولة الفرس حيلة في

دفعه بأكثر من خبط الاسوار والقتال عليها .

وكان سابور قد عم كل ذلك بالمعصيل من حكايت ويرد مع المطران ورموره ، فلما تحقق ان قبصر قد تعلب على مدسه وتلم الاسوار بالمحقيق وقد أشرف على امساح المدسه عن عمد ذلك صبره ، وصق درعه ، وساء طيه بوريره ، وآيس من بجانه ، فلما جاءه الموكل عليه بطعامه قال له : ان القيد الذهب هذا قيد آدائي ، وقد صنعت عن حصانه ، فان كنتم تريدون بقاء نفسي فمضو عن خلقي ورجلي ، واحملوا سه وس خلقي ورجلي حرقاً من حرير لاستريح قليلاً . فخذ الموكل وحر المطران ، وسمعه الوريث ، فعلم ان سابور قد حزع وساء طيه به ، ووطن لما قصده سابور .

فلما جن نيل جنس الوريث لمامره لمطران فأسه قتيلاً لحدث ، ثم قال له : لقد ذكرت هذه اللثة حدثاً عجلاً ، ما ذكرته منذ كذا وكذا سنة ولوددت لو بي حدثته الترتك قبل سفري عنه ، لكن سوف أحدثه دا عدت اليه . فقال له لمطران : اي ابوسل الترتك ان تحدثني هذه اللية به بحقي عليك أيها الحكيم ، لمامر العظيم ، فقال له الوريث : حلاً وكرامة ، ثم شرع يحدثه رافعاً صوته لسمع سابور فيطمئن قليلاً .

فقال : اعلم انه كان عدد سخلبه فناه وفي في نهاية الحسن و لطرف ، اسم الفتي عن اهله ، واسم لنافه سيده النار ، وكانا روحين مؤتمن ، في أحدهما على الآخر بدلا ، وان عين أهله جلس يوماً مع أصحاب له يتحدثون ، فتذاكرو حديث النساء ، لي ان وصف أحدهما امرأه بحمال نارع اسمها سيده لذهب ، فمال قلب عين أهله اليها . فمال الواصف لها عن مرلها فأجبره انها بسدة بعيدة فطمحت نفسه اليها وانطلق الى بلدتها وعرف مرلها فلم يزل يردد اليه حتى نظرها فرأى منظراً حسناً غير انها لم تكن أحسن من روحته سيده النار ، فبارعته نفسه

الى التمتع بها .

فتم يزل معاود سر بها حتى قطن به روحها ، وكان قطعاً عليط القلب يسعى  
الذئب الارزق ، فمارآه وثب عليه ، فقتل فرسه ومرق أثوابه ، واستعان بأصحابه ،  
فلرموه وادخلوه الى الدار ، وريطوه الى جيب عمود البيت ، ووكل به عجوراً  
مقطوعة ليد ، مجدوعة الألف ، عور ، العيس ، شوهاء الوجه .

فلما جن الليل أوفدت تلك المحور دأراً بالعرب منه ، وحلست نصطلي  
فتذكر عين اهله ما كان فيه من العر والسلامة والرفاهية ، فمرمريرة عظيمة ، فأملت  
عليه المحور وقالت ، أيها الغنى مادسك الذي أوفدك في مورد الدل هذا ، فقال :  
ما علمت لي دسأ ، فقال المحور : هكذا قال الحصان للحبرير ، فقال لها عين اهله  
وكيف كان حديثهما ؟ فقالت له المحور : ذكروا ان حصاناً كان لرجل من الشحمان  
وكان ذلك الرجل يكرم ذلك الحصان ويتفقهه في جميع أوقاته ، ويعد له مهماته ،  
وكان كل يوم يحرج به الى برأبيح ، فيحل عنه سرحه ويدعه يتمرع في ذلك  
لر و بمرح ، فاذا ارتفعت الشمس رد الى موضعه .

فحرج به يوماً على عادته ، فلما برل عنه نهر الحصان ومرتعدو سرحه  
ولجانه ، فطلبه الغارس طول يومه ذلك ، فأعجزه وعاب عن عيه عند غروب  
الشمس فرجع ذلك الغارس وقد قطع أمه منه .

فلما أظلم الليل على الحصان وقد انقطع عنه الطلب حاح ، فرام ان يرعى  
فمعه اللجام ، ورام ان يتمرع فمعه السرح ، ورام ان يستمر على أحد جسيه  
فمعه الركاب ، فبات نأسوء حالة ، فلما أصبح ذهب يتبعي لنفسه خلاصاً مما هو  
فيه فاعترضه نهر ، فدخله ليقطعه الى طرفه الآخر ، فاذا هو بعيد العمق ، فسبح  
فيه ، وكان حرامه ولسه من جلد لم يبالع في دبعه ، فلما حرج من النهر وحميت  
الشمس يمس اللب والحرام واشتد عليه ، فورم لسه ومحزومه ، واشتد عليه الوجع

والجوع فلت على تلك الحالة أياً إلى ان ذهبت فواه ، وصعب عن المشي ،  
فمر خنزير كبير فوام ان يقتله ، ثم شفق عليه لما رآه على تلك لحالة ، فأقبل  
عبيه وسأله عن حاله فأحمره بما هو فيه من صبر اللجام و لسب والحرام ، وسأله  
ان يصنع معه معروفاً ويخلصه مما هو فيه من الشدة ، فقال له الخنزير : الك  
دسب حتى وقعت في هذه العقوبة ؟ فقال له الحصان : ليس لي دسب استحق به  
ذلك فقال له ، للحزير : ما انت الا كاذب في قولك أو جاهل بديك ، فان كنت  
كاذباً ، فما يسعى لي ان انفس عك كريك أو اعمل معك صيباً ، ولا اتحدثك  
حليلاً ، فحدثني عن ابلاء أملك لاعلم حالك ، ومن أين أصبت ؟ .

فحدثه بجميع أمره ، وكيف كان عربراً عند صاحبه ، وكيف فارقه ، وما  
لغى في طريقه بعد فراق صاحبه ، فقال له الحزير : الان قد ظهر لي انك جاهل  
بديك وان لك دنوباً شتى ، أولها : حدالك لصاحبك لذي أحسن اليك ورباك ،  
وكمر لك لاحسانه اليك ، واصرارك له في طلبك ، وتعديلك على مائيس لك وطلبك  
التوحش الذي لالك قدرة عليه ولا أنت من أهله ، واصرارك على ذلك ، وقد  
كنت قادراً على العودة اليه قل ان يوفئك اللجام واللبب والحرام ، فقال لحصان  
للحزير : هذا كنت قد عرفني بدويي فمفس عبي ماأنا فيه من الصيق الكبير ،  
فقال له الحزير : فاذا عرفت مدتك فقد وحب على ان انفس عك ، ثم قطع عنه  
الحرام واللجام ، فسقط السرح عن ظهره وتفس بعد ان كان حائراً في أمره .

فلما سمع عين أهله كلام المجور ، قل عليها وقال لها : صدقت فيما به  
نطقت فدادتني حكماً عجيبه ، ثم حدثها بحدثه وسأله ان تصنع معه الاحسان  
كما صنع الحزير بالحصان ، فقالت له : انك بصير بالامور والذي سألتني عنه  
لا يمكن الان ، ولكن اصبر الى ان احد لحلاصك حيلة احلصك بها وسكنت  
عن مخاطبته .

فلما انتهى الوريث في حديثه الى هنا اقبل على المطران وقال له: ابي احسن في رأسي صداعاً ولا يمكنني انعام الحديث ، ولعلي ان اتمة في الليلة الانية . ثم نهض الوريث الى مصبحة ، فجعل سابور يتأمل حديث وريثه وامثاله ، فعلم ان الوريث كسى عنه عين اهله لانه ملك ، وكسى عن مملكة فارس سيدة البار وعن مملكة الروم سيدة الذهب ، وعن قيصر بالذئب الارزق ، وكسى عن طموح سابور الى مملكة الروم بطموح عين اهله الى سيدة الذهب ، وعن قيصر بالذئب بعل سيدة الذهب ، وقصد بهذه الامثال تأديب سابور لما غرر بمسه ، ولم يسمع لنصح ، وكسى عن نفسه وعجزه ودله في خدمة المطران وتملقه له بالمعجور المقطعا للشوهاة ، وعرفه انه لا يمكنه تحليصه الا بعد الصبر والتدبير في الحيلة ، وعرفه انه ساع في خلاصه .

طابت نفس سابور ، وتوثق بورثيه وشم رائحة العرح بعد الشدة فلما كانت الليلة الثانية تعشى وريث سابور وحل للمسامرة ، فقال له المطران: ايها الحكيم الماهر احبرني ما فعل عين اهله ، وهل حلصته المعجور من الذئب الارزق أم لا ؟ فذل الوريث . نعم ايها المطران الشفوق ، ثم ان عين اهله اقام ليته في وثاقه ، فلما أصبح دخل عليه الذئب وهدده بالقتل وراى في وثاقه ، وخرج عنه عفي بهاره على حاله ، فلما امسى استوحش وبكى ، وجاءت المعجور اليه وقالت له . اصبر ولا تجرع ، فقال لها عين اهله . لقد صدق القائل حيث قال . (هان على الطبيب ما لقي الاسير) فقالت المعجور: ان حادثة السى فصرت بك عن ادراك حقائق الامور ، ولكن اسمح حديثاً لك فيه سلوه .

ذكروا ان تاجراً كان له ولد وليس له غيره ، وكان شديد المحبة له ، فأنعمه صديق له بمزال صغير ، فعلق قلب ابي لتاجر به ، وكان لا يفارقه ابداً ، وجعل له حلياً نفيساً وارتبط له شاة ترصعه ، فلما اشتد العزال نجم له قرنان ، فقال الولد

لا اله ما هدا في رأس المرأة ، قالوا . قرباه فأعجه سوادهم ، وقيل له : انهما سيكرين ويطولان ، فقال الولد لآبيه : ان رأيت يا اب ان تشتري لي صبياً كبيراً وشترى له طناً نبي ، الس . فأعجب به الولد ، والعب العزال ما نطى للمجاسة الطبيعية ، فقال العزال للطى : ما طنت فل ان ادرك ان لى في الارض شكلاً . ثم لما رأيت وقع في نسي ادلى شكلاً سواك ، فقال له الطى : نعم ان اشكالك كثيره فقال له العزال : فأين هي ؟ فأحمره الطى بتوحشه في العلاة وانمرادها عن النسي ، وحدثه بمر تعه ومو ردها وتاسلها ، ورتح العزال بما سمع من الطى ، وتسمى ان يراها فيكون معها ، فقال له الطى : لا حبر لك في هذه الامية وبت قد شأت في رفاهية ، فقال العزال : لاند ان ارى شكالي ولا ادلى .

فلما علم الطى ان العزال غير مسه الى قوله ، ولا يعرف التحرر من مكابد الاس لم يجد بداً من قصاه خدمه وحق لغته ، فرأى يوماً فرصه وخرجاً معاً الى الصحراء ، فلما عابن العزال العزال فرح ومرح ، وصدق بعدو ولا يشبه شيء . فسقط في واد صيق قد قطعه لسيل ، فشب فيه وانتظر ان يأتيه لئسى ويخلصه ، فلم يأت ، فبقي هناك .

وام ولد التاجر فاسه لم أصبح تفقد الطى والعزال فلم يجدهم ، فحزن لفقدهما واشفق عليه أبوه ، فطلب ابوه الصيادين وعرفهم بحر والقصة ، ووعد كل من اتاه بهما بالجائزة والعطية ، فتمرق الصيادون في سهل الارض ووعرها في طلبهما .

وركب لتاجر داسه ، وقرق عبيده على ابوب لمدينة ينتظرون من يأتي بهما من لصادين ، وانطلق هو وعذا من عبيده الى الصحراء ، فرأى التاجر على بعد رحلا متكئاً على شيء بين يديه ، فأسرع نحوه فاذا هو صياد غريب قد اصطاد طياً وهو يريد دبحه ، فتأمله التاجر فاذا هو طيه الذي يطله فاستخلصه

من يد الصيد ، وامر عبدیه فقتله وجدا معه الحلي الذي كان على ذلك الطي  
فسأله كيف طعرت به ، فقال : اني كنت اتصيد في البر ، فصطت شركاً وكنت  
قريباً منه ، فلما اصحبت جاء هذا الطي ومعه عزال يروح ويمرح في جهة غير  
جهة الشرك ، وجاء هذا الطي نمشي حتى وقع في الشرك ، فأحدثه وقصده به  
المدينة .

فلما وصلت اني هذا المحل طهر لي من الرأى اني محطى في احوال  
الطي الى المدينة حياً لانه طهر لي انه مرسى في البيوت ، وربما اطفال بالحلي  
الذي كان عليه فأردت ان ادخله وادخل بحمته المدينة فهذا حري

فأحدثه من الناحر وبعت به الى ولده مع احد عسده ، وقال للصيد : ارجع  
معي وربي لجهه الذي كان العزال يروح فيها ، فصاره اليها وجعل يفش عليه في  
المواضع امره ، فسمع لناحر صوت العزال ، فصاح به ، فلما سمع لعزال  
صوته عرفه ، فصوت وتبع الناحر صوته حتى وحده في ذلك الودي ، فأخبره  
منه وذهب للصيد درهمين ورجع بالعزال الى امه فمرح الولده ، وجعل العزال  
يتجنب الطي او رآه ولا يألف به كما كان سابقاً ، فصنع الغلام من ذلك وجهه  
ان يجمع بين العزال والطي ثم يمكنه ذلك .

فدخل الطي ذات يوم على العزال وعاقبه على امره منه ، فقال له العزال :  
انسيبت عندك بي ، فقال له الطي : اني لم اعد بك ، وانما اعجزني عن خلاصك  
وفوعى في الشرك وقص عليه قصته ، فعلم العزال صحة قوله وعادا الى نألهما .  
فلما سمع عين امه حديثه لعمور وفهم ارادتها امسك عن خطبه .

فيل . فلما انتهى وزير سبور في حديثه الى هنا مكب ، فقال له المطران :  
ايها لحكيم ماهد السكوت ؟ أو لملك يريد تأخير البحر بما كان من عاقبة عين  
اعله ، وما لقي من الذئب وما صعب منه المعجور ، فقال له الوزير : اني لعازم

عسى ذلك، ولكنى اجد الليلة هذه موزاً في يدي، فقال له المطران: ايها الحكيم  
ابى راعب هذه الليلة في حديثك، فقال له الوريث: نعم ايها المطران.

ثم ان عين اهله لما سمع كلام العجور وفهم مرادها امسك عنها ونام ليلته  
تلك بأسوء حال، فلما اصبح دخل عليه، لدثب وهنره بالقتل وراده قيداً آخر،  
وعرفه انه لا ماص له منه، حرج من عبده، فجعل عين اهله يمسى نفسه بقية ذلك  
النهار بالفرج، فلما جن عليه الليل استوحش، وانتظر العجور فلم تصل لمحدثته  
بل كانت تكثر الدحول والحروح الى البيت الذي فيه عين اهله، ولا تستقر فيه  
مساء طنه وايض بالهلاك من الدثب، فأقبل بكى، ثم قال للعجور: ممالك لا  
تؤانسبى في هذه الليلة بعددتك؟ فجلست عبده وقالت له: اما كان لك في رؤيتي  
عبرة، فاني قطعاء جدعاء عوراء سيئة الحال، فاشكر الله على سلامة نفسك من  
بلاء هواعظم من بلائك، ولو علمت باطن امرى لعلمت ناسري اشد من اسرك.

اعلم ايها الفتى ابى كنت روجة رجل وكان لي محباً ومحسباً، وكنت معه  
في ارعد عيش، فمشت معه مدة، وولدت له أولاداً ذكوراً وبناتاً، فكبروا في  
بعمة فعصب الملك على روحى فقتله وقتل أولادى، وباعنى انا وبناتى، فاشترانى  
هذا العرس السدى انت في قيده وعاقبى من غير دى لقساوه قلبه فتوسلت  
اليه باحر به ان يرفق بى، فلم يرد الاقسوة، فمشت عبده بهذه الحالة سبعة  
اعوام، ثم قررت على عملة منه، فلخصى وحذع انى، فمكثت عبده سبعة  
اعوام آخر، ثم قررت فظفر بى وقطع يدي وبيع عيسى الواحدة، ثم حلف ان  
هربت بعده، ليقطع رجلى وقد عزمت الليلة هذه على جلاصك، واقتل عيسى  
بيدي كرامة لك وقد طابت نفسى بالموت.

ثم ايها فكت قبوده وتناولت سكيناً لتقتل نفسها، فقال لها عين اهله: لئى  
تركك تقتلين نفسك فقد شاركك في ذلك، ثم انتزع السكين من يدها، وقال



لها، قومي ادمي معي لكي تنجو معاً، فقالت له: ان كبرسي وضعف بدني يسعاني عن تباعك، فقال لها: الليل متسع، وموضع امنا قريب وأنا أقدر ان احملك اذا عجزت عن المشي، فقالت له العجوز: ادا كنت قد عرمت على ذلك فاني لم اخرجك الى حملي.

ثم احدها وخرجها معاً، فلم تمض الا ساعة من الليل حتى وصلا محل الامن فأخذها عين اهله معه الى بيته وجارها بما صنعت، واتحدها اما يسمع لها ويطيع فهذا ما بلغني.

فقال المطران للورير: ما اعجب احاديثك ايها الحكيم الماهر، ولقد وددت ان لا افارقك ابداً، ثم بهض كل منهما الى مصجعه.

وبات سابور يتصمخ كلام وريره ويأمل امثله، ففهم ان مراد وريره بالفرال هو سابور، وان الطيبي مثل الورير، وان حروح الطيبي مع الفرال الى الرمثل صحبة سابور وريره، حتى حصل سابور في قيد قبصر، وان نادر الفرال عن الطيبي مثل سوء طي سابور بوريره لتأخره عن خلاصه، وعلم سابور ان الورير قد عزم على خلاصه والحروح به ليلاً، وان المدينة قريبة منهما، وانه بحمله ان عجز عن المشي، وايض سابور بقرب الفرح.

فلما كانت الليلة الثابتة تطلع ورير سابور واحثال حتى دخل المطبخ على حلوة من الطباخين طرح في جميع الطعام مرقداً قوياً كان قد اعده واحكمه، فلما حصر طعام المطران واكل هو والموكلون بسابور لم يلبثوا الا ساعة حتى وقعوا صرعى في مراقدهم لا يتحركون، فادرك الورير الى الجلد الذي حس فيه سابور فشقّه وأخرج سابور منه وحله من وثاقه وأخرجته عن عسكر قبصر وقصده المدينة، فلما انتهى الى سور المدينة صاح عليهما الحرس، فتقدم اليهم الورير وعرفهم بنفسه، ففتحوا لهما ودخلا، وأمرهم سابور بالاجتماع اليه، وفرق بينهم المال والسلاح، وتم الامر بينهم بأنه اذا ضرب الروم بواقيسهم الصرية الاولى يخرجون من لمدينة، فاذا ضربوا الصرية الثانية يحملون من جهة.

وقصد سابور حيلة فيصر ، ولم يكن الروم مأهينين إيتهم بصعب الفرس  
واحد سابور فيصر سبراً ، وقتل عسكره واحتوى على حرته ، ولم يسج من حدوده  
الا من كانت فرسه سافه .

وعاد سابور الى ملكه مؤيداً مصوراً ، فقسم العتثم بين عسكره واصاص  
الصلات على من في جميع مدينته واحس الى حفظه ملكه وشرفهم وفوص جميع  
امره الى وريره الذي خلصه من اسر فيصر ، ثم انه احصر فيصر و كرمه ولاطعه  
وقال له : ابى مابقى عليك كما اقبى عني ، ولا احاربك بصيق حبسى ، ولكى  
الرمك باصلاح ما افسدت في جميع مملكى ، وسى جميع ما هدمته ، وتفرس  
مكان كل بخله فلعنه من بلادى شعره ريسون ، وتطلق كل من في مملكك من  
اسرى الفرس فخصم له فيصر ذلك ، ووفى له بأصغافه ، واصلح جميع ما اتلفه  
ولما بلغ سابور المراز من كل ما طلب حس الى فيصر واطفئه وارسله  
الى ملكه ، وقال له : ناهت واسعد فاني سأعروا أرضك عن قريب والحمد لله  
الصميع المجيب .

### \*) قصة سربال ملك الهند \*)

ذكر الشيخ لاعظم ، صدوق (روح الله روحه) في كتابه القيم اكمال الدين  
وانعام نعمه ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عدا الله بن محمد العفيف ، لاسوارى  
ببلاق قال . حدثنا مكى بن أحمد الردي قال . سمع اسحاق بن ابراهيم  
لطوسي يقول : وكان قد اتى عليه من العمر سبعة وسبعون سنة على باب يحيى  
بن منصور قال : رأيت سربال ملك الهند في بلده يسمى فتوح ، فسأله كم قد  
تى عليك من لسيى ؟ قال : تسعمائة وحمسة وعشرين سنة وهو مسلم ، ورعم  
ان النبي (ص) بعد اليه عشرة من أصحابه ، منهم حذيفة بن اليمان ، وعمرو بن

العاص وسامه سن ريد ، وثو موسى الاشعري ، وصهب الرومي ، وسهبة ، وغيرهم فدعوه لي الاسلام ، فأجاب واسلم وقل كتاب لسي (ص) فقلت له : كيف يصبي بهد الصعب؟ فقال لي: قال الله عز وجل (الذين يدعون الله قداماً وقعوداً وعنى حويزهم) الآية. فقلت: ما صعبك؟ فقال: أكل ماء اللحم والكراث. وسألته هل بحرح منك شيء؟ فقال لي: في كل أسبوع مرة شيء يسير وسألته عن اسمه فقال: بدنها عشرين مرة ، ورئت في صطبله شيئاً من الهائم اكبر من العيل يقال له (ريد قبل) ، فسميت له. ما يصعب بهد؟ فقال: يحمل ثياب الحدم الى القصار .

وممكنته مسيره اربع سنين في مثلها ، ومديسه طولها حمسون فرسخ في مثلها وعلى كل باب منها عسكر في مائه ألف وعشرين ألف دا وقع في أحد الابواب حدث حرجت تلك العرة لي الحرب لا تسمين بعمرها وهو في وسط المدينة وسمعتة يقول : دخلت المغرب فلبعت الى رمل عالج وسرت الى قوم موسى فرأيت سطوح موتهم مستوية منذ لعظم حارج لخرة بأحدون معه القوت و لنافي يتر كونه هناك ، وفورهم في دورهم وماتتهم في المدينة على فرسجين ليس فيهم شح ولا شيعة ولم رفهم عله ولا يعتنون الى ان يموتوا ، ولهم اسواق اذا اراد الاسن منهم شراء شيء صار الى السوق فوراً لنفسه واحد ما يصيبه وصاحبه غير حاصر ، واذا اراد الصلاة حصر ، فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم كلام ولا حصومة ولا كلام بكرة ، ولا كلام بينهم الا ذكر الله والصلاة ، وذكر الموت .

\* (القاضي صالح أبو الرجال وحكايته العجيبه وقصته الغريبة) \*

\* (ووجه شهرته بأبي الرجال) \*

ذكر العلامة الرحالة السيد العباس المكي الحسبي الموسوي (طاب رحمه)

في كتبه برحه المجلس وميه الاديب الايس بما هذا نصه قال :

بكتة عجيبة وقصة عربية، مشهوره بأراضي اليمن البعيدة منها والقريبة عن  
انقصي صالح امي الرجل: انه كان له ولد واحد لا غير، فلما شب الولد واراد  
ان يحتنه صنع وليمة عظيمة ودعا لها الرجال والنساء ايماً .

فلما كان يوم الحتان وكان الولد دائماً اذ خرجت عليه من جدار البيت حبة  
فلسمته قصت لوقته ، واطلعت والدته على هذا الحال ، فأرسلت الي والدته سرأ  
وقالت له: معي سؤال، فقال لها: سئلي ما بدا لك، فقالت له: لو اودع اسد عبد سان  
ودبعة الي اجل معلوم ، ثم جاء ذلك الرجل وطلب اماته فهل له ان يأخذها أم  
يمنع منها ؟ فقال لها : لا يجوز معه من أحد ودبعه ، فقالت له : فادب احبرك  
بان الله تعالى قد أخذ ودبعتي التي اودع اياها وأحترته بالقصة، فلم يحزها وحملها  
رهبما وطلبا من فضله العوض ، ولم يظهرهما لمن حصر شيئاً من الحزن والكدر  
الي ان انقصي ذلك اليوم بالفرح والسرور ، ثم سلاميتهما ودفعاه .

فما مصت الا ايام فلان حتى حملت امرأته ، فلما آن وقت وضعها اقلت  
شيئاً كانكيس، فشق وخرج منه أربعون ولداً بفدر الشبر، فلما وقعوا على الارض  
تنشوا قليلاً قليلاً في يومهم ذلك لي ان صاروا على قيس الطفل المولود بعون  
الملك المعبود، فأحدهم المراضع وارضعتهم فطلعوا أربعين رجلاً كلهم فصلاء  
ادباء .

وهذه لقصة ليس فيها شك ولا لبس ، وهي بلاد اليمن مشهوره أظهر من  
الشمس ، والله عني كل شيء قدير ، وما لاجانه جدير ، ولهذا كنى أبوهم بأبي الرجال  
والامر لله الكريم المتعان - انتهى مادكرة العلامة الرحالة المكي (ره) في زهته  
و لحكاية وان كاتب عربية عجيبة جداً وبعيدة غاية البعد ، الا ان الله تعالى قادر  
على كل شيء ، وما ذلك عليه بعزيز ، وهو العالم بحقائق الأمور .

« (نحاة طفل من محتون بمجنون) »

« (حكاية طريقة غريبة) »

حكى ان رجلين اخلا عقلهما فوصعا في المارستان (دار المجانين) فصادف ان المارستانى ترك الباب مفتوحاً وتوجه ، فخرج أحدهما من المارستان وجعل يطوف في الشوارع فعاف الناس شره ، فبسا هم كذلك ، واذا بامرأه حامله طفلا لها فأسرع المجنون وحطف الطفل وصعد به الى سارية جمع هناك وادلى الطفل من السارية وامسك برجله وجعل رأسه مما يلي الارض ، فصرحت المرأة وجعلت تستغيث بالناس خوفاً على ولدها من ان يلقنه المجنون فيسقط ويسوت فاجتمع الناس وصاروا يفرزون فيما يحلص الطفل وحشوا ان لحقوا المجنون الى السارية ان يرمي بالطفل ، فبسا هم كذلك واذا بالمارستانى اقل ورأى ما هم عليه من الحيرة والاندھاش فوجه الى المارستان لينقذ المجنون الثاني خوفاً من حروجه أيضاً ، فرآه جالساً ، فقال للمارستانى : ما لى اراك مرعوباً ؟ فحكى له ما فعل رفيقه ، فقال : لا بأس عليك اطلق سبلى وانا احلص الطفل بلا صرر ، فجعل وتوجهها سوية الى مجمع الناس ، فلما رأى رفيقه طلب من الحاضرين سبباً فأحضروه له فسله من غمده وقصد المنارة ووقف تحتها ، وقال لرفيقه ويلك انزل من المنارة وسلمى الطفل سالماً والا فاسى أقطع السارية بك بهذا السيف ، فقال له المجنون . لا تفعل يا اخى فتهلكى وتهلك الطفل معى ، ثم ضم الطفل اليه وبرزل من المنارة فأحدوه منه ونجا الطفل من لمجنون بالمجنون .

« (من كلمات بعض الحكماء والعرفاء والأدباء وغيرهم) »

قال بعض العارفين : ليس العيد لى أكل وشرب ، انما العيد لى خاف

وهرب .

وسئل بعض الرهائن مبي عيدكم ؟ فقال . يوم لا يعصى الله سبحانه فيه ، ليس لعيد لمن ليس به حر . وإنما لعيد لمن من عذب الأحرار . ليس لعيد لمن ليس الجديد وما لعيد لمن من لو عيد ، وليس لعيد لمن ليس الرقيق وإنما لعيد لمن عرف الطريق .

قال بعض الحكماء : لا سطر حتى نستطو ، ودا استطعت كنت على كلاماً  
ول بعض الأدباء : ليس لعجب من حتى لك و ما عذ فقير ، ولكن العجب من حبك لي وانت ملك مدبر .

قال بعض العارفين : مادم بعد يطرأني بحق من هو شريف منه فهو متكبر .  
كان يحبني من معد كثيراً ما يقول : ن قصوركم وبنوتكم كسروية ، ومراكبكم فاروية ، وأوبكم فرغوية ، وأحلافكم ممرودية ، ومواهبكم حاهية ، ومداهبكم سلطانية ، فأين المحمدية (ص) ؟

قال بعض أهل الحقيقة : ان الصلاة ركعتين عدي أحسن من دحون لجة  
لان اللمة ليس فيها لا ما تشهى النفس ، واما الصلاة ركعتين فليس فيها الا مقام لعبودية والتدلل والانكسار لملك الملوك عز وجل

\*( أشعار متنوعة لعدة شعراء ) \*

وهي مختارات من أبيات لبعض الشعراء وانها من ثديع ما سجوه وابلع ما نظموه ، تذكرها في كتابنا هذا على ترتيب حروف الهجاء صدرأ وعجراً ثلاثاً ثلاثاً ، ويجدر بالأديب ان يستظهره ، ويدل على عظته بالاستشهاد به في مواضعها .

## \* (حرف الهزة) \*

ابدأ بنفسك فانها عن عيها \* فادا نهبت عنه فأت حكيم  
احفظ لسانك لاتقول فتتلي \* ان السلاء موكب لى بالمسطق  
احسن لى الناس تستعد قلوبهم \* فطالما ساعد لسان احسان

\* \* \*

اذا صاحبت في أيام يؤس \* فلا تنس الموده في الرجاء  
وهسى قلب هذ الصبح ليل \* أيعمى العالمون عن الصياء  
اذا ما الحمر أجذب في رمان \* فعمته له زاد وماء

## \* (حرف الباء) \*

بادر الى الفرصة وانتهض لما \* تريد فيها فهي لا تلتث  
دارق مارس ولا يئ من محالطه \* نريح وعالط اذا لم يسمع اللبث  
بدا قصت الايام ما يئ أهلها \* مصائب قوم عند قوم فوائد

\* \* \*

ولست بمستق أحا لا يلمه \* على شعث أي الرجال المهذب  
سعى رجال فمالوا قسدر سعيهم \* لم يأت ررق بلا سعي ولا طلب  
فهم نطفثون المجد والله واحد \* وهم يفتضون العصل والله وهب

## \* (حرف التاء) \*

تأمل سطور الكائنات فانها \* من الملاء الاعلى اليك رسائل  
تندى عيونهم ما في قلوبهم \* والعين تطهر ما في القلب أو تصف

تعلم فليس المرء يولد عالماً \* وليس أتو علم كمن هو جاهل

■ \* \*

فلا تمثل المرء عن سنه ■ ولا ماله واخش ان تعتنا

نظرت الى الاربعون فاصرخت ■ شبي وهرت للحو قساتي

ومن الاقارب من يسر بعيتي \* صفها وعز حياتهم بحياتي

### \*( حرف الناء )\*

نراء المال يفسى بعد حين \* ونبقى الباقيات الصالحات

ثلاثة ليس بها اشتراك \* المشط والمرآة (والمسدل حل) والسواك

ثوب الرباء يشف عما تحته \* فاذا اكتسبت به فاك عاري

■ \* \*

من أحسن الدهر وقتاً ساعة سلمت \* من الشرور وفيها صاحب حدث

وليس يسأمن قوم شر دهرهم \* حتى يحلوا بطن الارض أجدثا

بش الاحلاء ليس البر شيمتهم \* لو بسر مقصمهم يوماً غدا حثثا

### \*( حرف الحيم )\*

جراحات السان لها التثام \* ولا يلتام ما جرح اللسان

جزى الله الشدائد كل خير \* عرفت بها عدوي من صديقي

جود الفنى يكفبك ناله \* والدم خير من سؤال السخيل

■ ■ \*

واني لاحمي الجار في كل دلة \* وافرح بالصيف المقيم وابهج

رويدك فالهموم لها رتاح \* وعن كتب يكون لها انفراج



حدوا في سبيل العقل تهدوا بهديه \* ولا يرجون عبر المهيمس راح

\*( حرف الحاء )\*

حب السلامة يشي عزم صاحبه \* عن المعالي ويعري المرء بالكسل

حسب النفس ان يكون ذا حسب \* من نفسه ليس حسبه حميه

حسن المحصره محارب بنظرية \* وفي الداوة حسن غير مجنوب

\* \* \*

و يسر من كفى دا ما مدنتها \* ليل عطاء مد عني لدمع

و ذا رمتك من الرجال قوارص \* سهام ذي القربى القربة اجرح

سى فعالك ما ردت بعقله \* رشداً وخير كلامك التسيح

\*( حرف الخاء )\*

خلق اللسان لمطفه وبياه \* لا للسكوت ودالك خط الاحرام

حليبي ليس الرأي في صدر واحد \* اشيرا عني اليوم ما تريد

حليبي لا والله ما من ملمة \* بدوم على حي وان هي جلت

\* \* \*

وهمسى همتى في دار ديبا \* بوصع مأثر تننى لاسمح

تسكت بعد الأربعين ضروره \* ولم يبق الا ان تقوم الصوارخ

احسن بهذا الشرع من مله \* ثبت لا نسخ فيما سمح

\*( حرف الدال )\*

دع التكاثر في الخيرات تطلبها \* فليس يسعد بالخيرات كسلان

دع ما بريت لامر لا ارتساب به \* \* \* \* \*  
 دعاكم الى حر لامور محمد \* \* \* \* \*  
 ولس العوالي في العكاليواش

\* \* \*

قند وحدي فليبرهن مفسدى \* \* \* \* \*  
 وانا انت اكرمك لكرهيم ملكته \* \* \* \* \*  
 ومن عشي بين لانس لم يحل من ادى \* \* \* \* \*  
 بما قال واش او نكلم محمد

### (حرف الذال)

ذريتي ابل مالا يمل من لعلا \* \* \* \* \*  
 ذريتي فان الدحل لا يحد العلى \* \* \* \* \*  
 دكر العلى عمره ثدي وحاحه \* \* \* \* \*  
 ما فاه وعصول العيش اشغال

\* \* \*

حل لسرور لمن يعرفه \* \* \* \* \*  
 بيدم الادب من حلقكم \* \* \* \* \*  
 ترى المرء حار بحياة وان دت \* \* \* \* \*  
 واعند آلهك واحدا قد

وليس في الحكمة ن تمسدا  
 منته العيتة وهو مسجدي

### (حرف الراء)

رأيت العرفى أدب وعقل \* \* \* \* \*  
 رأيت صلاح المرء يصلح أهله \* \* \* \* \*  
 رصا الدليل بحض العيش منقصه \* \* \* \* \*  
 والعز عند رسم الايق للذل

\* \* \*

كان مؤادي من تذكره الحمى \* \* \* \* \*  
 وأهل الحمى بهفوه ريش طائر

سموت الى العلى وعلوب حتى \* رأيت اللحم تحتى وهو يجرى  
أسى أوارى حلتى فأرهم \* رياً ومي سر المؤاد أوار

### \*( حرف الزاى )\*

رن القول من قبل الكلام دما \* يدل على قدر القول النكلم  
ريضة المرء في دماء نقصان \* وريحه غير محض الحبر حيران  
رب احاك بحسن وضعك فصاه \* وادع لما يأتى من الحساب  
\* \* \*

لانرص وعداً فقدرت على يدى \* وادا وعدت فسر الانجارا  
وليس على الحقائق كل قولى \* ولكى فيه أصناف المجار  
وعدتنا الأيام كليل عجيب \* وتلون الوعود بالانجار

### \*( حرف السين )\*

ساعد صديقك في أمر بحاوله \* فالحر للحر معوان على الرمس  
سماعر بعد عوصاً ممن تقاربه \* وانصب وان اكتساب المحد في المصب  
سيد كرسي قومي اذا جد جد هم \* وفي الله الظلماء يعنف البدر  
\* \* \*

فما كل من بشرى لما يطعن العدا \* ولا كل من يعى الرجال بعارس  
يصبى مكابى عن سواي لاسي \* على قمة المجد المؤئل جالس  
ررت انقور فما آست من شبح \* هيهات او حش حل بعد ايباس

### \*( حرف الشين )\*

شور سواك اذا بابك مشكله \* يوماً وان كنت من أهل المشورات

شكرت ان الشكردين على لعي \* وما كل من أوليته نعمة بقضى  
 شهوت الانسان تكفه لذل \* وتلقبه في البلاء الطويل  
 \* \* \*  
 سل الليل عني هل ادوق رفاده \* وهل لصلو عي مستقر على فرشي  
 الفئ صدور الحبل وهي عواس \* وان ضحكك نحوها وشوش  
 أرى حسن الفاء لعي برحى \* ولا حياً بونه رحل يعيش

### (حرف الصاد) \*

صاحب النعي ليس يعلم منه \* وعني نفسه نفي كل ساع  
 صحبة يوم نسب قريب \* ودمنة يحفظها اللبيب  
 صديقك من برعك عند شديده \* لكن تراه في الرحاء مراعي  
 \* \* \*  
 نواصوا بذل العرف بل بعثهم \* عليه سجاياهم بعير نواص  
 من طبال فوق سهي سطه \* عجره بل الذي له القفا  
 لقد حرصوا على الدنيا فدوا \* فلانك في الحياه من الحرص

### (حرف الضاد) \*

صجر العسى في الحادثات منمة \* والصبر اليق بالرجال ووقوف  
 صدان لما ستمعنا حسا \* والصد يظهر حسه لصد  
 صباع العمر في عث ولهمو \* صلال لا يشابهه صلال  
 \* \* \*  
 ومكائد لي بالمعيب رمية \* بصريمة كالبحم في منقصة

من معشر بدلوا القوس سماحة \* وحموا بيوت المجدان تقوص  
وحد لفسك من عمر نصبه \* جرأ ولا ترسل الأمر تمويصا

### \*( حروف الطاء )\*

طبع الفتى يصح بالتطعم \* فاعرف طاع الصالحين واتبع  
طلب الامني بالتواهي حلة \* لا يلحق العلاء باع مقصر  
طمع الفتى دل وعة منه \* عروكم شره يجر الى شرك  
\* \* \*

كان ديك ماء حيوص \* آحره آحس حبط  
من لك بالمهدد لئد الذي \* لا يحدد المهب اليه محتطى  
وجد يعرف ولو بالدر محتسأ \* ان القاطير تحوى بالقرار بط

### \*( حروف الطاء )\*

ظلموا الرعية واستجاروا كيدها \* وعدوا مصالحها وهم اجرؤها  
ظن الحسود بها الطنون وكيده \* في بحرته دالة خير حافظا  
ظهور العدل يمحو كل شر \* اذا جاء الصباح مصى الظلام  
\* \* \*

من الدس من لفظه لؤلؤ \* يادره اللفظ اذ يلفظ  
وبعضهم قوله كالحصا \* يقال فلي ولا يحفظ  
ومن الترية من يعيب بحله \* أهل السات وليس بالمتيقظ

### \*( حروف العين )\*

عادات هذا الدهر دم معضل \* ومسلم مقدم وعدل جواد

- عدوى البليد الى الجليد سريعة \* والعجمر يوضع في الرماد فيخمد  
على قدر أهل العزم تأتي العزائم \* ونأثى على قدر الكرام المكارم  
\* \* \*  
ودكر بالتقى ثراً عمولا \* فلولاً السقى مسمت الزروع  
كابد الأهوال في رورقه \* ثم ما سمحتى ودعا  
طبوا ومبص البرق بارق بجعة \* ما سمحت كن ومبص برق مرتع

\*( حرف العين )\*

- عصب الكريم وان ناجح ناره \* كدحان عود ليس فيه سود  
عممة المرء عن دواعي المعالي \* من دواعي تحلف الامال  
غير محدد في ملتي واعنفدي \* صوت بك ولا ترسم شدي  
\* \* \*  
عد عن شارب كأس اسكرت \* فهو مثل الكلب في روحه ولع  
وُروح الررق ما واثاك في دعة \* حلا وقسم في أيامه بلعا  
سا في العلا نفس تعمر برها \* وقلب يعبر الفكر والشكر فارعا

\*( حرف الفاء )\*

- فأتمم ما بدأت به وانعم \* فما المعروف لا بالتمام  
فقل لمرجى معالي الامور \* غير احتهااد طلست المحالا  
فؤدالسي نصف ونصف لسانه \* فلم يبق الا صورة اللحم و لدم

\* \* \*

- وان يعبسوا سواداً قد كسب به \* فالدر يستره ثوب من الصدوب

بمحصول وما يدرون لو سئلوا \* عسى العوضة ابي مهم تقف  
لث لحير قد وفيت حودك فرحة \* ومن بدل المجهود في شكره وفي

### \*( حرف القاف )\*

قد يدرك الشرف الفنى ورداؤه \* خلق وجيب قميصه مرقوع  
قد قصى ما عليه من بلع الجهد \* سد وان لم يصل الى ما اراد  
قيمة كل امرىء تراء \* ما يقتنيه من العلوم

\* \* \*

ما ان رأيت ولا سمعت بمثله \* درا يعود من الحياء عقيقا  
لا اطمش ولا أتوق الى هوى \* ولكل حي في الحياة متاق  
وسبحدر الدعوى اللبيب قابها \* للفصل مهطعة وخطب مودق

### \*( حرف الكاف )\*

كفى حرباً ن لجواد مقرر \* عبه ولا معروف عند بحيل  
كل امرىء راجع يوم الشيمه \* وان منع احلافاً الى حيس  
كن من في الوجود يطلب صيداً \* عر ان الشك مختلفات

\* \* \*

كيف اللو وما سمعت حماماً \* يدس الا كتب أول ناك  
ولعبس نصر ابن حتها \* لكها تعمى عن لشرك  
جهل الديانة من اذا عرست له \* أطماعه لم يلف بالتماسك

### \*( حرف اللام )\*

لعمرك ما الابم لا معارة \* فما استطع من معروفها فتزود

للسكاه النساء عد الرزايا \* ولحسن الغزاء فيها الرجال

لها في طرفها لحظات حنن \* تميت بها وتحى من تريد

\* \* \*

الأيتها القلب اللحوح المعدل \* انق عن طلاب لبص ان كنت تعقل

ولي في كل معركة حديث \* اذا سمعت به الابطال رلوا

تجنب الرهو في الدنيا فلو رهيت \* عر العمام لدل القطر اذ سولا

### \*( حرف الميم )\*

متى يلغ السيان يوماً تمامه \* اذا كنت تسبه وعبرك هادم

من لم يعب عداوته قدره \* تقاصرت عنه فسيحات الخطا

من صبح الحرم حتى لعمه \* نداهم لدع من سع الدكا

\* \* \*

أرى الف بان لا يقوم بهادم \* فكيف بيان حله لف هادم

وكيف يطبق الصب كتمان سره \* وهل يكتم الوجد مره هو معرم

وما الفصل في أهل الشرايش سة \* وما الفصل محصوراً بأهل العائم

### \*( حرف النون )\*

دس على لحيات أهل العلا \* فامسا الديبا أحبا ديت

نفس عصام سودت عصاميا \* وعلمته الكر والأقداما

بهيتك لاتعجب لعب لصاحب \* لعل له عدراً وت تلحوم

\* \* \*

فكم يشكو كريم من لثيم \* وكم يلغى هجيمان من هجين

لو كانت الحمر حلاما سمحت بها \* لمسي لدهر لا سراً ولا علما

يهوى لثناء مسرر ومقصر \* حب الثناء طبيعة الاسمان



## \* (حرف الهاء) \*

هدى الحياة مسافة فاصرو لها \* كيمس بين وأنت غير ملموم  
هذا البياض رسول الموت يبعثه \* في كل عصر الى الاجيال ولامم  
هي الروح اصل لطول الهجاء \* وان حصها معشر بالمدح

\* \* \*

والليل سبب الفجر في فوه \* بقتله والدك يسماه  
شبهت في العيب جدك أحدا \* ان الاكارم في لعلا اشاه  
أعود بالله من قوم اذا سمعوا \* حبرا اسروه أو شرا اداعوه

## \* (حرف الواو) \*

وادي الكريم مصى وولى عمره \* كهل لثواء له عمر ثمان  
وآفه العقل الهوى من علا \* على هواء عقله فقد نجب  
وقل من حد في أمر بحوله \* واستصحب الصبر الأدر بالظفر

\* \* \*

وجدت لرفق بلع في السو \* ولم أر كالواضع في العسو  
اد أهدب ديار من اساس \* سوف يسهب منهم حلو  
وما أب يانس من عمو ربي \* على ما كان من عمد وسهو

## \* (حرف لام الف) \*

لا نجد بالعطاء في غير حسن \* ليس في مع غير ذي الحق بحل  
لا تجعل الهرل دأبا فهو مفضة \* والجند تغلوه بين الورى القيم  
لا تجعل دلس المرء صورته \* كم محبر سمح من مطر حسن

\* \* \*

عركت نوائب الايام حتى \* رأيت كثيرها عندي قليلا  
وسائلين بحالي كيف صورتها \* فلت قد نطقت حالي لمن عقلا

وإذا أدلت النفس في طلب العلا \* فلتنصت لما ملكك مديلاً

### \* (حرف الياء) \*

يقولون لي فك فضاخ واسما \* رأوا رجلاً عن موقف الدل احجما  
يا بلى الفتى الا اتباع الهوى \* وصهج الحق له واصح  
يعيون لوبي بالسد-واد جهلة \* ولولا سواد الليل ما طلع الفجر

\* \* \*

تروم شفاء ما الاقوام فيه \* رويدك ان داه لقوم أعبي  
دعا لي بالحبه أحو ودد \* لعمرك امم تدعو عليا  
إذا الأسان كف الشر عني \* فسقياً في حياة له ورعبا

\* \* \* \*

لى هـ... بعون الله سبحانه وحسن رعايته .. ينتهى به المطاف مع فرائد  
الاماحد فى الحرم النبوى من موسوعات ( حدائق الاس ) وسنلقى معهم  
انشاء الله تعالى فى الحرم الثالث منها ، وسأله عن اسمه ان يوقف الى  
لهدى والساد والصلاح له ولجميع المؤمنين ، وهو الهادي  
والموفق انه سميع الدعاء و الحمد لله اولا وآخرأ و طاهراً و دطناً  
وله الحمد والمجد والعظمة و قد تم الفراغ من تسييف  
وجمعها بعصه تعالى فى سام الساعة العاشره من يوم  
دحو الارض الخامس والعشرين من شهر ذى القعدة  
الحرام بمكتنى الخاصة فى بلدى ومسقط رأسى  
مدينة كربلاء المقدسة المحروسة سنة ١٣٦٨  
من الهجرة النبوية المباركة  
على صاحبها أفضل  
الصلاة وأزكى  
الحية

| الصفحة | العنوان                              | الصفحة | العنوان                              |
|--------|--------------------------------------|--------|--------------------------------------|
| ٢٨     | للحكمة ثلاث درجات                    | ٩      | مقدمه مؤلف لكتاب                     |
| ٢٩     | أقسام العلوم الحكيمية                |        | حطة الامام الصادق (ع) في تحميد الله  |
| ٣٠     | علم العند                            | ١١     | وتوحيده                              |
| ٣١     | الهندسة وعلم الفلك                   | ١١     | اشعار في حمد الله تعالى              |
| ٣٢     | الجغرافيا والموسيقى                  | ١٢     | مامعنى الحمد . والحمد اللوى          |
| ٣٣     | ملحقات الرياضيات                     |        | مامعنى لحمد المعلى، و لعالى، واللوى، |
| ٣٤     | المنطق                               | ١٣     | والعرفى                              |
| ٣٨     | العلوم لطبيعجه                       | ١٣     | الفرق بين الحمد و لشكر اللعوى        |
| ٣٩     | أقسام العلوم الطبيعية                | ١٤     | الفرق بين الحمد والشكر العرفى        |
| ٤١     | العلم الالهى أو الكلى                |        | الفرق بين الحمد العرفى والشكر        |
| ٤٣     | العلوم العملية                       | ١٤     | اللغوى                               |
|        | من هم الحكماء الذين هم اساطير الحكمة |        | الفرق بين الحمد اللغوى والشكر        |
| ٤٤     | ومنتطعات من آرائهم                   | ١٤     | العرفى                               |
| ٧٤     | الفرق بين الحكمة العلمية والعملية    | ١٤     | الفرق بين لحمد اللغوى والعرفى        |
| ٧٥     | شعار في الحكم                        | ١٥     | مامعنى الشكر                         |
| ٧٩     | ذكر السماء والكواكب                  | ١٥     | الشكر نوعان لغوى وعرفى               |
| ٨٣     | سماء الروح والازمة والاوقات          | ١٥     | الفرق بين الشكور والشاكر             |
| ٨٥     | اشعار قيلت في لسماء والكواكب         | ١٦     | الفرق بين الحمد والشكر و لمدح        |
| ٩٢     | اشعار في وصف الدر                    | ١٧     | اشعار في الحكم والاداب               |
|        | شعر في وصف الدر على الماء عند        | ٢٥     | تعريف وجبر للفسه                     |
| ٩٣     | المعيب                               | ٢٦     | تعريف للحكمة والافول الواردة فيها    |

| العنوان   | الصفحة | العنوان                                      | الصفحة |
|---|--------|--|--------|
| شعري وصف لدر عبد شق المحر   | ٩٣     | ذكر اسماء الريح اللعوبة                      | ١٣١    |
| شعري وصف الهلال   | ٩٣     | ما يذكر من الرياح بلطف لجمع                  | ١٣٣    |
| شعري اقتران الرعدة و لهلال  | ٩٣     | ما يمثل به مما فيه ذكر الهواء                | ١٣٣    |
| شعري وصف السماء والارض و الليل والبرق   | ٩٤     | ما جاء في وصف الهواء وتشبيهه                 | ١٣٤    |
| ماهي لجوم التي في السماء ، و ما مقدار ككل نجم ، وهل يكون في الجيوم مخلوقات ام نور فقط | ٩٤     | بعض ما قيل في حد لهو                         | ١٣٧    |
| بعض ما قيل في السماء والمطر والسحاب   | ١٠٣    | ما هو علم العراسة                            | ١٣٨    |
| الرعد والبرق وما يتعلق بذلك   | ١٠٨    | من شرح لدون للحكمم الشيرازي                  | ١٤٣    |
| تفسير لايات بديع الزمان الهمداني  | ١٠٩    | من نواذر الادياء ومستطرف أخبارهم             | ١٤٣    |
| مقامة بديع الزمان الهمداني  | ١١٥    | الادياء من لملوك و نولاه و لامرء             | ١٤٦    |
| من الاشعار المردوجة لبديع الزمان  | ١١٨    | والاشراف                                     | ١٤٦    |
| بعض ما قيل في حبيفة الماء وفوائده   | ١١٩    | الادياء من العلماء                           | ١٤٩    |
| الماء بحسب طعمه ابرد من الارض   | ١٢٣    | الادياء من الاطباء                           | ١٥٠    |
| بعض ما قيل في حبيبة الهواء  | ١٢٣    | اخبار القاضي اياس وذكائه و فرائده            | ١٥٢    |
| بعض ما قيل في سر النور وفوائده  | ١٢٦    | حكائين في ذكاء بعض الفصاة و فرائدهم          | ١٥٦    |
| ذكر اقسام الرياح  | ١٢٨    | في ذكاء رجل عربي ، و فرائده صبي ايام المأمون | ١٥٧    |
| وجه تسمية ربح الصبا   | ١٢٩    | ذكاء أولاد نزار الاربعة و فرائدهم            | ١٥٨    |
| ربح الصبا هي لي تطلع الالباء للالباء  | ١٣٠    | نزار يوصي بنيه عند وفاته                     | ١٦٢    |
|   |        | اشعار لعدة شعراء في الغزل                    | ١٦٢    |
|   |        | ما معنى هذا الحديث لانسبوا الدهر الخ         | ١٦٨    |

| الصفحة | العنوان                                | الصفحة | العنوان                              |
|--------|--|--------|--------------------------------------|
| ٢١١    | ايات لاس اعسم في آدب الضيف             | ١٦٩    | ما قبل في مدح الدهر شراً ويطماً      |
|        | الفرق بين المشمع والمطل والمشارف       | ١٧٠    | ما قبل في دم الدهر شراً ويطماً       |
| ٢١٢    | والعداد الح                            | ١٧٤    | من حوادث الدهر                       |
| ٢١٤    | الشبه وما قبل فيه شراً ويطماً          | ١٧٤    | من بوائب الدهر                       |
| ٢٢٠    | معنى الإبحار في الكلام                 | ١٧٥    | شعر في توحج وفي شكوى الدهر           |
| ٢٢١    | معنى الاطبات في الكلام                 | ١٧٦    | ايات لعصم بذكر فحائض الدهر           |
| ٢٢٢    | معنى المساواة في الكلام                |        | من قصيدة للنسي يشكو فيها من الدهر    |
| ٢٢٦    | ما معنى عالم المثال                    | ١٧٧    | ويضجر بنفسه                          |
| ٢٢٦    | ما هو المراد من الصاير                 | ١٧٨    | مقطعات عما قبل في معنى العرش         |
| ٢٢٧    | ما تصعبها الصاعقة                      |        | كلمة في معنى العرش و لكرسى للبيض     |
| ٢٢٧    | كيف تميز الالماس الحقيقي               | ١٨٠    | الكاشي                               |
| ٢٢٨    | طسعة العاصر                            |        | تحقيق في حقيقة لسموات والعرش         |
| ٢٢٨    | ما قبل في شعر الميت                    | ١٨٢    | و لكرسى                              |
| ٢٢٨    | ما قبل في طلفات العرس                  |        | الامام أمر لمؤسسين (ع) ومسألة رنابية |
| ٢٢٩    | هل الاب افضل أم الام                   | ١٨٥    |                                      |
| ٢٢٩    | هل يمكن تغيير خلق الانسان أم لا        | ١٩٧    | صراط علي حق نمسكه                    |
| ٢٣٠    | فائدة شم شعر الانسان                   |        | اشعار طريقة لعدة شعراء في مدح أمير   |
| ٢٣٠    | المياه التي في رأس الانسان كم هي       | ١٩٧    | المؤمنين (ع)                         |
|        | لم كان ماء العيسين مالحاً وماء الاذنين | ٢٠٢    | ما يتعلق بالضيف والضيافة             |
| ٢٣٠    | مرأ ؟                                  | ٢٠٤    | تشطير شعر في الضيف                   |
| ٢٣٠    | هل في الرأس قوى باطنة                  | ٢٠٤    | احاديث طرعه في لضيف والضيافة         |
| ٢٣١    | مثل نفس الانسان في البدن               | ٢٠٧    | اشعار انيقة في الضيف والقرى          |

| الصفحة | العنوان                                  | الصفحة | العنوان                               |
|--------|--|--------|---------------------------------------|
| ٢٤٥    | مقطعات عما قبل في الصبر والجزع           | ٢٣٩    | كلام للفرشى في الحرارة والطعام        |
| ٢٤٧    | ارجورة طريقة بديعه سائجة                 | ٢٣٩    | اقدار الجواهر المختلفة                |
|        | كلام للشرى المرتضى في من ضاجع            | ٢٣٢    | قاعدة طريقة في تعريف العدد            |
| ٢٥٠    | محيوثة                                   | ٢٣٣    | من طرائف الاعداد                      |
| ٢٥٣    | كلام مجس طريف                            | ٢٣٣    | معرفة مقدار اسطر من العدد             |
|        | اشعار منسوبة للامام أمير المؤمنين (ع)    | ٢٣٤    | انطباع الصور في المحواس               |
| ٢٥٣    |  |        | الصور الخيالية لا تكون موجودة في      |
| ٢٥٤    | احاديث مأثورة طريقة                      | ٢٣٥    | الادمان                               |
|        | مكاته بلا نقطة بين معذوبة و لادم علي (ع) |        | ليس الحزن امراً طبيعياً أو ضرورياً بل |
| ٢٥٥    |  | ٢٣٦    | هو من التحيلات                        |
| ٢٥٥    | حديث طريف لطيف                           | ٢٣٧    | سبب الحزن والعصب                      |
| ٢٥٥    | كلام طريف لمعص لكار                      | ٢٣٧    | الخوف والحزن                          |
| ٢٥٦    | احاديث مأثورة طريقة                      | ٢٣٨    | الفرق بين السرور والاستبشار           |
| ٢٥٦    | كلمة قيمة طريقة                          | ٢٣٨    | الفرق بين السرور والمرح               |
| ٢٥٦    | من كلمات بعض اساطين الحكماء              | ٢٣٩    | الفرق بين السرور والجدل               |
| ٢٥٦    | عمارة مشكلة مرموزة                       | ٢٣٩    | الفرق بين السرور والحبور              |
|        | حروف المعجم كلها في آيتين من القرآن      | ٢٤٠    | الفرق بين الحزن والكرب                |
| ٢٥٧    |  | ٢٤٠    | الفرق بين الحزن والكآبة               |
| ٢٥٧    | لاولية الا في خمس                        | ٢٤٠    | الفرق بين الهم والغم                  |
| ٢٥٧    | لاسروج عشرة اصناف من النساء              | ٢٤١    | الفرق بين الهم والحسرة والامس         |
|        | احذر التزويج مع خمس طوائف من             | ٢٤١    | الفرق بين الحزن واليبس                |
| ٢٥٧    | النساء                                   | ٢٤١    | لمحات عما قبل في السرور والحزن        |
|        |  | ٢٤٣    | شذرات عما قبل في الصحك واليكاء        |

| الصفحة | العنوان                           | الصفحة | العنوان                                   |
|--------|-----------------------------------|--------|---|
| ٢٦٩    | بعض القواعد العامة للغة الشبهي    | ٢٥٨    | كلمة معلقة للصدوق في ان النساء أربع       |
| ٢٧٠    | مسألة فقهية غامضة وجوابها         | ٢٥٩    | جملة طريقة معلقة                          |
| ٢٧١    | مسألة فقهية رصاعية                | ٢٥٩    | وصف طريق منلق                             |
| ٢٧١    | مسألة فقهية في بعض احكام الدية    | ٢٥٩    | المرأة العربية وكلماتها المعلقة           |
| ٢٧٢    | مسألة فقهية واجوبتها              | ٢٦٠    | من كلمات بعض الاكابر في الاقارب والاصدقاء |
| ٢٧٣    | مسألة امتحانية من هو بعض النسب    | ٢٦٠    | شعر طريق في الادب                         |
| ٢٧٤    | مسائل امتحانية واجوبتها           | ٢٦٠    | كلمة حكمية لبعض الحكماء                   |
| ٢٧٦    | مسألة ارثية أشبه بالفرز           | ٢٦١    | من كلام بعض الاكابر                       |
| ٢٧٦    | لفز مظلوم فقهي                    | ٢٦١    | عظه وجيزة طريقة                           |
| ٢٧٧    | لفز مظلوم نحوي                    | ٢٦١    | حديث فيه ايهام                            |
| ٢٧٨    | عظة ونصحة - تهويلات ونكبات        | ٢٦١    | شعر فيه تعقيد                             |
| ٢٧٩    | المقامة الساوية من مقامات الحريري | ٢٦١    | حديث يود اسكتف ومعاذ                      |
| ٢٨٠    | مسط بدع للحريري                   | ٢٦٢    | معنى حاجبك الوارد في الحديث               |
| ٢٨٣    | طرائف وحكم واحلاق                 | ٢٦٣    | حديث عمار جلدة بين عيني                   |
| ٢٨٧    | ما قيل في طبقات الرجال            | ٢٦٥    | مسألة يعقوب من الصحاح                     |
| ٢٨٨    | من الاحبار الطريفة حر الدانوس     | ٢٦٦    | مسألة جريه يمكن حلها من وجوه              |
| ٢٩١    | اشعار قيلت في العيسين             | ٢٦٧    | مسألة رياضية                              |
| ٢٩٢    | فائدة في لفظ عاد                  | ٢٦٨    | فائدة اصولية في اصل البراعة واصل الاباحة  |
| ٢٩٣    | تحقيق وتفسير في السلام            | ٢٦٨    | فائدة اصولية في اصل البراعة وقاعدة        |
| ٢٩٥    | تاويل لاحدى آيات امر آد الكريم    | ٢٦٩    | عدم الدليل دليل عدم                       |
| ٢٩٦    | اشكال في القراءة                  |        |   |
| ٢٩٦    | الفرق بين الانزال والتزليل        |        |   |

| العنوان                               | الصفحة | العنوان                             | الصفحة |
|---------------------------------------|--------|-------------------------------------|--------|
| هل البسملة بعد آية من آيات القرآن ٢٩٧ |        | حديث صلاة الرسول الى الصليب         |        |
| بيان من الزمخشري في الكشف ٢٩٩         |        | والاشكال الوارد في الحديث ٣٢٧       |        |
| من حاشية ملاحرو على لبصاوى ٣٠٠        |        | حديث المله مع نبي الله سيدنا (ع)    |        |
| اقوال مناقضة لبصاوى في تفسير بعض      |        | وتحقيق طريق حول الحديث ٣٢٩          |        |
| الآيات ٣٠١                            |        | حدث مأثور في تفسير حروف الهجاء      |        |
| عبارة في تفسير البصاوى وبيان حولها    |        | ٣٣٣                                 |        |
| ٣٠١                                   |        | حديث آخر في معاني ابجد والحروف      |        |
| تفسير لآية لشريعة فأما الذين شقوا هي  |        | الهجائية ٣٣٤                        |        |
| الماد الح ٣٠٧                         |        | ايصح وتحقيق حول الحديث المذكور      |        |
| تفسير لآية لشريعة حرم عليكم المبة     |        | ٣٣٦                                 |        |
| الخ ٣١١                               |        | حطه أي بكر في أمر ذلك وتفسير عربيها |        |
| حديث مأثور في تفسير آية النور ٣١٣     |        | والكلام في ان من رد ذلك لاولاد      |        |
| مامعى حديث عمول اساء في جمالهن        |        | فاطمة (ع) ٣٤٢                       |        |
| وجمال الرجال في عقولهم ٣١٦            |        | تفسير: لايات ابي تمام في حق مالك    |        |
| مامعى العلو الاعلى الوارد في بعض      |        | ابن طوق ٣٤٣                         |        |
| الادعية ٣١٨                           |        | تفسير: الكرام كثرون وانقلوا الخ ٣٤٥ |        |
| مامعى حديث حب الوطن من الايمان        |        | تفسير: حاولن تعديتي فخلص مراقبا الخ |        |
| ٣١٩                                   |        | ٣٤٨                                 |        |
| بيان طريق في معنى هذا الحديث ٣٢٠      |        | تفسير: ويصه حذر لايرام حياؤها الخ   |        |
| من كلمات لاكار في محاسن حب            |        | ٣٤٨                                 |        |
| الوطن ٣٢٢                             |        | تفسير: اعطى ونطعه وجهي في قرارتها   |        |
| ماقبل في محاسن حب الوطن ٣٢٤           |        | الح ٣٤٩                             |        |



| الصفحة | العنوان                               | الصفحة | العنوان                              |
|--------|---------------------------------------|--------|--------------------------------------|
|        | لمحات من الطرائف والطرائف<br>واللطائف | ٣٥٠    | تفسير : رأيت قمر السماء قد كرتني الح |
| ٣٨٧    | نواذر طريقة عن بعض المجابين           | ٣٥١    | تفسير : لث الثثن من قلى الخ          |
| ٣٩١    | نواذر ادية ايقة طريقة                 |        | تفسير : أكلنا بها وديكاً وديكة الح   |
| ٣٩٦    | نواذر في المروق والفوارق              | ٣٥١    |                                      |
| ٤١٢    | المثلثات اللغوية لقطرب المصرى         | ٣٥٢    | تفسير : جارية فلت لها لالح           |
| ٤١٩    | نظم كتاب المثلثات                     | ٣٥٢    | تفسير : التعجب في ابيات ثلاثة        |
| ٤٣٢    | فائدة في الاصداد اللغوية              | ٣٥٣    | قصيدة رائعة في لحكم والاحلاق         |
| ٤٣٩    | لمحات من الامثال المعروفة عند العرب   |        | جمل وقرات تغفر اليها ارباب الافلام   |
| ٤٤٧    | ارجوزة في الامثال لابی المتاهية       | ٣٥٧    | في المكاتبات والمحاطبات              |
| ٤٥٥    | مسطعات من الامثال الشعرية والثرية على | ٣٦٢    | شذرات ايقة طريقة                     |
|        | حروف التهجي                           | ٣٦٢    | ماقبل في الاعراب واللعن              |
| ٤٥٨    | حكاية يعجب بها ارباب الجمال والدراية  | ٣٦٥    | ماقبل في اللعن والتصنيف              |
| ٤٧٠    | فصة سريال ملك الهند                   |        | ايات يستشهد بها على مسائل من النحو   |
| ٤٨٢    | فصة عربية للقاصي صالح ابو لرجال ووجه  | ٣٦٦    |                                      |
|        | شهرة بذلك                             | ٣٦٨    | نواذر طريقة من لحو                   |
| ٤٨٣    | نجاة طعل من مجنون بمحمون              | ٣٧١    | فوائد هامة بحوية ولغوية              |
| ٤٨٥    | من كلمات بعض الحكماء والمرفاء         | ٣٧٥    | اغاليط مشهورة للعامة                 |
|        | والادباء                              |        | قاعدة في شيء محتله اسماءها باختلاف   |
| ٤٨٥    | اشعار مسوعة لعدة شعراء                | ٣٧٦    | احوالها                              |
| ٤٨٦    | فهرس موضوعات الكتاب                   | ٣٧٧    | التفاوت بين اللغز والمعنى            |
| ٤٩٩    | الخطا والصواب الواقع في الجزء الثاني  |        | ابن فطرس ومهارته في حل الالغاز       |
|        | من موسوعة حقائق الانس                 | ٣٧٧    | ذكر بعض الالغاز الطرية               |
| ٥٠٦    |                                       | ٣٧٨    |                                      |

\* (الاحطاء الواقعة فى الجزء الثانى من موسوعة حذائق الانس) \*

بالرغم من الاعتناء التام المذكور لاحراح هذه الموسوعة صحيحة ومستحقة من الاعلاط المطبعية التى يعبر الاحترار عنها غالباً فقد حصل لها حظ منها .  
فمنه القدرى اللبيب بهذا الحدوث ان يصلحها قبل البدء بقراءتها ، ومن الممكن وقوع اعلاط أخرى راع الصر عنها ولم سجلها ، فليصححها أيضاً القارىء لسه .

| ص   | ص   | ص                | ص           | ص  | ص                |
|-----|-----|------------------|-------------|--|------------------|
| خطا | خطا | صواب             | ص           | خطا                                      | صواب             |
| ١٩  | ١٥  | ريستى            | ريستى       | من كان عالى الصلح فهو وقع                |                  |
| ٢١  | ٧   | دباهم            | لدبياهم     | دقة الكف                                 | دقة الكف         |
| ٢٨  | ١٢  | للحكمة           | للحكمة      | (دقة الكف خل)                            |                  |
| ٣٢  | ١٦  | لموسقى           | لموسقى      | لحبة                                     | لحبة متملة       |
| ٣٣  | ١   | دابها            | دابها       | دقيقاً طباش                              | دقيقهما فهو طباش |
| ٥٥  | ١٢  | اثيفه            | اثيفه       | خطافة                                    | خطافة            |
| ٩١  | ١١  | الفرطاحى         | الفرطاحى    | الشيخص                                   | الشخص            |
| ٩١  | ١٣  | كان              | كان         | لمجنى                                    | المجنى           |
| ٩٧  | ٢٠  | كثيره            | كثير        | فياحدأ                                   | فياحدأ           |
| ٩٩  | ١٨  | أرضياً           | أرض         | الكريم                                   | الكريم يد        |
| ١٠٦ | ١٠  | عليه لسلام       | عليهم لسلام | الاطلسى                                  | الاطلس           |
| ١٢٤ | ١١  | وضعه             | وضعه        | (قد سقط من آخر بصحة هذه المطالب)         |                  |
| ١٢٤ | ١١  | لمستشرقين        | المستشرقين  | وسارية تشا الحقيقة سريان الطة فى الملوك. |                  |
| ١٢٥ | ٥   | لا سقل           | لا سقلا     | جمالك فى كل الحقائق سائر                 |                  |
| ١٢٩ | ١   | تشميه            | تسميه       | وليس له الا جلالك سائر                   |                  |
| ١٣٠ | ٩   | وغريه            | وغريه       | الى آخر لايات، وهدان البنان فى توجيه     |                  |
| ١٣٤ | ١٤  | حيك              | حتك         | المرش والكرسى وتطيقه على العواسم         |                  |
| ١٣٩ | ١٥  | الحلمه           | الحلقه      | الكوبه من متعردسا .                      |                  |
| ١٤١ | ١٣  | رقيقا            | رقيقا       | وف هنا ما حث دقة واسرار عسقه لا يتسع     |                  |
| ١٤١ | ٢١  | لدرعن            | لدرعان      | اها الوقت ولا المحل، وقد الحمد والمه     |                  |
| ١٤٣ | ١٠  | (سقط هذه الجملة) |             | على كل حال - انتهى .                     |                  |

| ص   | س  | خطأ                                | صواب | ص  | س        | خطأ      | صواب     |
|-----|----|------------------------------------|------|----|----------|----------|----------|
| ١٩٧ | ٩  | (قد مضى هنا أيضاً مطربكم)          | ٣٥٧  | ١٦ | عربز     | عربز     | عربز     |
|     |    | فلان بن لنتحي، اذ المنطوقان يؤديان | ٣٥٨  | ٧  | بالانكار | بالانكار | بالانكار |
|     |    | الى نفس النتيجة .                  | ٣٥٩  | ٤  | الانكلا  | الانكلا  | الانكلا  |
| ٢٠٥ | ١٥ | ذا                                 | ٣٥٩  | ١٣ | شاء      | شاء      | شاء      |
| ٢٢١ | ٦  | تأكيدا                             | ٣٦٩  | ٩  | بمدرج    | بمدرج    | بمدرج    |
| ٢٢٥ | ١٩ | لحصى                               | ٣٧٦  | ١٦ | كل اذا   | كل اذا   | اذا كان  |
| ٢٢٦ | ١٥ | كالسماوات                          | ٣٨٠  | ١٣ | انفتت    | انفتت    | انفتت    |
| ٢٢٨ | ١٨ | الذباب                             | ٣٨١  | ٧  | الوالد   | الوالد   | الوالد   |
| ٢٥٣ | ١٦ | الاصماء الاصماء                    | ٣٩٠  | ١٧ | رفاك     | رفاك     | رفاك     |
| ٢٦٣ | ٧  | ومن من                             | ٤٠٤  | ٧  | الترك    | الترك    | الترك    |
| ٢٦٥ | ٨  | خط                                 | ٤١٠  | ١  | شء       | شء       | شء       |
| ٢٦٩ | ١٣ | القصور                             | ٤١٠  | ٨  | القدال   | القدال   | القدال   |
| ٢٧٤ | ٦  | حالة                               | ٤٢٠  | ٩  | المعظمى  | المعظمى  | المعظمى  |
| ٢٧٦ | ١٨ | ديوان                              | ٤٢٨  | ١٢ | بالضم    | بالضم    | بالضم    |
| ٢٧٨ | ٨  | عطة                                | ٤٣٧  | ١٥ | حقاً     | حقاً     | حقاً     |
| ٢٩٦ | ١٦ | الكتاب                             | ٤٤٥  | ١  | المعوية  | المعوية  | المعوية  |
| ٣٢٣ | ٩  | امتلوا                             | ٤٤٧  | ١  | من لمحات | من لمحات | لمحات من |
| ٣٢٨ | ٢  | لتقدم                              | ٤٥٢  | ٦  | اعده     | اعده     | اعده     |
| ٣٤٦ | ١٠ | ابرض                               | ٤٥٣  | ٨  | لقتلت    | لقتلت    | لقتلت    |
| ٣٤٦ | ١٥ | الافل                              | ٤٥٦  | ٢  | ويماز    | ويماز    | ويماز    |
| ٣٤٩ | ٦  | رفقاً                              | ٤٥٦  | ٩  | الفلل    | الفلل    | الفلل    |
| ٣٥٤ | ٥  | سأ                                 | ٤٥٧  | ١  | ل        | ل        | لنا      |
| ٣٥٦ | ٢  | غل                                 | ٤٧٢  | ٢  | والسلطة  | والسلطة  | والسلطة  |
| ٣٥٦ | ١٨ | ميسكت                              | ٤٧٩  | ٢  | متصت     | متصت     | متصت     |

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*

### \*( نفعات عاطرة )\*

ثلاثة من ادباء الشعراء اللامعين حول موسوعة حداائق الانس.

|                            |   |                          |
|----------------------------|---|--------------------------|
| الى (العاس) في دبا المعالي | ■ | دروس لن تبديد مع الليالي |
| دروس من عظات وحيات         | ■ | وآيات واحار طوال         |
| فدويكم (الحداائق) فهو سفر  | * | كبير حجمه رحب المجال     |
| فخذ ما تشتهي النفس منه     | * | فيه الطيمات على التوالي  |
| فاد رمت الطرائف فهو فيه    | ■ | الى جنب الطرائف كالثالي  |
| وأما باللطائف مترعات       | * | جوانسه بأسطره الفوالسي   |
| ومما فيه اشعار اليها       | * | نميل نفوس رب الكمال      |
| وفيه كل علم تبنيه          | * | وحقاً ذاك من سحر الحلال  |
| ادام الله مولى قد أنانا    | * | يسفر زاد فيه على الامالي |
| فيا نجل (الملى) رعاك ربي   | * | فد أحبيت تريح الرحال     |
| لمسنا بك روح أب شفيق       | * | على أبائه في كل حال      |
| فما زالت سحائبه تروى       | ■ | قلوب الطامثين من الرلال  |
| وأعظم فيه من مولى تصدى     | ■ | لجمع الخير في قم ومال    |
| وأبررها (حداائق) مشرات     | * | يجوز لنيلها شد الرحال    |
| وهذه خطوة من هاشمي         | * | نفس في لغوم وفي المقل    |
| فتمته بطول العصر واحفظ     | ■ | سماحته لنا إذا الجلال    |

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*

- حدائق الانس سفر في صحائفه \* بحث مفيد وتيسر لقاريه  
 شرح الطرف في ابوابه لثري \* حقيقة الامر تجليها معانيه  
 لقد رايناه أوراقاً مبشرة \* قل الطاعة فاشتقنا لما فيه  
 فالفصل يرجع فيعانيه من جعل \* صاقت بها لوشرحنا حواشيه  
 للجهد العبد (العباس) ذكفتي \* له يقر بقول الفصل ماضيه

\* \* \*

- حدائق الانس كتاب له \* قيمته عند ذوي المعرفة  
 فهو فريد جاء من نوعه \* والفصل في هذا لمن صنفه  
 الآية (العباس) اكرم به \* لكل قدر عنده مفرقه

\* \* \*

- موسوعة جامعة قد حوت \* سوادراً للعرب والفرس  
 طافحة بالحبر اطرافها \* نسلت فيها الى النفس  
 دبحها (العباس) موسوعة \* يعرفها ذو اللب والحن  
 تسروح الفكر مضاميهها \* فسميت (حدائق الانس)

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*

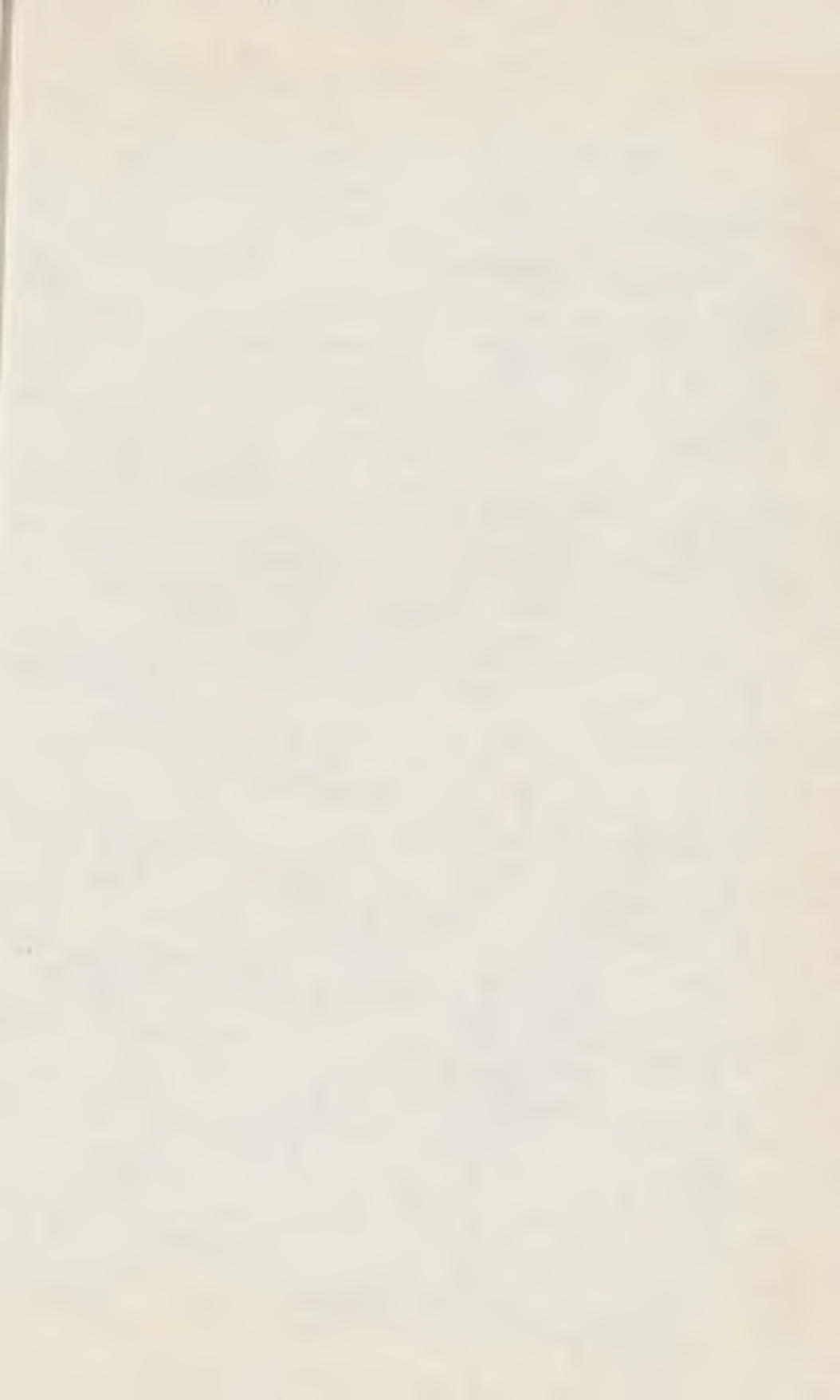
سببصدر قسرياً بادن الله تعالى

الجزء الثالث من هذه الموسوعة القيمة

## حدائق الانس

في نوادر العرب والفرس











32101 058323450